

كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ
تَفْسِيرُ وَبَيَانُ

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية

الأرييلي، جواد ابن الملا سعيد خليفة، كلمات
القرآن تفسير وبيان/ تأليف جواد ابن الملا سعيد
خليفة الأرييلي؛ ط ١ - القاهرة: دار المحدثين
للبحث العلمي والترجمة والنشر - ٢٠١٠م
٧٥٢ص؛ ٢٤سم

تدمك ٥ ٥٠ ٦٣١٧ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - القرآن - تفسير
أ - العنوان

٢٢٧



الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

رقم الإيداع

٢٠١٠/٢٠٩١٥

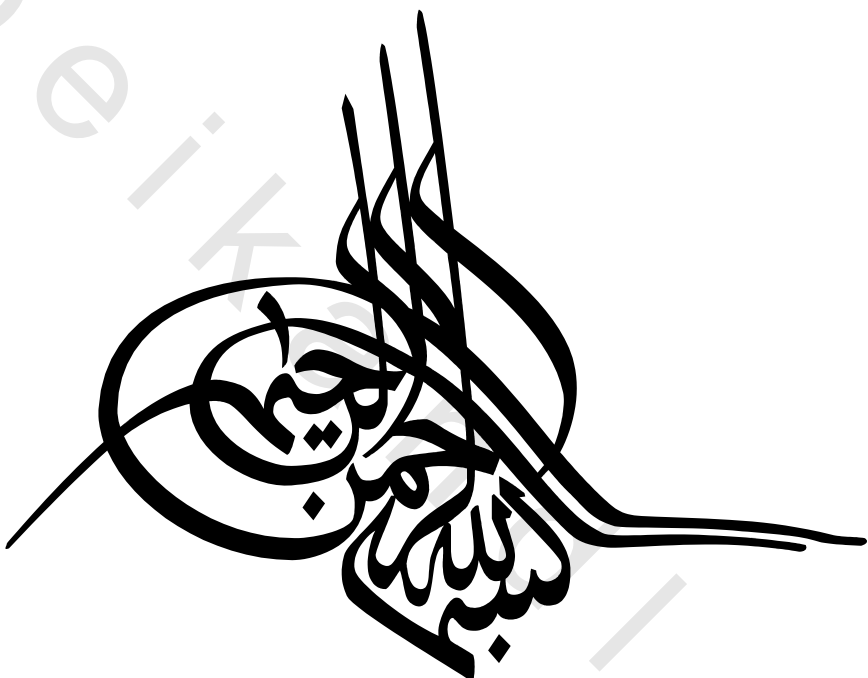
الإدارة والمركز الرئيسي: ١٧٦ ش جسر السويس - ميدان الألف مسكن - القاهرة
تليفون وفاكس: ٢٤٩٣١٠٧٤ (٠٠٢٠٢)
رئيس مجلس الإدارة: ١٢/٧٧٥٥٩٥١ (٠٠٢)
الإدارة والبيع: ١١/٤١٥٥٧٧٧ (٠٠٢) ١١/٤١٥٥٨٨٨ (٠٠٢)
البريد الإلكتروني: muhaddethin@yahoo.com



كَلَامُ الْقُرْآنِ تَفْسِيرٌ وَبَيَانٌ

تَأْلِيفُ
الْأَسْتَاذِ / جَوَادِ بْنِ الْمَلَّاحِ سَعِيدِ خَلِيفَةِ الْأُرْبُلِيِّ

بِمَا رَزَقْنَاهُ مِنْ





إهداء

إلى الدكتور/ حسن عبد الله النقشبندی المحترم

أطال الله بقاءه وعافاه.

أهدي إليك هذا الكتاب،،،

المحامي ملا سعيد خليفة

کردستان العراق - أربيل - محلة شورش

١٩٩١ / ١ / ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضيلة الأستاذ المحامي جواد ملا سعيد - حفظه الله -

تحية تقدير وتبجيل،،،

غمرتوني بفضل وافر، وتقدير لم أكن أستحقه في إهداء كتابكم الموسوم: «كلمات القرآن - تفسير وبيان» وإني لعاجز عن الشكر لكم لهذا الفضل الكبير، وليس لي إلا أن أدعو الباري - عز وجل - أن يجزيك خيرًا، ويديمكم ذخراً.

إن تفسير كلمات القرآن سوف يغطي حاجة كانت المكتبة الإسلامية تفتقدها، في حقبة تغيرت في أنماط التعليم والمتابعة.

وأدعو الباري أن يوفقكم في طبعها، ويهدي المسلمين المتعلمين للاستفادة منها، أطال الله عمركم بوافر الصحة، والعافية.

أخوكم

حسن عبد الله النقشبندى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد:

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدىً للعالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين.

وبعد:

لقد اعتمدت في ضبط كلمات القرآن على المصحف المطبوع من قبل وزارة الأوقاف لسنة ١٣٩٨هـ، والمستنسخة من النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الإمام الأعظم، ومخطوطة بقلم الخطاط الحاج حافظ محمد أمين رشدي، واتبعت في بيان وتفسير الكلمات أقربها إلى المراد منها في الآية، حقيقة، أو مجازاً، رغبة في أن ينتفع به المسلمون، وخالصاً لوجه الله تعالى.

وختاماً أشكر الأخ الأستاذ الحاج محيي الدين سيد حسين البرزنجي... لقيامه بكتابة هذا الكتاب بخطه... فله جزيل الشكر، وفائق الامتنان... والله من وراء القصد.

المحامي جواد ملا سعيد خليفة

محافظه أربيل - محلة شورش

١٩٩١/١/١ م

obeikandi.com

١- سورة فاتحة الكتاب «مكية وهي سبع آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
	أَعُوذُ بِاللَّهِ	أستجير وأستعصم، وأستعين، وأستغيث، وألتجئ إليه، وأمتنع به ممن أخشاه. من عَادَ، يَعُوذُ.
	الشَّيْطَانِ	البعْدُ من رحمة الله تعالى، والشيطان: أصله من شطن، أي: تباعد من الرحمة، وهو اسم لإبليس وأعوانه، وقيل: عامٌّ في كل متمرّدٍ، وعاتٍ، مضلٍّ عن الجادة المستقيمة، من جنٍّ، وإنس.
	الرَّجِيمِ	المطروود عن الرحمة، وعن الخيرات.
١	الْحَمْدُ لِلَّهِ	المستحق للحمد والشكر على نعمه؛ لأنّه المحسن المتفضل على كافة الخلق.
	رَبِّ الْعَالَمِينَ	الرّبّ: المالك. العالمين: جمع عالم لا واحد له، وهو اسمٌ لكل موجود سوى الله تعالى. فيدخل فيه جميع الخلق على الإطلاق.
٢	الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	فالرحمن هو المنعم، وهو الله تعالى حيث لا يُتصوّر صدور تلك النعمة من العباد.
٣	مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ	يعني: أنه تعالى صاحب ذلك اليوم الذي يكون فيه الجزاء والحساب، أي: يوم القيامة. والمالك هو المتصرف بالأمر والنهي، وقيل: هو القادر على اختراع الأعيان من العدم إلى الوجود. ولا يقدر على ذلك إلا الله تعالى.
٤	إِيَّاكَ نَعْبُدُ	إِيَّاكَ نخصّ بالعبادة، ونوحدك، ونطيعك، خاضعين لك. والعبادة: أقصى غاية الخضوع والتذلل، وسمي العبد عبداً لمذله وانقياده.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ	أي: منك نطلب المعونة على عبادتك، وعلى جميع أمورنا.
٥	أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	أي: أرشدنا، وثبتنا على المنهاج الواضح. والصراط: الطريق الجادة، والمراد به: طريق الحق، وهو ملة الإسلام، أي: اهدنا الطريق الذي لا عوج فيه، طريق المستحقين للجنة.
٦	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	أي: الذين مننت عليهم بالهداية والتوفيق، وهم الأنبياء والمؤمنون.
٧	غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آمين	يعني: غير صراط الذين غضبت عليهم (اليهود). أي: وغير صراط الضالين عن الهدى (النصارى) وأصل الضلال: الغيوبة والهلاك. آمين: معرّبة من السريانية أي: فليكن إن شاء الله تعالى.

٢- سورة البقرة «مدنية وآياتها ست وثمانون ومائتين آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	الْم	قيل: إن حروف الهجاء في أوائل السور من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه.
٢	ذَلِكَ أَلْكُتَبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ	أي: هذا الكتاب، وهو القرآن. أي: لا شك فيه أنه من عند الله تعالى، وأنه الحق، والصدق. والريب: شك فيه خوف. وهو: أخص من الشك. والريبة: قلق نفسي، واضطراب بها، سمي به الشك لأنه يقلق النفس. الهدى: عبارة عن الدلالة والإرشاد، والمتقي: اسم فاعل من وقاه، فاتقى، أي: جعل النفس في وقاية مما يخاف، والتقوى في عرف الشرع: حفظ النفس مما يؤثم، وذلك بترك المحظور أي: ترك ما حرم الله، وأداء ما افترض.
٣	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ	أي: يصدقون بالغيب، مما غاب عنهم، وأصل الإيمان في اللغة: التصديق، والإيمان في لسان الشرع: عبارة عن التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح. أي: يؤدونها، ويدأومون عليها في مواقيتها، فعبر عن الأداء بالإقامة، والمراد به: الصلوات الخمس، والصلاة في اللغة: الدعاء والرحمة، ومنه: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ وأصله: من صليت العود: إذا لئنته، فكأن المصلي يلين، ويخشع.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَبِمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	أي: أعطيناهم من الرزق ما ينتفع به من مال، وولد، وأصله: الحظ والنصيب، أي: يُخرجون ويتصدقون في طاعة الله تعالى، وسبيله.
٤	يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	يعني: القرآن. يعني: سائر الكتب المنزلة على النبيين كالطورا، والإنجيل، والزبور. يعني: وبالدار الآخرة، سميت آخرة: لتأخرها عن الدنيا ولكونها بعدها، ويوقنون: من الإيقان وهو العلم، والمعنى: يستيقنون ويعلمون أنها كائنة، والإيقان: إتيان العلم بانتفاء الشك والشبهة عنه.
٥	عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ هُمُ الْمُمْلِكُونَ	على رشاد ونور من ربهم، وقيل: على استقامة. أي الناجحون الفائزون، والمفلح الظافر بالمطلوب.
٦	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	أي: جحدوا، ونكروا، والكفر: ستر الحق بالجحود ولذا سمي الزارع كافرا؛ لأنه يدس الحب في التراب. أي: متساوٍ لديهم. أي: خوفتهم، وأحذرتهم، والإنذار: إعلام مع تخويف. أي: لا يصدقون، وهذه الآية نزلت في أقوام حقت عليهم كلمة العذاب في سابق علم الله الأزلي.
٧	خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ	أي: طبع الله عليها فلا تعي خيرا، ولا تفهمه لما سبق من

الآية	الكلمة	المعنى
	وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	علمه الأزليّ فيهم. وأصل الختم: التغطية، وحقيقته: الاستيثاق في الشيء لكي لا يخرج منه ما حصل فيه، ولا يدخله ما خرج منه. أي: وختم على موضع سمعهم، فلا يسمعون الحق، ولا ينتفعون به. والغشاوة: الغطاء، أي: جعل على أبصارهم غطاءً، فلا يرون الحق. يعني: في الآخرة، وقيل: الأسر، والقتل في الدنيا، والعذاب الدائم في العقبي، والعذاب: هو كل ما يؤلم الإنسان ويعيبه ويشق عليه، وقيل: هو الإيحاء الشديد، وقيل: هو ما يمنع الإنسان من مراده، ومنه الماء العذب؛ لأنه يمنع العطش، والعظيم ضد الحقيق.
٨	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ	نزلت في المنافقين، وهم أخبث الكفرة، أظهروا كلمة الإسلام ليسلموا بها من النبي ﷺ وأصحابه، وأسروا الكفر واعتقدوه، وصفة المنافق: أن يعترف بلسانه بالإيمان ويقرّ به، وينكره بقلبه. وهو يوم القيامة، سمّي بذلك لأنه يأتي بعد الدنيا، وهو آخر الأيام المحدودة والمعدودة. نفى عنهم الإيمان بالكلية.
٩	تُخَذِعُونَ اللَّهَ	أي: يخالفون الله ويخدعونه بزعمهم؛ لأنهم يظنون أن الله

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَشْعُرُونَ	من يصح خداعه، والمراد: نفي الإيمان عنهم، وإثبات الخداع لهم. وأصله في اللغة: الإخفاء. والمخادع: يظهر ضد ما يضمّر، فهو بمنزلة النفاق. وهو خادعهم أي: يظهر لهم نعيم الدنيا يعجله لهم، بخلاف ما يغيب عنهم من عذاب الآخرة. أي: لا يعلمون أن وبال خداعهم راجع عليهم.
١٠	فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	أي: شك ونفاق، وأصل المرض: الضعف، والخروج عن الاعتدال الخاص بالإنسان، وسمّي الشك في الدين والنفاق مرضًا لأنه يضعف الدين، كالمرض يضعف البدن. يعني: أن الآيات كانت تنزل تترى آية بعد آية؛ فكلما كفروا بآية ازدادوا بعد ذلك كفرًا، ونفاقًا. مؤلم، يخلص وجعه إلى قلوبهم. أي: بتكذيبهم الله ورسوله في السر.
١١	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ	يعني: المنافقين، وقيل: اليهود، والمعنى: إذا قال لهم المؤمنون. أي: بالكفر، وتعويق الناس عن الإيمان بمحمد ﷺ، وبالقرآن. والفساد: خروج الشيء عن حال استقامته، وضده: الصلاح. بين المؤمنين والكافرين بالمدارة، يعني يقولونه كذبًا.
١٢	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ	كلمة تنبيه ينبّه بها المخاطب. يعني في الأرض بالكفر، وهو أشد الفساد.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ	ذلك لأنهم يظنون أن ما هم عليه من النفاق، وإبطان الكفر، صلاح، وهو عين الفساد.
١٣	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَتُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ	يعني: المنافقين، وقيل: اليهود. يعني: المهاجرين، والأنصار، وقيل: عبد الله بن سلام وأصحابه من مؤمني أهل الكتاب، والمعنى: أخلصوا في إيمانكم كما أخلص هؤلاء في إيمانهم؛ لأن المنافقين كانوا يظهرون الإيمان. أي: الجهال؛ لأنهم لجهلهم اعتقدوا أن ما هم فيه هو الحق، وأن ما عداه باطل، ومن ركب متن الباطل كان سفهًا. والسفه: سخافة العقل، وخفة الحلم. يعني: الجهال، وأصل السفه: خفة العقل، وإنما سمى الله المنافقين سفهاء لأنهم كانوا عند أنفسهم عقلاء رؤساء.
١٤	وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ	أي: رجعوا إلى أصحابهم، أو انفردوا، وقيل: خلوا هو: من الخلوة وقيل: رؤساءهم، وكهنتهم، ولا يكون كاهن إلا ومعه شيطان تابع. أي: بمحمد وأصحابه، بما أظهرنا لهم من الإسلام لنأمن شرهم، ونقف على أسرارهم، ونأخذ من غنائمهم، وصدقاتهم.
١٥	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ	أي: يجازيهم على استهزائهم بالمؤمنين فسمى الجزاء باسمه لأنه في مقابلته. أي: يتركهم ويمهلهم، والمد، والإمداد واحد، وأصله: الزيادة.

الآية	الكلمة	المعنى
	فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	أي: في ضلالتهم، وأصل الطغيان: مجاوزة الحد. غلوهم في كفرهم. أي: يترددون في الضلالة متحيرين.
١٦	الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ	أي: استبدلوا الكفر بالإيمان ولم يكونوا على هدى. والضلالة: الجور عن القصد، وفقد الاهتداء.
١٧	أَسْتَوْقَدَ نَارًا	أوقد نارا، مثلهم كمثل رجل أوقد نارا في ليلة مظلمة في مفازة.
١٨	صُمٌّ بُكْمٌ عُمَىٰ لَا يَرْجِعُونَ	أي: عن سماع الحق. أي: خرس عن النطق بالحق. أي: لا بصائر لهم يميّزون بها بين الحق والباطل، ومن لا بصيرة له كمن لا بصر له، فهو أعمى. أي: عن ضلالتهم ونفاقهم.
١٩	أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ الصَّوَاعِقِ	الصَّيْبُ = المطر. أي: من السحاب، لأن كل ما علاك فأظلك فهو سماء. هو الصوت الذي يسمع من السحاب. يعني: النار التي تخرج منه. جمع صاعقة، والصاعقة: قصف الرعد ينقض معها نار تنقذ من السحاب إذا اصطكت أجزاؤه، وهي نار لا تمر بشيء إلا أتت عليه، يقال: صعقته صاعقة، إذا أهلكته، فصعق أي: مات.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠	يَكَادُ تَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ قَامُوا لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ	يقرب، وكاد: تستعمل لتقريب الفعل جدًا. أي: يختلسها ويسلبها، والخطف: استلاب الشيء بسرعة، والأخذ بسرعة. أي: وقفوا متحيرين. بقصف الرعد. بوميض البرق.
٢١	يَتَأَيَّمُ النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	خطاب لأهل مكة، ويا أيها الذين آمنوا: خطاب لأهل المدينة، وهنا الخطاب عام لسائر المكلفين. وحدوا ربكم، وكل ما ورد في القرآن من العبادة. أي: ابتدع خلقكم على غير مثال سبق. لعل وعسى: حرفا ترج. أي: لكي تنجوا من العذاب، وتكونوا على رجاء التقوى.
٢٢	الْأَرْضِ فِرَاشًا وَالسَّمَاءِ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَخَرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ أَنْدَادًا	أي: خلق لكم الأرض بساطًا، ووطاءً، مذلة للاستقرار عليها. سقفًا مرفوعًا. يعني: من السحاب مطرًا. أي: بذلك الماء. يعني: من ألوان الثمرات، وأصناف النبات. وعلفًا لدوابكم. يعني: أمثالا من الأصنام تعبدونهم كعبادته. والند: المثل.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	يعني: أنكم بعقولكم تعلمون أن هذه الأشياء والأمثال لا يصح جعلها أنداذاً، وأنه واحد خالق لجميع الأشياء، وأنه لا مثل له، ولا ضد له.
٢٣	فِي رَيْبٍ نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ شُهِدَ آئُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	في شك أي: محمد ﷺ، إضافة تشريف لمحمد ﷺ، وأن القرآن منزل عليه من عند الله سبحانه وتعالى. أمر تعجيز. والسورة قطعة من القرآن، والسورة: اسم للمنزلة الرفيعة، ومنه سور البلد لارتفاعه، سميت سورة لأن القارئ ينال بها منزلة رفيعة حتى يستكمل المنازل باستكمال سور القرآن. أي: استعينوا بأهتكم التي تعبدونها من دون الله. أن محمداً ﷺ يقوله من تلقاء نفسه.
٢٤	فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا	أي: فيما مضى. فيما بقي، وهذه الآية دالة على عجزهم. أي: فأمنوا واتقوا بالإيمان النار. أي: حطبها.
٢٥	جَنَّاتٍ	جمع: جنة، وهي البستان الذي فيه أشجارٌ مثمرة، سميت: جنة، لاجتنانها وتسترها بالأشجار والأوراق.
٢٦	الْفَاسِقِينَ	يعني: الكافرين، والفسق: الخروج عن القصد، وفي الشريعة:

الآية	الكلمة	المعنى
		الخروج عن طاعة الله ورسوله، والخروج عن الأمر بارتكاب الكبيرة.
٢٧	يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ الْخَسِرُونَ	أي: يخالفون ويتركون، وأصل النقض: النسخ، وفك المركب، والعهد الموثق. أي: أمر الله، وأصل العهد: حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال. أي: من بعده عقده وتوكيده، أصله: من الوثاقة، وهي: إحكام الشيء. أي: المغبونون، وأصل الخسار: النقص.
٢٩	ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَاسْوَأْنَهُنَّ	أي: قصد إليها، أي: إلى خلقها بعدما خلق ما في الأرض بإرادته ومشئته. خلقهن.
٣٠	لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ	جمع: ملاك. أي: خالق خليفة يعني بدلاً منكم، ورافعكم إليّ، فكرهوا ذلك، والمراد بالخليفة هنا آدم عليه السلام، لأنه خلق الجن، وجاء آدم بعدهم. أي: بالمعاصي، تعجب من أن يستخلف مكان أهل الطاعة أهل المعصية. أي: يريقها بغير حق، وأن هذا السؤال إنما وقع على سبيل التعجب، لا على سبيل الإنكار والاعتراض.

الآية	الكلمة	المعنى
	نُسَبِّحُ وَنُقَدِّسُ لَكَ ^ط	أي: ونحن ننزهك من كل سوء، أو نقيصه، وأصل التسبيح تنزيه الله عما لا يليق بجلاله. أي: ونطهرك عن النقائص، وكل سوء، ونصفك بما يليق بعزتك وجلالك من العلو والعظمة، وأصل التقديس: التطهير.
٣١	وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ	آدم: اسم أعجمي كآزر وقيل: سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض، ولما خلقه علّمه أسماء الأشياء كلها، فأظهر الله فضل آدم على الملائكة بالعلم، والنبوة. أي: عرض المسميات على الملائكة، وقد علم عجزهم عن الإنباء، على سبيل التبكيت. أخبروني. يعني: تلك الأشخاص.
٣٢	قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ^ط	تنزيهاً لك أن يخفى عليك شيء، أو عن الاعتراض عليك في تدبيرك. أي: أنك أجل من أن نحيط بشيء من علمك، إلا ما علمتنا.
٣٤	فَسَجَدُوا	يعني: الملائكة، وكان سجود تحية وتعظيم، لا سجود عبادة، كسجود إخوة يوسف له، وفي سجود الملائكة لآدم معنى الطاعة لله تعالى، والامتثال لأمره، وأن آدم كان كالقبة، وكان السجود لله تعالى، كما جعلت الكعبة قبلة للصلاة، والصلاة لله تعالى.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِلَّا إِبْلِيسَ	سمي به لأنه أبلس من رحمة الله أي: يئس، وكان اسمه: عزازيل بالسريانية، وقيل: إنه لم يكن من الملائكة، بل كان من الجن بالنص، ولأنه خلق من نار، والملائكة خلقوا من نور، ولأنه أبى، وعصى، واستكبر، والملائكة لا يعصون الله ما أمرهم طرفه عين، ولا يستكبرون عن عبادته.
٣٥	رَعَدًا	أي: واسعًا كثيرًا.
٣٦	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ أَهْبَطُوا مَسْتَقَرًّا وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ	الزلة: الخطأ، وهو: الزوال عن الصواب من غير قصد. من شطن: إذا بعد، فإنه بعيد عن الصلاح والخير. أي: انزلوا إلى الأرض، يعني: آدم، وحواء، وإبليس، والهبوط النزول إلى الأرض. أي: موضع قرار. أي: بُلغة، ومستمتع بالعيش. إلى يوم القيامة، أو إلى الموت، أي: إلى حين وقت انقضاء آجالكم.
٣٧	فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ	أي: فتلقن، والتلقي هو قبول عن فطنة وفهم، وقيل: هو التعلم. أي: استقبلها بالأخذ والقبول. والعمل بها. كانت سبب توبته. فرجع عليه بالرحمة والقبول، أي: تجاوز عنه، وغفر له، وأصل التوبة من تاب، يتوب إذا رجع، فكأن التائب رجع عن ذلك الذنب الذي كان عليه.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٠	أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَأَيُّنِي فَأَرْهَبُونَ	أي: اشكروا نعمتي. أي: امثلوا أمري، وأصل العهد: حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال. أي: بالقبول والثواب، وأراد بالعهد جميع ما أمر الله به، يعني شريعة التوراة. أي: فخافون، فلا تنقضوا عهدي.
٤١	وَلَا تَشْتَرُوا بِعَايَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَأَيُّنِي فَأَتَّقُونَ	أي: ولا تستبدلوا. أي: بتغييرها وتحريفها. عوضاً يسيراً من الدنيا. أي: خافون.
٤٢	وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ	لا تخلطوا، أي: لا تكتبوا في التوراة ما ليس فيها، فيختلط الحق المنزل بالباطل.
٤٣	وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ	وأدوا الزكاة المفروضة عليكم في أموالكم، والزكاة: من زكى الزرع: إذا نما، فإن استخراجها يستجلب بركة في المال، ويثمر للنفس فضيلة الكرم، أو في الزكاة: يعني الطهارة، فإنها تطهر المال. أي: صلّوا مع المصلين، وعبر عن الصلاة بالركوع لأنه ركن من أركانها، وهذا خطاب لليهود؛ لأن صلاتهم ليس فيها ركوع، فكأنه قال: صلّوا مع المصلين، يعني: محمد ﷺ، وأصحابه.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٤	بِالْبَرِّ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	سعة الخير، والطاعة، والمعروف، ومنه البرُّ: لسعته. أفلا تفتنون لقبح ما أقدمتم عليه، وهو توبيخ عظيم، والعقل في الأصل: المنع والإمساك، ومنه العقل الذي يشد به وظيف البعير إلى ذراعيه لحبسه عن الحراك.
٤٥	لَكَبِيرَةٌ أَلْخَشْعِينَ	لشاقة وثقيلة. يعني: المؤمنين، وقيل: الخائفين، وقيل: المطيعين المتواضعين لله، وأصل الخشوع: السكون، فالخاشع ساكن إلى الطاعة.
٤٦	الَّذِينَ يَظُنُّونَ	أي: يستيقنون ويعلمون، ويوقنون لأن الظن يكون يقينًا، ويكون شكًا، فهو من الأضداد كالرجاء، يكون أمنيًا، وخوفًا.
٤٧	الْعَالَمِينَ	على عالمي زمانكم.
٤٨	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا شَفَعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	واخشوا عذاب يوم، أي: يوم القيامة. لا تقضى. يعني: حقًا لزمها، لا تنوب نفس عن نفس يوم القيامة، ولا ترد عنها شيئًا. مصدر الشافع، والشفيع هو طالب قضاء حاجة غيره، مأخوذ من الشفع لأنه يشفع نفسه بمن يشفع له في طلب مراده. أي: فدية، أي: فداء من مال، أو رجال. أي: لا يمنعون من العذاب.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٩	وَإِذْ نَجَّيْنَكُمْ يُسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ	أي: اذكروا إذ خلصنا أسلافكم وأجدادكم، والنجو: المكان العالي من الأرض؛ لأن من صار إليه يخلص، ثم سمي كل فائز ناجياً لخروجه من ضيق إلى سعة. أي: ييغونكم، ويكلفونكم، ويذيقونكم. أي: أشد العذاب وأقبحه. أي: ييقون بناتكم ويتركوهن أحياء للاسترقاق. اختبار وامتحان، والبلاء يطلق على النعمة العظيمة، وعلى المحنة الشديدة، ليختبر الله العبد على النعمة بالشكر، وعلى الشدة بالصبر.
٥٠	فَرَقْنَا بَيْنَكُمُ الْبَحْرَ	فصلنا بين بعضه من بعض، وجعلنا فيه مسالك بسبب دخولكم البحر.
٥١	وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِّن بَعْدِهِ	وهو من الله الأمر، ومن موسى القبول، وذلك: أن الله وعده، وهو المجيء للميقات إلى الطور لينزل عليه التوراة. اسم عبري معرب، فموسى بالعبرية: الماء والشجر موشى؛ لأنه أخذ من بين الماء والشجر. يعني: إلهًا. أي: من بعد موسى.
٥٣	وَالْفُرْقَانِ	يعني: التوراة، نعت الكتاب المفرق بين الحلال والحرام، والكفر والإيمان.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٤	فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ	أي: ارجعوا إلى خالقكم بالتوبة.
٥٥	جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّيْقَةُ	عياناً، تأكيداً للرؤية، لئلا يتوهم متوهم أن المراد بالرؤية العلم. الموت، وأن ناراً نزلت من السماء فأحرقتهم.
٥٦	ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ	أي: أحييناكم.
٥٧	وَوَضَعْنَا عَلَىٰكُمْ الْغَمَامَ الْمَنَ وَالسَّلْوَىٰ	السحاب، يعني في التيه، يقيكم حر الشمس، يسير بسيرهم، يظللهم من الشمس. أي: في التيه، والمن: هو الترنجبين وكان ينزل عليهم مثل الثلج من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، والمن: هو ما يمن الله به من غير تعب، والسلوى: وهي السمانى كان يبعث الله عليهم ريح الجنوب فتحشر عليهم السلوى، فيذبج الرجل ما يكفيه.
٥٨	هَذِهِ الْقَرْيَةُ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ وَقُولُوا حِطَّةٌ	أي: بيت المقدس، أو أريحا. أكلاً، واسعاً، طيباً. باب القرية. أي: حط عنا خطايانا، أمروا بالاستغفار لأنها تحط الذنوب والخطايا.
٥٩	رِجْزًا	عذاباً من السماء.
٦٠	وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ وَلَا تَعْتَوُوا	أي: طلب السقاية لقومه، وذلك أنهم عطشوا في التيه. لا تفسدوا، والعيث: أشد الفساد، أي: لا تتهادوا في الفساد في حال فسادكم، لأنهم كانوا متهادين فيه.

الآية	الكلمة	المعنى
٦١	بَقْلَهَا وَقَتَّابِهَا وَفُومَهَا أَهْبِطُوا مِصْرًا مَا سَأَلْتُمُ الذِّلَّةَ وَالْمَسْكِينَةَ وَبَاءُوا	الخضروات كالنعناع، والكرفس، والكراث، ونحوها. يعني: الخيار. هو: الحنطة، أو الثوم. من الأمصار، أي: انحذروا إليه من التيه. يعني: من نبات الأرض. أي الهوان، والفقر. أي: الفقر، والفاقة، وسمي الفقير مسكيناً لأن الفقر أسكنه وأقعده عن الحركة. أي: ارجعوا، ولا يقال: باء إلا بشر.
٦٢	هَادُوا وَالصَّابِغِينَ	تهودوا. قوم: يقرون بالله، والزبور، ويقطنون جنوب العراق.
٦٣	مِيشَقُكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ	أي: عهدكم. يعني: الجبل العظيم حتى قبلتم وأعطيتكم الميثاق، وقال لهم موسى إن قبلتم، وإلا ألقى عليكم حتى قبلوا ما جاء في التوراة.
٦٥	خَسِيعِينَ	مبعدين مطرودين.
٦٦	نَكَلًا	عبرة، وعقوبة.
٦٨	لَا فَارِضٌ	أي: لا كبيرة، ولا صغيرة، والفارض: المسنة التي لا تلد، والبكر: الفتية التي لم تلد.

الآية	الكلمة	المعنى
	عَوَانٌ	نصف.
٦٩	صَفْرَاءُ فَاقِعٌ	شديد الصفرة، يقال: أصفر فاقع، وأسودَّ حالك.
٧١	لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسْلَمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا	أي: ليست مذلة بالعمل. تقلبها للزراعة. أي: ليست بسانية، والسانية: هي التي تستسقي الماء من البئر لسقي الأرض، ولا هي من النواضح التي يسن عليها. عن العيوب، وآثار العمل، بريئة من العيوب. لا لون فيها غير لونها، فهي صفراء كلها.
٧٢	فَادَارَتْهُمُ فِيهَا	اختلفتم فيها، واختصمتم، من الدراء وهو الدفع؛ لأن المتخاصمين يدفع بعضهم بعضًا، ويحيل على غيره.
٧٥	تُحَرِّفُونَهُ	أي: يغيرون كلام الله، ويبدلونه.
٧٦	خَلَا فَتَحَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ	مضى، أو انفرد. بما بين الله لكم في التوراة من صفة محمد ﷺ. ليجادلوكم، ويخاصمونكم.
٧٨	أُمِّيُونَ أَمَانِي	جهلة لا يحسنون الكتابة، ولا القراءة جمع: أمي وهو: المنسوب إلى أمه، كأنه باقٍ على ما انفصل من الأم لم يتعلم كتابةً، ولا قراءةً. جمع أمانة، والأمانى: الأحاديث الكاذبة المختلقة، وهي: الأشياء التي كتبها علماءهم من عند أنفسهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ	أي: ليسوا على يقين.
٧٩	فَوَيْلٌ	كلمة تقولها العرب لكل من وقع في هلكة، وأصلها في اللغة العذاب، والهلاك.
٨٠	لَنْ تَمَسَّنَا عَهْدًا	أي: لن تصيبنا. موثقًا.
٨١	وَأَحْطَطْتُ بِهِ خَطِيئَتُهُ	أي: أهدئت به من جميع جوانبه.
٨٣	مِثْقَ تَوَلَّيْتُمْ	العهد الشديد المؤكد غاية التأكيد يعني التوراة. أعرضتم، ورفضتم.
٨٤	لَا تَسْفِكُونَ	لا تريقون.
٨٥	تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ أُسْرَى تُفْدُوهُمْ خِزْيَ	أي: تعاونون عليهم بالمعصية، والظلم، والإثم، والعدوان. جمع: أسير. وهو مفادة الأسير بالأسير أي: تفادوهم بالمال، وهو استنقاذهم بالشراء، أو تبادلوهم. فضيحة، وهوان.
٨٦	فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	أي: فلا يهون عليهم. أي: لا يمنعون من عذاب الله تعالى، ولا ينصرهم أحد بالدفع عنهم.
٨٧	ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ	أعطينا. يعني: التوراة جملة واحدة.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَقَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ بِرُوحِ الْقُدُسِ	اتبعنا من بعده رسولا بعد رسول، والشرعة واحدة. قيل: أراد بالروح، الذي نفخ فيه، والقدس: هو الله تعالى، وأضاف إليه روح عيسى تشریفًا، وتكريماً، وقيل: هو جبريل، ووصف بالقدس، وهو: الطهارة؛ لأنه لم يقترف ذنباً.
٨٨	غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ	جمع: أغلف، وهو الذي عليه غشاوة، فلا يعي، ولا يفقه. بأغطية، مستعارة من الأغلف الذي لم يختن. أي: طردهم، وأبعدهم من كل خير.
٨٩	يَسْتَفْتِحُونَ	يستنصرون بمبعث محمد ﷺ .
٩٠	أَشْتَرُوا بِهِمَ أَنْفُسَهُمْ بَغْيًا فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ	بمعنى: باعوا، والمعنى: بثس ما باعوا به حظ أنفسهم. حسدًا. فرجعوا مع غضب مترادف؛ لأنهم كفروا بالحق، وكفروا بمحمد بعد عيسى عليهما السلام.
٩٣	وَأُشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ	أي: تداخل حبه في قلوبهم، والحرص على عبادته.
٩٦	بِمَزْحٍ جِهٍ	بمباعدة.
٩٩	الْفَاسِقُونَ	الخارجون عن طاعتنا، وما أمروا به.
١٠٠	نَبَذَهُ	نفضه، ورفضه.
١٠٢	مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ	اتبعوا ما تتلوا الشياطين، ومعنى تتلوا: تقرأ من التلاوة. وقيل: معناه: تفترى وتكذب، نبذوا كتاب الله، واتبعوا كتب السحر والشعوذة.

الآية	الكلمة	المعنى
	عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ ط وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ فِتْنَةً خَلَقِ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ء	أي: على عهد ملكه، وفي زمانه. بالسحر، وعلمه، يعني: لم يكن ساحراً؛ لأن الساحر كافر. باستعمال السحر، وتعليمه، وتدوينه. إغواءً، وضلالاً، وسمي السحر سحراً لخفاء سببه، فلا يفعل إلا في خفية وقيل: معنى السحر: الإزالة وصرف الشيء عن وجهه، وقيل: إنه عبارة عن التمويه، والتخييل. ابتلاءً، واختبار من الله تعالى. ماله نصيب في الجنة. باعوها، أي: باعوا أنفسهم حيث اختاروا السحر، والكفر، على الدين الحق.
١٠٤	رَاعَيْنَا أَنْظَرْنَا	أي: راقبنا وانتظرنا حتى نفهمه، وقيل: كلمة سبٍ وتنقيص عند اليهود. انتظرنا وتأنَّ بنا، أو انظر إلينا.
١٠٥	مَا يَوَدُّ	ما يحبّ.
١٠٦	نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا	النسخ في اللغة بمعنى النقل، والتحويل، وقد يكون بمعنى الرفع والإزالة، أي: هو إزالة الحكم بحكم يعقبه. ومعناه: نتركها، وقيل معناه: نأمر بتركها، فعلى هذا يكون النسخ رفع الحكم وإقامة غيره مقامه، والإنشاء: نسخ من غير إقامة غيره مقامه.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠٧	وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	أي: قريب، وصديق، وقيل من وال وهو القيم بالأمر، يلي أمركم. ناصرٌ يمنعكم من العذاب.
١٠٨	أَمْ تُرِيدُونَ يَتَّبَدِّلُ سَوَاءَ السَّبِيلِ	بل تريدون. يستبدل. أي: أخطأ قصد الطريق.
١٠٩	وَدَّ مَنْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ	تمنى. من تلقاء أنفسهم، لم يأمرهم الله بذلك. بالقتال، أي: بعذابه.
١١٠	تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ	تجدوا ثوابه عنده.
١١١	هُودًا أَمَانِيَهُمْ بُرْهَانَكُمْ	يهودياً. أمنيته، والأمنية من التمني أي: شهواتهم الباطلة، التي تمنوها على الله بغير حق. حجتكم على دعاوكم.
١١٢	بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ	أي: ليس الأمر كما تزعمون ولكن. من أخلص نفسه له، ولا يشرك به غيره، وأخلص في عبادته وهو محسن أي: مصدق بالقرآن، وقيل: خضع وتواضع لله.
١١٤	خِزْيٌ عَذَابٌ عَظِيمٌ	بمعنى: صغار، وذل، وقتل، وأسر. يعني: النار.

الآية	الكلمة	المعنى
١١٥	وَاسِعٌ عَلِيمٌ	من السعة وهو الغني أي: يسع خلقه كلهم بالكفاية، والإفضال، والجود، والتدبير.
١١٦	سُبْحَنَهُ قَلْبُهُ	أي: تنزيهاً لله، فزه الله نفسه عن اتخاذ الولد. منقادون، مطيعون، عابدون، ومقرون له بالعبودية، وأصل القنوت: لزوم الطاعة مع الخضوع.
١١٧	بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا كُنْ فَيَكُونُ	مخترعها ومبدعها، لا على مثال سبق. أي: قدره وأراد خلقه. أي: احدث فيحدث، وهذا مجاز عن سرعة التكوين.
١١٨	آيَةٌ تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ لِقَوْمٍ يُوقُنُونَ	أي: دلالة وعلامة على صدقك. قلوب هؤلاء المكذبين ومن قبلهم في العمى، والكفر، والقسوة، والتكذيب، وطلب المحال. أي: لقوم ينصفون، ولمن كان طالباً لليقين، وهم أهل الثبوت في الأمور، ومعرفة الأشياء على يقين.
١١٩	أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	أي: بالصدق. مبشراً للمؤمنين. للكافرين بالعقاب. إنا أرسلناك بالحق لتبلغ ما أرسلت به، فإنما عليك البلاغ، ولست مسئولاً عما كفر.
١٢٠	هُدًى آلِهَ	دين الله الذي هو الإسلام.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢٣	لَا تَجْزَى عَدْلٌ تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	لا تقضى. لا يقبل منها فدية. ولا يشفع لها شافع. ولا ناصر لهم ينصرهم من الله إذا انتقم منهم.
١٢٤	أَبْتَلَى بِكَلِمَتٍ إِمَامًا	امتحان، وسمي التكليف بلاءً لأنه يشق على الأبدان. اختبره بأوامر ونواهي. يقتدى بك في الخير، ويأتمون بسنتك وهديك، والإمام: هو الذي يؤتم به.
١٢٥	مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا مُّصَلًّى وَعَهْدَنَا طَهْرًا بَيْتَى لِّلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	أي: مرجعاً، من ثاب يثوب والمعنى: يثوبون إليه من كل جانب يحجونه. ملجأ، موضعاً ذا أمن يأمنون فيه من أذى المشركين؛ لأنهم كانوا لا يعرضون لأهل مكة ويقولون: هم أهل الله، وأمناً: أي: معاذاً، وملجأً. موضع صلاة يصلون فيه، قيل: الحرم كله مقام إبراهيم. أمرناهما، وألزمناهما، وأوجبنا عليهما. يعني الكعبة، طهرها من الأوثان، والخبائث. للدائرين حوله. يعني: المقيمين به، والمجاورين له. والمصلين، جمع رাকع وساجد، وهم المصلّون.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢٧	الْقَوَاعِدَ	هي جمع قاعدة وهي الأساس، والأصل: رفع أساس البناء عليها في البيت، وإسماعيل يناوله الحجارة.
١٢٨	مُسْلِمِينَ لَكَ أُمَّةً مَنَاسِكَنَا	يعني: موحدين، مخلصين، مطيعين خاضعين لك. جماعة. أي: شرائع ديننا، وأصل النسك العبادة، والناسك العابد.
١٢٩	وَنُزَكِّهِمْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	ويطهرهم من الشرك، وسائر الأرجاس. الغالب الذي لا يُغلب، ولا يُقهر، القوي والمنيع الذي لا تناله الأيدي، وقيل: العزيز = القوي، والعزة = القوة، من قولهم: أرض عزاز، أي: صلبة قوية. أي: العالم الذي لا تخفى عليه خافية، والعالم بالأشياء وإيجادها على غاية الأحكام.
١٣٠	يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ أَصْطَفَيْنَاهُ	الجحد وإنكار من يزهد وينصرف عن الحق الواضح الذي هو ملة إبراهيم، والملة: السنة: الطريقة. جهل نفسه، أي: لم يفكر في نفسه فوضع نفسه موضع جهل. اخترناه.
١٣١	أَسْلِمَ	أي: استقم على الإسلام، واثبت عليه، وأذعن، وأطع، أو أخلص دينك لله.
١٣٣	حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ	أي: حين احتضر وقرب من الموت.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ	أي: مخلصون في العبودية.
١٣٤	قَدْ خَلَتْ	أي: مضت إلى سبيلها.
١٣٥	حَنِيفًا	أي: مائلاً عن كل دين باطل إلى دين الحق، أصله من الحنف وهو: ميل واعوجاج يكون في القدم.
١٣٦	وَالْأَسْبَاطِ	السبط الحافد، والأسباط: حفدة يعقوب وذريته أبنائه الاثني عشر.
١٣٧	فِي شِقَاقٍ	أي: في اختلاف ومنازعة.
١٣٨	صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً	دين الله، وهو الإسلام، وإنما سماه الله صبغة لأن أثر الدين يظهر على المتدين كما يظهر أثر الصبغ على الثوب. أي: ديناً، وقيل: تطهيراً؛ لأنه يظهر من أوساخ الكفر.
١٣٩	أَتَحَاجُّونَنَا	أي: تخاصموننا، وتجادلوننا في دين الله الذي أمرنا أن نتدين به.
١٤٢	السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ	الخفاف الأحلام، فأصل السفه: الخفة، وهم اليهود وكرهتهم التوجه إلى الكعبة، والمنافقون، والمشركون. يعني: أي شيء صرفهم.
١٤٣	وَسَطًا يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ	عدولاً خياراً، وخير الأمور أوسطها، أهل دين وسط بين الغلو والتقصير. فيرجع فيرتد عن الإسلام.

الآية	الكلمة	المعنى
	لَكَبِيرَةٌ إِيْمَانُكُمْ	ثقيلة، وشاقة. يعني: صلاتكم إلى بيت المقدس.
١٤٤	قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنَوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا شَطْرَهُ	تردد وجهك، وتطرف نظرك من جهة السماء، وتديم النظر إلى السماء. فلنحولنك، ولنصرفنك. أي: لنصرفنك عن بيت المقدس إلى قبله تحبها وتميل إليها. نحوه، أي: نحو البيت.
١٤٧	الْمُؤْمِنِينَ	الشاكين.
١٤٨	وَجِهَةً	قبلة، أي: لكل أهل ملة قبله.
١٥١	وَيُزَكِّيكُمْ	أي: ويطهركم من دنس الشرك والذنوب.
١٥٥	وَلَنُصِيبَنَّكُمْ	ولنصيبنكم، لنختبرنكم، لنمتحننكم.
١٥٧	صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ	الصلاة: الحنو، التعطف فوضعت موضع الرأفة، أي: مغفرة من ربهم ورحمة بعد رحمة.
١٥٨	الْصِّفَا وَالْمَرْوَةَ شَعَائِرِ اللَّهِ	الصفاء: جمع صفاة، وهي الصخرة الصلبة الملساء، والمروة: الحجر الرخو، وجمعها: مرو، ومروات، وإنما عنى الله بهما: الجبلين المعروفين بمكة في طرفي المسعى من إعلام مناسكه. أعلام دينه وأصله: من الإشعار وهو: الإعلام، واحدها: شعيرة، وكل ما كان معلماً لقربان - يتقرب به - إلى الله

الآية	الكلمة	المعنى
	فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ	تعالى - من صلاة ودعاء وذبيحة - فهو شعيرة من شعائر الله، والمراد بالشعائر هنا المناسك التي جعلها الله أعلامًا لطاعته، فالصفا والمروة منها حيث يسعى بينهما. قصد الكعبة، والحج في اللغة القصد، والعمرة: الزيارة. أي: زار البيت. أي: لا إثم عليه، وأصله من جنح، أي: مال عن القصد المستقيم. أي: يدور بهما، ويسعى بينهما، وأخبر أنه من شعائر الله. أي: الطواف بهما. يجازي على القليل كثيرًا، أي: مجاز على الطاعة، والشاكر في اللغة هو المظهر للإنعام عليه، والشكر: هو تصور النعمة، وإظهارها، والله تعالى لا يوصف بذلك؛ لأنه لا تلحقه المنافع والمضار، فالشاكر في صفة الله مجاز، فإذا وصفت به أُريد به أنه المجازي على الطاعة بالثواب.
١٥٩	يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ	أي يبعدهم عن رحمته، وأصل اللعن في اللغة الطرد، والإبعاد.
١٦٤	وَبَتْ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ	فرق. تقلبها في مهاها.
١٦٥	أُنْدَادًا	أمثالًا، يعني أصنامًا يعبدونها والند: المثل المنازع.

الآية	الكلمة	المعنى
١٦٦	تَبَرَّأُ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ	تنزهه، وتباعد. يعني: الصلات التي كانت بينهم في الدنيا، وأصل السبب في اللغة الحبل الذي يصعد به النخل، وسمي كل ما يتوصل به إلى الشيء من ذريعة، أو قرابة، أو مودة.
١٦٧	لَوْ أَن لَّنَا كَرْهٌ حَسَرْتُمْ عَلَيْهِمْ	أي: رجعة إلى الدنيا. شدة الندم والحسرة: الغم على ما فاته.
١٦٨	خُطُوبِ الشَّيْطَانِ	أي: لا تسلكوا سبيله، والخطوة في الأصل: ما بين قدمي الخاطي، أي: ولا تتبعوا آثاره.
١٦٩	بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ	أي: الإثم، والسوء: ما يسوء صاحبه، ويخزيه بالقيح. يعني: المعاصي، وما قبح من قول، أو فعل.
١٧٠	أَلْفَيْنَا	وجدنا.
١٧١	يَنْعُقُ صُمٌّ بِكُمْ	يصوت ويصيح، والنعيق: صوت الراعي بالغنم. الأصم الذي لا يسمع، يقال: لمن يسمع ولا يعقل كأنه: أصم بكم عن النطق بكم خرس.
١٧٣	وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ	فإنه أراد بلحمه جميع أجزائه، وخص باللحم لأنه المقصود بالأكل. ما دفع للأصنام والطواغيت أي: ذبح للأصنام وأصل الإهلال: رفع الصوت، أي: رفع به الصوت للصنم، وذلك لأنهم كانوا يرفعون أصواتهم بذكر آلهتهم إذا ذبحوا لها.

الآية	الكلمة	المعنى
	غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ	فأكل غير طالب لذة، أو شهوة، أو استئثار للمحرم. يتجاوز الحد عن مقدار الحاجة، المضطر يباح له قدر ما يقع به القوام، وتبقى معه الحياة. فلا حرج من أكلها.
١٧٤	وَلَا يُزَكِّيهِمْ	أي: ولا يطهرهم من دنس الذنوب.
١٧٦	لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	أي خلاف، ومنازعة، بعيد عن الحق.
١٧٧	أَلْبَرَّ وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ وَالْمَسْكِينُ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَفِي الرِّقَابِ وَالصَّبْرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ	اسم جامع لكل الطاعات، وأعمال الخير المقرب إلى الله. إيتاء المال على حب الله، وهو طيب النفس بإعطائه. جمع: مسكين، سمي بذلك لأنه دائم السكون إلى الناس، لأنه لا شيء له. يعني: المسافر المنقطع عن أهله، سمي المسافر ابن السبيل لملازمته الطريق. أو عتق الرقبة، وفداء الأسارى. أي: في الشدة، والفقر، والفاقة. يعني: المرضى، والزمى. يعني: القتال والحرب في سبيل الله، وسمي الحرب بأسًا لما فيه من الشدة.
١٧٨	فَمَنْ عَفَى لَهُ	أي: ترك له، وصفح عنه من الواجب عليه، وهو القصاص في قتل العمد، ورضي بالدية، أو العفو عنها.

الآية	الكلمة	المعنى
	مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ	أو قبول الدية في قتل العمد من أخيه أي: دم أخيه، وأراد بالأخ ولي المقتول. أي: فليتبع الولي القاتل بالمعروف، فلا يأخذ أكثر من حقه، ولا يعنفه. أي: على القاتل أداء الدية إلى ولي الدم من غير مماطلة. يعني: الذي ذكر من الحكم بشرع القصاص، والعفو عن القصاص، وأخذ الدية، تخفيف من ربكم في حقكم ورحمة، وذلك لأن العفو، وأخذ الدية كان حراماً على اليهود، وكان القصاص حتماً في التوراة، وكان في شرع النصارى أخذ الدية، ولم يكتب عليهم القصاص، فخير الله لهذه الأمة من القصاص، أو العفو وأخذ الدية توسعةً عليهم.
١٧٩	وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَى الْأَلْبَبُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	أي: بقاء، وذلك أن القاصد للقتل إذا علم أنه إذا قُتِلَ قُتِلَ ترك القتل وامتنع عنه، فيكون فيه بقاءه، وإبقاء من هم بقتله. يا ذوي العقول. القتل حذراً من القصاص.
١٨٠	كُتِبَ حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا بِالْمَعْرُوفِ	فَرَضَ، وأوجب. أي: قرب، ودنا منه، وظهرت أمارته وآثاره. أي: مალًا، المال الكثير. بالعدل: وهو أن لا يوصي للغني، ويزيد الفقير، ولا يتجاوز الثلث.

الآية	الكلمة	المعنى
	حَقًّا	ثابتًا.
١٨٢	جَنَفًا أَوْ إِنَّمَا	جورًا في الوصية، وعدولًا عن الحق، والجنف: الميل. تعمد للحيف، أي: ظلمًا.
١٨٤	وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا	على المطيعين للصيام، الذين لا عذر لهم، أن أفطروا، حيث أنهم كانوا في ابتداء الإسلام مخيرين بين أن يصوموا، وبين أن يفطروا، ثم نسخ التخيير بالآية التالية. جزاء. فمن زاد على مقدار الفدية.
١٨٥	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ وَلَيْتُمْكُمْ لُأَلْعَدَّةَ وَلَيْتُمْكُمْ لُأَلْعَدَّةَ	أي: رؤية الهلال. عدة ما أفطرت بالقساء إذا زال المرض، والسفر، والحيض. لتعظموا الله شكرًا على ما أنعم عليكم.
١٨٧	الرَّفَثُ لِبَاسُ تَحْتَانُونَ بَشِيرُوهُنَّ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ	الجماع. أي: ستر عن الحرام، وسكن لكم. تظلمونها بالجماع، والاختيان الخيانة، وأصل الخيانة أن يؤتمن الرجل على شيء فلا يؤدي فيه الأمانة. جامعوهن. وهو: أول ما يبدو من الفجر في الأفق كالخط الممدود. وهو: ما يمتد من سواد الليل، شبهها بخيطين أبيض، وأسود.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ ۖ وَأَنْتُمْ عَكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ	يعني: أن الجماع يحرم على المعتكف بالليل حتى يخرج من اعتكافه، والاعتكاف سنة، ولا يجوز في غير المسجد، وهو إقامة الطاعات والعبادات فيه. أحكامه المحدودة.
١٨٨	وَتَذُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ	لا تأكلوا المال بالباطل وتنسبوه إلى الحكام مثال: الرجل يكون عليه المال وليس عليه بيّنة، فيجحد، ويخاصم إلى الحكام، وهو يعلم أن الحق عليه، وهو آثم بمنعه، أو يقيم شهادة الزور عند المحاكم.
١٨٩	عَنِ الْأَهْلِ	الأهلة: جمع هلال، وهو أول حال القمر حين يراه الناس أول ليلة من الشهر القمري.
١٩١	ثَقِفْتُمُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ	وجدتموهم، والثقف: الوجود على وجه الأخذ والغلبة. يعني: إن شركهم بالله أعظم من القتل الذي يحل بهم منكم في الحرم.
١٩٤	وَأَحْرَمْتُ قِصَاصٌ	جمع: حرمة، وإنما جمعت لأنه أراد حرمة الشهر، وحرمة البلد، وحرمة الإحرام. القصاص: المساواة والمماثلة، وهو أن يفعل بالفاعل مثل ما فعل، وقيل: معناه: فإن بدءوكم بالقتال في الشهر الحرام فاقتلوهم فيه، فإنه قصاص.
١٩٥	وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ	بترك الإنفاق في سبيل الله، أو بترك الجهاد في سبيل الله، أو من الإسراف في النفقة حتى يفقر نفسه، ويضيع عياله.

الآية	الكلمة	المعنى
١٩٦	فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ أَسْتَيْسَرَ أَهْدَى مَحَلَّهُ أَوْ صَدَقَ أَوْ نُسِكَ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	أي: مُنْعَم، وأصل الحصر في اللغة الحبس والتضييق. فما تيسر منه وسهل وهو شاة يذبحها يوم النحر. ما يهدى إلى البيت، وأعلاه بدنة، وأوسطه بقرة، وأدناه شاة. أي: مكانه الذي يجب أن يذبح فيه، وهو الحرم. إطعام ثلاثة مساكين. واحدتها: نسيكة، أي: ذبيحة، وأدناه شاة. هم أهل المواقيت فمن دونها إلى مكة المكرمة.
١٩٧	فَلَا رَفَثَ فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ	الرفث: هو الجماع، أو دواعيه، أو الكلام الفاحش، والتكلم بالقبيح. أصله الخروج عن الطاعة، وهو المعاصي، أو السباب. ولا خصام مع الناس.
١٩٨	فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ أَفْضَتْهُم مِّنْ عَرَفَتِ	أي: عطاءً، ورزقاً منه، يريد الربح، والتجارة في أيام الحج، ولكن الحق أن التجارة وإن كانت مباحة في الحج إلا أن الأولى تركها فيه لقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: ٥] وقيل: إن التجارة إن أوقعت نقصاً في أعمال الحج لم تكن مباحة، وإن لم توقع نقصاً فيه كانت من المباحات. أي: دفعتم أنفسكم فيها بعد غروب الشمس، ورجعتم بعد الوقوف بها. والإفاضة: الدفع بكثرة من إفاضة الماء وهو صبة بكثرة.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَاذْكُرُوا اللَّهَ	بالتلبية، والتهليل، والتسييح، والتحميد، والثناء، والدعوات.
	عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ^ط	أرض مزدلفة، والمشعر الحرام العلم أي: للعبادة، والشعائر، والعلامات من الشعار، وهو العلامة.
١٩٩	ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ	أي: ارجعوا. أي: من عرفة.
٢٠٠	مِنْ خَلْقِي	من نصيب.
٢٠٣	فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ^٢ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ	وهي: أيام التشريق، وهي: أيام رمي الجمار سميت معدودات لقلتهن، وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر، وقيل: يوم النحر، ويومان بعده. أي: استعجل، وطلب الخروج من منى. في تمام يومين واكتفى برمي الجمار في يومين من هذه الأيام الثلاثة، فلم يمكث حتى يرمي في اليوم الثالث. بهذا التعجيل، وهو مخصص له.
٢٠٤	أَلَدُّ الْخِصَامِ	أي: شديد الجدال والعداوة للمسلمين في الباطل أي: هو شديد القسوة في المعصية.
٢٠٥	الْحَرْتُ وَالنَّسْلُ ^٣	الحرت: الزرع، والنسل: ما خرج من كل أنثى من أجناس الحيوان.
٢٠٦	فَحَسْبُهُ الْمِهَادُ	كافيه. أي: الفراش، التوطئة والمستقر.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠٧	يَشْرَى	يبع.
٢٠٨	اَلْسَلَمِ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ	أي: في الإسلام. يعني: آثاره ووساوسه.
٢٠٩	فَإِنْ زَلَلْتُمْ اَلْيَبِيسَاتُ عَرِيْزُ حَكِيمُ	ضللتهم. الدلالات الواضحات. أي: من نعمته ممن خالفه، غالب لا يعجزه شيء من عذابكم. يعني: لا ينتقم إلا بحق.
٢١٠	ظُلُلٍ اَلْغَمَامِ	جمع ظلة، وهي ما أظلك. السحاب الأبيض الرقيق سمي غيماً لأنه يغم ويستتر.
٢١٢	وَالَّذِينَ اتَّقَوْا بَغْيِ حِسَابٍ	يعني: الفقراء من المؤمنين. بغير تقدير. كثيراً بغير مقدار.
٢١٣	أُمَّةً وَاحِدَةً بَغْيًا بَيْنَهُمْ	أي: على دين واحد متفقين على دين الإسلام. حسداً بينهم، وظلماً لحرصهم على الدنيا.
٢١٤	وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ مَسْتَهْمُ اَلْبَاسَاءِ	أي: ولم يأتكم، وفي «لما» معنى التوقع، يعني: أن إتيان ذلك متوقع منتظر. حال. أصابهم. الفقر، أو الشدة والمسكنة، وهو اسم من البؤس.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالضَّرَآءُ وَزُلْزُلُوا	يعني: المرض، والزمانة، وضروب الخوف، والجوع. إن أزعجوا بأنواع البلايا، والرزايا، وأصل الزلزلة: الحركة، وذلك لأن الخائف قلق مضطرب لا يستقر.
٢١٥	مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ	أي: مال.
٢١٦	كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ كُزَّةً لَكُمْ	أي: فرض عليكم الجهاد. شاق عليكم.
٢١٧	قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ وَكُفْرٌ بِهِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنْ الْقَتْلِ حَبِطَتْ	أي: إثم كبير عظيم. أي: منع. أي: بالله. أي: أهل المسجد الحرام، وهم رسول الله ﷺ، والمؤمنون. أي: أعظم وزراً عند الله من القتال في الشهر الحرام. الإخراج، أو الشرك الذي أنتم عليه. أشد قبحاً من القتل. بطلت.
٢١٩	وَالْمَيْسَرِ قُلِ الْعَفْوَ	القمار، من اليسر لأنه أخذ مال الرجل بيسر، وسهولة، بلا كد وتعب. أي الفضل، أي: أنفقوا ما فضل عن قدر الحاجة.
٢٢٠	قُلْ إِصْلَاحٌ هُمْ خَيْرٌ	أي: إصلاح أموال اليتامى من غير أخذ أجره، ولا عوض، ومداخلتهم على وجه الإصلاح لهم خير من مجانبتهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنْ الْمُصْلِحِ لَأَعْنَتَكُمْ	يعني المفسد لمال اليتيم، والمصلح له، ويعلم الذي يقصد بالمخالطة الخيانة وأكل مال اليتيم بغير حق. أي: لضيق عليكم، وأصل العنت: الشدة والمشقة.
٢٢٢	أَذَى فَاعْتَرِلُوا الْيَسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ	أي: هو شيء قذر، والأذى في اللغة ما يكره من كل شيء. أي: فاجتنبوا مجامعتهم. يعني: بالوطء، والمجامعة. وطئوهن من الفرج ولا تعتدوا إلى غيره أي: فأتوهن من الوجه الذي أمركم الله به.
٢٢٣	حَزَنٌ لَكُمْ فَاتُوا حَزَنَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ	منبت الولد. يعني: كيف شئتم، وحيث شئتم، إذا كان في القبل، وعلى كل حال كان في الفرج.
٢٢٤	عُرْضَةٌ لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا	العرضة: الشدة والقوة، وكل ما يعترض فيمنع عن الشيء فهو عرضة، والمعنى: ولا تجعلوا الحلف بالله سبباً مانعاً لكم من البر والتقوى. قيل: معناه لا تحلفوا بالله أن لا تبروا، ولا تتقوا، ولا تصلحوا بين الناس.
٢٢٥	بِاللَّغْوِ	اللغو: كل ساقط مطروح من الكلام وما لا يعتد به. واللغو في اليمين هو الذي لا عقد معه، كقول القائل: لا والله، بلى والله. سبق اللسان من غير قصد ونية.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٢٦	يُؤْلَوْنَ تَرْبُصُ فَاءُوْ	أي: يحلفون، والإلية: اليمين، والإيلاء في الشرع هو: اليمين على ترك الوطء كما إذا قال: والله لا أجامعك. انتظار، وترقب. أي: رجعوا عن اليمين بالوطء.
٢٢٨	قُرُوءٍ وَيُعُولَهُنَّ دَرَجَةً	جمع: قرء، اسم يقع على الحيض، والطهر. أزواجهن، سمي الزوج بعلاً لقيامه بأمر زوجته، وأصل البعل: السيد، والمالك. زيادة في الحق، أي منزلة، ورفعته.
٢٢٩	أَوْتَسَّرِيحٌ بِإِحْسَنٍ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيهَا أَفْتَدَتْ بِهِ	يعني: أن يتركها بعد الطلاق بغير مضارة، ولا يذكرها بسوء، ولا ينفر الناس عنها. يعني: ما أوجب الله على كل واحد منهما من الموجبات الزوجية. أي: لا جناح على المرأة في النشوز إذا افتدت به نفسها، واختلعت به من بدل ما أوتيت من المهر، لا جناح أي: لا إثم، ولا حرج، والخلع: هو الطلاق ببدل مع رضا الزوجة.
٢٣١	فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ	أي: قاربن انقضاء عدتهن، وشارفن متهاها، ولم يرد انقضاء العدة؛ لأنه لو انقضت عدتها لم يكن للزوج إمساكها. أي: راجعوهن.

الآية	الكلمة	المعنى
	أَوْ سَرِّحُوهُمْ ضِرَارًا هَزْوَاً	أي: اتركوهن حتى تنقضي عدتهن فيملكن أنفسهن. أي: لا تقصدوا بالرجعة المضارة بتطويل الحبس. استهزاءً ولعباً.
٢٣٢	فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَزْكًى	العضل: المنع، والحبس، والتضييق، أي: لا تضيقوا عليهن أيها الأولياء فتمنعوهن من مراجعة أزواجهن بنكاح جديد. خير لكم، وأطهر لقلوبكم، وأطيب عند الله، أفضل، وأطهر، وأطيب.
٢٣٣	وَعَلَى الْوَلَدِ لَهُ بِالْمَعْرُوفِ وُسْعَهَا فِصَالاً مَاءً آتِئْتُمْ	وهو الوالد، إذ الأولاد للآباء والنسب إليهم، لا إليهن. أي: على قدر الميسرة. وجدتها، أو قدر إمكانها وطاقتها. يعني: فطام الولد قبل الحولين. يعني: لبن من أجرة الرضاع بقدر ما أرضعن.
٢٣٤	يُتَوَفَّوْنَ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ	يعني: يموتون. أي: يتركون. النساء، لأن العرب تطلق اسم الزوج على الرجل والمرأة. ينتظرن. أي: انقضت عدتهن. يعني: من التزين والتطيب للخطاب إذا أرادت أن تزوج نفسها.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٣٥	عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ^٢	أي: لو حتم، وأشرت، والتعريض ضد التصريح. الخطبة: الاستنكاح، والتعريض أن تقول لها: إنك جميلة، وصالحة، ومن غرضي أن أتزوج. يعني: أضمرت، سترت في قلوبكم فلم تذكروه بالستكم، لا معرضين، ولا مصرحين. جماعاً. الزنا. حتى تنقضي عدتها، وسميت العدة كتاباً لأنها فرضت بالكتاب.
٢٣٦	مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ فَرِيضَةً ^٣ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ ^٤ وَعَلَى الْمَقْتَرِ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ ^٥ حَقًّا الْمُحْسِنِينَ	ما لم تجمعوهن. تسمية المهر. أي: أعطوهن من مالكم ما يتمتعن به. أي: الغني الذي يكون في سعة من غنى. أي: قدر إمكانه، وطاقته. أي: الفقير الذي هو في ضيق من فقره. من غير ظلم، ولا حيف. واجباً لازماً. على المسلمين.
٢٣٧	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ^٦	يعني: تجمعوهن. أي: سميت المهر.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِلَّا أَنْ يَعْفُوبَ	يعني: النساء المطلقات، والمعنى: إلا أن تترك المرأة نصيبها من الصداق فتهبه للزوج.
٢٣٨	وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ فَنِيَّتَيْنِ	أي: صلاة العصر. أي: طائعين خاشعين.
٢٣٩	فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ	أي: فصلوا راجلين، وهو جمع: راجل أي مشاة. يعني: على الدواب، جمع راكب، وحدانًا، بإيحاء، ويسقط عنه التوجه إلى القبلة. يعني: فإذا زال خوفكم. فصلوا صلاة الأمن تامة بأركانها، وسننها.
٢٤٠	أَزْوَاجًا مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجَنْ فِي مَا فَعَلْ فِي أَنْفُسِهِنَّ	يعني: زوجات. نفقة سنة لطعامها، وكسوتها، وما تحتاج إليه أي: متعوهن متاعًا، أو نفقة العدة. أي: غير مخرجات من بيوتهن. بعد الحول. من التزين، والتعرض للخطاب.
٢٤١	مَتْنَعٌ	متعّة، أو نفقة العدة.
٢٤٥	يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ	يقتر بالرزق على عباده، ويوسعه عليهم.
٢٤٦	الْمَلَا	الأشراف، وجوه القوم وأعيانه؛ لأنهم يملئون القلوب جلاله، والعيون مهابة.

الآية	الكلمة	المعنى
	هَلْ عَسَيْتُمْ تَوَلَّوْا	استفهام شك يقول: لعلكم، هل قاربتم أن لا تقاتلوا يعني: هل الأمر كما أتوقعه أنكم لا تقاتلون، وتجنبون، فأدخل «هل» مستفهما عما هو متوقع عنده، بمعنى: أتوقع جنبكم عن القتال، ولا تفوا بما قلتم. أي: أعرضوا عن الجهاد، وضيعوا أمر الله.
٢٤٧	أَنِّي يَكُونُ بَسْطَةً وَأَسْعٍ	أي: كيف، ومن أين، هو إنكار لملكه عليهم، وكيف يستحقه. أي: فضيلة وسعة. يعني: إن الله واسع الفضل، والرزق، والرحمة، وسعت رحمته كل شيء، ووسع فضله، ورزقه، كل خلقه.
٢٤٨	آلَتَابُوتُ سَكِينَةٍ	أي: صندوق التوراة، وكان موسى عليه السلام إذا قاتل قدمه، فكانت تسكن نفوس بني إسرائيل، ولا يفرون. سكون، وطمأنينة من ربكم.
٢٤٩	فَصَلِّ مُبْتَلِيكُمْ أَغْتَرَفَ لَا طَاقَةَ لَنَا فِئَةٍ	خرج بالجنود عن بلده -بيت المقدس- إلى جهاد العدو. أي: يختبركم. اغتراف الغرفة باليد دون الكروع، يعني: أخذ بيده. أي: لا قوة لنا. الجماعة، لا واحد له من لفظه كالرھط.
٢٥٠	وَلَمَّا بَرَزُوا	خرجوا لقتالهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٥١	وَالْحِكْمَةَ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ	يعني: النبوة. أي: لولا أن الله تعالى يدفع بعض الناس ببعض، وكيف بهم فسادهم؛ لغلب المفسدون، وفسدت الأرض.
٢٥٣	الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ	يعني: الحجج الواضحة، والأدلة الباهرة، والمعجزات الظاهرة على نبوته. أي: قويناه بجبريل عليه السلام، فكان معه إلى أن رفعه إلى عنان السماء.
٢٥٤	وَلَا خُلَّةً	أي: ولا مودة، ولا صداقة.
٢٥٥	الْحَيِّ الْقَيُّومُ سِتَّةٌ وَلَا يُؤْودُهُ	يعني: الباقي على الأبد الدائم بلا زوال، والحي في صفة الله تعالى، هو الذي لم يزل موجودًا، وبالحياة موصوفًا، لم تحدث له الحياة بعد موت، ولا يعتريه الموت بعد حياة. الدائم، القيام بتدبير الخلق وحفظه، فكل شيء هالك إلا وجهه سبحانه وتعالى، القيوم: القائم على كل شيء، وأنه تعالى قائم بتدبير خلقه في إيجادهم، وأرزاقهم، وجميع ما يحتاجون إليه، وهو القائم الدائم بلا زوال، الموجود الذي يمتنع عليه التغيير، والقائم على كل نفس بما كسبت. نعاس، وغفوة، وهو النوم الخفيف، الوسنان بين النائم، واليقظان. أي: لا يثقله، ولا يجهد، ولا يشق عليه.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٥٦	قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ بِالطُّغُوتِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا	الهدى، والحق يعني: ظهر ووضح، وتميز الحق من الباطل، والإيمان من الكفر، والهدى من الضلالة. يعني: الشيطان، أو الأصنام، وكل ما عبد من دون الله تعالى، وقيل: كل ما يطغي الإنسان. بالعقد الوثيق المحكم في الدين، وهو دين الإسلام. أي: لا انقطاع لها.
٢٥٨	حَاجَّ فَبُهِتَ	خاصم، وعارض، وجادل. يعني: تحير، ودهش، وانقطعت حجته.
٢٥٩	قَرْيَةٍ خَاوِيَةً عَلَىٰ عُرُوشِهَا أَنَّىٰ يُحْيِي لَمْ يَتَسَنَّهْ تَنْشُرُهَا	وهي بيت المقدس حين خربه بختنصر. ساقطة مع سقوفها، خربة، أو خالية من أهلها. كيف، ومن أين يحيي هذه القرية، والمراد بالإحياء عمارتها. يعني: لم تغيره السنون التي أتت عليه. نكسوها لحماً، نحركها، ونرفع بعضها إلى بعض للتركيب، ونردها إلى مكانها من الجسد، وإنشاز الشيء: رفعه.
٢٦٠	أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرُّهُنَّ جُزْءًا سَعِيًّا	قيل: كان طاووسًا، وديكًا، وغرابًا، وحمامة. قطعهن، أملهن، أضمنهن، وأجمعهن. ثم جزئنهن، وفرق أجزاءهن على الجبال بعد ذبحهن. المراد بالسعي: الإسراع، والعدو في طيرانهن، أو في مشيهن.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٦٢	مَنَّا أَذَى	أي: يمن عليه بعطائه فيقول: قد أعطيتك كذا وكذا، فيعدد نعمه عليه. تطاولاً، وتفاخراً بالإنفاق، ويعيره فيقول: كم تسأل، وقد ابتليت بك.
٢٦٤	رِثَاءَ النَّاسِ صَفْوَانٍ وَابِلٌ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا	مرآة لهم، وسمعة، ليروا نفقته ويقولوا: إنه سخي كريم. هو الحجر الأملس الصلب، وهو واحد، وجمع. يعني: المطر الشديد العظيم القطر. أجرًا نقيًا من التراب الذي كان عليه. أي: لا يجدون ثواب شيء مما أنفقوا.
٢٦٥	وَنَثِيتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ فَقَاتَتْ أَكْلَهَا فَطَلَّ	وتصديقًا للإسلام، وتحقيقًا للجزاء من أجل أنفسهم. بستان. هي المكان المرتفع عن الأرض المستوية. أي: فأعطت ثمرتها. مطر خفيف، رذاذ، مطر ضعيف.
٢٦٦	وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ إِعْصَارٌ	يعني: صاحب هذه الجنة. يعني: له أولاد صغار عجزت من الحركة بسبب الضعف، والصغر لا يقدر على الكسب. ريح عاصف.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٦٧	وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ تُغْمِضُوا فِيهِ	أي: ولا تقصدوا. الرديء من أموالكم. إلا أن تتساحوا في أخذه أي: لو أهدي ذلك ما أخذه إلا على استحياء من صاحبه وغيظ، تتغمضوا في اللغة غض البصر، وإطباق الجفن؛ وذلك: أن الإنسان إذا رأى ما يكره أغمض عينيه لئلا يرى ذلك.
٢٧١	إِنْ تُبْدُوا فَنِعْمًا هِيَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ	أي: تظهروا. أي: فنعم شيئاً إبداءها، وهذه من الصدقات المفروضة، وأما في صدقة التطوع فالإخفاء أفضل. يعني: إخفاء الصدقة أفضل من العلانية.
٢٧٣	أُحْصِرُوا ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ الْتَعَفُّفِ بِسِمَتِهِمْ إِلْحَافًا	يعني: هم الذين حبسوا أنفسهم على الجهاد، وقيل: حبسوا أنفسهم على طاعة الله. يعني: لا يتفرغون للتجارة، وطلب المعاش، والكسب، وهم أهل الصفة حبسهم الفقر والعدم عن الجهاد، وقيل: أصابتهم الجراحات في الجهاد فصاروا زمنى، ومعوقين. التنزه عن المسألة أي: يظن من لم يختبر حالهم أنهم أغنياء. بهيتهم الدالة على الحاجة والفقر. إلحافاً في السؤال.
٢٧٥	يَتَخَبَّطُهُ	أي: يصصره، وأصل الخبط الضرب والوطء، كخبط عشواء. قيل: الضرب على غير استقرار، إذا مسه بخبل وجنون.

الآية	الكلمة	المعنى
	الْمَسِّ	الجنون.
٢٧٦	يَمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ كَفَّارٍ	أي: ينقصه، ويهلكه، ويذهب ببركته. أي: يزيدها، ويثمرها، ويبارك فيها. عظيم الكفر باستحلال الربا.
٢٧٩	فَاذْنُوا	فاعلموا أنتم، وأيقنوا.
٢٨٠	عُسْرَةً فَنَظَرَةً إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا	العسر: نقيض اليسر، وهو تعذر وجود المال لديه إذا ضاق حاله ولم يجد ما يؤديه في دينه. أي: إمهال وتأخير، الإنظار، والإمهال. إلى زمن اليسار، وهو وجدان المال الذي يؤديه في دينه بإسقاط الدين كله عمن أعسر من الغرماء.
٢٨٢	وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا سَفِيهَاً يُمِلُّ هُوَ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ وَلَا تَسْمُؤُوا	يعني: أن المدين يقر على نفسه بلسانه ليعلم ما عليه من الحق فيذكر قدره. ولا ينقص من الحق الذي عليه شيئاً. أي مجنوناً لأن السفه: خفة في العقل، أو محجوراً عليه لتبذيره وجهله. يملي ويقر، لعِيَّ به، أو خرس، أو جهل باللغة. يعني: إذا دعوا لأداء الشهادة، فإذا شهد وجب عليه الأداء. أي: لا تملوا، وتضجروا

الآية	الكلمة	المعنى
	أَقْسَطُ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى فُسُوقٍ	يعني: أعدل لأنه أمر به. أعون، وأثبت على إقامة الشهادة، يعني: أن الكتابة تذكر الشهود. يعني: أخرى، وأقرب إلى أن لا تشكوا في الشهادة. أي: معصية، وخروج عن الأمر.
٢٨٦	إِلَّا وَسَعَهَا إِصْرًا	يعني: طاقتها ومقدرتها، ولا يضيق عليه، ولا يخرج فيه، أي: لا يكلفها. يعني: عبئاً بأصر حامله، أي: يجسه مكانه لثقله.

٣- سورة آل عمران «مدنية وهي مائتا آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	الْقِيَوْمُ	الدائم، القائم بذاته، والقائم بتدبير الخلق.
٣	الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ	القرآن. بالصدق. لما قبله من الكتب في التوحيد، والنبوات، والأخبار.
٤	الْفُرْقَانُ	الفارق بين الحق والباطل.
٧	مُحْكَمَاتٌ أُمُّ الْكِتَابِ مُتَشَبِّهَاتٌ زَيْغٌ	بينات، مفصلات، وحفظت من الاحتمال، والاشتباه، واضحات لا لبس فيها. أصل الكتاب الذي يعول عليه، ويرجع إليه. ما استأثر الله بعلمه. ميل، وانحراف عن الحق، وقيل: الشك.
٨	لَا تُزِغْ	أي: لا تملها عن الحق والهدى.
٩	لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ	أي: لا شك فيه أنه كائن، وهو يوم القيامة.
١١	كَذَّابٍ	كفعل، وكعادة.
١٢	الْمِهَادُ	أي: الفراش، المستقر.
١٣	فَتَتَّبِعِنِ الْفَقَتَا لَعِبْرَةً	أي: كفار مكة من مشركي قريش يوم بدر مع الرسول ﷺ وأصحابه. لعظة.
١٤	الشَّهَوَاتِ	المشتهيات.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالْقَنْطَرِ الْمَقْنَطَرَةِ وَالْمُسَوِّمَةِ وَالْأَتْعَمِ وَالْحَرْثِ وَالْمَقَابِ	جمع قنطار، وهو المال الكثير، والمقنطرة: يعني: المجموعة وقيل: المضاعفة. المعلمة من السمّة، وقيل: المضمرة الحسان من الخيول. جمع نعم، وهي الإبل، والبقر، والغنم. يعني: الزرع. المرجع.
١٧	وَالْقَنِينِ بِالْأَسْحَارِ	يعني: المطيعين لله، والمداومين على الطاعات، والمواظبين على العبادات. المصلين بالسحر، وهو الوقت بعد ظلمة الليل إلى طلوع الفجر.
١٨	بِالْقِسْطِ	العدل.
١٩	بَغِيًّا	حسدًا، وطلبًا بينهم للملك والرئاسة.
٢٠	حَاجُّوكَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي وَالْأَمِيَّيْنَ تَوَلَّوْا	أي: خاصموك، وجادلوك. أي: انقذت وأخلصت له نفسي، بقلبي، ولساني، وجميع جوارحي، وإنما خص الوجه لأنه أشرف جوارح الإنسان الظاهرة. الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب. أعرضوا.
٢٤	وَعَرَّهُمْ	أطعمهم، وخذعهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَفْتَرُونَ	يكذبون.
٢٧	تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ	تُدخل، فالإيلاج: إدخال الشيء في الشيء، وهو مجاز، أي: تدخل الليل في النهار، يأتي بسواد الليل عقب ضوء النهار. ويأتي بضوء النهار بعد ظلمة الليل.
٢٨	أَوْلِيَاءَ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةٌ	بطانة، وأنصارًا، وأعوانًا، والمعنى: لا يجعل المؤمن ولايته لمن هو غير مؤمن. أي: إلا أن تخافوا منهم مخافة، أي: إلا أن يكون للكافر عليك سلطان فتخافه على نفسك ومالك؛ فحينئذ يجوز لك إظهار الموالاتة، وإبطال المعادة.
٣٠	مُحْضَرًا وَيُحْذِرُكُمْ	يعني: كل نفس تجد خيرها، وشرها حاضرين يوم القيامة لم ينقص، ولم يبخس منه شيء. أي: يخوفكم.
٣٥	مُحَرَّرًا	عتيقًا، مفرغًا لخدمة بيت المقدس.
٣٦	أُعِيدَها	أي: أمنعها، أو أجبرها وذريتها.
٣٧	وَكَفَّلَهَا الْمِحْرَابَ أَنِّي لَكَ هَذَا	قبلها، أو ضمن القيام بأمرها، وضامنًا لصالحها. الغرفة، والمحراب: أشرف المجالس ومقدمتها. أي: من أين لك هذه الفاكة.
٣٩	وَسَيِّدًا	من ساد يسود، السيد: هو الرئيس الذي يُتبع، وينتهي إلى قوله، وكان يحى عليه السلام سيد المؤمنين، ورئيسهم في الدين، والعلم.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَحْصُورًا	الذي لا يأتي النساء ولا يقربهن، يعني: حصر نفسه عن الشهوات، وأصله من الحصر وهو الحبس، وقيل: هو العنين، وهذا لا يجوز في حق الأنبياء، فيكون الحصور الممنوع من النساء مع القدرة على إتيانهن.
٤٠	عَاقِرٌ	عقيم لا تلد.
٤١	أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ إِلَّا رَمَزًا وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ	أي: علامة، أعلم بها وقت حمل امرأتي. أي: لا تقدر على تكلم الناس. يعني: بالإشارة باليد، أو العين، أو بالإيماء بالرأس. أي: وعظم ربك، ونزهه عن النقائص، وصل لربك، وسميت الصلاة تسبيحًا لأن فيها تنزيها للرب سبحانه. ما بين زوال الشمس إلى غروبها. هو ما بين طلوع الفجر إلى الضحى.
٤٣	أَفْنَتِي وَأَسْجُدِي وَأَزْكِي مَعَ الرَّاكِعِينَ	أي: أطيعي ربك، وأديمي الطاعة، أو أطيلي قيام الصلاة. قيل: أمرت بالصلاة فذكر القنوت، والسجود لكونها من هيئات الصلاة. أي: لتكون صلاتك مع المصلين، أي: في الجماعة.
٤٤	أَقْلَمَهُمْ	سهامهم لأجل الاقتراع، أعلامهم: وهي: قداحهم التي طرحوها في النهر مقترعين، أو هي الأقلام التي كانوا يكتبون التوراة بها، اختاروها للقرعة تبرًا.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٥	بِكَلِمَةٍ مِنْهُ الْمَسِيحُ وَجِيهًا	وهو الكلمة الصادرة منه تعالى، وهي: كن، وحدث كل مخلوق وإن كان بسبب هذه الكلمة، ولكن السبب المتعارف للحدث لما كان مفقودًا في حق عيسى فجعل عليه السلام بهذا الاعتبار، فإنه نفس الكلمة. لقب من الألقاب المشرفة كالصديق، والفاروق، وأصله: مشيخًا بالعبرانية، ومعناه: المبارك. أي: شريفًا، رفيعًا، ذا جاهٍ وقدر.
٤٦	فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا	يكلم الناس صغيرًا، وهو في المهد قبل أوان الكلام. يعني: ويكلم الناس في حال الكهولة، والكهل عند العرب الذي جاوز الثلاثين.
٤٧	أَنِّي وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا	أي: من أين يكون لي ولد. أي: ولم يصبني رجل، وإنما قالت ذلك تعجبًا. يعني: إذا قدر تكون شيء كونه من غير تأخير.
٤٨	وَالْحِكْمَةَ	يعني: العلم، والسنة، وأحكام الشرائع.
٤٩	أَنِّي أَخْلُقُ فَأَنْفُخُ فِيهِ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ	أي: أصور، وأقدر. أي: في الطين المهيأ المصور. أي: أشفى الأكمه، وهو الذي ولد أعمى. وأشفى الأبرص، وهو الذي به وضح، وكان الغالب في زمان عيسى عليه السلام.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٢	الْحَوَارِيُّونَ	جمع: حوارى يقال: فلان حوارى فلان أى: صفوته، وخاصته، وأصحابه.
٥٥	مُتَوَفِّيكَ	أى: مستوفٍ أجلك، ومعناه: إني قابضك، ورافعك إِيَّ من غير موت.
٥٩	مَثَلُ عِيسَى	أى: إن شأن عيسى، وحاله الغريبة، كشأن آدم عليه السلام، كونه خلقه من غير أب، كمثّل آدم في كونه خلقه من تراب، من غير أب، وأم.
٦٠	الْمُتَمَتِّينَ	أى: الشاكين.
٦١	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ ثُمَّ تَنَبَّلْ	أى: فمن جادلَكَ في عيسى من النصارى. نلتعن، لما قرأ الرسول عليه السلام هذه الآية على وفد نجران، ودعاهم إلى المباهلة قالوا: حتى نرجع وننظر.
٦٤	تَعَالَوْا كَلِمَةً سَوَاءً	هلموا. عدل، لا تختلف فيه الشرائع (التوراة، والإنجيل، والقرآن).
٦٨	وَلِىُّ الْمُؤْمِنِينَ	يعني: بالنصر، والمعونة.
٧١	تَلْبِسُونَ	تخلطون، أو تستترون.
٧٥	يَقْنَطَارِ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا الْأُمِّيِّينَ	المال الكثير. قائمًا على رأسه، وملازمًا له، يؤده أو لا يؤده، وتطالبه بالإلحاح والخصومة. يعنون الذين ليسوا من أهل الكتاب.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٧	لَا خَلْقَ لَهُمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ	أي: لا نصيب لهم في الآخرة. نظر رحمة. ولا يثني عليهم.
٧٨	يَلُودُونَ	يميلونها عن الصحيح إلى المحرف.
٧٩	رَلَّيْنَيْنِ تَذَرُسُونَ	أي: كونوا فقهاء، وعلماء، ومعلمين، والرباني منسوب إلى الرب، وهو شديد التمسك بدين الله وطاعته. أي: تقرأون.
٨١	مِيثَاقٍ إِصْرِي	أصل الميثاق في اللغة عقد، ومعنى ميثاق النبيين ما وثقوا به على أنفسهم من طاعة الله فيما أمرهم به، وينهاهم عنه. أي: عهدي الذي عقدته عليكم، والإصر: الثقل، والإصر هنا: العقد الثقيل.
٨٣	أَسْلَمَ	أي: خضع، وانقاد.
٨٤	وَالْأَسْبَاطِ مُسْلِمُونَ	هم: أولاد يعقوب الاثنا عشر، وكانوا أنبياء، أو كان فيهم أنبياء. موحدون، ومخلصون أنفسهم، لا نجعل له شريكاً في عبادتنا.
٨٥	الْإِسْلَامِ	يعني: التوحيد، أو دين الله الذي أنزل على محمد ﷺ .
٨٨	يُنْظَرُونَ	أي: لا يؤخرون عن وقت العذاب لحظة.
٩٢	الْبِرِّ	الثواب، وكمال الخير، والتقوى، التوسع في فعل الخير.

الآية	الكلمة	المعنى
٩٥	حَنِيفًا	أي: مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق.
٩٦	بَيْكَةً	بمكة، علم للبلد الحرام.
٩٩	عَوَجًا	زيغًا، وميلاً عن الحق، والعوج بالكسر: الزيغ، والميل عن الاستواء في الدين.
١٠١	يَعْتَصِم	أي: يمتنع بالله، يستمسك بدينه وطاعته، وأصل العصمة الامتناع من الوقوع في آفة.
١٠٢	تُقَاتِيهِ	تقواه، وهو القيام بالواجب، والاجتناب عن المحارم.
١٠٣	يُحِبُّ اللَّهَ شَفَا حُفْرَةٍ	القرآن، دين الله، والحب: هو السبب الذي يتوصل به إلى البغية. يعني: على طرف حفرة، مثل شفا البئر.
١١٠	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ	الخطاب فيه مع أصحاب رسول الله ﷺ، ولكنه عام في كل الأمة، أمة محمد ﷺ، وأصل الأمة: الجماعة المجتمعة على الشيء، وأمة محمد ﷺ هم الجماعة الموصوفون بالإيمان بالله عز وجل، وبمحمد ﷺ.
١١١	أَذَى يُولُّوكمُ الْأَدْبَارَ	ضرراً يسيراً، يعني باللسان في طعنهم في دينكم، أو إلقاء شبهة، وتشكيك في القلوب. يعني: منهزمين، مخذولين.
١١٢	ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَةُ	ألزمت. أي: على اليهود.

الآية	الكلمة	المعنى
	تُقْفُوا يُحْبَلِ وَحَبَلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءٌ وَبَغْضٍ الْمَسْكَنَةُ	أي: في أي مكان وجدوا. بعهد من الله، وهو أن يسلموا فتزول عنهم المذلة. والحبل: العهد والذمة، واستعير الحبل للعهد لأنه سبب النجاة. يعني المؤمنين: ببذل الجزية، وهو ذمة الله وعهده، وذمة المسلمين وعهدهم. رجعوا بغضب من الله، استوجبه. الفقر مع شح النفس، أو خوف الفقر مع قيام اليسار.
١١٣	قَائِمَةٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ	جماعة مستقيمة عادلة، وهم الذين أسلموا منهم. يعني: ساعاته وهم يتلون آيات الله، أي يقرءون كتاب الله عز وجل. يصلون.
١١٥	فَلَن يُكْفَرُوهُ	فلن يضيّع، ولا يُنقص ثوابه البتة، وسمي منع الثواب ونقصه كفرًا مجازًا.
١١٧	صِرٌّ حَرِثٌ فَأَهْلَكَتْهُ	البرد الشديد. زرع. فأهلكت الريح الزرع.
١١٨	بِطَانَةٍ مِّن دُونِكُمْ	خاصة الرجل، وصفيه المطلع على سره، واشتقاقه من بطانة الثوب. من دون أهل ملكتكم، وأبناء جنسكم، وهم المسلمون.

الآية	الكلمة	المعنى
	لَا يَأْلُوْنَكُمْ خَبَالًا وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ	يعني: لا يقصدون، ولا يتركون جهدهم فيما يورثكم الشر، والفساد، والخبال: الفساد. أي: يودون عنتكم، وهو ما يشق عليكم من الضرر.
١١٩	حَلَوْا عَضُّوْا عَلَيْكُمْ آلَاتِنَا مِمَّا مِنَ الْغَيْظِ	أي: خلا بعضهم إلى بعض. أظهروا العداوة، وشدة الغيظ على المؤمنين.
١٢٠	تَمَسَّسْتُمْ تَسُوْهُمُ	أي: تصبكم. تحزنهم.
١٢١	غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوَّأُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ	أي: وقت خروجك، غدوة أي: أول النهار إلى أحد. من منزل عائشة رضي الله عنها في المدينة. تنزلهم. مواطن، ومواقف من الميمنة، والميسرة، والقلب، والجناحين، والساقة، وطلائع الجيش.
١٢٢	طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّنَا	حيان من الأنصار، وكانا جناحي المعسكر. أي: تجنبنا، وتضعنا، والفشل: الجبن، والخوار عن القتال. محبهما، وناصرهما، أو متولي أمرهما.
١٢٣	أَذِلَّةً فَاتَّقُوا اللَّهَ	جمع ذليل، وهو جمع قلة، وأراد به قلة العدد، فإنهم كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر، وكان عدوهم زهاء ألف مقاتل. يعني: في الثبات مع رسول الله ﷺ.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢٤	يُمدِّكُمْ	يقويكم، ويعينكم.
١٢٥	مِّنْ فَوْرِهِمْ مُسَوِّمِينَ	من ساعتهم. معلمين أنفسهم، أو خيلهم، بعلامة يعرف بها في الحرب والسومة: العلامة.
١٢٧	لَيَقْطَعَ طَرَفًا أَوْ يَكْبِتَهُمْ	ليهلك طائفة منهم بالقتل، والأسر، وهو ما كان يوم بدر. أو يخزيهم، ويغيظهم بالهزيمة، وحقيقة الكبت: شدة غيظ، أو وهن يقع في القلب.
١٣٤	فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ	يعني: في العسر واليسر. يعني: والجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم، والكظم: حبس الشيء عند امتلائه. إذا جنى عليهم أحد لم يؤاخذوه.
١٣٥	فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ	فعللة متزايدة في القبح، ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال، وأصل الفحش: القبح. ظلم النفس ما دون الزنا، مثل القبله، والمعانقه، واللمس، والنظر، الفاحشة: الكبيرة، وظلم النفس: هي الصغيرة.
١٣٧	قَدْ خَلَتْ سُنَنٌ	مضت. من وقائع الأمم المكذبة الماضية بالهلاك، والاستئصال لأنهم خالفوا الأنبياء والرسول.
١٣٩	وَلَا تَهْنُؤَا	ولا تضعفوا عن الجهاد لما أصابكم من الهزيمة.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ أَلْعَلُونَ	على ما فاتكم من الغنيمة. يعني: بالنصر والغلبة عليهم وأن العقابة لكم.
١٤٠	قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ تُداوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ	جراحة. يعني الكفار. يعني: يوم بدر، وقيل: إن الكفار نالهم يوم أحد مثل ما نالكم من الجرح والقتل. المداوله: نقل الشيء من واحد إلى آخر، يقال: تداولته الأيدي إذا انتقل من واحد إلى آخر، نصرها بين الناس أي: نصر ما فيها من النعم والنقم، نعطي هؤلاء تارة، وطورًا هؤلاء.
١٤١	وَلِيُمَحِّصَ وَيَمْحَقَ	التمحيص: التطهير والتصفية، أي: يطهرهم من ذنوبهم، ويزيلها عنهم، وأصل المحص في اللغة: التنقية والإزالة. يهلكهم، ويمحو آثارهم.
١٤٢	أَمْ حَسِبْتُمْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ	أي: بل حسبتم وظننتم. ولما يقع العلم بالجهاد، والعلم بصبر الصابرين أي: ولما يعلم الله ذلك واقعًا منكم على ما أمرته به. يعني: في الحرب.
١٤٤	أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ	مجاز عن الارتداد عن الانهزام.
١٤٥	كِتَابًا مُّوَجَّلًا	يعني: موقتًا له أجل معلوم لا يتقدم، ولا يتأخر، وقيل: الكتاب اللوح المحفوظ.

الآية	الكلمة	المعنى
١٤٦	وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ رَبُّونَ فَمَا وَهَنُوا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا	أي: وكم من نبي. فقهاء، وعلماء، وقيل: الربيون هم الأتباع، أو جموع كثيرة. فما فتروا عند قتل نبيهم، أي: فما جبنوا عن الجهاد. عن الجهاد بعده. وما خضعوا لعدوهم، وما استسلموا.
١٤٧	وَإِسْرَافَنَا وَنَبَّيْتُ أَقْدَامَنَا	تجاوزنا حد العبودية، والإسراف: مجاوزة الحد والمعنى: اغفر لنا ذنوبنا. لكيلا نزل عند لقاء العدو.
١٤٩	يُرْذُوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ	يعني: يرجعوكم إلى الشرك بالله بعد الإيمان به. يعني: مغبونين في الدنيا والآخرة.
١٥٠	مَوْلَاكُمْ	أي: وليكم، وناصركم، وحافظكم، فاستعينوا به.
١٥١	الرَّعْبُ سُلْطَانًا مَثْوَى الظَّالِمِينَ	الخوف الشديد. حجة وبرهاناً وقيل: السلطان القوة والقدرة، لقوتها على دفع الباطل. أي: المسكن الذي يستقرون به ويقىمون فيه.
١٥٢	وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ	أي: حقق وعده بالنصر والظفر؛ وذلك أن الظفر كان للمسلمين في البداية فنصرهم، فلما خالفوا أمر رسول الله ﷺ، وطلبوا الغنيمة، هزموا في أحد. يعني: إذ تقتلون الكفار قتلاً ذريعاً وقيل معنى تحسونهم تستأصلونهم بالقتل.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَشَلَّتُمْ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَّا تُحِبُّونَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَنِتَّلِكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ	ضعفتم، وجبنتم، أو ملتم إلى الغنيمة. أي: من النصر، والظفر، والغنيمة، وانهمزام العدو. أي: كف معونته عنكم فغلبوكم. يعني: ليمتحنكم، ليمتحن صبركم على المصائب، وثباتكم عندها. حيث ندمتم على ما فرط منكم من عصيان رسول الله ﷺ.
١٥٣	تُصْعِدُونَ وَلَا تَلُودُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرُّسُلُ يَدْعُوكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ فَأَثْبِتْكُمْ غَمًّا بَغِيرَ	يعني: هارين من الجبل، والصعود: هو الارتقاء من أسفل إلى أعلى. صعودهم الجبل عند الهزيمة، أو الابتعاد عن أرض المعركة في حال الهزيمة، ووقت الحرب. ولا تلتفتون، وهو عبارة عن غاية انهزامهم، وخوف عدوهم. ولا يلتفت بعضهم على بعض من شدة الهرب. في ساقبتكم، وجماعتكم، والمعنى: أنه ﷺ كان يدعوهم وهو واقف في آخرهم؛ لأن القوم بسبب الهزيمة قد تقدموه، ويقول الرسول ﷺ: «إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَنْ يَكُرْ فَلَهُ الْجَنَّةُ» (عمدة القاري ١٤/٢٨٣) من كر، أي: رجع، فله الجنة. فجازاكم بفراركم عن نبيكم ﷺ، وفشلكم عن عدوكم. غماً متصلاً بغم، من الاغتمام بالقتل، والجرح، وظفر المشركين، والإرجاف بقتل النبي ﷺ.

الآية	الكلمة	المعنى
	لِكَيْلَا تَحْزَنُوا	ولقد عفا عنكم؛ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم، ولا ما أصابكم، لأن عفوه يذهب كل هم وحزن.
١٥٤	أُمَّتُهُ نِعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهْمَتْهُمْ أُنْفُسُهُمْ يُظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ	يعني: أمتنا، والأمنة والأمن واحد، ثم أنزل الله الأمن على المؤمنين، وأزال عنهم الخوف الذي كان بهم، حتى نعسوا، وغلبهم النوم. يعني الناس. من أهل الصدق واليقين، يعني: المؤمنين، وإنما ينعس من يأمن، والخائف لا ينام. وهم المنافقون. حملتهم أنفسهم على الهمة، أراد الله أن يميز المؤمنين من المنافقين، فأوقع النعاس على المؤمنين حتى آمنوا، ولم يوقع النعاس على المنافقين فبقوا في الخوف. يظنون بالله غير ظن الحق الذي يجب أن يظن به، يعني: يظنون أن الله لا ينصر محمدًا وأصحابه، وقيل: إن محمدًا قد قتل، وأن أمره يضمحل. أي: كظن أهل الجاهلية. يعني: المنافقين، أهل الشرك الجاهلون بالله. أي ما لنا. وهو استفهام على سبيل الإنكار، يعني: ما لنا من هذا الذي يعدنا محمد به من النصر والظفر من شيء، إنما هو للمشركين.

الآية	الكلمة	المعنى
	قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يَخْشَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ لَبَرَزَ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيُمَحِّصَ	يا محمد لهؤلاء المنافقين. يعني: النصر، والظفر، والقضاء، والقدرة كله لله. يعني: من الكفر، والشك في وعد الله عز وجل، وقيل: يخفون الندم على خروجهم مع المسلمين. لخرج. مصارعهم المقدرة عليهم، يعني: مصارعهم التي يصرعون بها وقت القتل، وأن الحذر لا ينفع مع القدرة. أي: يطهرها من الشك، والارتياب.
١٥٥	تَوَلَّوْا الْجَمْعَانِ أَسْتَرْلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا	أي: انهزموا، وهربوا، وكان قد انهزم أكثر المسلمين ولم يبق مع النبي ﷺ إلا ثلاثة عشر رجلاً. جمع محمد ﷺ، وجمع أبي سفيان للقتال بأحد. دعاهم إلى الزلة، وحملهم عليها، وهي: الخطيئة. يعني: بمعصيتهم النبي ﷺ، وتركهم المركز.
١٥٦	إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ غَزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا	يعني: إذا سافروا فيها للتجارة، أو غيرها فماتوا. جمع: غاز أي: غزاة فقتلوا. يعني: مقيمين.
١٥٩	لَئِنْ لَّهُمْ فُظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ	أي: سهلت لهم أخلاقك برحمة من الله. يعني: جافياً في المعاشرة قولاً وفعلاً. يعني: قاسي القلب، سيء الخلق، قليل الاحتمال.

الآية	الكلمة	المعنى
	لَا نَفْضُوا فَإِذَا عَزَمْتَ	لتفرقوا عنك حتى لا يبقى حولك أحد منهم. فإذا قطعت الرأي على شيء بعد الشورى.
١٦٠	فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ^ط	أي: فلا أحد يغلبكم.
١٦١	أَنْ يُغْلَى	يجور في القسم، يقال: غل شيئاً من الغنم غلولاً، وأغل إغلالاً: إذا أخذه في خفية وخيانة، لكونها سبباً للعار في الدنيا، والنار في العقبى، تنافي منصب النبوة التي هي أعلى المناصب الإنسانية.
١٦٢	بَاءً بِسَخَطٍ	يعني: بغضب شديد، وهم المنافقون، والكفار.
١٦٤	وَنَزَكِيَّهِمْ	أي: ويطهرهم بالإيمان من دنس الكفر والطغيان.
١٦٥	أَوَلَمَّا أَصَبْتُمْ مَوْصِيَّةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا أَنِّي هَذَا ^ط قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ	يريد ما أصابهم يوم أحد من قتل سبعين منهم. يوم بدر من قتل سبعين، وأسر سبعين، وقيل: إن المسلمين هزموا المشركين يوم بدر، وهزموهم في أول الأمر يوم أحد، فلما عصوا الله ورسوله، هزمهم المشركون، فحصل انهزام المشركين مرتين، وانهزم المسلمين مرة واحدة. من أين لنا هذا القتل، والهزيمة، ونحن مسلمون، وهو استفهام إنكار. وهو: مخالفتكم أمر رسول الله ﷺ.
١٦٦	وَمَا أَصَبَكُمْ	يعني: من القتل، والجراح، والهزيمة.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ	يعني: جمع المؤمنين، وجمع المشركين، وذلك بأحد. فكائن، فبعلمه، وقضائه، وقدره، وحكمته.
١٦٧	وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا أَدْفَعُوا هُمْ لِلْكَفْرِ	والمنافق هو الذي أظهر الإيمان بلسانه، وأضمر خلافه، واشتقاقه من النفق، وهو السرب في الأرض النافذ منه، ومنه (نافقاء) اليربوع له جحر في الأرض له بابان، إذا طلب من أحدهما خرج من الآخر، فكذلك المنافق. والمنافق: اسم إسلامي لم تكن العرب تعرفه قبل الإسلام. أي: قاتلوا دفاعاً عن أنفسكم، وأهليكم، وأموالكم، إن لم تقاتلوا للآخرة. وقيل: ادفعوا العدو بتكثيركم سواد المجاهدين إن لما تقاتلوا. يعني: المنافقين إلى الكفر أي: وهم إلى الكفر نصره منهم لأهل الإيمان.
١٦٨	وَقَعَدُوا فَادْرَأُوا	عن الجهاد. أي: فادفعوا.
١٧٢	الْفَرَحُ	ألم الجراح.
١٧٣	إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ	يعني: أبا سفيان، وأصحابه من رؤساء المشركين. يعني: الجموع الكثيرة؛ لأن العرب تسمي الجيش جمعاً، ويجمعونه: جموعاً. أي: خافوهم، واحذروهم؛ فإنه لا طاقة لكم بهم.

الآية	الكلمة	المعنى
١٧٤	فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ	أي: انصرفوا، ورجعوا بعد خروجهم إلى بدر الصغرى، ورجعوا بالسلامة، وحذر العدو منهم. أي: بعافية، ولم يلقوا عدوًّا. أي: تجارة وربح، وهو: ما أصابوا في سوق بدر الصغرى من الربح، وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون إليها كل عام ثمانية أيام، وفضل: أي: تجارة وربح، حيث أصابوا في سوق بدر من الربح، فأصابوا بالدرهم درهمين. أي: لم يصيبهم أذى، ولا مكروه من قتل وجراح.
١٧٦	حَظًّا	نصيبًا من الثواب.
١٧٨	نُملِيْ هُمْ	الإملاء: الإمهال، والتأخير، ولا يظنن الذين كفروا أن إمهالنا إياهم بطول العمر، والإنساء من الأجل.
١٧٩	تَجَتَّى	يصطفي ويختار.
١٨٣	بِقُرْبَانٍ	كل ما يتقرب به العبد إلى الله عز وجل من أعمال البر من نسك، وصدقة، وذبح، وكانت القرابين والغنائم لا تحل لبني إسرائيل، وكانوا إذا قربوا قربانًا، أو غنموا غنيمة، جمعوا ذلك، وجاءت نار بيضاء من السماء لا دخان لها، ولها دوي وحفيف، فتأكل القرбан، أو الغنيمة، فتحرقه، ويكون ذلك دليلًا وعلامة على القبول، وإذا لم يقبل بقي على حاله.

الآية	الكلمة	المعنى
١٨٤	بِالْيَمِينِ وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	المعجزات الباهرات، والدلالات الواضحات. أي: الكتب، جمع زبور من الزبر، وهو الكتابة، وكل كتاب فيه حكمة فهو زبور؛ لأنه يزبر أي: يزجر عن الباطل، ويدعوا إلى الحق. الواضح المضيء وقيل: أراد بالزبر الصحف، وبالكتاب المنير: التوراة، والإنجيل.
١٨٥	زُحِرَ مَتَّعَ الْغُرُورِ	فمن تجاوز، أو بعد عن النار، بَعْدَ، والزحزحة الإبعاد. ما يغر الإنسان مما لا يدوم، وقيل: الغرور الباطل، والمتاع: كل ما استمتع به الإنسان من مال وغيره، وقيل: المتاع كالفأس، والقدر، والقصة، والقدوم.
١٨٦	لَتُبْلَوْنَ عَزْمَ الْأُمُورِ	اللام لام القسم، تقديره والله لتبلون، أي: لتختبرن. أي: من صواب التدبير.
١٨٧	فَتَبَذُوهُ	طرحوه، وضيعوه، وتركوا العمل به.
١٨٨	بِمَفَازَةٍ	بمنجاة منه.
١٩١	فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ	احفظنا من عذاب النار.
١٩٢	أُخْرِجَتْهُ	أهنته، وأذلته، وقيل: أهلكته، وقيل: فضحته.
١٩٣	وَكَفَّرْنَا	اغفر لنا ذنوبنا أي: كبائر ذنوبنا، وكفر عنا سيئاتنا أي: صغائر ذنوبنا، وقيل: الغفر، هو الستر والتغطية، وكذلك التكفير فيها بمعنى واحد.

الآية	الكلمة	المعنى
	الْأَبْرَارِ	المتمسكون بالسنة، جمع بر، أو بار، وهم الأنبياء، والصالحون.
١٩٦	لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ	لا يخدعك. يعني: ضربهم الأرض، وتصرفهم في البلاد بالتجارات، وطلب الأرباح والمكاسب.
١٩٨	تُزْلَأَ	أي: جزاء، ضيافة، وتكرمة.
٢٠٠	وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا	أعداء الله في الجهاد، أي: غالبوهم في الصبر على شدائد الحرب، ولا تكونوا أقل صبراً منهم وثباتاً. داوموا على الجهاد واثبتوا عليه، وقيل: لكل مقيم بثغر يدفع عمن وراءه.

٤- سورة النساء «مدنية وآياتها ست وسبعون ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا وَاتَّقُوا اللَّهَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ رَقِيبًا	خطاب للكافة كقوله: يا بني آدم. أي: احذروا أمر ربكم أن تخالفوه. يعني: من أصل واحد وهو آدم عليه السلام. يعني: حواء. نشر من آدم وحواء. إنما كرر ذلك التقوى للتأكيد. تساءلون أن يسأل بعضكم بعضًا بالله وبالرحم، وإنما استعير الرحم للقربة، ولأنهم خرجوا من رحم واحدة، وقيل هو مشتق من الرحمة، أي: اتقوا الأرحام أن تقطعوها. مطلعًا، أو حافظًا، وعالمًا لأعمالكم، الذي لا يغيب عنه شيء.
٢	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ حُبًّا كَبِيرًا	يعني: وتضموا أموالهم إلى أموالكم في الإنفاق حتى لا تفرقوا بين أموالكم وأموالهم في الإنفاق، وأراد به جميع التصرفات المهلكة للمال. أي: ذنبًا عظيمًا، والحبوب: الإثم، أي: إثمًا عظيمًا.
٣	أَلَّا تُقْسِطُوا مَا طَابَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَدْنَى	أي: لا تعدلوا. ما حل لكم. من السراري، والإماء. أقرب.

الآية	الكلمة	المعنى
	أَلَّا تَعُولُوا	معناه: أقرب أن لا تعدلوا أي: لا تميلوا، ولا تجوروا، ولا تجاوزوا، ولا تظلموا.
٤	صَدُقْتِهِنَّ نِحْلَةً مَرِيئًا	مهورهن جمع صدقة، وهي المهر. فريضة مسماة وقيل: عطية، وأصل النحلة: العطية على سبيل التبرع. طيبًا سائغًا، والمرئ: المحمود العاقبة، هنيئًا سائغًا. لا تنغيص فيه.
٥	قِيَمًا	يعني: قوام معاشكم.
٦	وَأَبْتَلُوا بَلَّغُوا النِّكَاحَ ءَاذَنُكُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا فَلَيْسَتْ عَفِيفٌ بِالْمَعْرُوفِ	اختبروهم في عقولهم. أي: مبلغ الرجال والنساء، أي: الحلم؛ لأنه يصلح للنكاح عنده. يعني: أبصرتم، وعرفتم، وتبينتم، رشدًا يعني: عقلاً، وصلاًحاً، وهداية من التصرفات. يعني: لا تبادروا كبرهم، ورشدهم، ففترطوا في إنفاقهم، وتقولون نفق كما نشتهي قبل أن يكبروا، فينتزعوها من أيدينا فيلزمكم تسليمها إليهم. قبل أن يكبر اليتامى فينتزعوها من أيدينا. أي: فليمتنع من أكل مال اليتيم ولا يرزقه قليلاً أو كثيراً. أي: يأخذ من ماله بقدر قيامه، وأجرة عمله، ولا قضاء عليه، والفقير يأكل قوتًا.

الآية	الكلمة	المعنى
	حَسِبًا	محاسبًا، ومجازيًا، وشاهدًا به.
٧	مَفْرُوضًا	يعني: معلومًا، والفرض ما فرضه الله تعالى.
٨	وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ	يعني: قسمة الميراث ممن لا يرث منه، واليتامى، والمساكين من الأجانب. فأعطوهم قبل القسمة، وهو أمر ندب كلف به البالغون من الورثة.
٩	ذُرِّيَّةٌ ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ سَدِيدًا	يعني: أولادًا صغارًا. الفقر. عدلاً وصوابًا.
١٠	وَسَيَصْلَوْنَ	سيدخلون.
١١	مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ	أي: الأولاد.
١٢	كَكَلَّةٍ غَيْرِ مُضَارٍّ	أي: مَنْ لا ولد له، ولا والد، وهي في الأصل مصدر. يعني: الكلال وهو الإعياء، من التكلم ونقصان القوة فيه، فاستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد. لورثة، وذلك بأن يوصي بزيادة على الثلث، أو لوارث.
١٣	حُدُودُ اللَّهِ	الأحكام التي تقدم ذكرها لا يجوز لهم أن يتجاوزوها.
١٥	الْفَحِشَةَ	يفعلن الفاحشة، وهي الفعلة القبيحة، كل فعل، أو قول يعظم قبحه في النفوس، يعني: الزنا، سمي الزنا: فاحشة لزيادة قبحه.

الآية	الكلمة	المعنى
	أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا	وهذا الحكم كان في أول الإسلام قبل نزول الحدود، ثم نسخ الحبس بالحدود.
١٩	كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ كَرِهْتُمُوهُنَّ	أي: أن تأخذوهن على سبيل الإرث، كما تحاز الموارث وهن كارهات. أي: لا تمنعهن من الأزواج، وأصل العضل: المنع، والحبس، والتضييق لذلك. قيل: هي الشوز، وسوء الخلق، وإيذاء الزوج وأهله، وقيل: هي الزنا، يعني: أن المرأة إذا نشزت، أو زنت، حل للزوج أن يسألها الخلع. عشرتهن.
٢٠	قِنْطَارًا بُهْتَنًا	وكان ذلك الصداق مالا كثيرا، دليل على جواز المغالة في المهور. يعني: ظلما، وقيل: باطلا.
٢١	وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ مِيثَاقًا غَلِيظًا	أصل الإفضاء في اللغة الوصول، وهنا كناية عن الجماع. عهدا وثيقا.
٢٢	إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ وَمَقْتًا	يعني: ما مضى في الجاهلية قبل نزول التحريم فإنه معفو عنه، لا تؤاخذون به. وهو أشد الغضب، وغاية الخزي.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٣	وَرَبِّبُكُمْ فَلَا جُنَاحَ وَحَلَلَيْلُ آبَائِكُمْ مِنْ أَصْلَابِكُمْ	الربائب جمع ربيبة، وهي بنت المرأة من رجل آخر. فلا حرج عليكم. يعني: أزواج آبائكم، واحداً منها: حليمة، والرجل: حليل. دون من تبنيتم.
٢٤	وَالْمُحْصَنَاتُ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَفِّحِينَ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً	أي: ذوات الأزواج. يعني: متزوجين، وقيل: متعففين. غير زانين، والسفاح: الفجور من السفح الذي هو صب المني، وإنما سمي الزنا سفاحاً لأن الزاني لا غرض له إلا صب النطفة فقط. مهورهن، لأنه بدل منافع، وإن غير المال لا يصلح مهراً. يعني: لازمة، وواجبة.
٢٥	طَوَلًا الْمُحْصَنَاتُ مِنْ فَتْيَتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ	يعني: فضلاً، وسعة، وغنى. الحرائر المسلمات. الأمه المؤمنة، والفتيات الجواري المملوكات. من غير مطل، وإضرار. عفائف. غير زانيات. جمع خدن: وهو الصاحب. الأخلاء في السر. المسافحة: هي التي كل من دعاها تبعته، وذات الأخدان

الآية	الكلمة	المعنى
	أُحْصِنَ الْعَنَتَ	هي التي تختص بواحد، ولا تزني مع غيره، وكانت العرب في الجاهلية تحرم الأولى، وتجيز الثانية!. حفظن فروجهن. يعني: الزنا.
٢٦	سُنَنَ	أي: شرائع من قبلكم مناهج من كان قبلكم من الأنبياء والصالحين.
٢٧	أَنْ تَمِيلُوا	يعني: عن الحق وقصد السبيل بالمعصية.
٢٩	بِالْبَطْلِ	بما لم تنهجه الشريعة من نحو السرقة، والخيانة، والربا، والقمار، والغصب.
٣٠	نُصْلِيهِ	ندخله.
٣١	مُدْخَلًا كَرِيمًا	يعني: حسنًا شريفًا، وهو الجنة.
٣٣	مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ	يعني: ورثة. يرثون مما ترك. المخالفة، والمعاهدة، والأيمان جمع يمين، يراد به القسم، وكان الرجل يحالف الرجل في الجاهلية فيقول: دمي دمك، وثأري ثأرك، وحربي حربك، ترثني وأرثك، فنسخ ذلك بسورة الأنفال.
٣٤	قَوُّمُورَ عَلَى النِّسَاءِ فَنَبِتَتْ	يقومون عليهن آمرين ناهين، قيام الولاية على الرعايا. مطيعات لأزواجهن، ومطيعات لله.

الآية	الكلمة	المعنى
	حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ نُشُوزَهُمْ وَأَهْجَرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرَبُوهُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا	لفروجهن في غيبة أزواجهن، معناه: حفظ سر زوجها، وماله، ومتاعه. عصيانهن، وترفعهن عن طاعة الأزواج. في المراقد، وهو كناية عن الجماع. ضربًا غير مبرح. فأزيلوا عنهن التعرض بالأذى.
٣٥	إِنْ يُرِيدَ إِلَّا إِصْلَاحًا	يعني: الحكمن، وقيل: الزوجين.
٣٦	وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ مُخْتَلًا فَخُورًا	أي: الذي بعد جواره عنك، وقيل: هو الأجنبي الذي ليس بينك وبينه قرابة. هو الرفيق في السفر، أو في أمر مرغوب؛ رفيق المسجد، رفيق العمل. يعني: المسافر الغريب، أو الضيف، يمر بك فتكرمه، وتحسن إليه. المتكبر العظيم في نفسه الذي لا يقوم بحقوق الناس. يعدد مناقبه كبرًا.
٣٨	رِثَاءَ النَّاسِ قَرِينًا	يعني: للفخار والسمعة، ويقال: ما أجودهم. صاحبه، وخليله.
٣٩	وَمَاذَا عَلَيْهِمْ	يعني: وأي شيء عليهم وأي وبالٍ وتبعةٍ تلحقهم.
٤٠	مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	يعني: وزن ذرة، قيل: رأس نملة حمراء، وقيل: كل جزء من أجزاء الهباء.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٢	تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ	لو يدفنون فتسوى بهم الأرض كما تسوى بالموتى.
٤٣	عَابِرِ سَبِيلٍ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَتَيْمَّمُوا صَعِيدًا	هو قطع الطريق، المسافرون. المكان المطمئن من الأرض، وجمعه: الغيطان، وكانت عادة العرب إتيان الغائط للحدث، فكنوا به. كنى باللمس عن الجماع، وقيل: المراد باللمس هنا: التقاء البشريتين سواء كان بجماع، أو بغير جماع، وقيل: من اللمس باليد. أصل التيمم في اللغة: القصد يقال: تيممت فلان إذا قصدته، وهو في الشرع عبارة عن أفعال مخصوصة عند عدم وجود الماء لتأدية الصلاة. وهو وجه الأرض ترابًا كان أو غيره وإن كان صخرًا لا تراب عليه لو ضرب المتيمم يده ومسح لكان ذلك طهوره؛ لأن الصعيد ليس هو التراب، وإنما هو وجه الأرض عند البعض.
٤٤	أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	نزلت في يهود المدينة.
٤٦	تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ سَمِعْنَا	أي: يزيلونه، ويغيرونه، ويبدلونه. في التوراة؛ بإلقاء الشبهة الباطلة، والتأويلات الفاسدة، وهو تحريف اللفظ عن معناه الحق إلى معنى الباطل. قولك.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ وَرَاعِنَا لَيْتَا بِالسِّتِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا وَأَقُومَ	أمرك، قيل: أسروا به. قولنا. يريدون بذلك نسبته إلى الرعونة، ويحتمل سبه. كلمة عبرانية، أو سريانية كانوا يتسابون بها سخرية بالدين، وهزءاً برسول الله ﷺ . أصله: لويًا لأنه من لويت الشيء إذا فتلته، والمعنى أنهم يفتلون الحق فيجعلونه باطلاً. بدل سمعنا وعصينا، سمعنا وأطعنا. يعني: بدل قولهم: لا سمعتُ. يعني: بدل قولهم: راعنا، أي: انظر إلينا. أعدل، وأصوب.
٤٧	نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدُّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا	أصل الطمس: إزالة الأثر بالمحو، أي: نمحو تخطيط صورها من غير حاجب، وأنف، وفم. فنجعلها على هيئة أدبارها، وهي الأقفاء مطموسة مثلها، أو نكس الوجه إلى خلف، والأقفاء إلى قدام.
٤٩	يُزَكُّونَ فَتَيْلًا	يمدحون أنفسهم بالصلاح والدين. المفتول، وسمي ما يكون في شق النواة يضرب به المثل في الشيء الحقير الذي لا قيمة له.

الآية	الكلمة	المعنى
٥١	بِالْجِبْتِ وَالطُّغُوتِ	أي: الأصنام وكل ما عبده من دون الله، وهو في الأصل اسم لصنم. الشيطان، ويطلق لكل باطل من معبود، أو غيره.
٥٣	نَقِيرًا	وهو النقرة في ظهر النواة، يضرب به المثل في القلة، والحقارة.
٥٦	نُصْلِهِمْ نَضِجَتْ	ندخلهم. أحرق.
٥٧	ظِلًّا ظَلِيلًا	يعني: أن ذلك الظل لا تنسخه الشمس، ولا يؤذيهم فيه حر، ولا برد، وذلك ظل الجنة.
٥٨	نِعْمًا يَعِظُكُمْ	أي: نعم الشيء الذي يعظكم به.
٥٩	وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ تَأْوِيلًا	قال العلماء: طاعة الإمام واجبة على الرعية ما دام على الطاعة، فإذا زال عن الكتاب والسنة فلا طاعة له، وإنما يجب طاعته فيما وافق الحق. عاقبة، وأحسن عاقبة.
٦٠	يَزْعُمُونَ الطُّغُوتِ	الزعم: القول الذي لا يتحقق مظنة للكذب، ولذلك قيل: زعم مطية الكذب. أي: كعب بن الأشرف، سباه الله طاغوتًا لإفراطه في الطغيان، وعداوة رسول الله ﷺ، أو على التشبيه بالشيطان.
٦١	يَصُدُّونَ	يعرضون عنك إلى غيرك.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٥	شَجَرَيَّيْنَهُم حَرَجًا	فيما اختلف بينهم واختلط، ومنه الشجر لتداخل أغصانه. يعني: ضيقًا.
٧١	حِذْرَكُمْ فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا	الحذر احتراز من مخوف، والمعنى: احذروا، واحترزوا من عدوكم. اخرجوا سرايا متفرقين، سرية بعد سرية، فالثبات الجماعات، واحدتها: ثبة، وهي جماعة من الرجال فوق العشرة. مجتمعين كوكبة واحدة.
٧٢	لَيُبْطِئَنَّ مُصِيبَةٌ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا	ليتأخرن عن الغزو، ويتخلفن ثقلاً، بطأً: بمعنى أبطأ أي: تأخر. أي: قتل، وهزيمة. بالقعود. أي: مع المؤمنين. حاضرًا الواقعة فيصيني ما أصابهم.
٧٣	فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ يَلِيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزُ فَوْزًا عَظِيمًا	أي: فتح، وغنيمة. في تلك الغزوة التي غنم فيها المؤمنون. أي: فأخذ نصيبًا وافراً من الغنيمة.
٧٧	فَتِيلًا	هو الخيط الرقيق في شق النواة، أي: لا تنقصون من أجوركم قدر فتيل.
٧٨	بُرُوجٍ	من كلام العرب، الحصون والقلاع المشيدة المرفوعة.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٠	وَمَنْ تَوَلَّى حَفِظًا	أي: من أعرض عن طاعته. يعني: حافظًا، تحفظ أعمالهم عليهم، بل كل أمرهم إلى الله.
٨١	وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا بَيْتَ مَا يُبَيِّتُونَ ^ط فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ	نزلت في المنافقين، كانوا يقولون باللسان لرسول الله ﷺ: آمنا بك، وصدقناك، فمرنا فأمرك طاعة، أي: أمرنا وشأننا. خرجوا. التبئيت: كل أمر يفعل بالليل، يقال: هذا أمرٌ مبئت، إذا دبر بليل، وقضى بليل، والمعنى: أنهم قالوا، وقدرُوا أمرًا بالليل غير الذي أعطوك بالنهار من الطاعة، وعلى هذا التبئيت بمعنى: التبديل. ما يزورون، ويغيرون. أي: لا تعاقبهم، ولا تحدث نفسك بالانتقام منهم، واخلهم في ضلالتهم، فأنا منتقم منهم.
٨٢	يَتَدَبَّرُونَ	أصل التدبير: النظر في عواقب الأمور، والتفكر في أدبارها، ثم استعمل في كل تفكر وتأمل، ومعنى تدبر القرآن: تأمل معانيه والتفكر في حكمته وتبصر ما فيه.
٨٣	أَدَّاعُوا بِهِ ^ط أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ يَسْتَنْبِطُونَهُ	أفسوه، وكانت إذاعتهم مفسدة، فينشر فيبلغ الأعداء. يعني: كبراء الصحابة كأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. أي: يستخرجون تدبيره، وأصل الاستنباط إخراج النبط، وهو الماء يخرج من البئر أول ما يحفر، فيقال: أنبط الحفار

الآية	الكلمة	المعنى
		إذا بلغ الماء، وسمي القوم الذين ينزلون بالبطائح بين العراقيين نبطًا لاستنباطهم الماء من الأرض، وفي الآية نهى من إفشاء السر، فالمراد بالمستنبطين منهم الرسول، وأولو الأمر من كبار الصحابة كأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي - رضي الله عنهم أجمعين -.
٨٤	لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَسْ بِأَسَا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا	لا تكلف فرض غيرك، بل جاهد في سبيل الله ولو وحدك، فإن الله ناصر، لا الجنود، وقد وعدك بالنصر، نزلت في مواعدة الرسول ﷺ لأبي سفيان في موسم بدر الصغرى بعد حرب أحد، فلما بلغ الحين، ودعا الناس إلى الخروج فكرهه بعضهم، فأنزل الله هذه الآية. يعني: حضهم على الجهاد، وأرغبهم في الثواب. أي: بطش وشدة. أي: أعظم صولة من قريش. أشد عذابًا وعقوبة من غيره.
٨٥	كَفَلٌ مِّنْهَا مُقِيَّتًا	أي: ضعف وقيل: نصيب. أي: من وزرها. مقتدرًا من أقات على الشيء: اقتدر عليه، أو حفيظًا، أو مجازيًا.
٨٦	حَسِبًا	يعني: محاسبًا، أو مجازيًا.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٨	أَرْكَسَهُمْ	يعني: نكسهم في كفرهم، وارتدادهم ردهم إلى الكفر وأحكامه، والإركاس: الرد والرجع، يقال: ركست الشيء، وأركسته، لغتان، إذا رددته، وقلبت آخره على أوله.
٩٠	حَصَرَتْ السَّلَامَ	ضاقت، وانقبضت. يعني: الانقياد والصلح، فانقادوا، واستسلموا.
٩١	أَلْفِتْنَةُ أَرْكَسُوا فَخَذُوهُمْ ثَقِفْتُمُوهُمْ سُلْطَنَا مُبِينًا	يعني: كلما دعوا إلى الشرك. قلبوا فيها أقبح قلب وأشنعه، وكانوا شرًا فيها من كل عدو، رجعوا إلى الشرك وقادوا إليه منكوسين على رءوسهم فيه. أسرى. حيث وجدتموهم، وأدركتموهم. حجة واضحة لظهور عداوتهم، وانكشاف حالهم بالكفر والعداوة.
٩٤	ضَرَبْتُمْ السَّلَامَ	سرتهم في طريق الغزو، وإذا سافرتهم إلى الجهاد. السلم وهما الاستسلام وقيل: الإسلام، وقيل: التسليم الذي هو تحية أهل الإسلام، ومعناه: الاستسلام والانقياد، أي: استسلم وانقاد لكم وقال: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وقيل: السلام والسلم بمعنى واحد أي: لا تقولوا لمن سلم عليكم.

الآية	الكلمة	المعنى
	عَرَضَ الْحَيَوةِ	تطلبون الغنيمة التي هي حطام الدنيا سريعة النفاذ. المال الزائل.
٩٥	الْضَّرِيرِ	المرض، أو العاهة من عمى، أو عرج، أو زمانة، أو ضعف في البدن، والبصر.
٩٧	ظَالِمَى أَنْفُسِهِمْ	بالكفر وترك الهجرة، يعني: بالشرك والمقام في دار الشرك.
٩٨	الْمُسْتَضْعِفِينَ	لا يقدرّون على حيلة، ولا نفقة، ولا قوة لهم على الخروج من مكة لفقرهم وعجزهم.
٩٩	عَسَى اللَّهُ	وعسى من الله واجب، لأنه إطماع وترج، والله تعالى إذا أطمع عبداً وصله؛ لأن الكريم إذا طَمَعَ أنجز.
١٠٠	مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً	أي: متحوّلاً يتحول إليه، ومهاجراً، تأكيد للترغيب حيث يصل المهاجر بما فيه من الخير والنعمة إلى ما يكون سبباً لرغم أنف قومه الذين هجرهم، والرغم: الذل والهوان، وأصله: لصوق الأنف بالرغام، وهو التراب.
١٠١	وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ جُنَاحٌ يَفْتِنُكُمْ	سافرتم فيها، فالضرب من الأرض هو السفر. حرج. أي: يقصدكم الكفار بقتل، أو جرح، أو يغتالوكم، ويقتلوكم في الصلاة.
١٠٢	حِذْرَهُمْ	ما يتحرزون به من العدو كالدرع ونحوه.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَدَّ لَوْ تَغْفُلُونَ فَيَمِيلُونَ وَحُذُوا حِذْرَكُمْ	تمنى الكفار. يعني: لو وجدوكم غافلين أي: تمنوا أن ينالوا منكم غرة في صلاتكم. يعني: فيقصدونكم، ويحملون عليكم حملة واحدة وأنتم مشغولون بصلاتكم، فيصيبون منكم غرة فيقتلونكم. يعني: راقبوا عدوكم، ولا تغفلوا عنه.
١٠٣	وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ مُوقِفًا	أي: داوموا على ذكر الله في جميع الأحوال، فإذا أردتم أداء الصلاة فصلوا قیامًا إن قدرتم عليه، وعودًا إن عجزتم عن القيام، ومضطجعين إن عجزتم عن القعود. سكنتم بزوال الخوف. فأتموها، ولا تقصروا، فأتموا القيام، والركوع، والسجود. يعني: فرضًا محددًا بأوقات معلومة.
١٠٤	وَلَا تَهِنُوا أَبْتِغَاءَ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ	يعني: ولا تضعفوا، ولا تتوانوا. في طلب الكفار بالقتال والتعرض لهم. يعني: إن حصول الألم قدر مشترك بينكم.
١٠٥	حَصِيمًا	مدافعًا عنه، ومعينًا له لأجل الخائنين.
١٠٧	يَحْتَنُونَ	يخونونها بالمعصية يعني: الذين يظلمون أنفسهم بالخيانة والمعصية.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠٨	وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ إِذْ يُبَيِّتُونَ	ولا يستحون منه. يعني: يضمرون، ويدبرون، وأصل التبييت: تدبير الفعل بالليل.
١٠٩	جَدَلْتُمْ وَكَيلاً	يعني: خاصمتم عنهم. حافظاً ومحامياً من بأس الله وعذابه.
١١٠	سُوءًا أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ	ذنب دون الشرك، يسوء به غيره، وإيصال الضرر إلى الغير. بالشرك، أو سوءاً قبيحاً يتعدى ضرره إلى الغير، أو يظلم نفسه من الحلف الكاذب ونحو ذلك، والسوء: كل ما يآثم به الإنسان، والظلم: هو الشرك فما دونه.
١١٢	خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا مُبِينًا وَلِئَامًا مُبِينًا	قيل: إن الخطيئة هي الصغيرة من الذنوب، والإثم هو الكبيرة، وقيل: الخطيئة: هي الذنب المختص بفاعله. والإثم: التعدي على الغير، وقيل: الأول: ذنب بينه وبين ربه، والثاني: ذنب في مظالم العباد. البهتان من البهت، وهو الكذب الفظيع الذي يتحير في عظمه. يعني: ذنباً بيناً لأنه يكسب الإثم آثم، ويرميه البريء مباحث، فقد جمع بين الأمرين، والبهتان كذب ببهت من قيل عليه ما لا علم له به.

الآية	الكلمة	المعنى
١١٤	نَجَّوْلَهُمْ	من تنجى الناس والنجوى: هي الإسرار في التدبير وقيل: النجوى: ما تفرد بتدبيره قوم سرًا كان ذلك أو جهراً، وناجيته: أسرته، وأصله: أن يخلو في نجوة من الأرض.
١١٥	يُشَاقِقِ تَوَلَّاهُ مَا تَوَلَّى وَتُصَلِّهِ	يعني: يخالفه. نتركه وما اختار لنفسه. ونلزمه جهنم، وأصله من الصلى: وهو لزوم النار وقت الاستدفاء، أو ندخله.
١١٧	إِنْتَا مَرِيدًا	جمع أنثى، وهي: اللات، والعزى، ومناة، ولم يكن حي من العرب إلا ولهم صنم يعبدونه يسمونه أنثى بني فلان، وقيل: كانوا يقولون: هن بنات الله. خارجًا عن الطاعة، عاريًا عن الخير، ومنه الأمرد، والمريد والمارد، وهو: المتمرد العاقي الخارج عن الطاعة.
١١٨	مَفْرُوضًا	يعني: حظًا مقدراً معلوماً مقطوعاً لي به.
١١٩	فَلْيَكُنْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ	البتك: القطع، والتبتك للتكثير يعني: أن يقطعوا آذان الأنعام ويشقونها، وهي البحيرة وسؤل لهم إبليس أن هذا قربة. يعني: دين الله، وتغيير دين الله هو تحليل الحرام، وتحريم الحلال.
١٢٠	غُرُورًا	هو أن يرى شيئاً يظهر خلافه، يعني: باطلاً، وضلالاً.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢١	مَحِيصًا	مفرًا، ومعدلاً، لا يعدلون عنها إلى غيرها، محيداً، ومهرباً.
١٢٤	نَقِيرًا	قدر النقيير، وهو النقرة في ظهر النواة.
١٢٥	حَنِيفًا خَلِيلًا	مسلمًا، مخلصًا، والحنيف: المائل، ومعناه المائل عن الأديان كلها إلى الإسلام. يعني: صفيًا، والخلة: صفاء المودة، والخليل المحب.
١٢٧	مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَالْمُسْتَضَعِّفِينَ مِنْ الْوِلْدَانِ بِالْقِسْطِ	ما فرض لهن من الميراث، وكان الرجل منهم يضم اليتيمة إلى نفسه ومالها، فإن كانت جميلة تزوجها، وأكل المال، وإن كانت دميمة عضلها عن التزوج حتى تموت فيرثها. وهم: الصغار أن تعطوهم حقوقهم، لأن العرب في الجاهلية كانوا لا يرثون الصغار، فنهاهم الله عن ذلك، وأمرهم أن يعطوهم حقهم من الميراث. يعني: العدل في مهورهن، ومواريثهن.
١٢٨	بَعْلَهَا نُشُوزًا وَأُخْضِرَتْ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ	زوجها، والبعل: هو السيد، وسمي الزوج بعلاً لأنه سيد المرأة. يعني: بغضًا وقيل: هو ترك مضاجعتها، وأصله من النشز وهو المرتفع من الأرض، وإظهار الخشونة في القول، والفعل، والإيذاء. أي: جعل الشح حاضرًا لها لا يغيب عنها أبدًا، ولا تنفك عنه، يعني: أنها مطبوعة عليه، والشح: أقبح البخل، والمعنى: أن كل واحد من الزوجين شح بنصيبه من الآخر.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢٩	فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ	فلا تجوروا على المرغوب عنها كل الجور فتمنعوها قسمها من غير رضا منها، والمعنى: إنكم لستم منهيين عن حصول التفاوت في الميل القلبي؛ لأن ذلك خارج عن قدرتكم، ووسعكم، ولكنكم منهيون عن إظهار ذلك الميل في القول، والفعل. يعني: فتدعوا الأخرى التي لا تميلون إليها كالمعلقة لا أيًا ولا ذات بعل.
١٣٠	سَعَتِهِ	يعني: من فضله ورزقه، والمعنى: يغني الزوج امرأة أخرى، والمرأة بزواج آخر.
١٣٥	قَوْمِينَ تَلَوُا أَوْ تُعْرِضُوا	قائمين مجتهدين في إقامة العدل. تحريف، وتبديل الشهادة، من الولاية، أي: يلوي الشاهد لسانه إلى غير الحق، ولا يقيم الشهادة على وجهها. فيكتمها، ولا يقيمها.
١٣٩	الْعِزَّة	المنعة، والنصرة، والقوة، والقدرة، والغلبة.
١٤٠	تَخَوُّضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ	يعني: يأخذوا في حديث آخر غير الكفر والاستهزاء بالقرآن، والخوض الشروع.
١٤١	يَرْيَئُونَكُمْ نَسْتَحُوذُ عَلَيْكُمْ	ينتظرون ما يحدث بكم من خير أو شر. ألم نغلبكم، ونتمكن من قتلكم، فأبقينا عليكم، والاستحواذ الاستيلاء والغلبة.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	المراد من المنافقين إظهار المنة على الكفار بأن ثبطناهم عنكم.
١٤٣	مُذَبِّذِينَ	متحيرين مترددين بين الكفر والإيمان؛ لأنهم ليسوا مع المؤمنين المخلصين، ولا مع المشركين المصرحين بالشرك.
١٤٥	أَلَدْرَكِ الْأَسْفَلِ	يعني: الطابق الذي في قعر جهنم من الطبقة السفلى.
١٤٧	أَلْجَهَرِ	إظهار الشيء عياناً.
١٥٣	اتَّخَذُوا الْعَجَلَ الْيَمِينَتُ سُلْطَنًا مُبِينًا	يعني: إلهًا. الدلالات الواضحات، والتوراة، والمعجزات التسع. وهي المعجزات الباهرات الدالة على صدقه التي أعطاها الله عز وجل لموسى عليه السلام.
١٥٤	بِمِيثَاقِهِمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ مِيثَاقًا غَلِيظًا	بسبب ميثاقهم ليخافوا فلا ينقضوه، رفع فوقهم الجبل المسمى بالطور حتى أظلمهم ليخافوا فلا ينقضوا العهد والميثاق. يعني: ادخلوا باب القدس مطأطين عند الدخول رءوسكم، فخالفوا ودخلوا البيت المقدس وهم يزحفون على أستاههم. وذلك أنهم نهوا أن يصطادوا السمك في يوم السبت، فاعتدوا واصطادوا فيه، والمراد به: النهي عن العمل والكسب في يوم السبت. عهدًا مؤكدًا شديدًا.

الآية	الكلمة	المعنى
١٥٥	غُلْفٌ	يعني: على قلوبنا أغطية، وغشاوة، فهي لا تفقه ما تقول، وقيل: جمع غلاف. يعني ختم الله على قلوبهم.
١٥٦	هَمَتْنَا	كذبًا وباطلاً.
١٦٣	وَالْأَسْبَاطِ زُبُورًا	وهم أولاد يعقوب الاثني عشر. سمي به الكتاب المنزل على داود عليه السلام، وهو مائة وخمسون سورة، ليس فيها حكم، بل كلها تسييح، وتقديس، وثناء على الله عز وجل.
١٧١	لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَكَلِمَتُهُ	أصل الغلو: مجاوزة الحد، وهو في الدين حرام. أي: تكون بكلمته وأمره الذي هو ﴿كُنْ﴾ من غير واسطة أب، ولا نطفة، فإن تكوين الخلق كله وإن كان بكلمة ﴿كُنْ﴾ له ولكن بالوسائط، فإن تعلق ﴿كُنْ﴾ بتكوين الآباء قبل تعلقه بتكوين الأبناء، فلما كان تعلق أمر ﴿كُنْ﴾ بعيسى في رحم مريم من غير تعلقه بتكوين أب له، تكون عيسى بكلمة ﴿كُنْ﴾ و﴿كُنْ﴾ هي كلمة الله، فعبر عن ذلك بقوله: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ يدل عليه قوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ﴾ يعني في التكوين، ﴿كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ سوى جسمه من تراب ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُ﴾ يعني: عند بعث روحه إلى القلب ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ وإنما ضرب مثله بآدم

الآية	الكلمة	المعنى
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ		في التكوين لأنه أيضًا تكون بكلمة ﴿كُنْ﴾ من غير واسطة. يعني: أوصلها إلى مريم. قيل كونه روحًا أنه ذو روح صادر منه تعالى كسائر الأرواح إلا أنه سبحانه وتعالى أضاف روحه إلى نفسه تشريفًا، كما يقال بيت الله، وناقة الله. وقيل له روح: لأنه كان يحيي الموتى، كما سمي القرآن روحًا لأنه يحيي القلوب، وقيل: إن الروح والريح متقاربان في كلام العرب، فالروح عبارة عن نفخ جبريل عليه السلام، وقوله: ﴿مِّنْهُ﴾ يعني: أن ذلك النفخ كان بأمره، وإذنه، نفخ جبريل عليه السلام في درع مريم فدخلت تلك النفخة بطنها، فحملت بإذن الله تعالى من ذلك النفخ، سمي النفخ روحًا لأنه كان ريحًا يخرج من الروح، وقيل: أدخل النكرة في قوله: روح على سبيل التعظيم، والمعنى: روح وأي روح من الأرواح المقدسة، وقوله: ﴿مِّنْهُ﴾ إضافته تلك الروح إلى نفسه لأجل التشريف والتكريم، وقيل: إن الله تعالى لما خلق أرواح البشر جعلها في صلب آدم عليه السلام، وأمسك روح عيسى عليه السلام، فلما أراد الله أن يخلقه أرسل بروحه مع جبريل إلى مريم فنفخ في جيب درعها فحملت بعيسى عليه السلام.

الآية	الكلمة	المعنى
١٧٢	يَسْتَنْكِفَ	لن يأنف، ولن يتعظم، والاستنكاف: الاستكبار مع الأنفة.
١٧٤	نُورًا مُبِينًا	يعني: القرآن يستضاء به في ظلمات الحيرة.
١٧٦	يَسْتَفْتُونَكَ الْكَلَلَةُ	يعني: يسألونك، ويستنجدونك. اسم يقع على الوارث وعلى الموروث، فإن وقع على الوارث منهم فهو من سوى الوالد والولد، وإن وقع على الموروث فهو من مات ولا يرثه أحد الأبوين، ولا أحد الأولاد.

٥- سورة المائدة «مدنية وآياتها عشرون ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	بِالْعُقُودِ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ مُحَلِّى الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ	العهود الموثقة، شبه بعقد الحبل، وهي عقود الله التي عقدها على عباده، وألزمها إياهم. البهيمة كل ذات أربع قوائم من الحيوان، وهي الأزواج الثمانية، جمع نعم وهي الإبل، والبقر، والغنم. يعني: في القرآن تحريمه. يعني: أحلت لكم هذه الأشياء. جمع حرام وهو المحرم، غير محلي صيدها وأنتم محرمون في حال الإحرام.
٢	شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ أَهْدَىٰ أَلْقَيْدِ ءَأْمِينَ وَإِذَا حَلَلْتُمْ تَجَرَّمَتْكُمْ	جمع شعيرة، وهي اسم ما أشعر أي: جعل شعارًا، وعلمًا للنسك به من مواقف الحج. أي: ولا تحلوا الشهر الحرام بالقتال. ما يهدى إلى البيت من بعير، أو بقرة، أو شاة، أو غير ذلك. جمع قلادة، وهي التي تشد في عنق البعير من نعل، وغيره، علامة له. قاصدين، يعني: ولا تستحلوا القاصدين إلى البيت الحرام وهم الحجاج، والعمار. يعني: من إحرامكم، خرجتم من الإحرام. لا يحملنكم.

الآية	الكلمة	المعنى
	شَنَآنُ قَوْمٍ	بغض قوم وعداوتهم.
٣	وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ	أي: لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه، أي: دفع الصوت به لغير الله، إن العرب في الجاهلية كانوا يذكرون أسماء أصنامهم عند الذبح.
	وَالْمُنْخَبِقَةُ	التي خنقوها حتى ماتت، كان أهل الجاهلية يخنقون الشاة حتى إذا ماتت أكلوها.
	وَالْمَوْقُوذَةُ	المقتولة بالخشب، أو حجر، حتى ماتت، وكانت العرب في الجاهلية يضربون الشاة بالعصا حتى تموت ويأكلونها، فحرم الله ذلك. من وقذته إذا ضربته.
	وَالْمُتَرَدِّبَةُ	التي تتردى من مكان عالٍ، أو في بئر فماتت، والتردي: هو السقوط من سطح، أو من جبل، ونحوه.
	وَالنَّطِيجَةُ	التي تنطحها شاة أخرى حتى تموت، وكانت العرب في الجاهلية تأكل ذلك.
	وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ	بعضه، ومات بجرحه، فإن أهل الجاهلية إذا جرح السبع شيئاً فقتله، أو أكل منها، أكلوا ما بقي منه، والسبع اسم يقع على كل حيوان له ناب، ويعدو على الناس، والدواب، فيفترس بنابه كالأسد، والذئب، والنمر، والفهد.
	إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ	إلا ما أدركتم ذكاته وهو يضطرب اضطراب المذبوح، وقد بقيت فيه حياة، فإذا أدركها وبها حياة فذبجها، وسمَّى عليها، حلت.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ فَسَقٌ مُخَمَّصَةٌ مُتَجَانِفٍ	كانت لهم حجارة منصوبة حول البيت يذبحون عليها، ويعظمونها بذلك، ويتقربون إليها، فسمي: الأنصاب. وهو طلب القسم والحكم من الأزلام، وهي القداح، وهي سهام معروفة في الجاهلية. طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالأزلام. جُرْم، والفسق: ما يخرج من الحلال إلى الحرام. جماعة: خلو البطن من الغذاء عند الجوع. يعني: مائل ومنحرف إليه، بأن يأكلها متلذذاً، أو مجاوزاً.
٤	الطَّيِّبَتُ الْجَوَارِحُ مُكَلِّبِينَ	أي: ما ليس بخبيث، أو هو كل ما لم يأت تحريمه في كتاب الله، أو سنة، أو إجماع، أو قياس. أي: الكواكب للصيد من سباع البهائم، والطيور، كالكلب، والصقر، والبازي. مؤدب الجوارح للصيد، أي: معلمين لها الصيد، مشتق من الكلب، وذكر الكلب لكونه أقبل للصيد، والتأديب فيه.
٥	وَالْمُحْصَنَتُ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَفِّحِينَ أَخْدَانٍ	هن الحرائر، أو العفائف. مهورهن. متعفين بالزواج. متعفين بالتزويج غير زانيين. أصدقاء، والخذن يقع على الذكر والأنثى، اتخاذ صديقة يفجر بها وحده على جهة النكاح وهو: الزنا، أو اتخاذ الصديق وهو الخذن.

الآية	الكلمة	المعنى
	حَبِطَ	بطل ثواب عمله.
٦	الْغَايِبُ أَوْ لَمْ يَسْتُمْ النِّسَاءَ صَعِيدًا حَرَجٍ	المكان المطمئن، وهو كناية عن قضاء الحاجة. جامعهم. ترابًا، أو وجه الأرض. ضيق.
٧	وَمِثْلَهُ	اذكروا عهده الذي عاهدكم به أيها المؤمنون.
٨	قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ	يقومون لله بحقه في كل ما يلزم به القيام به من العمل بطاعته، واجتناب نواهيه. تشهدون بالعدل. لا يحملنكم. أي: شدة بغضكم للمشركين.
١١	يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ	يعني: بالقتل، والبطش بكم.
١٢	نَقِيبًا وَعَزَّزْتُموهُمْ	كفيلًا، الضمين الشهيد على قومه، وقيل: هو الأمين. عظمتهم، أو نصرتموهم، وأصله: الذب، وهو المنع، والدفع، ومنه التعزيز.
١٣	تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ وَنَسُوا	يغيرون حدود التوراة وأحكامها، وقيل: هو تحريفهم معاني الألفاظ بسوء التأويل، يغيرونه على غير ما أنزل افتراءً على الله. تركوا نصيبًا وقسطًا منه.

الآية	الكلمة	المعنى
	خَائِنَةٍ	أي: خيانة وغدر، وهذه عادتهم، وكان عليها أسلافهم، فلا تزال ترى ذلك منهم.
١٤	فَأَغْرَيْنَا	فألقينا، وأوقعنا، فألصقنا، وألزمنا، من غرى بالشيء إذا لزقه، ولصق به، ومنه الغراء الذي يلصق به.
١٩	فَتَرَّةٍ	فتور وانقطاع من الرسل أي: جاء حين فتور من إرسال الرسل، وانقطاع الوحي، يقال: فتر الشيء يفتر فتورًا: إذا سكنت حركته.
٢٢	قَوْمًا جَبَّارِينَ	قومًا عاتين لا طاقة لنا بهم، ولا قوة لنا بقتالهم.
٢٣	الْبَابِ	أي: باب المدينة.
٢٥	فَأَفَرَّقَ	أي: افصل وقيل: احكم بيننا وبين القوم الفاسقين.
٢٦	مُحَرَّمَةً عَلَيْهِمْ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ	يعني: الأرض المقدسة محرمة عليهم لا يدخلونها، وهو تحريم منع، لا تحريم تعبد. يتحiron فيها، أي: يسرون فيها متحirين لا يهتدون طريقًا أربعين سنة. فلا تحزن.
٢٧	قَرَبًا قُرْبَانًا	القربان اسم لما يتقرب به إلى الله عز وجل.
٢٩	تَبَوَّأُ بِإِثْمِي	يعني: ترجع أي تحتمل. بإثم قتلي.
٣٠	فَطَوَّعَتْ	يعني: زينت له، وسهلت عليه القتل.

الآية	الكلمة	المعنى
٣١	سَوَاءٌ أَخِيهِ	عورة أخيه، ويستر جيفة أخيه.
٣٢	أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ	يعني: بغير فساد في الأرض.
٣٣	مِنْ خَلْفٍ يُنْفَوْا خِزْيٌ	حال من الأيدي والأرجل، أي: مختلفة إذا سرق قطعت يده اليمنى من الكوع، وإذا سرق ثانية قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم، ومرة ثالثة تقطع يده اليسرى، فإن سرق مرة رابعة قطعت رجله اليمنى، ثم إذا سرق بعد ذلك يعزر ويحبس حتى تظهر توبته. بالحبس في السجون، أو نفيه إلى بلد آخر. عذاب، وفضيحة.
٣٤	أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ	يعني: الذين تابوا من شركهم، وحربهم لله ورسوله من قبل أن تقدروا عليهم بشيء من العقوبات فتسقط عنهم هذه الحدود.
٣٥	الْوَسِيلَةَ	القرب بطاعته، والعمل بما يرضى.
٣٨	أَيْدِيَهُمَا نَكَالًا	والمراد باليمينان. عقوبة من الله وجزاء.
٤١	الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ	أي: وطائفة من اليهود. يغيرون حدود الله التي أوجبها عليهم في التوراة بالكذب، والتأويلات الباطلة. يعني: من بعد أن وضعه الله، وفرض فروضه.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ	المحرف المزال عن مواضعه. وإن لم يفتكم بذلك أي: وأفتاكم محمد بخلافه فاحذروا، وأفتاكم بالرجم فاحذوا أن تقبلوه.
٤٢	لِلسُّحْرِ بِالْقِسْطِ الْمُقْسَطِينَ	وهو كل ما لا يحل كسبه، وهو من سحته إذا استأصله؛ لأنه مسحوت البركة. يعني: بالعدل. يعني: العادلين.
٤٤	أَسْلَمُوا وَالرَّبَّيْنِ وَالْأَحْبَارِ	انقادوا لأمر الله تعالى والعمل بكتابه. أي الزهاد، والعلماء. العلماء، واحده: حبر، وإنما سمي به لمكان الخبر الذي يكتب به، وذلك لأنه صاحب كتاب.
٤٥	وَالْجُرُوحِ قِصَاصٌ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ	يعني: فيما يمكن أن يقتص منه، أما ما لا يمكن القصاص فيه كرض لحم، أو كسر عظم، أو جراحة في بطن يخاف منها التلف، فلا قصاص في ذلك، وفيه الأرش. من أصحاب الحق بالقصاص وعفا عنه. فالتصدق به كفارة للمتصدق بإحسانه كان ذلك كفارة لذنبه.
٤٦	وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِ النَّبِيِّينَ	يعني: وعقبنا على آثار النبيين الذين أسلموا.
٤٨	وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ	شاهدًا، لنبينا ﷺ، وإنما كان القرآن مهيمناً على الكتب التي قبله لأنه الكتاب الذي لا ينسخ، ولا يغير، ولا يبدل.

الآية	الكلمة	المعنى
	شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ	شريعة الخطاب للأمم الثلاثة، أمة موسى، وأمة عيسى، وأمة محمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين. الشريعة والمنهاج عبارتان عن معنى واحد، والتكرار للتأكيد، والمنهاج: الطريق الواضح المؤدي إلى الشريعة.
٤٩	يَفْتِنُوكَ	أي: يصرفوك، ويصدوك بمكرهم وكيدهم على ترك العمل ببعض ما أنزل الله عليك.
٥١	أُولِيَاءَ بَعْضُهُمْ أُولِيَاءُ بَعْضٍ	تنصرونهم، وتستنصرونهم، نهي الله المؤمنين جميعاً أن يتخذوا اليهود والنصارى أنصاراً، وأعواناً على أهل الإيمان بالله ورسوله، وأخبر أنه من اتخذهم أنصاراً وأعواناً وحلفاء من دون الله ورسوله فإنه منهم، وإن الله ورسوله والمؤمنين منه براء. وكلهم أعداء المؤمنين وفيه دليل على أن الكفر ملة واحدة.
٥٢	دَائِرَةً	نائبة من نوائب الدهر، أي: حادثة تدور بالحال التي يكونون عليها والمعنى: يقول المنافقون: إنما نخالط اليهود لأننا نخشى أن يدور علينا الدهر بمكروه، ويعنون بذلك المكروه الهزيمة في الحرب، والقحط، والجذب، والحوادث المخوفة، وقيل: نخشى أن لا يتم أمر محمد فيدور علينا الأمر كما كان قبل محمد ﷺ.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَعَسَى أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ	قال المفسرون: عسى من الله واجب؛ لأن الكريم إذا أطمع من خير فعله، وهو بمنزلة الوعد. وإظهار المسلمين على أعدائهم من الكفار، واليهود، والنصارى، وقد فعل الله ذلك بمنه وكرمه.
٥٣	جَهَدَ أَيَمَنِيهِمْ حَبِطَتْ	أقسموا لكم بالأغلاظ من الأيمان أنهم أولياؤكم، ومعاضدوكم على الكفار، أي: مجتهدين في تأكيد أيمانهم على ما أسروا في أنفسهم من النفاق. بطلت. ضاعت أعمالهم، وبطل كل خير عملوه؛ لأجل ما أظهروا من النفاق، وموالاة اليهود.
٥٤	أَذِلَّةٍ أَعِزَّةٍ لَوْمَةٌ لَّا يَمِيزُ	جمع ذليل، الذي هو ضد الصعوبة، والغرور، اللين أرقاء رحماء لأهل دينهم، وإخوانهم من المؤمنين. أشداء، وأقوياء، وغلطاء على الكافرين. لا يخافون عذل عاذل، وانتفاء خوف اللومة أن من كان قويا في الدين فإنه لا يخاف في نصره دين الله بيده، وبلسانه لومة لائم.
٥٦	يَتَوَلَّى	يتخذ وليا بمعنى: من يتول القيام بطاعة الله ونصر رسوله والمؤمنين.
٥٨	هَزُؤًا وَلَعِبًا	سخرية، هو إظهارهم الإسلام بألسنتهم قولاً، وهم مع ذلك يبطنون الكفر.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٩	هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا	هل تكرهون منا، أو تعيبون علينا.
٦٠	مَثُوبَةً لَّعْنَةُ اللَّهِ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ سِوَاءِ السَّبِيلِ	جزاء وثواباً. أبعده، وطرده عن رحمته. يعني: من أطاع الشيطان، وإن كل من أطاع أحداً في معصية الله فقد عبده، وهو الطاغوت. طريق الحق.
٦٢	السُّحْتِ	المال الحرام.
٦٣	الرَّيِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ	علماء أهل الإنجيل، عباد اليهود. علماء أهل التوراة.
٦٤	مَغْلُولَةً مَبْسُوطَتَانِ	محبوسة، مقبوضة عن الرزق، والبذل، والعطاء، فنسبوا الله تعالى إلى البخل تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً. أي: أنه تعالى جواد، كريم، يتفق كيف شاء.
٦٦	لَا كُلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مُقْتَصِدَةً	يعني: الشار من فوق رؤوسهم، ومن تحت أرجلهم يعني: الزروع، والمراد من ذلك توسعة الرزق عليهم. أي: عادلة، والاقتصاد في العمل من غير غلو، ولا تقصير، وأصله من القصد.
٦٨	تَأْسَ	فلا تحزن.
٦٩	وَالصَّبِغُونَ	الصابئين: أشد الفرق المذكور في هذه الآية ضلالاً سموا صابئين لأنهم صبئوا عن الأديان كلها، بمعنى: خرجوا، وقيل: أنهم يعبدون الكواكب والملائكة.

الآية	الكلمة	المعنى
٧١	فِتْنَةٌ فَعْمُوا وَصُمُوا	بلاء، وعذاب. منعوا عن الرشد، وصموا عن الوعظ، عموا عن الحق، فلم يبصروا، وصموا عنه فلم يسمعوه.
٧٥	قَدْ خَلَتْ صِدِّيقَةٌ أَنْفِي يُؤْفَكُونَ	ما هو إلا رسول من جنس الرسل الذين مضوا من قبله. كثيرة الصدق لأنها صدقت، وآمنت بآيات ربها وكتبه. أي: كيف يصرفون عن استماع الحق وقبوله.
٧٧	لَا تَغْلُوا	الغلو: مجاوزة الحد، وذلك أن الحق بين طرفي الإفراط، والتفريط، فمجاوزة الحد والتقصير مذمومان في الدين.
٨٠	سَخِطَ	غضب.
٨٢	فَسَّيْسِينَ وَزُهَبَانًا	أي: علماء، وعُبَادًا.
٨٣	تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ	بما عرفوا من الحق، وصفهم برقة القلوب، وأنهم سيكون عند استماع القرآن.
٨٩	بِاللَّغْوِ عَقَدْتُمُ الْأَيْمَنَ	اليمين الساقط الذي لا يتعلق به حكم، ما يجري على اللسان بلا قصد. بما تعمدتم، وقصدتم به اليمين، وهو توثيقها.
٩٠	الْحَمَرُ وَالْمَيْسِرُ	كل ما خامر العقل، وغطاه، لأنها تزيل عقل شاربها فيتكلم بالفحش، وربما أفضى ذلك إلى المقاتلة. لعب القمار، كان الرجل في الجاهلية يقامر على أهله، وماله، ينظر إلى ماله في يد غيره فيورثه ذلك العداء، والبغضاء.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ	هي الحجارة التي كانوا ينصبونها للعبادة، ويذبحون عندها. هي القداح التي كانوا يستقسمون بها القمار، والقداح سهام الاستقسام في الجاهلية. في اللغة: الشيء الخبيث المستقذر.
٩٣	جُنَاحٌ	إثم.
٩٤	لَيَبْلُوكُمْ تَنَالُهُ أَثِيدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ	أي: ليختبرنكم، أي: ليختبرن طاعتكم من معصيتكم. يعني: الفرخ، والبيض، وما لا يقدر أن يفر من صغار الصيد، وهو الضعيف من الصيد، وصغيره. يعني: كبار الصيد مثل الحمر الوحشية ونحوها.
٩٥	حُرْمٌ هَدْيًا بَلَغَ الْكَعْبَةِ أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ وَبَالَ أَمْرُهُ	جمع حرام أي: لا تقتلوا الصيد وأنتم محرمون بالحج والعمرة، وقيل: المراد منه دخول الحرم. يعني: أن الكفارة هدي يساق إلى الكعبة، وإنما أريد بالكعبة كل الحرم؛ لأن الذبح لا يقع في الكعبة. ما عادل الشيء من جنسه، والعدل مثله من جنسه، ومنه عدل الحمل من جنسه، أو أن قيمته كقيمه، ولم يكن من جنسه. جزاء ذنبه، والوبال في اللغة الشيء الثقيل الذي يخاف ضرره.
٩٦	وَاللِّسْيَارَةُ	ينتفع به المقيمون، والمسافرون.
٩٧	جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ	جعل بمعنى صير، وقيل: معناه بين، وحكم، وسمى البيت كعبة لتربيعة، وقيل: لارتفاعه عن الأرض، وسمى

الآية	الكلمة	المعنى
	قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالْهَدَىٰ وَالْقَلْبَيْدُ	البيت الحرام لأن الله حرمه، وعظمه، وشرفه، وعظم حرمة، وحرمة أن يصطاد عنده، وأن يختلي خلاله، وأن يعضد شجره، وأراد بالبيت الحرام جميع الحرم فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته، إلا من عرفها، ولا يختلي خلاله. أصله قوامًا، لأنه سبب لقوام مصالح الناس في أمر دينهم، ودنياهم، وآخرتهم. والهدي: ما يهdy إلى مكة، والقلائد المقلد فيه، وهو البدن ما يهdy من الأنعام إلى الكعبة.
١٠٣	نَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ	من البحر وهو الشق، يقال: بحر ناقته إذا شق أذنha، كان أهل الجاهلية إذا أنتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنha أي: شقوها، وامتنعوا ركوبها، وذبحها، ودرها، لا تطرد عن ماءٍ، ولا مرعى. يعني: المسيية المخلاة، وكان الرجل يقول: إذا قدمتُ من سفري، أو برئت من مرضي، فناقتي سائبة، وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها. وكانت العرب في الجاهلية إذا ولدت لهم ذكرًا، أو أنثى قالوا: وصلت أخاها، واستحبوا الذكر من أجل الأنثى، فلا يذبح لأهتهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَا حَامٍ	وكانوا إذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا: قد حمى ظهره، فلا يركب، ولا يحمل عليه، ولا يمنع من ماء، ولا مرعى، من حمى يحمى أي: منع فهو اسم فاعل.
١٠٤	حَسْبُنَا	يعني: قد اكتفينا بما أخذنا عنهم من الدين، ونحن لهم تبع.
١٠٥	عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ	أي: الزموا إصلاح أنفسكم.
١٠٦	إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ ضَرَبْتَ فِي الْأَرْضِ نَحِيسُوهُمَا مِّنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ إِنْ أَرَبْتُمَا لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا	يعني: إذا قارب وقت حضور الموت. يعني: ليشهد اثنان منكم عند حضور الموت، وأردتم الوصية. يعني: من أهل دينكم، وملتكم. يعني: من الأجانب. سافرتم في الأرض. تقفوا للحلف. أي من بعد صلاة العصر؛ لأنه وقت اجتماع الناس. شككتم أيها الورثة من قول الشاهدين وصدقهما فحلفوهما، إن كانا كافرين، أما إذا كانا مسلمين فلا يمين عليهما. لا نبيع عهد الله بشيء من الدنيا، ولا نحلف بالله كاذبين.
١٠٧	فَإِنْ عُرِيَ فَقَاخِرَانِ	يعني: فإن طلع وظهر أنها استوجبا الإثم بسبب خيانتها وأيماهما الكاذبة. يعني: من أولياء الميت، وأقربائه.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ الْأُولَئِينَ	يعني: مقام الوصيين في اليمين. يعني: من الذين استحق عليهم الإثم، وهم الورثة والمعنى: إذ ظهرت خيانة الحالفين، وبأن كذبها، يقوم اثنان آخران، وهم أهل الميت، وعشيرته. يعني: الأحقان بالشهادة لقرابتهم، أو معرفتهم.
١٠٨	أَدْنَى أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ	أي: أجدد، وأحرى أن يأتوا بالشهادة على وجهها، فلا يخونوا فيها. أي: تكرر أيمان شهود آخرين بعد أيمانهم، فيفتضحوا بظهور كذبهم.
١١٠	بِرُوحِ الْقُدُسِ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا تَخَلَّقُ الْأَكْمَهَ	جبريل عليه السلام لأن القدس هو الله تعالى وأضافه إليه على سبيل التشريف، والتعظيم، كإضافة بيت الله، وناقية الله، وقيل: أراد بروح القدس الروح المطهرة؛ لأن الأرواح تختلف باختلاف الماهية، فمنها روح طاهرة، مقدسة، نورانية، ومنها روح خبيثة، كدرة، ظلمانية، فخص الله عيسى بالروح المقدسة، الطاهرة، النورانية، المشرقة. تكلمهم طفلاً في حال الصغر، وإعجازاً قبل أوان الكلام. يعني: في حالة الكهولة. أي: تجعل وتصوّر من الطين كصورة الطير. يعني: وتشفي الأكمه، وهو الأعمى المطموس البصر. الأعمى خلقة.

الآية	الكلمة	المعنى
١١١	أَلْحَوَارِئِ نَ	هم أصحاب عيسى عليه السلام وخواصه، وأنصاره.
١١٢	مَآبِدَةً	هي الخوان إذا كان عليه طعام، من مائه إذا أعطاه.
١١٧	فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي	فلما رفعتني إلى السماء، فالمراد به وفاة الرفع، لا الموت، أي: أخذتني إليك وافيًا برفعي إلى السماء.

٦- سورة الأنعام «مكية وآياتها خمس وستون ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَجَعَلَ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	الجعل: هو الإنشاء والإبداء كالخلق. العدل: مساواة الشيء بالشيء، والمعنى: أنهم يعدلون بالله غير الله، ويجعلون له عديلاً، يساوون به غيره في العبادة.
٢	ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلَ مُّسَمًّى عِنْدَهُ تَمْتَرُونَ	كتبه وقدره: أي حُكِّمَ أجل الموت. أجل القيامة، أو الأول ما بين أن يُخْلَقَ إلى أن يَمُوتَ. والثاني: ما بين الموت والبعث، وهو البرزخ فكل ذلك مقدر ومعلوم عند الله، لا يزيد، ولا ينقص. تَمْتَرُونَ في البعث.
٣	مَا تَكْسِبُونَ	من خير، أو شر.
٥	أَنْتَبِئُوا	سوف يأتيهم أخبار استهزائهم إذا عُدِّبُوا في الآخرة.
٦	قَرْنٍ مَّكْنُتُهُمْ مِّدْرَارًا	أمة من الأمم الماضية، والقرن: الأمة من الناس، وأهل كل زمان قرن. أعطيناهم. المطر المتتابع، الغزير، الكثير، الصب.
٧	قِرْطَاسٍ	كتابًا مكتوبًا في ورق.
٨	لَا يُنْظَرُونَ	لا يهملون، ولا يُؤَخَّرُونَ، بل يعجل لهم العذاب.
٩	وَالْكَاسِتَاتِ مَا يَلْبَسُونَ	لخاطنا، وأشكلنا عليهم. ما يخلطون على أنفسهم حتى يشكوا فلا يدروا أملك هو أم آدمي.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠	فَحَاقَ	حل، وأحاط، ونزل.
١٢	كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ	أوجب، وقضى على نفسه، إذ لا يجب على الله شيءٌ للعبد، فالمراد به أنه وعد ذلك وعدًا مؤكَّدًا، وهو منجزه لا محالة، تفضُّلاً منه عز وجل. غبنوا أنفسهم بالشرك.
١٣	مَا سَكَنَ	يعني: ما استقر، وقيل: وما تحرك.
١٤	فَاطِرِ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ أَسْلَمَ	خالق. يعني: هو يَرْزُقُ، ولا يُرْزَقُ، وصف الله عز وجل نفسه بالغنى عن الخلق، وباحتياج الخلق إليه، أي: المنافع كلها من عنده ولا يجوز عليه الانتفاع. استسلم لأمر الله، وانقاد إلى طاعته من هذه الأمة.
١٥	عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	فعبدت شيئاً سواه. وهو عذاب يوم القيامة.
١٦	مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	يعني: العذاب. يوم القيامة. بأن أنجاه من العذاب. هو الفلاح، والنجاة الظاهرة.
١٧	بِضْرٍ	من مرضٍ، أو فقرٍ، وغير ذلك من بلاء، والضر: اسم جامع لما يناله الإنسان من ألم.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَلَا كَاشِفَ لَهُ يُخَيِّرُ	فلا يدفع ذلك الضر. أي: بعافية ونعمة، والخير: اسم جامع لكل ما يناله الإنسان من لذة، وفرح، وسرور.
١٨	الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ	الغالب، والمقتدر، المذلّ لهم، العالي عليهم بتذليله إيّاهم.
١٩	وَمَنْ بَلَغَ	يعني: من بلغه القرآن إلى قيام الساعة، وفي الحديث: «من بلغه القرآن فكأنها رأى محمدًا ﷺ». (أطراف الغرائب ٢٦٦٣)
٢٣	فِتْنَتُهُمْ	كفرهم، ومعدرتهم، يعني: قولهم، وجوابهم، ومعدرتهم، أو ضلالتهم.
٢٤	وَضَلَّ عَنْهُمْ يَفْتَرُونَ	يعني: زال عنهم، وذهب، وغاب عنهم. يكذبون.
٢٥	أَكِنَّةٌ وَقَرًا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ	يعني: أغطية، جمع كنان. يعني: وجعلنا في آذانهم صمًا، وثقلًا يمنع من السمع. يعني: أحاديث الأولين من الأمم الماضية، وأكاذيبهم المسطرة في كتبهم، والأساطير: جمع أسطورة.
٢٦	وَيَنْفَرُونَ عَنْهُ	ويبعدون عنه بأنفسهم، نزلت في كفار مكة كانوا يمتنعون الناس عن الإيمان، وينهونهم من استماع القرآن.
٢٧	إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ	حبسوا عليها. عرضوا على النار.
٣٠	وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ	عُرِضُوا على ربهم. حبسوا كما يوقف العبد الجاني بين يدي سيّده.

الآية	الكلمة	المعنى
٣١	بَغْتَةً يَنْحَسِرَتْنَا مَا فَرَّطْنَا أَوْزَارَهُمْ	فجأة، وسميت القيامة ساعة لأنها تفجأ الناس بغتة في ساعة لا يعلمها أحد إلا الله تبارك وتعالى، وقيل: سميت ساعة لسرعة الحساب فيها. يعني: يا ندامتنا، والحسرة: التأسف على الشيء الفات. يعني: ما قصرنا. أثقالهم، آثامهم، وذنوبهم. الأوزار، الخطايا، والذنوب، وأصل الوزر: الثقل، والحمل، وإنما قيل للذنوب أوزاراً لأنها تثقل ظهر من يحملها.
٣٤	وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ	يعني: ولا ناقض لما حكم الله به.
٣٥	كَبِيرٌ نَفَقًا	عَظُمٌ، وَشَقٌّ. يعني: سرباً في الأرض، منفذاً تُنفذُ فيه إلى ما تحت الأرض حتى تطلع لهم آية يؤمنون بها.
٣٦	وَالْمَوْتَى	يعني: الكفار الذين لا يسمعون، ولا يستجيبون.
٣٧	لَوْلَا	يعني: فهلاً.
٣٨	مَا فَرَّطْنَا الْكِتَابِ	ما تركنا ما أغفلنا. يعني: في اللوح المحفوظ؛ لأنه يشمل جميع أحوال المخلوقات، وقيل: المراد بالكتاب: القرآن.
٣٩	صُمٌّ وَبُكْمٌ	يعني: عن سماع الحق. يعني: عن النطق به، ولهذا شبه الكفار بالموتى؛ لأن الميت لا يسمع، ولا يتكلم.

الآية	الكلمة	المعنى
	فِي الظُّلُمَاتِ	يعني: ظلمة الجهل ، والحيرة ، والكفر، مترددين .
٤٠	أَرَأَيْتُمْ	أخبروني .
٤٢	بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَآءِ يَتَضَرَّعُونَ	يعني: الفقر الشديد، وأصله من البؤس، وهو: الشدة والمكروه، وقيل: شدة الجوع. القحط والجوع. بالبؤس، والضر المرض، ونقصان الأنفس، والأموال، والأمراض، والأوجاع. يعني: يخضعون، يتذللون، ويتخشعون لربهم، ويتوبون عن ذنوبهم.
٤٣	فَلَوْلَا بِأَسْنَا	فهلأ . عذابنا .
٤٤	بَغْتَةً مُّبْلِِسُونَ	فجأة . أي: متحسرون غاية الحسرة، آيسون من كل خير، الإبلas = بمعنى اليأس من النجاة عند ورود المهلكة .
٤٥	دَابِرُ الْقَوْمِ	أي: آخرهم، والمعنى: استؤصلوا بالعذاب، أي: أهلكوا عن آخرهم .
٤٦	نُصَرِّفُ يَصْدِفُونَ	نبيّن لهم كيف، نبيّن لهم ونكرّر الآيات، ونبيّن لهم العلامات الدالة على التوحيد والنبوة . يعني: يعرضون عنها مكذبين لها، والصروف = لإعراض عن الشيء .

الآية	الكلمة	المعنى
٤٧	أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ الظَّالِمُونَ	يعني: مُعاينة ترونه عند نزوله ليلاً، أو نهاراً. ما يهلك، هلاك تعذيب وسخط. يعني: المشركون؛ لأنهم ظلموا أنفسهم بالشرك برَبِّهم.
٤٩	يَمْسُهُمْ يَفْسُقُونَ	يُصِيبُهُمْ. يكفرون، ويخرصون عن طاعة الله تعالى بالكفر.
٥١	وَلِيٌّ	أي قريب ينفعهم.
٥٢	بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ	يعني: صلاة الصبح، وصلاة العصر طرفي النهار، أول النهار وآخره.
٥٣	فَتَنَّا	ابتلينا الغني بالفقر، والفقر بالغني، والشريف بالوضيع، والوضيع بالشريف.
٥٤	كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ	يعني: فرض ربكم، وقضى ربكم. فأوجب على نفسه ليسترحم بسعة رحمته، وقبول التوبة منهم، وعدكم بالرحمة وعداً مؤكداً على سبيل الفضل والكرم؛ لأنه أكرم الأكرمين، وأرحم الأرحمين.
٥٧	يَبَيِّنَنَّ مِنَ رَبِّي يُقْصُصُ الْحَقُّ الْفَصِلِينَ	على يقين من ربي: البينة = الدلالة التي تفصل بين الحق والباطل. يقول الحق أي: يتبع الحق والحكمة فيما يحكم به. أي: القاضين بالقضاء الحق والفصل = هو القضاء.
٦٠	يَتَوَفَّاكُمْ	يعني: يقبض أنفسكم عن التصرف بالتهام في المنام.

الآية	الكلمة	المعنى
	جَرَحْتُمْ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ	ما كسبتم فيه. ثم يوقظكم فيه أي: في النهار. استيفاء العمر على التمام.
٦١	الْقَاهِرُ حَفَظَةً رُسُلَنَا لَا يُفْرِطُونَ	هو العالي عليهم بقدرته والغالب لغيره المذل له. الملائكة الذين يحفظون أعمال بني آدم من الخير والشر، والطاعة والمعصية. يعني: أعوان ملك الموت الموكّلين بقبض أرواح البشر. لا يقصّرون فما أمروا به، ولا يتوانون، ولا يؤاخرون.
٦٣	تَضَرَّعًا وَحُفْيَةً	معلنين الضراعة إذا اشتد بكم الأمر، تخلصون له بالدعاء تضرعًا واستكانة جهرًا. يعني: سرًا، أي: مُسرّين.
٦٤	كَرْبٍ	هو الغم الشديد الذي يأخذ بالنفس. غم وحزن.
٦٥	أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ	يخلط أمركم خلط الاضطراب، لا خلط اتفاق، فيجمعكم فرقًا مختلفين، يقاتل بعضكم بعضًا، والشيع: جمع شيعة، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وأشباع، وأصله من التشيع، ومعنى الشيعة: الذين يتبع بعضهم بعضًا، وقيل: أو يلبسكم شيعًا، يعني: الأهواء المختلفة. يعني: أنه يقتل بعضكم بيد بعض والبأس: السيف. نكرر بأساليب مختلفة بالوعد والوعيد.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٧	مُسْتَقَرٌّ	وقت استقرار، أي لكل خبر من أخبار القرآن حقيقة، ومنتهى يُنتهى إليه إما في الدنيا، وإما في الآخرة.
٦٨	تَخْضُونَ فِيَّ أَتَيْنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدَ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	أي: في القرآن يعني: يخوضون في الاستهزاء والطعن فيها، والخوض في اللغة: هو الشروع في الماء والعبور فيه، ويستعار للأخذ في الحديث والشروع فيه، ولكن أكثر ما يستعمل الخوض في الحديث على وجه اللعب، والعبث، وما يذم عليه، ومنه قوله: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾. يعني: فاتركهم، ولا تجالسهم. يعني: فقعدت معهم. يعني: إذا ذكرت فقم عنهم ولا تقعد. المشركين.
٦٩	يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى	يعني: يتقون الشرك والاستهزاء، ليس عليهم شيء من حسابهم، ولا آثامهم. عليهم أن يذكروهم إذا سمعواهم يخوضون بالقيام عنهم، وإظهار الكراهة لهم.
٧٠	وَذَرِ وَعَرَّتْهُمْ تُبْسَلْ	أعرض عنهم، ولا تُبال بتكذيبهم. خدعتهم بالباطل. تهلك، ترتبن وتحبس في جهنم، وأصل البسل في اللغة التحريم، والمنع.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدَلٍ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا حَمِيمٍ	يعني: وأن تفتد بكل فداء، والعدل الفداء. يعني: أسلموا إلى الهلاك بسبب ما اكتسبوا. أي: ماء سخين حار.
٧١	وَنُرْذُ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا أَسْتَهْوَتْهُ حَيْرَانَ أَتَيْنَا هُدًى آلِهَ هُوَ الْهُدَى لِنُسَلِّمَ	يعني: ونرد إلى الشرك، راجعين إلى الشرك. كالذي ذهب به الشياطين فألقته في هوية من الأرض، وأصله من الهوي وهو النزول من أعلى إلى أسفل. أي: تائهاً ضالاً عن الجادة لا يدري كيف يصنع فلم يهتد إلى الصواب، ولا المخرج منه. مثل الضال عن طريق الإسلام التابع لخطوات الشيطان والمسلمون يدعونه إليه يقولون: هلم إلى الطريق المستقيم فلا يلتفت إليهم. هو الإسلام. أي: وحده وما وراءه ضلال. أي: أمرنا أن نسلم ونخلص العبادة.
٧٣	الْصُّورِ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ	القرن ينفخ فيه وهو لغة أهل اليمن كهية البوق. يعني: أنه تعالى يعلم ما غاب عن عباده، وما يشاهدونه فلا يغيب عن علمه شيء، أي: يعلم السر والعلانية.
٧٤	ءَاَزَرَ	اسم ولقب والد إبراهيم.
٧٥	نُرِيْ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْت	يعني: نريه الملك زيدت فيه التاء للمبالغة، أي: نري بصيرته لطائف خلق السموات والأرض.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٦	فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَفَلَّ	يقال: جن الليل، وأجن: إذا أظلم وغطى كل شيء، وأجنه الليل، وجنّ عليه: إذا ستره بسواده. يعني: غاب، والأفول: غيبة النيرات.
٧٧	بَازِغًا	يعني: مبتدئاً في الطلوع، يعني: طالعا منتشر الضوء.
٧٩	فَطَرَ حَنِيفًا	خلق، وأبدع، وأنشأ. مائلاً عن عبادة كل شيء سوى الله تعالى، وأصل الحنف: الميل، وهو ميل عن طريق الضلال إلى طريق الاستقامة.
٨٠	وَحَاجَّهُ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا	خاصمه قومه في توحيد الله تعالى، ونفي الشركاء عنه، حاجه قومه: يعني خاصمه، وجادله في دينه، وهددوه. يعني: أحاط علمه بكل شيء فلا يخرج شيء عن علمه.
٨١	سُلْطَنًا أَحَقُّ بِالْأَمْنِ	يعني: ما ليس لكم فيه حجة وبرهان. يعني: يقول: من أولى بالأمن من العذاب يوم القيامة الموحد، أو المشرك؟
٨٢	وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ	لم يخلطوا إيمانهم بالشرك. بشرك.
٨٧	وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ	يعني: اخترناهم، واصطفيناهم.
٨٨	لَحِيطًا	يعني: لبطل، وذهب.
٨٩	الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ	أعطيناهم الكتب التي أنزلناها عليهم، وآتيناهم العلم، والفهم، وشرّفناهم بالنبوة.

الآية	الكلمة	المعنى
٩١	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ فَرَّطِيسَ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ	ما عرفوه حق معرفته، وما عظموا الله حق عظمته يقال: قدر الشيء: إذا أحرزه، وسبره، وأراد أن يعلم مقداره. ورقات متفرقة. دعهم. في باطلهم وكفرهم بالله. يستهزون، ويسخرون.
٩٢	مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ أُمُّ الْفُرَى	كثير الخير والبركة. يعني: من الكتب الإلهية المنزلة من السماء على الأنبياء، يعني: أنه موافق لما في التوراة، والإنجيل، وسائر الكتب؛ لأنها اشتملت جميعها على التوحيد والتنزيه لله من كل عيب ونقيصة. مكة: وسميت أم القرى؛ لأنها أقدم القرى، وأعظمها بركة.
٩٣	غَمَرَتِ أَلْمُوتِ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ الْهُونَ	شدائده، وسكراته، وغمرة كل شيء معظمه، وأصلها الشيء الذي يغمر الأشياء إذا علاه، وغطاه. يعني: بالعذاب يضربون وجوههم، وأدبارهم، وقيل: باسطوا أيديهم لقبض أرواحهم. الحقارة، والهوان الشديد.
٩٤	مَا خَوَّلْنَكُمْ	الذي أعطيناكم من الأموال والأولاد.

الآية	الكلمة	المعنى
	تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ	تقطع ما بينكم من الوصل واللين من الأضداد يكون وصلاً، ويكون هجراً.
٩٥	فَالِقُ الْخَيْبِ وَالنَّوَى فَأَنى تُؤَفَّكُونَ	هو الله الذي فلق الحب عن النبات، والنواة عن النخلة، والفلق: هو الشق، الفلق بالنبات والشجر أي: فلق الحب عن السنبل، والنواة عن النخلة، ويشق الحبة اليابسة، والنواة اليابسة، فيخرج منها ورقاً أخضر. فأنى تصرفون عن الحق فتعبدون غير الله الذي هو خالق الأشياء كلها.
٩٦	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ حُسْبَانًا	أي: شاق عمود الصباح عن ظلمة الليل وسواده. شق ظلمة الليل بنور الصباح، أو خالق نور النهار. علامتي حساب الأوقات، والحسبان مصدر حسب، حساب الأوقات.
٩٩	خَضِرًا مُتْرَاكِبًا طَلْعَهَا قِنْوَانٌ دَائِبَةٌ	أي: شيئاً غض أخضر، وهو ما تشعب من أصل النبات الخارج من الحبة. متراكباً كسنابل القمح، والشعير، والأرز، والذرة. يعني: من ثمرها. والطلع: أول ما يبدو ويخرج من ثمر النخل، فإذا شق عنه سمي: عذقا. وهو القنو وجمعه قنوان، وهو العذق. عراجين كالعناقيد. قريبة من التناول، سهلة المجتنى، قريبة من القاطف.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَابٍ مُشْتَبِهًا وَيَنْعَمَ	بساتين أعناب، وإنما ذكر العنب عقب النخلة لأنها من أشرف الفواكه. يعني: بعضه متشابه، وبعضه غير متشابه في القدر، واللون، والطعم، ونضجه، وإدراكه. ونضجه، وإدراكه.
١٠٠	الْجِنَّ وَحَرَقُوا لَهُ	شياطين الجن حيث أطاعوهم. أي: اختلقوا له، أو اشتقوا له، وخرقه، واختلقه، واخترقه إذا كذب، أو افترى، أو هو من خرق الثوب إذا شقه أي: اشتقوا له.
١٠١	بَدِيعُ أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ	المبدع والإبداع عبارة عن تكوين الشيء على غير مثال سبق مخترع. كيف، ومن أين يكون له ولد.
١٠٢	وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَيلٌ	يعني: أنه تعالى على كل شيء خلق رقيب، وحفيظ، يقوم بإرزاق جميع خلقه.
١٠٣	لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ الْلَّطِيفُ الْخَبِيرُ	لا تحيط به الأبصار، الإدراك: الإحاطة بكنه الشيء وحقيقته. اللطيف الرفيق بعباده، وأصل اللطف: دقة النظر في الأشياء، اللين بعباده.
١٠٤	بَصَائِرُ	البصائر: جمع بصيرة، وهي الدلالة التي توجب البصر بالشيء، والعلم به.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَحْفِظُ	برقيب، أحصى عليكم أعمالكم، وأفعالكم.
١٠٥	وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ دَرَسَتْ	كذلك نبين الآيات ونفصلها في كل وجه. يعني: قرأت على غيرك، وتعلمت من أهل الكتاب.
١٠٨	عَدَوًا	ظلمًا وعدوانًا بغير علم.
١٠٩	جَهْدًا أَيْمَنِهِمْ	أي: جاهدين في الإتيان بأوكد وأغلظ الأيمان.
١١٠	وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ يَعْمَهُونَ	يعني: نحول بينهم وبين الإيمان عن قبول الحق، وعن رؤية الحق. يتحIRON، ويعمون، ويترددون، ولا يهتدون إلى الحق.
١١١	وَحَشَرْنَا قُبُلًا	جمعنا. مقابلة، أو جماعة جماعة أي: عيانًا، والمعنى: وحشرنا عليهم كل شيء مواجهة، ومعاتبه، ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله.
١١٢	زُحِرْفَ الْقَوْلِ غُرُورًا فَدَرَهُمْ	باطل القول، والزخرف: هو الباطل من الكلام الذي قد زين ووشي بالكذب، وكل شيء حسن مموه فهو زخرف. خداعًا. يعني: فخلّهم.
١١٣	وَلِتَصْنَعِيَ وَلِيَقْتَرِفُوا	ولنميل إليه، وأصل الصغو في اللغة: الميل، يقال: أصغى إلى كذا أمال إليه. ليكتسبوا من الأعمال الخبيثة ما هم مكتسبون.

الآية	الكلمة	المعنى
١١٤	الْمُمْتَرِينَ	الشاكين.
١١٥	لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ	لا مغير لقضائه، ولا راد لحكمه.
١١٦	تَخْرُصُونَ	يكذبون، وأصل الخرص: الحرز والتخمين، وسمي الكذب خرصاً لما يدخله من الظنون الكاذبة.
١٢٠	وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ	اتركوا ما يوجب الإثم، وهي الذنوب، والمعاصي كلها. الزواني في الحوانيت، وهن أصحاب الرايات، وأما الباطن فالمرأة يتخذها الرجل صديقة، فيأتيها سراً وكان أهل الجاهلية يستترون بالزنا يرون أن ذلك حلال ما كان سراً، فحرم الله السر منه والعلانية، وقيل: المراد بالظاهر الإثم أفعال الجوارح، وباطنه أفعال القلوب، فيدخل في ذلك الحسد، والكبر، والعجب.
١٢١	مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَفِسْقٌ	عند الذبح تحريم الذبائح التي كانوا يذبحونها على اسم الأصنام، وتحريم الميتة، وما في معناها من المنخقة وغيرها. خروج عن الطاعة.
١٢٣	لِيَمْكُرُوا فِيهَا	المكر: الخديعة، والحيلة، والفجور ترويح الباطل.
١٢٤	حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ صَغَارٌ	يعلم من يستحق الرسالة فيصرفه بها، ويعلم من لا يستحقها أو من ليس بأهل لها. ذل، وهوان.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢٥	حَرَجًا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ الرَّجَسِ	اسم فاعل، وهو المتزايد في الضيق حتى لا يدخله الإيوان، مأخوذ من الحرجة وهي الأشجار الملتف بعضها على بعض حتى لا يصل إليها شيء. الوادي الكثير الشجر الذي لا طريق فيه. قلب المنافق ليس للخير فيه منفذ. كأنه كلف أن يصعد إلى السماء ولا يقدر على ذلك، قيل: هي من المشقة وصعوبة الأمر، فيكون المعنى: أن الكافر إذا دعي إلى الإسلام كأنه يكلف مشقة وصعوبة في ذلك كمن يتكلف الصعود إلى السماء ولا يقدر على ذلك. العذاب في الآخرة، واللعنة في الدنيا. الخذلان والعذاب.
١٢٧	دَارُ السَّلَامِ	الجنة ومعنى السلام من أسماء الله تعالى، ذو السلام: وهو جمع سلامة.
١٢٨	النَّارُ مَثْوًى لَكُمْ	ميقاتكم، ومقركم فيها، ومصيركم إليها، ومنزلكم.
١٣١	يُظْلَمُ	لم يكن يهلكهم بذنوبهم من قبل أن تأتيهم الرسل فتنهاهم، فإن رجعوا وإلا أتاهاهم العذاب. إنه لا يعذب قبل بعثة الرسول، ولو فعل ذلك لكان ظالمًا، وهو متعال عنه.
١٣٤	بِمُعْجِزَاتِنَا	فائتين الله بالهروب، وحيثما كنتم يدرككم الموت.
١٣٥	مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ	غاية تمكنكم، واستطاعتكم. على مكاني التي أنا عليها، أي: اثبتوا على كفركم، وعداوتكم لي فأني ثابت على الإسلام، وعلى مصابرتكم، وهو أمر تهديد، ووعيد.

الآية	الكلمة	المعنى
١٣٦	ذَرَأٌ وَالْأَنْعَامِ	مما خلق من الحرث، والأنعام. وهي: الإبل، والبقر، والغنم.
١٣٧	لِيُرَدُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا يَفْتَرُونَ	ليهلكوهم. ليخلطوا عليهم، وليدخلوا عليهم الشك. يختلقون من الكذب، والإفكن والافتراء.
١٣٨	حِجْرٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَفْتَرَاءً عَلَيْهِ	محجورة محرمة. حرام. وأصله المنع لأنه منع من الانتفاع منه بتحريمه. حموا ظهورها عن الركوب وهي: البحائر، والسوائب، والحوامي. عند الذبح وإنما كانوا يذكرون عليها أسماء الأصنام. اختلاق، وكذب، ويزعمون أن الله أمرهم بها.
١٤١	جَنَّتِ مَعْرُوشَتِ وَعَيْرَ مَعْرُوشَتِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُ مُتَشَبِّهًا وَعَيْرَ مُتَشَبِّهٍ وَأَنُؤُوا حَقَّهُ	بساتين. مما يعرش كهياة السقف مثل الكرم، ونحوه. مستغنية عنه باستوائها كالنخل، وسائر الشجر. في اللون. في الطعم. أكله وهو ثمره الذي يؤكل، يعني: اختلاف الطعوم في الثمار كالحلاء، والحموضة. الزكاة، والصدقة المفروضة.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا	يوم جزازه، وقطعه، وقطفه. الإسراف مجاوزة الحد فيما يفعله الإنسان، أو الإنفاق في غير طاعة الله.
١٤٢	حَمُولَةً وَفَرَشًا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ	ما يحمل الأثقال، والحمولة للكبار التي تصلح للحمل من الإبل، وغيره. يفرش للذبح، والفرش للصغار من الإبل، والعجل، والغنم. لا تسلكوا طريقه وآثاره.
١٤٥	طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ دَمًا مَسْفُوحًا رِجْسًا أَوْ فَسَقًا أَهْلَ لَيْعٍ أَلَّهِ بِهِ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ	يعني: على آكله بأكله. مهرقًا سائلًا مصبوبًا. نجس. يعني: ما ذبح على غير اسم الله تعالى، أو سمي بالفسق. التحريم لا يكون إلا بوحى منه. غير طالب للمحرم للذة، أو استئثار. متجاوز قدر حاجته من تناوله.
١٤٦	هَادُوا ذِي ظُفُرٍ شُحُومُهُمَا	يعني: اليهود. ما له أصبع من دابة، أو طائر، ويدخل فيه الإبل، والأنعام. يعني شحم الجوف وهو الثروب، وشحم الكليتين.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ	إلا ما اشتمل على الظهر، والجنوب من داخل بطونهما من شحم، فإنه غير محرم عليهم. وهي المباعر، والمصارين، والأمعاء، والمعنى: الشحم الملتصق بالمباعر، والمصارين. يعني: من شحم الألية اختلط بالعصعص، وكذا الشحم المختلط بالعظام، فحاصل هذا أن الذي حرم عليهم شحم الثروب، وشحم الكليتين، وما عدا ذلك فهو حلال عليهم.
١٤٨	بِأَسْنَأُ تَحْرُصُونَ	عذابه. يكذبون ويقولون على الله الباطل.
١٥٠	هَلُمَّ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ	أي: هاتوا، أو ادعوا. يعني: يشركون، يسوون به الأصنام، أو يجعلون له عديلاً.
١٥١	تَعَالَوْا أَتْلُ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ	تعالوا: هلموا أيها القوم، أتْل: اقرأ. والمراد بالقتل وأد البنات وهنّ أحياء، فكانت العرب تفعل ذلك في الجاهلية. يعني: من خوف الفقر، والإملاق: الإقتار. يعني: علانيةً وسره وكان أهل الجاهلية يستقبحون الزنا في العلانية، ولا يجدون بأساً في السر، وقيل: الفواحش جميع المحرمات، والمنهيات، فيدخل فيه الزنا، وغيره.

الآية	الكلمة	المعنى
١٥٢	بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ أَشَدُّهُ ^ط بِالْقِسْطِ ^ط	يعني: إلا بما فيه صلاحه، وتثميته، وتحصيل الربح، وهو أن يسعى له فيه، ولا يأخذ من ربحه شيئاً إذا كان غنياً، فلو كان الوصي فقيراً فله أن يأكل بالمعروف. استحكام قوته بأن يحتلم. بالعدل من غير زيادة ولا نقصان.
١٥٦	عَنْ دِرَاسَتِهِمْ	يعني: قراءتهم.
١٥٧	وَصَدَفَ عَنْهَا ^ط	وأعرض عنها.
١٥٩	شَيْعًا	أحزاباً متفرقة في الضلال.
١٦١	فِيمَا حَنِيفًا ^ع	مستقيماً لا اعوجاج فيه، ولا زيغ، وقيل: ثابتاً. الميل عن الضلالة إلى الاستقامة.
١٦٢	وُكُوسِكِي	عبادتي، الذبيحة في الحج والعمرة، وقيل النسك: العبادة، والناسك: العابد.
١٦٤	تَزِرُ	تحمل، يعني لا تؤاخذ نفس آثمة بإثم أخرى، ولا يؤاخذ أحد بذنب الآخر.
١٦٥	خَلَّتِ الْأَرْضُ لِيَبْلُوكُمْ	قد خلفتم سائر الأمم، أو لأن بعضهم يخلف بعضاً فيها. ليختبركم.

٧- سورة الأعراف «مكية وآياتها ست ومائتا آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	حَرَجٌ مِّنْهُ	يعني: فلا يضيق صدرك بالإبلاغ وتأدية ما أرسلت به إلى الناس.
٤	وَكَمْ بَيْنَنَا قَابِلُونَ	كثير. ليلاً قبل أن يصبحوا وهم نائمون. من القيلولة وهو نوم نصف النهار، أو استراحة نصف النهار.
٨	وَالْوَزْنُ	يعني: وزن الأعمال بالميزان، سؤال الأمم والرسل، وهو يوم القيامة، والوزن هنا: القضاء.
١٠	مَكَّنَّاكُمْ مَعِيشَۃً	المراد من التمكين التمليك، جعلنا لكم فيها مكاناً، وقراراً، وأقدرناكم على التصرف فيها. جمع معيشة ما تعيشون بها أيام حياتكم.
١٢	مَا مَنَعَكَ	أي شيء منعك من السجود فأحوجك أن لا تسجد. ما دعاك إلى أن لا تسجد.
١٣	فَأَهْبِطْ مِنْهَا الصَّغِيرِينَ	الهبوط: الإنزال، والانحدار من فوق على سبيل القهر والهوان، والاستخفاف. من الجنة أو من السماء لأنه كان فيها، وهي مكان المطيعين، والمتواضعين، فليس لك أن تستكبر في الجنة عن أمري وطاعتي، فأما غير الجنة والسماء، فقد يسكنها المستكبر عن طاعة الله تعالى، وهم الكفار، والساكنون في الأرض. من الأذلاء، والصغار: الذل والمهانة.

الآية	الكلمة	المعنى
١٤	أَنْظِرْنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ	أخبرني، وأمهليني. قيام الساعة.
١٥	الْمُنْظَرِينَ	المؤخرين، الممهلين.
١٦	أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ	أضللتني عن الهدى. لأترصدنهم، ولأجلسن على طريقك القويم بأن أوسوس إليهم، وأزين لهم الباطل.
١٨	قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا	أي: من الجنة، أو من السماء. معيبًا محتقرًا، والذأم: أشد العيب. حقيرًا، مطرودًا، مبعدًا، صغيرًا، ممقوتًا، لعينا، مقصيًا من الجنة، ومن كل خير.
٢٠	فَوَسَّوَسَ لَهُمَا مَا وَدَرِي سَوَاءَ تَهُمَا	حديث يلقيه الشيطان في قلب الإنسان، وألقى في قلبيهما ما أراد. ما ستر وأخفى، يظهر لهما ما غطى وستر من عوراتهما. ووري: مأخوذ من المواراة وهي الستر. عورتها، والسوأة: فرج الرجل، والمرأة، سمي بذلك لأن ظهوره يسوء الإنسان انكشافها.
٢١	وَقَاسَمَهُمَا	أي: أقسم لهما، حلف لهما.
٢٢	فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ	يعني: فخدعهما، والغرور إظهار النصح مع إبطان الغش، التدلية: الطمع فيما لا فائدة فيه، وأصله أن الرجل

الآية	الكلمة	المعنى
	وَطَفِقَا تَخْصِفَانِ	العطشان يتدلى في البئر ليأخذ الماء، فلا يجد فيها ماء، أو إرسال الشيء من الأعلى إلى الأسفل كإرسال الدلو في البئر، فدلاهما أي: فنزلهما إلى الأكل من الشجرة وحطهما من المرتبة العالية وهي مرتبة الطاعة إلى المنزلة السافلة. وأقبلًا، وجعلًا، وأخذًا. يرقعان، ويلزقان من ورق الجنة، وهو ورق التين. أو الموز ورقة فوق ورقة، ليستترا كما تخصف النعل.
٢٤	أَهْبِطُوا	من السماء إلى الأرض.
٢٦	أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ وَرِيثًا	أعطيناكم. لباسًا وزينة ومالًا، والريش للطائر معروف، وهو لباسه، وزينة كالثياب للإنسان. لباس الزينة استعير من ريش الطير؛ لأنه لباسه وزينته. وأن الرياش في كلام العرب الأثاث وما ظهر من الثياب، والمتاع، مما يلبس أو يفرش.
٢٧	لَا يَفْتِنَنَّكُمْ يَنْزِعُ عَنْهُمَا وَقَبِيلُهُ	لا يخدعنكم، ولا يضلنكم. يزيل عنهما استلابًا. يعني: إبليس وجماعته، وقبيل جمع قبيلة وهي الجماعة، وذريته، أو جنوده.
٢٨	فَنَحِشَّةٌ	اسم لكل عمل قبيح فيدخل فيه جميع المعاصي والكبائر.
٢٩	بِالْقِسْطِ	بالعدل.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ	توجهوا إلى عبادته مستقيمين. اجعلوا سجودكم لله خالصًا. اقصدوا عبادته مستقيمين غير عادلين إلى غيره في كل وقت سجود، أو في كل مكان سجود.
٣١	زِيَتَكُمْ	لبس الثياب التي تستر العورة، وفيه دليل على أن ستر العورة واجب في كل حال.
٣٣	أَلْفَوَاحِشَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ سُلْطَنًا	جمع فاحشة، وهي ما قبح من قول، أو فعل. قيل: الفواحش للكبائر، والإثم للصغائر من الذنوب، والإثم من أصل اللغة: الذنب فيدخل فيه الكبائر والصغائر، وقيل: إن الفاحشة اسم للكبيرة، والإثم لمطلق الذنب. الظلم الكبير، والاستطالة على الناس، ومجاوزة الحد. حجة، وبرهانًا.
٣٨	أَذَارَكُوا فِيهَا ضِعْفًا	يعني: تداركوا، وتلاحقوا، واجتمعوا في النار. أي: ضعف عليهم العذاب ضعفًا مضاعفًا. والضعف مثل الشيء أو زيادة غير محصورة.
٤٠	يَلْجَأُ الْجَمَلُ سَرِّ الْحَيَاطِ	يدخل، والجمل زوج الناقة، وقيل: هو الحبل الغليظ من القنب، أو حبل السفينة. ثقب الإبرة، وإنما خص الجمل بالذكر من سائر الحيوانات لأنه أكبرها جسمًا عند العرب.
٤١	مِهَادٌ	فراش.

الآية	الكلمة	المعنى
	غَوَاشٍ	جمع غاشية، وهو الغطاء كاللحاف، ونحوه.
٤٢	وُسْعَهَا	طاقتها.
٤٣	غِلٍّ	حق، وضغن، وحسد، وعداوة.
٤٤	فَأَذِّنْ مُؤَدِّنٌ	نادى منادٍ وأعلم، والأصل في الأذان: الإعلام، والمعنى: نادى منادٍ أسمع الفريقين.
٤٥	عِوَجًا	معوجة، أي يطلبون لها الاعوجاج والتناقض بتغييره، وتبديله؛ ليضلوا عن السبيل.
٤٦	حِجَابٌ الْأَعْرَافِ رِجَالٌ	وهو السور والحاجز. الحجاب، وهو السور المضروب بين الجنة والنار، وهي أعاليه، جمع عرف، استعير من عرف الفرس، وعرف الديك، وهو كل مرتفع من الأرض، وقيل: هي جبل بين الجنة والنار، يحبس عليه ناس من أهل الذنوب استوت حسناتهم وسيئاتهم، وقيل: إنهم أولاد الزنا، أو ماتوا في الفترة، وقيل: إنهم أولاد المشركين الذين ماتوا أطفالاً وقيل: إنهم أنبياء، وقوم صالحون فقهاء، وعلماء، أجلسهم الله على ذلك المكان العالي تمييزاً لهم على سائر أهل القيامة، وإظهاراً لفضلهم، وعلو مرتبتهم، وليكونوا مشرفين على أهل الجنة والنار، ومطلعين على أحوالهم. من أفاضل المسلمين، أو من آخرهم دخولاً في الجنة لاستواء حسناتهم وسيئاتهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَعْرِفُونَ بِسِمَتِهِمْ يَطْمَعُونَ	كلًا من زمرة السعداء، والأشقياء. بعلاماتهم، والسيما: العلامة الدالة على الشيء، وأصله من السمة. دخول الجنة.
٤٧	تَلْقَاءَ	حيالهم.
٤٨	رِجَالًا جَمْعُهُمْ	كانوا عظماء من الدنيا من أهل النار من رءوس الكفرة. من الأموال، والعدد في الدنيا.
٤٩	أَقْسَمْتُمْ	بالله.
٥٠	أَفِيضُوا	صبوا علينا، أو ألقوا.
٥١	وَعَرَّثَهُمْ يَجْحَدُونَ	خدعتهم، والغرة: غفلة. يكذبون.
٥٣	تَأْوِيلُهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ نُصُوهُ وَضَلَّ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	عاقبة أمره وما يؤول إليه. يعني: يوم القيامة. تركوا العمل بالقرآن، ولم يؤمنوا به، وأعرضوا عنه. بطل، وذهب عنهم. ما كانوا يزعمون ويكذبون في الدنيا.
٥٤	عَلَى الْعَرْشِ	العرش في اللغة: السرير، وقيل: هو ما علا فأظل، وسموا مجلس السلطان عرشًا، ويكنى عن العز والسلطان

الآية	الكلمة	المعنى
	يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ حَثِيثًا أَخْلَقَ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ	والاستواء على العرش صفة الله بلا كيف، يجب على الرجل الإيمان به، والتكليف فيه مجهول، والإيمان به واجب، والجحود له كفر، والسؤال عنه بدعة. يأتي بالليل على النهار فيغطيه ويلبسه حتى يذهب بنوره. سريعاً حركته. إيجاد الأشياء من العدم. التدبير والتصرف بهذا العالم. كثر خيره، ودام بره وإحسانه، نزه، ونمجد، ونعظم، والبركة: الكثرة من كل خير.
٥٥	فَضْرَعًا وَحُفْيَةً إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	تذللًا واستكانة، إظهار الذل والخشوع، يقال: ضرع فلان لفلان إذا ذل له. سرًا في أنفسكم، والأدب في الدعاء أن يكون خفيًا لهذه الآية. المجاوزين ما أمروا به في كل شيء من الدعاء وغيره.
٥٧	بُشْرًا أَقَلَّتْ	هي التي تبشر بالمطر، وهو الغيث الذي هو من أجل النعم. حملت.
٥٨	نَكِدًا	يعني: عُسرًا بمشقة وكلفة، هو الذي لا خير فيه، التافه القليل العسير.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٠	أَلْمَلَأُ	وهم سادة القوم، وأشرافهم.
٦٤	أَلْفَلْكَ عَمِينَ	السفينة. عموا عن الحق والإيمان، عمى القلوب.
٦٦	سَفَاهَةٍ	خفة عقل، والسفاهة في اللغة: خفة الحلم والرأي.
٦٩	بَضْطَةٌ ءِالَاءِ اللَّهِ	يعني: قوة، وعظم أجسام. نعم الله.
٧٠	وَنَذَرَ	ندع.
٧١	رَجَسٌ سُلْطَنٌ	عذاب. حجة، وبرهان.
٧٢	دَابِرٌ	آخر: يعني أهلكتناهم إهلاك استئصال، فهلكوا جميعاً ولم يبق منهم أحد، الدابر: الأصل، أو الكائن خلف الشيء، قطع دابرهم: استأصلهم، ودمرهم عن آخرهم.
٧٣	بَيِّنَةٌ ءِأَيَّةٍ فَذَرُوهَا	حجة وبرهان، وآية ظاهرة. علامة، ومعجزة. فدعوها.
٧٤	وَنَوَّأَكُمْ ءِالَاءِ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوُوا	أسكنكم، وألزمكم، المباءة: المنزل، أنزلكم في أرض الحجر ما بين الحجاز، والشام. نعمة الله.

الآية	الكلمة	المعنى
		لا تفسدوا، والعتو: أشد الفساد.
٧٥	أَلْمَلَأُ	الأشراف، الأعيان، وجهاء القوم، وسراتهم.
٧٧	فَعَقَرُوا وَعَتَوُا	العقر: قطع عرقوب البعير، ثم جعل النحر عقراً لأن ناجر البعير يعقره، ثم ينحره. تكبروا، والعتو: الغلو في الباطل، والتكبر عن الحق.
٧٨	الرَّجْفَةُ جَنِيْمٍ	الزلزلة الشديدة العظيمة، أو الصيحة. باركين، والجثوم للناس، والطيور، بمنزلة البروك للبعير، وجثوم الطير وقوعه لاطئاً بالأرض. ميتين قعوداً.
٧٩	فَتَوَلَّى عَنْهُمْ	فأعرض عنهم.
٨١	لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً	أتفعلون، أتأتون، للإنكار، يقال: أتى المرأة إذا غشيها. يعني: في أدبارهم. للاشتهاء، لا حامل لكم عليه إلا مجرد الشهوة، ولا ذم أعظم منه؛ لأنه وصفهم بالبهيمة.
٨٣	الْغَيْرِينَ	الباقيين في العذاب؛ لأنها كانت كافرة، وموالية لأهل سدوم، وعمور.
٨٤	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا	حجارة من سجيل.
٨٥	أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَأَوْفُوا الْكَيْلَ	أخو قوم مدين في النسب لا في الدين، يقال له: خطيب الأنبياء عليه السلام. فأتموا الكيل، وأعطوا الناس حقوقهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَا تَبْخَسُوا	لا تنقصوا حقوقهم بتطفيف الكيل، ونقصان الوزن.
٨٦	تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا فَكَثُرَ كُفْرُكُمْ	تمنعون الناس وتهددونهم، أنهم كانوا يجلسون على الطرقات ويخوفون من يريد الإيمان بالله وبرسوله شعيب. تمنعون. تريدونها. معوجة، عدوًا عن القصد. الزيغ والضلال. بالغنى بعد الفقر، وبالقوة بعد الضعف، وأعزكم بعد الذلة.
٨٩	أَفْتَحْ الْفَتْحِينَ	اقض. وافعل. واحكم. خير الحاكمين.
٩٢	لَمْ يَغْنَوْا	لم يقيموا ناعمين.
٩٣	ءَاسَىٰ	أحزن، الأسى: شدة الحزن.
٩٤	بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ يَضَّرُّعُونَ	البأساء: الفقر، والضرر، والمرض. البأساء: كل ما نالهم من الشدة في أموالهم، والضرأ كل ما نالهم من الأمراض، وقيل: البأساء: الشدة، وضيق العيش، والضرأ سوء الحال. التضرع: الخضوع والانقياد، ليضرعوا ويتذلّلوا.
٩٥	عَفَا	كثروا، ونموا في أنفسهم، وأموالهم من قولهم: عفا النبات إذا كثر، وعفا الشعر إذا كثر، ومنه في الحديث: «أحفوا الشارب وأعفوا اللحى». (سنن النسائي الكبرى ٩٢٩١)

الآية	الكلمة	المعنى
٩٧	بِأَسْنَا بَيِّنَاتٍ	عذابنا. ليلاً.
٩٨	ضُحًى يَلْعَبُونَ	يعني: نهاراً، لأن الضحى صدر النهار. يعني: وهم ساهون، لاهون، غافلون.
١٠٠	أَوَلَمْ يَهْدِ وَنُطْبِعُ	أو لم يبين. نختم.
١٠١	بِالْبَيِّنَاتِ	المعجزات الباهرات، والبراهين الدالة على صدقهم.
١٠٢	لَفَسِقِينَ	خارجين عن طاعتنا، وأمرنا.
١٠٣	وَمَلَأْنَاهُ فَظَلَمُوا بِهَا	أشرف قومه. فجحدوا بها؛ لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه فكفروا بها.
١٠٥	حَقِيقٌ بَيِّنَةٌ	واجب، وخليق، وجدير بأن لا أقول على الله إلا الحق. برهان على صدق فيما ادعى من الرسالة، والمراد ببينة: بمعجزة.
١٠٧	تُعَبَّانُ مُبينٌ	الذكر من الحيات، والثعبان من الحيات العظيم الضخم. ظاهر أمره، أي: بين لا شك في صحته.
١٠٨	وَنَزَعَ يَدَهُ	النزع في اللغة: عبارة عن إخراج الشيء من مكانه، والمعنى أنه أخرج يده من جيبه، أو من تحت جناحه، أي: من تحت إبطه.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠٩	لَسِحْرٌ عَلِيمٌ	والسحر في اللغة لطف الحيلة في إظهار الأعجوبة، وأصل ذلك من خفاء الأمر من ذلك سمي آخر الليل سحرًا لخفاء الشخص ببقاء ظلمته.
١١١	أَرْجِهْ وَأَخَاهُ أَلْمَدَّائِنِ حَشِيرِينَ	آخر أمر عقابها، ولا تعجل فيه، والإرجاء: التأخير في اللغة وقيل: احبسه وأخاه. جمع مدن. جامعين للسحرة.
١١٦	وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ	يعني: خوفوهم تخويفًا شديدًا، وأفزعوهم.
١١٧	تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ	تبتلع بسرعة وتلقم. يكذبون، ويموهون، وأصل الإفك قلب الشيء على غير وجهه، ومنه قيل للكذاب: أفاك.
١١٩	وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ	يعني: ورجعوا أذلاء مقهورين.
١٢٤	مِنْ خَلْفٍ	وهو أن تقطع إحدى اليدين، وإحدى الرجلين فيخالف بينهما في القطع، أي في كل شق طرفًا.
١٢٦	وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا	وما تكره منا، وما تُطعن علينا.
١٢٧	أَتَذَرُ	أتدع.
١٣٠	بِالسِّنِينَ	جمع سنة وهي في الأصل بمعنى العام مطلقًا إلا أنها غلبت على عام القحط لكثرة ما يذكر عنه، ويؤرخ به حتى صارت كالعلم له، القحط: الجذب، والجوع.

الآية	الكلمة	المعنى
١٣١	يَطِيرُوا طَائِرُهُمْ	يتشاءموا، وأصله تطيروا، أو التطير التشاؤم، واشتقاق التطير من الطير، كالغراب وما أشبه، سمي الشؤم ضد اليمن طيرًا، وطائرًا. سبب شؤمهم، وسبب خيرهم، وشرهم.
١٣٣	الطُوفَانَ	ماء النهر الجارف، الماء طفا فوق حروثهم. ما طاف بهم وغلبهم من مطر وسيل.
١٣٤	الرَّجْزُ	العذاب.
١٣٥	يَنْكُثُونَ	ينقضون العهد.
١٣٧	وَدَمَّرْنَا يَعْرِشُونَ	أهلكنا، وخربنا، والدمار: الهلاك. يرفعون من ذلك البنيان والقصور، وما كانوا يعرشون من الثمار والأعنان من الجنات، أو ما كانوا يرفعون من الأبنية والقصور المشيدة في السماء.
١٣٩	مُتَبِّرٌ	مهلك، مدمر، والتبير: الإهلاك.
١٤٠	أَبْغَيْكُمْ	أطلب لكم.
١٤١	يَسْؤُمُونَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ بَلَاءٌ	يكلفونكم، ييغونكم، من سام السلعة إذا طلبها. يستبقون نساءهم للخدمة. نعمة، أو محنة، ابتلاء، واختبار، وامتحان.
١٤٣	لِمِيقَاتِنَا	هو الوقت الذي قدر أن يعمل فيه عمل من الأعمال، ولهذا قيل: مواقيت الحج.

الآية	الكلمة	المعنى
	دَكَاً وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا سُبْحَنَكَ	يعني: مستويًا بالأرض ساخ دكًا، يعني: تكسر جبالًا صغارًا مفتتًا. سقط مغشيًا عليه. يعني: تنزيهاً لك من النقائص كلها ومن مشابهة خلقك.
١٤٤	فَخُذْ مَا آتَيْنَكَ	أعطيتك من شرف النبوة والحكمة ما فضلتك وأكرمتك به.
١٤٥	مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً بِقُوَّةٍ	يعني: يحتاج إليه من أمر ونهي. منهياً عن الجهل، وحقيقة الموعظة التذكير والتحذير. بجدٍّ وعزيمة، فعل أولي العزم من الرسل، وبقوة قلب، وصحة عزيمة.
١٤٦	سَبِيلَ الْرُّشْدِ سَبِيلَ الْغَىِّ	يعني: طريق الحق، والهدى، والسداد، والصواب. طريق الضلال.
١٤٨	عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ	من الذهب. هو صوت البقر، له صوت كصوت البقر.
١٤٩	وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ	كناية عن شدة ندمهم، تقول العرب لكل نادم على أمرٍ سقط في يده.
١٥٠	أُسْفًا أَعَجَلْتُمْ	الأسف: أشد الغضب الحزن، والأسيف: الحزين. أسبقتم بعبادة العجل. معنى العَجَل: التقديم بالشيء قبل وقته، ومعنى الآية: أعجلتم ميعاد ربكم فلم تصبروا له.

الآية	الكلمة	المعنى
	أَسْتَزْعِفُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِـ الْأَعْدَاءِ	أي: استذلوني، وقهروني. فلا تسر، أصل الشماتة: الفرح ببلية من تعاديه، ويعاديك يقال: شمت فلان بفلان: إذا سر بمكروه نزل به.
١٥٤	سَكَتَ	سكن، لأن السكوت أصله الإمساك عن الشيء، ولما كان السكوت قد استعير في سكون الغضب لأن الغضب لا يتكلم.
١٥٥	لَمِيقَاتِنَا الرَّجْفَةُ فَتَنَّتْكَ	لميقات وقته له ربه، وهو الوقت الذي قدر أن يعمل فيه عمل من الأعمال. الزلزلة الشديدة، أو الصاعقة، وأصل الرجف: الاضطراب الشديد الذي يحصل معه التغير والهلاك. إن هي إلا محتتك، واختبارك، وابتلاؤك.
١٥٦	هُدَنَّا إِلَيْكَ	أي: تبنا إليك، ورجعنا إليك.
١٥٧	إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَلُ وَعَزَّزُوهُ	عهدهم بالقيام بأعمال ثقال والمراد: التكاليف الشاقة، الصعبة، والمراد بالإصر: العهد والميثاق الذي أخذ على بني إسرائيل أن يعملوا بما في التوراة، والإصر في اللغة: هو الثقل الذي يأصر صاحبه أي: يجلسه على الحراك لثقله. التكاليف الشاقة في التوراة التي كانت عليهم. وقروه، وعظموه، وأعانوه بمنع أعدائه عنه، وأصل التعزير المنع والنصرة.

الآية	الكلمة	المعنى
١٥٩	وَبِهِ يَّعْدِلُونَ	يعني: وبالحق يحكمون.
١٦٠	وَقَطَّعْنَهُمْ أَسْبَاطًا فَأَنْبَجَسَتْ مَشَرَّتُهُمْ الْغَمَمَ الْمَرْبُ وَالسَّلَوَىٰ	فرقناهم، وصيرناهم قطعاً أي: فرقاً، وميزنا بعضهم عن بعض جماعات، كالقبائل عند العرب. الأسباط: أولاد يعقوب عليه السلام. فانفجرت، الانبجاس: خروج الماء قليلاً، والانفجار: خروجه واسعاً، وإنما قال: فانبجست لأن الماء كان يخرج من الحجر في الابتداء قليلاً ثم يتسع، فاجتمع فيه صفة الانبجاس، والانفجار. عينهم الخاصة بهم، ولا يدخل سبط على سبط في مشربهم. السحاب، وجعلناه ظليلاً عليهم في التيه، يقيهم حر الشمس. مادة صمغية حلوة كالعسل، وهو الترنجبين. من جنس الطير المعروف بالسماي، جعل الله ذلك طعاماً لهم في التيه.
١٦١	هَذِهِ الْقَرْيَةُ حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا	يعني: بيت المقدس، والعرب تسمي المدينة قرية. أي: حط عنا ذنوبنا، والخط هو وضع الشيء من أعلى إلى أسفل، والمراد هنا بالخط: المغفرة، وحط الذنوب. أي: باب القرية. متواضعين، أو ساجدين شكراً على إخراجهم من التيه.

الآية	الكلمة	المعنى
١٦٢	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ	بدلوا قولاً آخر غير الذي قيل لهم استخفافاً بأمر الله تعالى، واستهزاء بموسى عليه السلام، وعدولاً عن طلب عفو الله تعالى ورحمته، وروى: أنهم دخلوا زاحفين على إستانهم.
١٦٣	وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ حَيْثَانُهُمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ^١ نَبْلُوهُمْ يَفْشُقُونَ	وهي: أيلة، والعرب تسمي المدينة قرية. أي: قرية منه مشرفة على شاطئه. أي: يتجاوزون حدود الله تعالى بالصيد يوم السبت، وهم منهيون عن الاشتغال فيه بغير العبادة. جمع حوت أي: السمك، والعرب تسمى السمك حوتاً. جمع شارع، من شرع عليه، إذا دنا وأشرف، وهو حال من حيتانهم، أن تأتيهم يوم سبتهم ظاهرة على وجه الماء، قريبة من الساحل. لا تأتيهم يعني: الحيتان. مثل هذا الاختبار الشديد. نختبرهم. خروجهم عن طاعة الله، وما أمروا به.
١٦٤	أُمَّةٌ مِنْهُمْ مَعْدِرَةٌ	أي: جماعة من صلحائهم الذين أيسوا من وعظهم بعد ما ركبوا الصعب. للاعتذار والتوصل من الذنب. إن موعظتنا إياهم معذرة إلى ربكم؛ لأن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر واجب علينا، فموعظتنا لهؤلاء عذر لنا عند الله.

الآية	الكلمة	المعنى
١٦٥	بَغِيسٍ	أي: شديد وجيع، من البأس وهو الشدة.
١٦٦	عَتَوَا حَسِبِينَ	استكبروا، والعتو: عبارة عن الإباء، والعصيان، والتمرد. صاغرين مبعدين من كل خير، أذلاء.
١٦٧	تَأَذَّرَ	أذن، والأذان: الإعلام، قال ربك: حكم ربك، وقيل: أقسم ربك.
١٦٨	وَقَطَّعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَبَلَوْنَهُمْ	يعني: وفرقناهم في الأرض جماعات متفرقة، فلا تجد بلداً إلا وفيه من اليهود طائفة، أو جماعة. وهي: بلوى اختبار وامتحان.
١٦٩	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ	أي: من بعد المذكورين. وهم الذين كانوا في زمن رسول الله ﷺ، بدل سوء بخلاف الخلف هو الصالح. والعرض: المتاع، أي حطام هذا الشيء الأدنى يريد الدنيا وما يتمتع به منها. وهذا إخبار عن حرصهم على الدنيا، وإصرارهم على الذنوب، والمعنى أنهم إذا آتاهم شيء من الدنيا أخذوه حالاً كان، أو حراماً، ويتمنون على الله المغفرة. يعني: ما في الكتاب، وقرأوا ما فيه وضيعوا العمل به.
١٧١	نَتَقْنَا الْجَبَلَ	قلعناه، ورفعناه فوقهم، التَّق: قلع الشيء كأنه قيل: رفعنا الجبل فوق رؤوسهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	ظُلَّةٌ وَضُنُونًا وَأَقِمْ يَوْمَ ءَاتَيْنَاكُمْ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ	كل ما أظلك من سقف، أو سحاب. علموا، وتيقنوا. أنه ساقط عليهم، وذلك لأنهم أبوا أن يقبلوا أحكام التوراة لغلظها، وثقلها، فرفع الله الطور على رؤوسهم مقدار عسكرهم، وضنوا أنه ساقط عليهم؛ لأن الجبل لا يثبت في الجو. يعني التوراة. اعملوا بما فيه من الأحكام.
١٧٢	شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا	شهدنا على أنفسنا، وأقررنا بواحدانيتك، وأنت أنت ربنا وخالقنا. لئلا تقولوا، أو كراهة أن يقولوا.
١٧٥	فَأَنسَلَخْ مِنْهَا الْغَاوِينَ	خرج منها بأن كفر بها، ونبذها وراء ظهره. الضالين.
١٧٦	وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ نَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثٌ	يعني: رفعناه إلى منازل الأبرار من العلماء، أو لو شئنا لرفعنا عنه الكفر وعصمناه. سكن إلى الدنيا، ومال إليها، ورغب فيها. إذا أخرج لسانه من العطش وشدة الحر، وعند الإعياء والتعب. أي: تزجره وتطرده، إن شددت عليه وأهيجته لهث، وإن تركته على حاله لهث.

الآية	الكلمة	المعنى
١٧٩	ذَرَأْنَا هُمْ قُلُوبًا لَا يَفْقَهُونَ بِهَا كَأَلَّا نَعْمِرَ	خلقنا، وأوجدنا. لا يعقلون، ولا يفهمون، ولا يتفكرون بها، وأصل الفقه في اللغة: الفهم، والعلم بالشيء، ثم صار علمًا على اسم العلم في الدين. كالبهائم التي لا تفهم، ولا تعقل.
١٨٠	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ	والحسنى تأنيث الأحسن، والتي هي أحسن الأسماء. يعني: ادعوا الله تعالى بأسمائه التي سمى بها نفسه، أو سماه بها رسوله. اتركوا. يميلون، وينحرفون عن الحق والصواب، والملحد: العادل عن الحق، المدخل فيه ما ليس منه.
١٨١	يَعْدِلُونَ	بالحق في أحكامهم.
١٨٢	سَنَسْتَدْرِجُهُم	سنقربهم إلى ما يهلكهم من حيث لا يعلمون ما يراد بهم بالإنعام والإمهال.
١٨٣	وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ	يعني: وأمهلهم، وأطيل مدة أعمارهم، والإملاء في اللغة الإمهال، وإطالة المدة. يعني: إن أخذني شديد، والمتين من كل شيء: هو القوي الشديد.
١٨٤	جَنَّةٍ	جنون.

الآية	الكلمة	المعنى
١٨٥	وَأَنْ عَسَىٰ	ولعل، أو أولم ينظروا.
١٨٦	وَيَذَرُهُمْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	يتركهم. في ضلالتهم، وعنادهم في الكفر. يترددون متحيرين، لا يهتدون سبيلاً.
١٨٧	السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلَهَا لَا تُجِيبُهَا ثَقُلَتْ حَفِيٌّ عَنْهَا	يعني: القيامة سميت ساعة لأنها تقوم في ساعة غفلة وبغتة، أو لسرعة حسابها، أو لأنها عند الله على طولها كساعة من الساعات عند الخلق. أي: متى إرساؤها، ووقوعها، أي: إثباتها، وتقديرها، ولا يكاد يستعمل إلا في الشيء الثقيل، أيان: سؤال استفهام عن الوقت الذي تقوم فيه الساعة، ومعناه متى مرساها يعني: منتهاها، أي: متى وقوعها، وأصل الإرساء: الثبات، يقال: رسا به رسواً: إذا ثبت. لا يظهر أمرها، ولا يكشف خفاء علمها، إلا هو وحده. أي: ثقل أمرها، وعظمت على أهل السموات والأرض؛ لشدتها لأن فيها فناؤهم، وموتهم. كأنك عالم بها.
١٨٨	نَذِيرٌ	يعني: أنا عبد أرسلت بشيراً ونذيراً.
١٨٩	تَغَشَّاهَا	واقعها وجامعها، لأن الغشيان: إتيان الرجل المرأة، وقد غشيتها: إذا علاها وتجللها، كنى به عن الجماع.

الآية	الكلمة	المعنى
	حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ أَثْقَلَتْ	النطفة والمني، لأن أول ما تحمل وهي خفيفة عليها. يعني: أنها استمرت بذلك الحمل. أي: صارت إلى حال الثقل، وكبر ذلك الحمل، أو دنت مدة ولادتها.
١٩٥	ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنْظَرُونَ	يعني: أنتم وشركاؤكم جميعاً، أدعوهم ثم كيدون، حتى يتبين عجزها. أي: لا تمهلون، واعجلوا في كيدي أنتم وشركاؤكم، وكانوا قد خوفوه بأهنتهم.
١٩٦	إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ	يعني أن الذي يتولى حفظي، وينصرني عليكم هو الله.
١٩٨	لَا يُبْصِرُونَ	ببصائر قلوبهم.
١٩٩	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ	العفو هنا: الفضل، وما جاء بلا كلفة، والمعنى: اقبل الميسور من أخلاق الناس وأعمالهم، خذ العفو، ولا تطلب منهم الجهد وما يشق عليهم حتى لا ينفروا. بالمعروف، والجميل من الأفعال، أو هو كل خصلة يرتضيها العقل، ويقبلها الشرع.
٢٠٠	يَنْزَعَنَّكَ تَزَعُّ	يصيبك، ويعرض لك الانزعاج، وأكثر ما يكون عند الغضب. وسوسة، أو نخسة.
٢٠١	طَئِفٌ	وسوسة، والطائف بمعنى الجائي، والنازل، وطيف به الشيطان، وطائف منه لم فيه.

الآية	الكلمة	المعنى
	مُبْصِرُونَ	يبصرون مواقع الخطأ بالتذكر والتفكير.
٢٠٢	وَإِخْوَانُهُمْ فِي الْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ	يعني: إخوان الشياطين من المشركين. أي: يطيلون لهم في الإغواء حتى يستمروا عليه، ويزيدونهم في الضلالة. لا يكفون عن الضلالة، ولا يتركونها.
٢٠٣	أَجْتَبَيْتَهَا بَصَائِرُ	هلا اخترعتها أي: اختلقتها، وافتعلتها، وأنشأتها من قبل نفسك، تقول العرب: اجتبيت الكلام إذا اختلقته، وافتعلته. يعني: هذا القرآن حجج وبرهان، وأصل البصائر من الإبصار، وهو ظهور الشيء حتى يبصره.
٢٠٥	فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ	يريد: اقرأ سرًا في نفسك، لأن ذكر النفس أقرب إلى الإخلاص، والبعد عن الرياء، وقيل: المراد بالذكر في النفس أن يستحضر في قلبه عظمة الله؛ لأن فائدة الأذكار بحضور القلب. مُظْهِرًا الْخُضُوعَ وَالذُّلَّةَ، والاستكانة، يقال: ضرع الرجل إذا خضع وذلك لغيره. دون رفع الصوت في الدعاء، أو كل وقت. أول النهار، وآخره، أو كل وقت.
٢٠٦	لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ	وطاعته، لأنهم عباده، خاضعون لعظمته، ولكبريائه عز وجل. وينزهونه عن جميع النقائص، ويقولون: سبحان ربنا.

٨- سورة الأنفال «مدنية وهي خمس وسبعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	الْأَنْفَالُ ذَاتَ بَيْنٍكُمْ	الغنيمة، النفل: الزيادة، والأنفال: الغنائم لأنها من فضل الله وعطائه لهذه الأمة، نزلت في غنائم بدر. أي: أصلحوا الحال فيما بينكم بترك المنازعة، والمخالفة، واتركوا المنازعة والمخاصمة في الغنائم.
٢	وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ يَتَوَكَّلُونَ	فزعت لذكره استعظامًا له تعالى، وتهيبًا من جلاله، وعزه، وسلطانه. يعتمدون، ولا يفوضون أمورهم إلى غير ربهم.
٧	إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ذَاتِ الشَّوْكَةِ بِكَلِمَتِهِ دَابِرَ الْكَافِرِينَ	وهما العير والنفير، يعني: فرقة أبي سفيان مع العير، وفرقة أبي جهل مع النفير. ذات السلاح والقوة، الشدة، والقوة. الشوكة: الحدة، أي: السلاح الذي له حد. كسنان الرمح، والسيف. بآياته المنزلة في محاربة ذات الشوكة. آخرهم، أي: ويستأصلهم حتى لا يبقى منهم أحد.
٩	إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ مُهِدُكُمْ مُرْدِفِينَ	تستجيرون به طلبًا للغوث، تدعون الله، أي: ربنا انصرنا على عدوك. مرسل إليكم مددًا، ولم تقاتل الملائكة في يوم من الأيام سوى يوم بدر، وكانوا يكونون فيما سواه عددًا، ومددًا. يتبع بعضهم بعضًا.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠	بُشِّرِي وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ	بشارة النصر. وهذا يحقق أنهم إنما نزلوا لذلك، لا للقتال، والصحيح هو الأول، وأنهم قاتلوا يوم بدر، ولم يقاتلوا فيها سواه من الأيام.
١١	يُغَشِّيكُمُ الْغُصَا أَمْنَةً مِّنْهُ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ	وهو النوم الخفيف، أمنة منه. أي: أماناً من الله لكم من عدوكم، وتقوية. أي: وسوسته، وتخويفه إياكم من العطش، ويقال: أراد بالرجز الجنابة التي أصابتهم بالاحتلام. يشد، ويقوي بالنصر، واليقين، والربط في اللغة: الشد. حتى لا تسوخ في الرمل.
١٢	الرَّعْبَ فَاصْزُبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ كُلَّ بَنَانٍ	الخوف، والفرع. معناه: فاضربوا على الأعناق فوق. أو أراد الرءوس لأنها فوق الأعناق، يعني: ضرب الهام. هي الأصابع، يريد الأطراف، أو المفاصل.
١٣	شَاقُوا اللَّهَ	خالفوا، وعادوا، والمشاقة: المخالفة، وأصلها: المجانبة كأنهم صاروا في شق، وهي مشتقة من الشق.
١٥	زَحَفًا	متجهين نحوكم لقتالكم، والتزاحف: التداني في القتال وأصل الزحف: مشي مع جر الرجل.
١٦	مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ	يعني: إلا منقطعاً إلى القتال يرى عدوه من نفسه الانهزام وقصده: طلب الكر على العدو، والعود إليه، وهذا أحد أبواب الحرب وخدعها.

الآية	الكلمة	المعنى
	أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ بَاءَ	من جماعة المؤمنين قريية، أو بعيدة لينضم إليها. رجع بغضب من الله.
١٧	وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا	وينعم على المؤمنين نعمة عظيمة بالنصر والغنيمة والثواب. أي: عطاءً جميلًا، ونعمة عظيمة بالنصر، والغنيمة، ومشاهدة الآيات، والبلاء يطلق على النعمة، وعلى المحنة، لأن أصله الاختبار.
١٨	مُوهِنٌ	مضعف كيد الكافرين، ومكرهم، وكبرهم.
١٩	إِنْ تَسْتَفْتِحُوا	الخطاب لأهل مكة على سبيل التهكم بهم، وذلك: أنهم حين أرادوا الخروج إلى بدر تعلقوا بأستار الكعبة وقالوا: اللهم نصرًا على الجندين، وإحدى الفتتين، وأكرم الحزبين، فطلبوا النصر لأحدى الطائفتين، واستحكموا الله على أقطع الفريقين للرحم، وأظلم الفتتين.
٢٥	وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً	عذابًا، احذروا عذابًا إن نزلت بكم لم تقتصر على الظالم خاصة، بل يتعدى إليكم جميعًا، وتصل إلى الصالح، والطالح.
٢٦	يَتَخَطَّفُكُمُ النَّاسُ	يبتلوكم بسرعة يعني: كفار مكة، أو كفار العرب؛ لأن الناس كانوا لهم أعداء.
٢٩	فُرْقَانًا	نورًا ونجاةً مما تخافون ونصرًا لأنه يفرق بين الحق والباطل، والفرقان أصله الفرق بين الشيئين.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٠	لِيُثْبِتُوكَ	يقيدوك بالوثاق؛ لأن كل من شد شيئاً أو ثقته، فقد أثبتته، لأنه لا يقدر على الحركة.
٣١	أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ	يعني: أخبار الماضين، وأكاذيبهم المسطورة في كتبهم.
٣٥	مُكَّاءٌ وَتَصْدِيَةٌ	صغيراً، وتصفيقاً، والمكاء في اللغة: الصغير، يقال: مكا الطير إذا صفر، والمكاء اسم طير أبيض يكون بالحجاز له صغير، سمي بذلك لصغيره، والتصفيق من الصدى، وهو الصوت الذي يرجع من الجبل، صلاتهم التصدي والمكاء، ويطوفون بالبيت وهم عراة، يصفرون، ويصفقون.
٣٧	فَيَرَكُمَهُ	فيضم بعضه إلى بعض.
٣٩	فِتْنَةٌ	حتى لا يكون شرك، أو حتى لا يكون بلاء، وتكون الطاعة والعبادة كلها لله خالصة.
٤١	يَوْمَ الْفُرْقَانِ الْجَمْعَانِ	يوم بدر فرق الله عز وجل فيه بين الحق والباطل. يعني: جمع المؤمنين، وجمع الكافرين، وهو يوم بدر، وهو أول مشهد شهده رسول الله ﷺ.
٤٢	بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ	يعني: بشفير الوادي الأدنى من المدينة. يعني: المشركين. يعني: بشفير الوادي الأقصى من المدينة مما يلي مكة. جمع راكب، والمراد القافلة المقبلة من الشام، وقائدها أبو سفيان وأصحابه، وكانوا جميعاً على البعير، وهو غير قريش، كانوا أسفل من موضع المؤمنين إلى ساحل البحر.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٣	لَفْشَلْتُمْ وَلَتَنَّزَعْتُمْ	لجبتكم عن القتال، والفشل: ضعف مع جبن. اختلفتم.
٤٥	فِئَةً	يعني: جماعة كافرة.
٤٦	وَتَذْهَبَ رِجْجُكُمْ	يعني: قوتكم، ونصرتكم، ريجكم، أي: ربح النصر وتذهب دولتكم، وشوكتكم.
٤٧	بَطْرًا	فخرًا، وأشرًا، وطغيانًا.
٤٨	جَارٌّ لَكُمْ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ	مجير لكم. رجع القهقري، وولى مدبرًا، هاربًا على قفاه.
٥٢	كَذَّابٍ	كعادة.
٥٥	شَرَّ الدَّوَابِّ	من الإنس الكفار المصيرين على الكفر.
٥٧	تَتَّقَفْهُمْ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ	تظفرون بهم، ثقفه صادفه، أو أخذه، أو ظفر به، أو أدركه. فنكل بهم مَنْ ورائهم، فرق، والتشريد: الطرد، وتفريق الشمْل، وتبديد الجمع.
٥٨	فَأَنذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ	أي: فاطرح إليهم عهدهم، وأرم به إليهم. بأن تظهر لهم النقص، وتخبرهم إخبارًا مكشوفًا بأنك قد قطعت ما بينك وبينهم من الوصلة، وفسخت العهد بينك وبينهم، حتى تكون أنت وهم في العلم بنقض العهد.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٩	سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ	تخلصوا، وأفلتوا، ونجوا من العذاب، أو من أن يظفر بهم. أنهم لا يجدون طالبهم عاجزاً عن إدراكهم، يعني: أنهم بهذا السبق لا يعجزون الله من الانتقام منهم، إما في الدنيا بالقتل، وإما في الآخرة بعذاب النار.
٦٠	رَبَّاطِ الْخَيْلِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ	الخيال التي تربط في سبيل الله. ربط الخيل للجهاد. وهم كفار مكة، وغيرهم. من الكفرة كاليهود، والمنافقين.
٦١	جَنَحُوا لِلْسَّلَامِ	مالوا للمسالمة والمصالحة، الجنوح: الميل، ومنه الجناح لأن الطائر يميل به إلى أية جهة شاء. للسلام: للصلح.
٦٢	حَسْبَكَ اللَّهُ	كافيك في جميع أمورك.
٦٥	حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ	حثهم على قتال عدوهم، والتحريض في اللغة الحث على الشيء بكثرة.
٦٧	يُثْخِرَ عَرَضَ الدُّنْيَا	الإثخان في كل شيء عبارة عن قوته، وشدته إذا اشتد قوته عليه. الإثخان: كثرة القتل والمبالغة فيه. بأخذكم الفداء من المشركين، وإنما سمي منافع الدنيا عرضاً لأنها لا ثبات لها ولا دوام.
٧٣	إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ	إلا تأخذوا في الميراث بما أمرتكم به، وإلا تتعاونوا، وتتناصروا، جعل الله المهاجرين، والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم، وجعل الكافرين بعضهم أولياء

الآية	الكلمة	المعنى
		بعض، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ وهو أن يتولى المؤمن الكافر دون المؤمنين تكن فتنة في الأرض، وفساد كبير، فالفتنة في الأرض هي قوة الكفار، والفساد الكبير هو ضعف المسلمين.
٧٥	وَأُولُوا الْأَرْحَامِ	أي: أولوا القربات أولى بالتوارث، وهو فسخ للتوارث بالهجرة والنصرة، كانوا يتوارثون بالهجرة والإخاء، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ أي: في الميراث، فبين بهذه الآية أن سبب القرابة أقوى، وأولى من سبب الهجرة والإخاء، ونسخ بهذه الآية ذلك التوارث، فصارت هذه الآية مقيدة بالأحكام التي ذكرها في سورة النساء في قسمة الموارث، وإعطاء أهل الفروض فروضهم، وما بقي فللعصبات.

٩- سورة التوبة «مدنية وهي تسع وعشرون ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	بَرَاءَةٌ	برئت من الدين، يعني: أن الله ورسوله قد برءا من العهد الذي عاهدتم بالمشركين، وأنه منبوذ إليهم، وأصل البراءة في اللغة: انقطاع العصمة، والتباعد مما تكره مجاورته.
٢	غَيْرُ مُعْجِزٍ لِلَّهِ	أنكم لا تعجزون الله، بل هو يعجزكم، ويأخذكم لأنكم في ملكه، وقبضته، وتحت قهره وسلطانه، لا تفوتونه، وإن أمهلكم.
٣	وَأَذَانٌ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُعْجِزٌ لِلَّهِ	إعلام، وإيذان صادر من الله ورسوله، والأذان في اللغة: الإعلام ومنه: الأذان للصلاة. قيل: يوم عرفة وقيل: يوم النحر. غير سابقين الله، ولا فائتين أخذه وعقابه.
٤	وَلَمْ يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ	لم يُعاونوا عليكم عدوًّا.
٥	فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرَّمَ وَحُدُّوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ	أي: فإذا انقضت، ومضت الأشهر الحرم، وهي جمع حرام؛ لأن الله تعالى حرّم فيها القتال، وهي: (ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب الفرد الحرام). يعني: وأسروهم. ضيقوا عليهم، واحبسوهم، وامنعوهم من التصرف في بلاد الإسلام.

الآية	الكلمة	المعنى
	مَرَّ صَلَوٌ	كل ممرٍّ ومجتاز.
٦	ثُمَّ أُبْلِغُهُ مَأْمَنَهُ	يعني: إن لم يسلم أبلغه إلى الموضع الذي يأمن فيه، وهو دار قومه، وإن قاتلك بعد ذلك، وقدرت عليه، فاقتله.
٧	فَمَا اسْتَقَمُّوا لَكُمْ	على العهد، ولم يظهر منهم نكث.
٨	كَيْفَ وَأِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ	يكون لهم عهد. أي: يظفروا بكم. لا يحفظون عهدًا، ولا يراعون حلفًا، ولا قرابة. ولا عهدًا، أو أمانًا.
١٠	لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ	يعني: أن هؤلاء المشركين لا يراعون في مؤمن عهدًا، ولا ذمة إذا قدروا عليه.
١٢	وَأِنْ نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ	أي: وإن نقضوا عهودهم. أي: لا عهد، ولا وفاء لهم بالعهود. ويرجعون عن الكفر إلى الإيثار أي: لكي ينتهوا عن الطعن في دينكم.
١٣	بَدَأُوكُمْ	بالبقتال.
١٤	وَنَحْزَرُهُمْ وَيَكْشِفُ صُدُورَ	يذلهم بالقهر، والأسر، والهوان. ويبرئ داء قلوبهم مما كانوا ينالونه من الأذى؛ لأنهم وهم خزاعة عيبة رسول الله ﷺ.

الآية	الكلمة	المعنى
١٥	غَيَظَ قُلُوبِهِمْ	غیظها الشديد لما لقوا من المكروه.
١٦	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلِيَجَنَّ وَلِيَجَنَّ	ظننتم أيها المؤمنون أن تُتركوا فلا تؤمروا بالجهاد، ولا تُمتحنوا ليظهر الصادق من الكاذب. بطانة، وأصحاب سرّ، وقيل: خيانة وخديعة، فنهى المؤمنين من موالاته المشركين، وأن يفشوا إليهم أسرارهم، من الولوج: وهو الدخول.
١٧	حَبِطَتْ	بطلت.
١٩	سِقَايَةَ الْحَاجِّ	سقي الحجيج بالماء.
٢٣	أَسْتَحْبُوا	اختاروا الكفر، وأقاموا عليه، وتركوا الإيمان بالله ورسوله.
٢٤	أَقْتَرَفْتُمُوهَا كَسَادَهَا فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ	يعني: اكتسبتموها. فوات وقت إنفاقها، وبوارها. أي: فانتظروا. أي: بقضائه.
٢٥	وَيَوْمَ حُنَيْنٍ بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ	اسم وادٍ قريب من الطائف، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً. مع سعتها. يعني: منهزمين.
٢٦	سَكِينَتُهُ	السكينة: الطمأنينة، والأمنة.

الآية	الكلمة	المعنى
	جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا	يعني: الملائكة لتثبيت المؤمنين، وتشجيعهم؛ لأن الملائكة لم تقاتل إلا يوم بدر.
٢٨	نَجَسٌ عَيْلَةٌ	الشيء القذر من الناس وغيرهم. الشيء الخبيث، وأراد بهذه النجاسة نجاسة الحكم، لا نجاسة العين. يعني: فقراً، وفاقاً.
٢٩	الْجِزْيَةَ صَغِيرُونَ	الخراج المضروب على رقابهم. من الصغار وهو الذل والإهانة وهم أذلاء مقهورون.
٣٠	يُضَاهَوْنَ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	يشابهون، والمضاهاة = المشابهة. أنى يُصرفون عن الحق بعد قيام البرهان.
٣١	أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَنَهُمْ	علماء اليهود. مُتَنَسِّكي النصراني.
٣٣	لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ	ليُعليه. على سائر الأديان كلها.
٣٦	ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِ	أي: الدين المستقيم، لا كما يفعله أهل الجاهلية، يعني: أن تحريم الأربعة أشهر هي الدين المستقيم، ودين إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وكانت العرب تمسكت به، فكانوا يعظّمونها، ويحرمون القتال فيها، حتّى أُحدثت النّسيء فغيّروا، أو يعني ذلك الحساب المستقيم، والعدد الصحيح، فالدين هنا بمعنى الحساب، ومنه قوله ﷺ:

الآية	الكلمة	المعنى
		«الكَيْس من دان نفسه» (الترمذي ٢٤٥٩) يعني: حاسب نفسه، وعمل لما بعد الموت، وقيل: أراد بالدين القيم: الحكم الذي لا يتغير ولا يتبدل، والقيم هنا بمعنى الدائم الذي لا يزول. في الحُرْم، أو في الإثني عشر، أنفسكم بارتكابكم المعاصي. لا تجعلوا حلالها حرامًا، ولا حرامها حلالًا، كفعل أهل الشرك، وهو النسيء.
٣٧	النَّسِيءُ لِيُؤْطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ	تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر، والنسيء في اللغة عبارة عن التأخير في الوقت، ومنه النسيئة في البيع. يعني: ليؤافقوا. يعني: أنهم ما أحلّوا شهرًا من المحرّم إلا حرّموا شهرًا مكانه من الحلال، ولم يحرّموا شهرًا من الحلال إلا أحلّوا مكانه شهرًا من الحرام، لأجل أن يكون عدد الأشهر الحرم أربعة كما حرّم الله، فيكون ذلك موافقة في العدد، لا في الحكم.
٣٨	انْفِرُوا أَتَأْقِلْتُمْ	اخرجوا للجهاد. تباطأتم، أصله: تثاقلتم.
٤٠	ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ	يعني: هو واحد اثنين وهما رسول الله ﷺ، وأبو بكر الصديق، والغار نقب يكون في الجبل، وهو الغار في أعلى جبل ثور وهو قريب من مكة في منى على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثة أيام.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ سَكِينَتُهُ وَأَيْدُهُمْ يَجُودُونَ لَمْ تَرَوْهَا	يعني: يقول رسول الله ﷺ لأبي بكر الصديق: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ وذلك أن أبا بكر جزع وخاف أن يعلموا بمكانهم. فأنزل الله الطمأنينة على رسوله محمد ﷺ. هم الملائكة، صرفوا وجوه الكفار، وأبصارهم عن رؤيته حتى رجعوا.
٤١	أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا	اخرجوا للجهاد. على أية حال كنتم، قيل: بمعنى شبابًا وشيوخًا، ورُكبانًا ومُشاةً، وفقراء وأغنياء، وأصحاء ومرضى.
٤٢	عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا الشَّقَّةُ وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ	مغنمًا سهل المأخذ، والعرض: ما عرض لك من منافع الدنيا، ومتاعها. يعني: سهلًا قريبًا. المسافة، والشقة: السفر البعيد؛ لأنه يشق على الإنسان. المنافقين الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك. يعني: بسبب هذا الإيثار الكاذب، والنفاق.
٤٣	عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ	عافاك الله، وأدام لك العفو. عاتبه لأجل أنه أذن لهم قبل أن يوحى إليه في أمرهم بالقعود.
٤٥	وَأَزْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فِي رَبِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ	يعني: شكَّت قلوبهم من الإيمان. أن المنافقين متحيرين، لا مع الكفار، ولا مع المؤمنين.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٦	أَنْبَعَاثُهُمْ فَتَبْطِطُهُمْ مَعَ الْقَعِيدِينَ	نهوضهم للخروج. حبسهم عن الخروج معكم، والتثبيط: صرف الإنسان عن الفعل الذي يهيم به. وهم النساء، والصبيان، والمرضى، وأهل الأعذار.
٤٧	إِلَّا خَبَالًا وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ أَلْفِتْنَةً	إلا فسادًا، أو شرًا، وأصل الخبال: الاضطراب، والمرض المؤثر في العقل كالجنون. أسرعوا بينكم بالنائم للإفساد. والإيضاع تهيج المركوب وحمله على الإسراع، والمراد المبالغة في الإسراع بالنائم. يطلبون أن يوقعوا الخلاف فيما بينكم، ويفسدوا ثباتكم في الغزو.
٤٨	وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ	ودبروا لك الحيل والمكائد، وزوروا الآراء في إبطال أمرك.
٤٩	أَتَذُن لِي وَلَا تَفْتِنِي	في التخلف والقيود في المدينة، ولا تفتني أن تلقيني في التهلكة فإني إذا خرجت معك هلك مالين وعيالي.
٥٠	قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ	يعني: أخذنا أمرنا بالجد والحزم في القعود عن الغزو. يعني: مسرورين لما نالك من المصيبة وسلامتهم منها.
٥٢	هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ	هل تُنظرون بنا أيها المنافقون. إما النصر والغنيمة، وإما الشهادة والأجر العظيم.
٥٣	كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ	والمراد بالفسق هنا الكفر.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٥	وَنَزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ	وتخرج أرواحهم، وأصل الزهوق الخروج بصعوبة.
٥٦	يَفْرُقُونَ	يخافون أن تظهروا على ما هم عليه من النفاق.
٥٧	مَلَجًا أَوْ مَغْرَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا وَهُمْ يَجْمَحُونَ	موضعًا يدخلون فيه، يعني: حرزًا، أو حصنًا، أو معقلًا يلجئون إليه، أو مهربًا يهربوا إليه. جمع مغارة، الموضع الذي يغور فيه الإنسان أي: يستتر، يعني: كهوفًا في الجبال. موضع يدخلون فيه وهو السرب في الأرض كنفق اليربوع. نَفَقًا يندسون فيه. يسرعون إلى ذلك المكان من شدة بغضهم إياكم أي: يسرعون إسراعًا كالفرس الجموح.
٥٨	يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ	يعيبك في قسمة الصدقات، والطعن عليك.
٦٠	وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ	هم السعاة الذين يقبضونها أي: يتولون جباية الصدقات وقبضها من أهلها كالجباة، والكتّاب. على الإسلام من أشرف العرب، كان رسول الله ﷺ يتألفهم بذلك، يعطيهم لِيَتَّقَوْا رَغْبَتُهُمْ في الإسلام. فكاك رقاب الأرقاء والأسرى. الذين ركبهم الديون، لا يجدون قضاءً، أصل الغرم في اللغة: لزوم ما يشق على النفس، وُسْمِي الدَّيْنُ غُرْمًا لكونه شاقًا على الإنسان.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ	يعني النفقة في جميع وجوه الخير. المسافر من بلد إلى بلد، والسبيل الطريق، سُمِّي المسافر ابن السبيل لملازمته الطريق. المسافر المتقطع عن ماله.
٦١	هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ	يسمع ما يُقال له ويصدِّقه فمن حدّثه شيئاً صدّقه، ومقصود المنافقين بقولهم: هو أَذُنٌ. أنه ليس بعيد غور، بل هو سليمٌ، سريع الإغراء بكل ما يسمع. يسمع ما يعود بالخير عليكم، يسمع منكم، ويصدِّقكم، خير لكم من أن يُكذّبكم، ولا يقبل قولكم.
٦٣	تُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ	يعني: أنّه من يخالف، ويعادي، وأصل المحادّة في اللغة: المخالفة، والمجانبة، والمعاداة، أي: من يجارِبُ الله ورسوله ويعاند الله ورسوله. هو الفضيحة العظيمة.
٦٤	تَحَذَّرْ	يُحْشَى.
٦٥	تَخَوُّضٌ	كنا نتحدث أحاديث المسافرين، ونخوض في الكلام كما يفعل الركب، يقطعون الطريق باللعب، والحديث، وأصل الخوض: الدخول في مائع كالماء مع الطين، ثم كثر استعماله حتى صار يُستعمل في كل دخول مع تلويث، وأذى.
٦٧	وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ	يعني: عن الإنفاق في سبيل الله، يُقال: ومن كل خير.

الآية	الكلمة	المعنى
	الْفَاسِقُونَ	هم الخارجون عن الطاعة.
٦٨	هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ	يعني: هي كافيتهم جزاءً. يعني: وأبعدهم من رحمته، وطردهم عن بابه.
٦٩	يَخْلَقْنَهُمْ وَحُضْنُهُمْ	يعني: فتمتّعوا بنصيبهم من الدنيا باتباع الشهوات عوضاً عن الآخرة. أي: سلكتهم في فعلكم مثلما سلكوا في اتباع الباطل.
٧٠	وَالْمُؤْتَفِكَةَ	المتقلبات التي جعل الله عاليها سافلها، وهي مدائن قوم لوط.
٧٣	وَأَغْلَطَ عَلَيْهِمْ	يعني: شدد عليهم بالجهاد، والإرهاب.
٧٨	سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ	ما ينطوي على صدورهم من النفاق. ما يتناجون به بعضهم بعضاً، والنجوى: هو الخفي من الكلام بين القوم.
٧٩	يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ جُهْدَهُمْ	يعيبون. المتبرعين من المؤمنين. طاقاتهم، ووسعهم، الجُهد بالضم: الطاقة، وبالفتح: المشقة.
٨١	لَا تَنْفِرُوا	لا تخرجوا للجهاد.
٨٣	طَائِفَةٌ مِنْهُمْ	يعني: إلى المتخلفين عنك، وإنّا قال: منهم. لأنه ليس كل من تخلف بالمدينة من غزوة تبوك كان منافقاً، مثل أصحاب الأعدار.

الآية	الكلمة	المعنى
	أَخْلَفِينَ	يعني: من المتخلفين عنك من النساء، والصبيان، والمرضى، والزمنى، ومع الذين تخلفوا بغير عذر.
٨٥	وَتَزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ	تخرج أرواحهم.
٨٦	أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ	وهم أهل القدرة، والثروة، والسعة في المال، وقيل: هم رؤساء المنافقين.
٨٧	أَلْخَوَالِفِ وَطُيْعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ لَا يَفْقَهُونَ	النساء المتخلفات عن الجهاد يتخلفن في البيوت، فلا يخرجن منها. ختم على قلوبهم. ما في الجهاد من الفوز بالسعادة، وما في التخلف من الهلاك، والشقاوة.
٩٠	الْمُعْذِرُونَ	المعتذرون بالأعذار الكاذبة من عذر في الأمر: إذا قصر فيه وتوانى.
٩١	حَرَجٌ	إثم، وضيق في التأخر، والتخلف.
٩٢	تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ	أي: تسيل كأن العين كلها دمع فائض.
٩٥	رِجْسٌ	قذر. إن بواطنهم خبيثة، نجسة، وأعمالهم قبيحة.
٩٧	الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا	يعني: أن أهل البدو أشد كفرًا ونفاقًا من أهل الحضر؛ لجفائهم، ولبعدهم عن العلم، والعلماء. وأخلق، وأحرى. بأن لا يعلموا.

الآية	الكلمة	المعنى
٩٨	مَغْرَمًا	يعني: لا يرجوا على إنفاقه ثوابًا، ولا يخاف على إمساكه عقابًا، وإنما ينفق خوفًا، أو رياءً، والمغرم: التزام ما لا يلزم، يعتقد أن الذي ينفق في سبيل الله غرامة؛ لأنه لا يُنفق ذلك إلا خوفًا من المسلمين.
	وَيَتَرَبَّصُ الدَّوَابِّ	ينتظر.
	دَائِرَةُ السَّوِّءِ	نوائب الدهر، ومصائبه، تقلب الزمان وصروفه التي تأتي مرة بالخير، ومرة بالشر.
		بل ينقلب عليهم الزمان، ويدور السوء، والبلاء، بهم.
١٠١	مَرَدُّوْا	مَرَّنُوا، وتَدَبَّرُوا، وعتُوا، وتَجَبَّرُوا، ومنه الشيطان المارد.
١٠٣	وَتَزَكِّيْهِمْ بِهَا سَكَنٌ لَهُمْ	تنمّي بها حسناتهم، وأموالهم.
		طمأنينة لهم، وتثبيت لقلوبهم، ورحمة.
١٠٦	مُرْجَوْنَ	مؤخَّرون، والإرجاء: التأخير.
١٠٧	ضِرَارًا وَكُفْرًا وَأَرْصَادًا الْحُسْنَى	مضارة المؤمنين، وكفرًا يعني يكفروا فيه بالله ورسوله.
		ترقبًا وانتظارًا، وبنوه بجانب مسجد قباء، أو إعدادًا لمن حارب الله ورسوله.
		وهي الرفق بالمسلمين، والتوسعة على أهل الضعف والعجز عن الصلاة في مسجد قباء، ومسجد الرسول ﷺ.
١٠٩	عَلَى شَفَا	على طرف وحرف، الشفا هو الشفير، وشفا كل شيء جرفه، وطرفه.

الآية	الكلمة	المعنى
	جُرْفٍ هَارٍ فَأَنهَارِيهٖ	الجرف: المكان الذي أكل الماء تحته، فهو إلى السقوط أقرب، وهو الهوة، وما يحرفه السيل من الأودية فيجفر بالماء فيبقى واهياً، هاراً، وهو الذي تداعى بعضه في أثر بعضٍ. يعني سقط بالباني.
١١٠	تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ	أي: يجعل قلوبهم قطعاً، وتفرّق أجزاءه، إما بالسيف، وإمّا بالموت.
١١٢	الْمُسْتَبِحُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ	هم الصائمون، وقيل: هم الغزاة المجاهدون في سبيل الله. القائمين لطاعة الله، والمنتهون إلى أمره، ونهيه.
١١٤	لَأَوَّهٖ حَلِيمٌ	كثير التأوه خوفاً من ربه، الخاشع، المتضرع، الكثير الدعاء. هو الصفوح عمن سبّه وأتاه بمكروه، ثم يقابله بالإحسان واللطف.
١١٧	سَاعَةِ الْعُسْرَةِ يَزِيغُ	يعني: وقت العسرة، والعسرة: الشدة، والضيق، وكانت غزوة تبوك تُسمّى غزوة العسرة. تميل قلوب بعضهم على الحق من أجل المشقة، والشدة التي نالتهم، والزيغ في اللغة: الميل.
١١٨	بِمَا رَحِبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَوُظِّنُوا لَا مَلْجَأَ	مع ما اتسعت، والرحب: سعة المكان. من شدة الغم والحزن. أيقنوا وعلموا. لا مفرّ.

الآية	الكلمة	المعنى
	لِيَتُوبُوا	ليكونوا من جملة التَّوَّابِينَ.
١٢٠	وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ نَصَبٌ مَحْمَصَةٌ يَغِيظُ الْكُفَّارَ نَيْلًا	أَنْ لَا يَضُنُّوا عَمَّا يَصِيبُ نَفْسَهُ، أَي: لَا يَخْتَارُوا بَقَاءَ أَنفُسِهِمْ عَلَى نَفْسِهِ فِي الشَّدَائِدِ، بَلْ أُمُّرُوا بِأَنْ يَصْحَبُوهُ فِي الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَيَلْقُوا بِأَنفُسِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ. تَعَبٌ. مَجَاعَةٌ. يَغْبِطُهُمْ، وَيَضِيقُ صُدُورَهُمْ. يعني: أَسْرًا، أَوْ قَتْلًا، أَوْ هَزِيمَةً، أَوْ غَنِيمَةً وَنَحْوَ ذَلِكَ قَلِيلًا كَانَ، أَوْ كَثِيرًا.
١٢٢	لِيَنفِرُوا	ليخرجوا إلى الجهاد.
١٢٣	يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ غِلْظَةٌ	أَمْرٌ بِالْقِتَالِ: الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ إِلَيْهِمْ فِي الدَّارِ، وَالنَّسَبِ حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْأَبْعَدِ، فَالْأَبْعَدُ، أَي: يَقْرِبُونَ فِيكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ. أَمْرُهُمْ بِالْقِتَالِ، الْأَقْرَبُ، فَالْأَقْرَبُ. شِدَّةٌ، وَقُوَّةٌ، وَشَجَاعَةٌ، وَالْغِلْظَةُ: ضِدُّ الرِّقَّةِ.
١٢٥	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ رِجْسًا	أَي: شَكٌّ وَنِفَاقٌ، سَمِّيَ الشَّكُّ فِي الدِّينِ مَرَضًا لِأَنَّهُ فُسَادٌ فِي الْقَلْبِ. يعني: كَفَرًا إِلَى كُفْرِهِمْ، وَسُمِّيَ الْكُفْرُ رِجْسًا لِأَنَّهُ أَقْبَحُ الْأَشْيَاءِ، وَأَصْلُ الرِّجْسِ فِي اللُّغَةِ: الشَّيْءُ الْمُسْتَقْدَرُ.
١٢٦	يُفْتَنُونَ	يَبْتَلُونَ بِالْقَحْطِ، وَالْمَرَضِ، وَغَيْرِهِمَا. الشَّدَائِدُ، وَالْقَحْطُ، وَالْجَدْبُ، وَالْغَزْوُ، وَالْجِهَادُ، يُمْتَحَنُونَ بِالشَّدَائِدِ، وَالْبَلَايَا.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢٨	عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	أي: شديد عليه عنتكم، يعني: مكروهكم، وقيل: يشقُّ عليه ضلالكم، فهو يخاف عليكم الوقوع في العذاب، شديدٌ عليه شاقُّ؛ لكونه بعضًا منكم. عنتكم، ولقاؤكم المكروه، فهو يخاف عليكم الوقوع في العذاب. يعني: حريص على إيمانكم، وإيصال الخير إليكم، وحريص على هدايتكم، وأن يهديكم الله. منكم، ومن غيركم. يعني: أنه ﷺ رءوف بالمطيعين، ورحيم بالمدننين، قيل: أنه لم يجمع الله سبحانه وتعالى لأحدٍ من أنبيائه بين اسمين من أسمائه إلا النبي ﷺ فسماه رءوفًا، رحيمًا، وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.
١٢٩	حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	يعني: يكفيني الله، وينصرني عليكم، فاستعن بالله، وفوض إليه أمورك، فهو كافيك. فوضت أمري إليه. إنما خصَّ سبحانه وتعالى العرش بالذكر لأنه أعظم المخلوقات، فيدخل ما دونه في الذكر.

١٠- سورة يونس - عليه السلام - «مكية وهي تسع ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا قَدَمَ صِدْقٍ	المراد بالناس كفار مكة. أي: سابقة وفضلاً ومنزلة رفيعة عند ربهم.
٤	بِالْقِسْطِ حَمِيمٍ	بالعدل. وهو ماء حارّ قد انتهى حرّه.
٥	مَنَازِلَ	قدّر لهما منازل أي: لسيرهما منازل لا يجاوزانها في السير، ومنازل القمر ثمان وعشرون منزلة، وهي مقسومة على اثني عشر برجاً.
١١	وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْشَّرَّ أَسْتَعْجَلَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	إجابة دعائهم في الشر بما لهم فيه مضرة ومكروه أي: دعاء الرجل على نفسه وأهله. كما يحبون أن يعجل لهم إجابة دعائهم الخير إشعاراً بسرعة إجابته لهم. لأهلكوا وأبیدوا ولكن الله عز وجل بفضله وكرمه يستجيب للداعي بالخير ولا يستجيب له في الشر. فَنَذَرُ. تجاوزهم الحدة في الكفر، وتمردهم وعندهم وشركهم وضلالهم. يترددون.
١٢	الضُّرَّ	الشدة والجهد والبلاء.

الآية	الكلمة	المعنى
	دَعَا لِحَبِيهِ مَرَّ لِلْمُسْرِفِينَ	أي: على جنبه مضطجعاً، ملقى لجنبه. استمرّ على حالته الأولى ونسي ما كان فيه من الجهد والبلاء والضيق. للمتجاوزين الحدّ في كل شيء وإنما سمّي الكافر مسرفاً لأنه أ تلف نفسه وضيّعها.
١٣	الْقُرُونِ لَمَّا ظَلَمُوا	الأمم الماضية. يعني: لما أشركوا.
١٤	خَلَّتِ	خلفاء الأرض من بعد القرون الماضية.
١٥	تَلَقَّيْ نَفْسِي	من قبل نفسي.
١٦	وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ	ولا أعلمكم الله به بالقرآن على لساني. أقمت. من قبل نزول القرآن فقد أقمتُ فيما بينكم أربعين سنة، ولم تعرفوني متعاطياً شيئاً من نحوه ولا قدرت عليه. أن كفّار مكّة قد عرفوه قبل مبعثه أمّياً لم يُطالع كتاباً ولا تعلم من أحدٍ مدة عمره قبل الوحي.
١٧	لَا يُفْلِحُ	لا يفوز.
١٩	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ	يعني: أنه سبحانه جعل لكل أمة أجلاً، وقضى بذلك في سابق الأزل وهو تأخير الحكم فيهم إلى يوم القيامة. يعني: بنزول العذاب وتعجيل العقوبة للمكذّبين.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠	إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ	أي: هو المختص بعلم الغيب لا يعلم أحد ذلك إلا هو ولا يعلم أحد متى نزول الآية إلا هو.
٢١	ضَرَاءَ مَكْرٍ أَسْرَعُ مَكْرًا رُسُلَنَا	نائة وبليّة. شدة وضيق. دفع وطعن. تكذيب واستهزاء. أنه أعجل عقوبة وأشد أخذًا وأقدر على الجزاء لما قابلوا نعمة الله بالمكر. يعني: الحفظة الكرام الكاتبين يكتبون عليهم الأعمال القيحة إلى يوم القيامة.
٢٢	يُسِيرُكُمْ الْفَلَكَ وَجَرَيْنَ بِهِم عَاصِفٌ وَضُنُونًا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ	يحملكم طلبًا للمعاش أو يجعلكم قادرين على قطع المسافات بالأرجل والدواب والفلك في البحر وغير ذلك. السفن. يعني: وجرت السفن بركبائها. شديد الهبوب، وأصل العصف: السرعة. أيقنوا أنه الهلاك أو المقاربة من الهلاك. أهلكوا، وظنوا أن الهلاك قد أحاط بهم.
٢٣	يَبْغُونَ	يفسدون فيها، وأصل البغي: مجاوزة الحد، ومجاوزة الحق إلى الباطل.
٢٤	فَاحْتَلَطَ بِهِ زُخْرُفَهَا	أي: بالمطر. يعني: حسنها ونضارتها، وبهجتها بألوان النبات.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَزَيَّنَتْ قَنَدَرُونَ عَلَيْهَا أَتْنَهَا أَمْرُنَا حَصِيدًا كَأَنَّ لَمْ تَغَبْ	وتزيّنت به وجعلتنا الأرض آخذة زخرفها على التمثل بالعروس إذا تزيّنت. متمكنون من منفعتها. أي: قضاؤنا بهلاكها. شبيهاً بما يحصد الزرع في قطعه واستئصاله. يعني: كأن لم تكن تلك الأشجار والزرع نابثة قائمة على ظهر الأرض، وأصله: غنى فلان بالمكان إذا أقام به.
٢٥	دَارِ السَّلَامِ	هي الجنة أضافها إلى اسمه تعالى تعظيماً لها أو السلام: السلامة؛ لأن أهلها سالمون من كل مكروه.
٢٦	وَلَا يَرَهُقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ	ولا يغشى وجوههم. غبرة فيها سواد، أي: كآبة ولا كسوف ولا غبار والقتَر أشد من الغبار. ولا أثر هوان.
٢٧	عَاصِمٍ أُغْشِيَتْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ	يعني: ما لهم مانع يمنعهم من عذاب الله إذا نزل بهم. كسيت وألبست. سواداً من الليل المظلم.
٢٨	نَحْشُرُهُمْ	الحشر: الجمع من كل جانب وناحية إلى موضع واحد. والمعنى: ويوم نجمع الخلائق جميعاً ليوم الحساب وهو يوم القيامة.

الآية	الكلمة	المعنى
	مَكَانَكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَانَا تَعْبُدُونَ	أي: الزموا مكانكم واثبتوا فيه ولا تبرحوا حتى تنظروا ما يُفعل بكم. فرّقنا وميّزنا بينهم، بين العابدين والمعبودين. يعني: الأصنام التي كانوا يعبدونها من دون الله، من عبدوه من دون الله وإنما ساءهم شركاؤهم؛ لأنهم جعلوا لهم نصيباً من أموالهم. تبرأ المعبودون من العابدين.
٣٠	تَبَلَّوْا مَا أَسْلَفَتْ وَضَلَّ	تختبر وتعلم. ما قدّمت من العمل. بطل وذهب.
٣١	وَمَنْ يُدْرِ الْأُمَرَ	ويلي تدبير أمر العالم كله.
٣٢	فَأَنى تُصْرَفُونَ	فكيف تُصرفون عن الحق إلى الضلال وعن التوحيد إلى الشرك.
٣٣	حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ	ثبتت ووجبت. في الأزل: أي: قضائه عليهم في اللوح المحفوظ أنهم لا يؤمنون وقضاؤه لا يُرد.
٣٤	فَأَنى تُؤَفَّكُونَ	فكيف تصرفون عن قصد السبيل، كيف عدلوا عنه إلى غيره.
٣٥	يَهْدَى لَا يَهْدَى	يُرشد إلى الحق. لا يهتدي.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٦	إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا	يعني: أن الشك لا يغني عن اليقين شيئًا ولا يقوم مقامه.
٣٧	يُفْتَرَىٰ تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ	أي: يختلط ويفتعل. مصدقًا لما قبله من الكتب التي أنزلها على أنبيائه كالتوراة والإنجيل. تبيان ما في الكتاب من الحلال والحرام والفرائض والأحكام. لا شك فيه.
٣٨	أَفْتَرَاهُ	اختلقه وافتعله.
٣٩	بِمَا لَمْ تُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ	يعني: القرآن بل سارعوا إلى التكذيب بالقرآن في بديهة السماع قبل أن يفقهوه ويعلموا كنه أمره وقبل أن يتدبروه ويقفوا على تأويله ومعانيه؛ وذلك لفرط نفورهم عما يخالف دينهم. يعني: أنهم كذبوا ولم يأتهم بعد بيان ما ينزل إليه أو عاقبة مآله.
٤٣	يَنْظُرُ إِلَيْكَ	يعاين دلائل نبوتك.
٤٥	يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ	عند خروجهم من القبور كما كانوا يتعارفون في الدنيا ثم تنقطع المعرفة بينهم إذا عاينوا أهوال يوم القيامة.
٤٧	بِالْقِسْطِ	احكم بينهم بالعدل.

الآية	الكلمة	المعنى
٥١	ءَالْقِنَ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	الآن تَؤْمِنُونَ بوقوعه، الآن تَؤْمِنُونَ أي: حين وقع العذاب. أي: بالعذاب تكذيبًا واستهزاءً.
٥٢	ظَلَمُوا عَذَابَ الْخُلْدِ	أنفسهم بسبب شركهم وكفرهم. أي: الدوام.
٥٣	وَيَسْتَنْبِغُونَكَ إِى بِمُعْجِزَاتِ	ويستخبرونك. نعم. يعني: بفائتين من العذاب وهو لاحق بكم لا محالة.
٥٤	وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ	أظهروا، وقيل معناه: أخفوا، يعني: أخفى الرؤساء الندامة من الضعفاء، وأظهروها، من قولهم: أسر الشيء إذا أظهره، أو أخفوها عجزًا عن النطق لشدة الأمر فأسر من الأضداد.
٥٩	تَفْتَرُونَ	تكذبون.
٦١	فِي شَأْنٍ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ	في أمر معتنى به والشأن الخطب والحال والأمر فيما يعظم من الأحوال. تشرعون فيه، تخوضون في ذلك العمل، والإفاضة الدخول في العمل، أو تدفعون فيه وتنسبون في ذكره أو تنشرون فيه. والإفاضة الدفع بكثرة. وما يعبد وما يغيب عن ربك من عمل خلقه شيء، وأصل العزوب: البعد.

الآية	الكلمة	المعنى
	مِثْقَالِ ذَرَّةٍ	يعني: وزن ذرة، والمثقال: الوزن، والذرة: النملة الصغيرة الحمراء.
	إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	يعني: في اللوح المحفوظ.
٦٤	لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ	لا خلاف لمواعيده.
٦٥	الْعِزَّةَ	الغلبة والقدرة.
٦٦	تَخْرُصُونَ	يكذبون، يحزرون، ويقدرّون تقديرًا باطلاً فيما ينسبون إليه تعالى.
٦٨	إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ بِهَذَا	أي: ما عندكم حجة وبرهان.
٧١	كَبُرَ مَقَامِي فَاَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ غَمَّةً	يعني: ثقل وعظم وشقّ عليكم. إقامتي بينكم طويلاً. صمّموا على إهلاكه. ضيقاً وهمّاً أو مبهماً، لا يكن أمركم عليكم خفياً مبهماً ولكن ليكن أمركم ظاهراً منكشفاً من قولهم: غمّ فهو مغموم: إذا خفي والتبس على الناس من غمّه إذا ستره، ولا يكن قصدكم إلى هلاكه مستوراً. أنفذوا قضاءكم فيّ وافرغوا منه، وامضوا فيه. لا تمهلوني ولا تؤخّرون.
٧٢	تَوَلَّيْتُمْ	أعرضتم عن قولي وقبول نصحي.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٣	وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا	جعلنا الذين نجيناهم معه في الفلك سكّان الأرض بعد الهالكين.
٧٨	لِتَلْفِتَنَا الْكِبْرِيَاءَ	لتصرفنا وتلويينا يعني: الملك والسلطان.
٨٠	أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ	ما معهم من الحبال والعصي التي فيها سحرهم.
٨٣	أَنْ يَفْتِنَهُمْ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ لِمَنْ الْمُسْرِفِينَ	أي: يصرفهم ويصدّهم عن الإيمان أو يعدّ بهم. إنه لغالب قهّار متكبر فيها. يعني: من المتجاوزين الحدّ لأنه كان عبداً فادّعى الربوبية.
٨٥	فِتْنَةً	موضع عذاب لهم، يعذبوننا أو يفتنوننا عن ديننا، أي: يُضِلُّوننا، والفتن: المضل.
٨٧	تَبَوَّءَا قِبْلَةَ	اتخذا وجعلا لهم بمصر بيوتاً للصلاة فيها والعبادة، يُقال: تَبَوَّأَ المكان: إذا اتخذهُ منزلاً. مصلّي: أي: مساجد تستقبلونها لأجل الصلاة.
٨٨	أَطْمَسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشَدَّدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ	الطمس: إزالة أثر الشيء بالمحو، أي: أهلكها وأذهب آثارها، والطمس: المحو والهلاك. اطبع عليها واجعلها قاسية حتى لا تلين، ولا تَنْشِرَحَ للإيمان.
٩٠	وَجَبَّوْزَنَا	أي: وقطّعنا بني إسرائيل البحر وعبرناهم إياه حتى جاوزوه وعبروه.

الآية	الكلمة	المعنى
	بَغْيًا وَعَدَوًا	أي: ظلماً وعدواناً.
٩١	ءَالِقِنَ	الآن تؤمن وتتوب وقد أضعت التوبة في وقتها، وآثرت دنياك، وتؤمن حين أدركك الغرق وآيست من نفسك.
٩٢	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ءَايَةً	أي: نلقيك على نجوة من الأرض فرماه الماء إلى الساحل ببدنك يعني: نلقيك وأنت جسد لا روح فيه. عبرة وعظة.
٩٣	وَلَقَدْ بَوَّأْنَا مُبُوءًا صَدَقٍ	أي: أسكنناهم وأنزلناهم منزلاً محموداً. مكان صدق، لأن عادة العرب إذا مدحت شيئاً أضافته إلى الصدق، تقول العرب: هذا رجل صدق، والمراد بالمكان: الصدق منزلاً صالحاً مرضياً.
٩٤	الْمُمْتَرِينَ	الشاكين في صحة ما أنزلنا إليك.
٩٨	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَتَنَفَعَهَا إِيْمَنْهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ	فهلّا كانت قرية، وقيل: معناه فما كانت قرية، وقيل: لم تكن قرية، والمراد: هل كانت قرية. أي: هل كانت مدينة والعرب تسمي المدينة قرية. عند معاينة العذاب. يعني: في حال اليأس. يعني: لكن قوم يونس فإنهم آمنوا فنفعهم إيمانهم في ذلك الوقت كأنه قيل: ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس عليه السلام الذي بُعث إلى نينوى.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠٠	الرَّجَسَ	العذاب والسَّخَطُ.
١٠٢	خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ	من مضى من قبلهم من الأمم السابقة المكذبة للرَّسل.
١٠٥	وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ حَنِيفًا	أي: أقم نفسك على دين الإسلام. يعني: مستقيمًا غير مُعَوَّج عنه إلى دين آخر.
١٠٧	يَمَسُّكَ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ	وإن يُصَبِّكَ اللهُ. بشدَّة وبلاءٍ ومرض ونحوه. يعني: لذلك الضرر. يعني: فلا دافع لرزقه.
١٠٨	قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ يَضِلُّ عَلَيْهَا بُوكِيلٌ	يعني: القرآن والإسلام. أي: على نفسه لأن وباله راجعٌ إليه. يعني: وما أنا عليكم بحفيظ.
١٠٩	وَأَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ	على أذى من خالفك من كفَّار مكَّة وهم قومك. بنصرك عليهم بإظهار دينك.

١١- سورة هود - عليه السلام - «مكية وهي ثلاث وعشرون ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أُحْكِمْتَ آيَاتَهُ فُصِّلَتْ	أي: أنظمت نظمًا رصينًا محكمًا لا يقع فيه نقص ولا خلل كالبناء المحكم. فُرِّقَتْ في التنزيل وفُصِّلَتْ كما تفصل القلائد بالفرائد؛ من دلائل التوحيد والأحكام، أو جعلت فصولًا سورة سورة.
٣	إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى تَوَلَّوْا عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ	إلى أن يتوفاكم. أعرضوا. يعني: عذاب النار في الآخرة.
٥	يَنْتُونْ صُدُورَهُمْ لَيْسْتَخْفُوا مِنْهُ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ	يخفون ما في صدورهم من الشحنة والعداوة، من ثبوت الثوب: إذا طويته. ليطلبوا الخفاء من الله فلا يطلع رسوله والمؤمنون على ازورارهم. يعني: يغطون رءوسهم بثيابهم يريدون الاستخفاء كراهة الاستماع إلى كلام الله.
٦	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا مُسْتَقَرًّا	اسم لكل حيوان دبَّ على وجه الأرض فيدخل فيه الآدمي وغيره من جميع الحيوانات. هو إيجاب كرم لا وجوب حق؛ لأنه لا حق للمخلوق على الخالق. إن الله لا يجب عليه شيء عند أهل السنة. مستقرها: المكان الذي تأوي إليه في ليل أو نهار.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَمُسْتَوْدَعَهَا كِتَابٍ مُبِينٍ	ومستودعها: المكان الذي تدفن فيه بعد الموت. أي: كل ذلك مثبت في اللوح المحفوظ قبل خلقها.
٧	لِيَتْلُوَكُمْ	ليختبركم.
٨	أُمَّةٌ تَحْسِبُهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ	يعني: إلى أجل محدود، وأصل الأمة في اللغة: الجماعة من الناس فكأنه سبحانه وتعالى قال: إلى انقراض أمة ومجيء أمة أخرى. يعني: أي شيء يجبس العذاب ويمنعه من النزول استعجالاً على وجه التكذيب والاستهزاء. وأحاط بهم ونزل بهم وبأل استهزائهم.
٩	لَيُؤْسُ كُفُورٌ	شديد اليأس والقنوط جحوداً لنعمتنا عليه.
١٠	ضُرَاءَ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ لَفَرِحَ فَخُورٌ	ناقة ونكبة. ذهبت الشدائد والعسر والضيق والمصائب التي ساءتني. أشّر وبطر بالنعمة والفخر هو التناول على الناس بتعديد المناقب وقد شغله الفرح والفخر عن الشكر.
١٣	أَفْتَرَلَهُ	اختلقه يعني: ما أوحى إليه من القرآن.
١٥	لَا يُبْخَسُونَ	لا ينقصون من أجور أعمالهم التي عملوها لطلب الدنيا.
١٦	مَا صَنَعُوا فِيهَا وَيَطْلُلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	يعني: ما علموا في الدنيا من أعمال البر. لأنه لغير الله.

الآية	الكلمة	المعنى
١٧	أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كَتَبَتْهُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً مِّنَ الْأَحْزَابِ مَرِيَّةً	يعني: أنه على يقين من ربه أنه على الحق. ويتبعه من يشهد له بصدقه، قيل: إنه جبريل عليه السلام. وقيل: هو لسان النبي ﷺ ووجهه، وقيل: الشاهد هو القرآن لأن إعجازه يشهد للنبي ﷺ بنبوته. من قبل القرآن. وهو التوراة. كتابًا مؤتمًا به في الدين وقدوة فيه. ونعمة عظيمة على المنزل عليهم. أهل مكة ومن ضامهم من المتحزبين على رسول الله ﷺ وتجمعوا على مخالفته. شك.
١٨	أَفْتَرَىٰ الْأَشْهَادُ	اختلق على الله كذبًا. يعني: الملائكة الذين يحفظون أعمال بني آدم.
١٩	يَصُدُّونَ وَيَبْتَغُونَهَا عِوَجًا	يصرفون الناس ويمنعون الناس من الدخول في دين الله الذي هو الإسلام. معوجة أي: يطلبون إلقاء الشبهات في قلوب الناس ويصفونها بالاعوجاج.
٢٠	مُعْجِزَاتٍ	سابقين وقيل: هارين أو فائتين عذابه لو أراد.

الآية	الكلمة	المعنى
	أُولِيَاءَ	من أنصار يمنعونهم من دون الله إذا أراد بهم سوءًا وعذابًا.
٢١	وَضَلَّ يَفْتُرُونَ	بَطَلَ كَذِبُهُمْ وَإِفْكَهُمُ وَفَرَيْتَهُمْ عَلَى اللَّهِ. يَكْذِبُونَ وَيُؤْفِكُونَ.
٢٢	لَا جَرَمَ	حَقًّا وَلَا مُحَالَةً، لَا جَرَمَ أَي: لَا رَدَّ لِكَلَامٍ سَابِقٍ؛ أَي: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمُوا.
٢٣	وَأَحْبَبْتُوَا	اطْمَأْنَوْا إِلَيْهِه وَانْقَطِعُوا إِلَى عِبَادَتِهِ بِالْخُشُوعِ وَالتَّوَاضُّعِ مِنَ الْخُبْتِ: وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُطْمِئِنَّةُ.
٢٧	أَلْمَلَأُ أَرَادِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ	الْأَشْرَافَ وَالرُّؤُسَاءَ. سَفَلَتُنَا، وَالرَّذِيلَ: الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. أَحْسَاؤُنَا. اتَّبَاعَهُمْ لَكَ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَنَظَرٍ وَلَوْ تَفَكَّرُوا مَا اتَّبَعُوكَ مِنَ الْبَدْوِ أَوْ مِنَ الْبَدَاءِ.
٢٨	بَيِّنَةٍ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ هَاهَا كَرِهُونَ	بِرَهَانٍ وَحِجَّةٍ وَيَقِينٍ مِنْ رَبِّي بِالَّذِي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ. يعني: النبوة، هَدِيًّا وَمَعْرِفَةً وَنُبُوَّةً. يعني: خَفِيتُ وَأَلْبَسْتُ عَلَيْكُمْ. أَنْزَلِمُكُمْ أَيُّهَا الْقَوْمُ قَبُولَ الرَّحْمَةِ يَعْنِي: إِنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَلْزِمَكُمْ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِنَا وَالَّذِي أَقْدَرُ عَلَيْهِ أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَلَيْسَ لِي أَنْ أَضْطَرَّكُمْ إِلَى ذَلِكَ.
٣١	تَزِدْرِي أَعْيُنُكُمْ	تَحْتَقِرُ وَتَسْتَصْغِرُ أَعْيُنُكُمْ مِنْ زَارِهِ إِذَا عَابَهُ وَاسْتَصْغَرَهُ.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٢	فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا	خصومتنا.
٣٣	بِمُعْجِزِينَ	بالهرب من الله إن أراد الله إنزال العذاب بكم أي: لم تقدرُوا الهرب منه.
٣٤	يُغْوِيَكُمْ	يضلّكم.
٣٥	إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ إِجْرَامِي تُجْرِمُونَ	أي: إن اختلقته. عقاب ذنبي، والإجرام: اقتراف السيئة واكتسابها. يعني: من الكفر والتعذيب.
٣٦	فَلَا تَبْتَئِسْ	يعني: فلا تحزن بما فعلوه من تكذيبك وإيذائك، فقد حان وقت الانتقام من أعدائك.
٣٧	وَوَحِينَا	بأمرنا.
٣٨	مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ	جماعة من قومه. استهزءوا به، وقالوا: إن هذا الذي كان يزعم أنه نبي صار نجارًا.
٣٩	تُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ	يُهينُهُ. ينزل عليه: يعني: في الآخرة فالمراد بالعذاب الأوّل عذاب الدنيا وهو الغرق، والمراد بالعذاب الثاني عذاب الآخرة وهو عذاب النار.
٤٠	وَفَارَ التَّنُورُ	تنور الخبز المعروف: فارسي معرّب لا تعرف العرب له اسمًا غير هذا، جاش الماء من تنور الخبز بالفوران والغليان.

الآية	الكلمة	المعنى
٤١	مَجْرَئُهَا وَمُرْسَنُهَا	وقت إجرائها. وقت إرسائها.
٤٣	سَعَاوَى لَا عَاصِمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	سألتجى وأصير. يعني: لا مانع. يعني: من عذابه.
٤٤	أَقْلَعِي وَغِيضَ أَلْمَاءٍ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ^ط وَقِيلَ بَعْدًا	اسكني وأمسكي عن إنزال المطر. نقص وذهب في الأرض، نقص من غاضه إذا نقصه. يعني: وفرغ من الأمر وهو هلاك قوم نوح وأنجز ما وعد الله نوحًا من إهلاك قومه. استقرت على جبل الجودي في شمال العراق جبل كودي المعروف بـ(هَورَمان). يعني: هلاكًا وسُحقًا، حصّ بدعاء السوء.
٤٦	إِنِّي أَعْظَمُكَ	أنهاك.
٤٨	وَبَرَكْتَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ ^ع	الخيرات النامية، ثبوت الخير ونمائه وزيادته. يعني: وعلى ذُرِّيَّة أُمَم كانوا معك في السفينة.
٥٠	مُفْتَرُونَ	كاذبون.
٥١	فَطَرَنِي ^ع	خلقني.
٥٢	مِدْرَارًا	غزيرًا متتابعًا مرة بعد مرة في أوقات الحاجة له. من درّ اللبن درورًا وهو كثرة وروده على الحالب.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ	ولا تعرضوا عما أدعوكم إليه مصريين على إجرامكم وآثامكم.
٥٤	أَعْتَزَلَكَ	أصابك، مِنْ عِزَالِهِ يَعْرِهُ: إِذَا أَصَابَهُ.
٥٥	فَكِيدُونِي ثُمَّ لَا تَنْظُرُونِ	يعني: احتالوا في كيدي وضري أنتم وأهتكم جميعاً، الكيد: إرادة المضرة خفية. ثم لا تمهلون فإني لا أبالي بكم وبكيدكم.
٥٦	مَا مِنْ دَابَّةٍ ءَاخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا	يعني: تدب على الأرض، ويدخل في هذا جميع بني آدم والحيوان لأنهم يدبُّون على الأرض. يعني: أنه تعالى هو مالِكها والقادر عليها وهو يقهرها؛ لأنَّ مَنْ أَخَذَتْ نَاصِيَتَهُ فَقَدْ قَهَرَتْهُ، والناصية: مقدم الرأس وإنما خَصَّ الناصية بالذكر؛ لأن العرب تستعمل ذلك كثيراً في كلامهم، فإذا وصفوا إنساناً بالذلة مع غيره يقولون: ناصية فلان بيد فلان.
٥٨	عَذَابٍ غَلِيظٍ	شديد مضاعف.
٥٩	جَبَّارٍ عَنِيدٍ	متعاضم في نفسه المتمرد على الله والمتكبر والمعاند الذي لا يقبل الحق ولا يتبعه.
٦٠	لَعْنَةٌ بُعْدًا	اللعنة: الطرد والإبعاد من رحمة الله. هلاکاً لهم: بعداً من الرحمة. هلاکاً وُسْحَقًا.
٦١	أَخَاهُمْ صَالِحًا	يعني: في النسب لا في الدين، وهم سكان الحجر.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَسْتَعْمَرَكُمْ	يعني: جعلكم عمّارها وسكّانها.
٦٢	مَرْجُؤًا مُرِيبٌ	إنّا كنا نرجو أن تكون فينا سيّدًا وكنّت مرجؤًا قبل هذا بيننا للسيادة والمشاورة في الأمور. شاك يعني: إنّا مرتابون في قولك، من أرابه: إذا أوقعه في الريبة وهي: قلق النفس.
٦٣	تُخْسِرُ	خسران إن عصيته، غير بصارة في خسارتكم. نسبتكم إيّاي إلى الخسارة.
٦٤	نَاقَةُ اللَّهِ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ قَرِيبٍ	إضافة التّشريف. معجزة دالّة على صدق صالح عليه السلام. دعوها تأكل من العشب والنبات. يعني: فليس عليكم رزقها مع أنّ لكم نفعها. عقر أو نحر. عاجل.
٦٥	تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ	استمتعوا بالعيش. في بلدكم.
٦٦	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا وَمِنْ خِزْيٍ	يعني: العذاب. من عذاب.
٦٧	الصَّيْحَةُ جَاشِمِينَ	أتتهم صيحة من السماء فتقطعت قلوبهم وماتوا جميعًا. صرعى، هلكى، ميّتين قعودًا. جثومهم سقطتهم على وجوههم.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٨	يَغْنَوُا فِيهَا	يعني: كأن لم يقيموا في تلك الديار ولم يسكنوها مدة من الدهر.
٦٩	رُسُلَنَا إِتْرَاهِمَ بِالْبُشْرَى بِعَجَلٍ حَنِيدٍ	أراد بالرسل: الملائكة بالبشرى؛ يعني: بالبشارة بالولد. يعني: مَشُويًا على الحجارة المحماة في حفرة من الأرض وهو من فعل أهل البادية كان سمينًا يسيل منه الودك.
٧٠	لَا تَصِلُ إِلَيْهِ تَكْرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً	يعني: إلى العجل المشوي. أنكرهم وأنكر حالهم لامتناعهم عن الطعام. يعني: وقع في قلبه خوف منهم، والوجس هو رعب القلوب، ولم يعرف أنهم ملائكة في أول الأمر.
٧١	وَأَمَرَأْتُهُ قَائِمَةً فَضَحِكَتْ	يعني: سارة زوجة إبراهيم عليه السلام وراء الستر قائمة تسمع كلامهم وقيل: كانت قائمة في خدمة الرسل وإبراهيم جالس معهم. سرورًا بالبشارة وتعجبًا من أن يكون لها ولد على كبر سنّها وسنّ زوجها، وقيل: ضحكت أي: حاضت في الوقت وطمشت.
٧٢	يَوَيْلَكَ بَعْلِي	نداء ما يُتعجب منه مثل: يا عجبًا، وأصلها: يا وليتاه، وهي كلمة يستعملها الإنسان عند رؤية ما يتعجب منه. يعني: زوجي، والبعل: هو المستعلي على غيره، ولما كان زوج المرأة مستعليًا عليها، قائمًا بأمرها، سمّي بعلًا لذلك.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٣	حَمِيدٌ مَّجِيدٌ	ما يستوجب به الحمد. كثير الخير والإحسان، وأصل المجد: السعة والكرم، والمجيد صيغة مبالغة منه.
٧٤	الرَّوْعُ	الفزع والخوف الذي حصل له عند امتناع الملائكة من الأكل.
٧٥	أَوَّهَ مُنِيبٌ	كثير التأوه من خوف الله على الذنوب والتأسف على الناس. نائب وراجع إلى الله بما يحب ويرضى.
٧٧	سَيِّئِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ يَوْمَ عَصِيبٍ	حزن لوط عليه السلام بمجيئهم إليه وساء ظنه بقومه فخاف عليهم خبت قومه وأن يعجز عن مقاومتهم. ضاق قلباً وصدراً، وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتياال فيه، والأصل فيه أن البعير يذرع بيديه في سيره ذرعاً على قدر سعة خطوه، فإذا حمل عليه أكثر من طاقته ضاق عنه من ذلك أي: خطواته وضعف ومدّ عنقه. شديد شره كأنه قد عصبه الشرّ والبلاء، أي: شُدَّ به، مأخوذ من العصابة التي تُشدُّ بها الرأس.
٧٨	يُسْرِعُونَ إِلَيْهِ	يسرعون إليه ويهرولون.
٧٩	مِنْ حَقٍّ وَأَنْتَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ	حاجة وأرب، ليس لنا بهنّ حاجة، ولا لنا فيهنّ شهوة. عنوا إتيان الذكور.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٠	لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ	أي: لو قويت عليكم نفسي. أو آويت إلى قويٍّ أستند إليه وأمتنع به فيحميني منكم.
٨١	إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَمْرًا تَكُ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ	من الملائكة، فافتح الباب ودعنا وإياهم. يعني: بمكروه ولن يقدرُوا على ضرر. بيتك: من سرى: إذا مشى بالليل. طائفة منه: أي: ببقية الليل. فإنها من الملتفات فتهلك مع من هلك من قومها. فقال: أريد أسرع من ذلك. فقالوا أليس الصبح ب قريب.
٨٢	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا سَجَّيلٍ مَّنْصُودٍ	يعني: أمرنا بالعذاب. طين طُبَخ بالنار (سَنَك كل) فارسي معرَّب؛ لأنَّ العرب إذا تكلمت بشيء من كلام الفُرس صار لغة للعرب ولا يُضاف إلى الفارسي مثل قوله: سندس وإستبرق ونحو ذلك: يعني: حجارة من طين. متتابع في الإرسال معه للعذاب، مفعول من النضد: وهو وضع الشيء بعضه فوق بعض.
٨٣	مُسَوَّمَةٌ	معلمة عليها سيماء لا تشاكل حجارة الأرض.
٨٤	وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ	أي: المكيْلُ وَيَزْنُونَ للغير ناقصًا عند البيع، ويستوفون الوزن والكيل لأنفسهم زائدًا عن حقهم عند الشراء.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالْمِيزَانُ عَذَابٌ يَوْمَ يُحِيطُ	الموزون بالميزان. يعني: محيطاً بكم مهلككم جميعاً وهو عذاب الاستئصال في الدنيا أو عذاب الآخرة، وأصل العذاب من كلام العرب من العذب وهو المنع، وسمي الماء عذاباً لأنه يمنع العطش، والعذاب عذاباً لأنه يمنع المعاقب من معاودة مثل جرمه.
٨٥	أَوْفُوا وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا وَلَا تَعْتُوا	أي: أتموها ولا تطففوها فيها. أي: بالعدل. أي: لا تنقصوا، البخس: النقص كانوا ينقصون من أثمان ما يشترون من الأشياء. لا تُفسدوا أشد الفساد يعني: بتنقيص الكيل والوزن ومنع الناس حقوقهم، والعثي أشد الفساد، أي: لا تتبادوا في الفساد.
٨٦	بَقِيَّتُ اللَّهِ	ما أبقاه لكم من الحلال.
٨٩	لَا تَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي	أي: لا يحملنكم ولا يكسبنكم خلافي وعداوتي من إصابة العذاب يقال: جرم زيد ذنباً أي: كسبه.
٩٠	وُدُودٌ	المحبّ لعبادة المؤمنين والمحسن إليهم.
٩١	نَفَقَةٌ	ما نفهم صحة ما تقول وما نفهم ما تدعونا إليه.

الآية	الكلمة	المعنى
	ضَعِيفًا ط	لا قوّة لك ولا عزة فيما بيننا، وقيل: كان ضعيف البصر وقيل المراد بالضعف: العجز عن الكسب والتصرّف، ويقال: أنّ حمير كانوا يسمون المكفوف ضعيفًا وكان ضعيف البصر وأنّ الله سبحانه وتعالى لم يبعث نبيًّا أعمى ولا نبيًّا زمانة (زمني).
	رَهْطُكَ	يعني: جماعتك وعشيرتك، وقيل: الرهط ما بين الثلاثة إلى العشرة.
	لَرَجَمْتُكَ ط	لقتلناك بالحجارة، والرجم بالحجارة أسوء القتلات وشرّها.
	بِعَزِيزٍ	بكريم أو بممتنع أي: لا تعزّ علينا ولا تكرم، وإنّا يعزّ علينا رهطك لأنّهم من أهل ديننا وأنه لا حرمة له عندهم، وقد يوضع الرجم موضع القتل وإن لم يكن بالحجارة، ولأنّ أوّل القتل قتل قابيل لهابيل أخيه بالحجارة سمّي كلّ قتل رجما.
٩٢	وَرَأَى كُمْ ظَهْرِيًّا ط	يعني: ونبذتم أمر الله وراء ظهوركم.
٩٣	عَلَى مَكَانَتِكُمْ عَذَابٌ تُخْزِيهِ وَأَرْتَقِبُوا	يعني: المكان والحالة والمعنى: اعملوا على ما أنتم عليها من الشرك والشر والعداوة لي غاية تمكنكم من أمركم. عذاب يفضحه. انتظروا.

الآية	الكلمة	المعنى
٩٤	وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ جَثِمِينَ	يعني: بعذابهم وإهلاكهم. يعني: ظلموا أنفسهم بالشرك. أتتهم صيحة واحدة من السماء فماتوا جميعًا. ميتين قعودًا، وهو استعارة من قولهم: جثم الطير إذا قعد ولطأ بالأرض.
٩٥	لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا بَعْدَتْ	كان لم يقيموا بديارهم مدة من الدهر. يعني: هلاكًا وسحقًا. هَلَكَتْ.
٩٦	وَسُلْطَنٍ مُّبِينٍ	يعني: بمعجزة باهرة ظاهرة دالة على صدقه، وسمى الحجة سلطانًا لأن صاحب الحجة لا حجة معه كالسلطان يقهر غيره.
٩٧	وَمَلَأْنَاهُ	أتباعه وأشراف قومه.
٩٨	يَقْدُمُ قَوْمَهُ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ وَبُسَّ الْوَرْدُ الْمَمْرُودُ	أي: يتقدمهم وهم على عقبه يوم القيامة فيدخلهم النار ويدخل هو أمامهم. أي: يوردهم ويدخلهم فيها وأن الورد عبارة عن المجيء إلى الماء، والإيراد: إحضار الغير، والمورد: الماء. يعني: بس المدخل المدخول فيه.
٩٩	لَعْنَةً بُسَّ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ	طردًا وبعدًا عن الرحمة. العطاء والمعطى لهم، الرغد: قد جاء بمعنى العون وبمعنى

الآية	الكلمة	المعنى
		العطية، والملائم هنا هو الأول. كل شيء فعلته عوناً لشيء وأسندت به شيئاً رفته؛ يعني: بئس العون المعاون، أو بئس العطاء والمعطى.
١٠٠	مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى قَائِمٌ وَحَصِيدٌ	يعني: من أخبار أهل المدن وهم الأمم السالفة والقرون الماضية، والعرب تسمي المدينة قرية. يعني: منها عامرٌ ومنها خرابٌ شَبَّهَها الله تعالى بالزرع الذي بعضه قائم على سوقه وبعضه قد حُصِدَ وذهب أثره، والحصيد بمعنى: المحصود.
١٠١	غَيْرَ تَتَبِيرٍ	غير تحسير غير تدمير وإهلاك، من تَبَّ إذا هلك وخسر يقال: تَبَّ إذا خسر.
١٠٣	لَايَةٌ تَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ	لعبرة. يعني: يوم القيامة تجمع فيه الخلائق من الأولين والآخرين للحساب يعني: يشهده أهل السماء وأهل الأرض يشهد فيه الخلائق الموقف لا يغيب عنه أحد.
١٠٤	لَا جَلٍ مَعْدُودٍ	أجلٌ محدود وقت معلوم.
١٠٥	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ	يعني: ذلك اليوم. أي: لا تتكلم، أي: لا يشفع أحدٌ إلا بإذن الله.
١٠٦	زَفِيرٌ	إخراج النفس من الصدر.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَشَهِيْقٌ	ردّ النفس إلى الصدر.
١٠٨	غَيْرَ مُجْدُوذٍ	غير مقطوع.
١٠٩	فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ	فلا تكن في شك.
١١٠	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ	يعني: بتأخير العذاب عنهم يوم القيامة. يعني: لعذبوا في الحال. يعني: من القرآن ومن العذاب. يعني: أنهم قد وقعوا في الريب.
١١٢	فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا	على دين ربك والعمل به والدعاء إليه كما أمرك ربك فاستقم للتأكيد، لأن النبي ﷺ كان على الاستقامة لم يزل عليها، أي: دُم على ما أنت عليه. يعني: من آمن معك من أمتك فليستقيموا أيضًا على دين الله والعمل بطاعته. أي: ولا تجاوزوا أمري إلى غيره، أي: لا تخرجوا عن حدود الله.
١١٣	وَلَا تَرَكَبُوا	لا تميلوا والركون: هو المحبة والميل بالقلب، لا تدهنوا الظلمة.
١١٤	طَرَفِ النَّهَارِ	غدوة وعشيّة يعني: صلاة الغداة والعشي. (الصباح والظهر والعصر).

الآية	الكلمة	المعنى
	وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ	وساعات من الليل جمع زلفة، وهي صلاة المغرب والعشاء.
١١٦	فَلَوْلَا مِنَ الْقُرُونِ أُولُوا بَقِيَّةً مِّمَّنْ أَخْبَيْنَا مِنْهُمْ مَا أَتْرَفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ	يعني: فهلاً كان. الأمم التي أهلكناهم. أصحاب فضل وخير، وسمي الفضل والجود بقیة. ولكن قليلاً ممن أنجينا من القرون نهوا عن الفساد، يعني: من آمن من الأمم الماضية وهم أتباع الأنبياء كانوا ينهون عن الفساد في الأرض. ما تنعموا فيه، والترف: التنعم والمعنى: أنهم آثروا اللذات الدنيوية الزائلة على الآخرة. يعني: كافرين.
١١٨	مُخْتَلِفِينَ	يعني: على أديان شتى.
١١٩	إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ	فمن عليه الهداية والتوفيق إلى الحق.
١٢١	مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ	على حالكم ووجهتكم التي أنتم عليها، فيه وعيد وتهديد. يعني: ما أمرنا به ربنا على مكانتنا.
١٢٢	وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	يعني: ما يعدكم الشيطان أو انتظروا بنا الدوائر. يعني: أن ينزل بكم ويحل بكم من نقمة الله وعذابه إما في الدنيا وإما في الآخرة.
١٢٣	وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ	فإنه كافيك وكافلك قيل: هذا الخطاب موجه للنبي ﷺ ولجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم.

١٢- سورة يوسف - عليه السلام - «مكية وهي إحدى عشرة ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	وهو القرآن بين الحق من الباطل والحلال من الحرام، المبين من أبان: أي: أظهر.
٣	نَقُصُّ عَلَيْكَ	نحن نبين لك ونحدثك أخبار الأمم السالفة والقرون الماضية، نقص أصله في اللغة من قَصِيَ الأثر أي: تتبعه.
٥	رُءْيَاكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا	الرؤيا في المنام، والرؤية في العين، والرأي في القلب. أي: فيحتالوا في إهلاكك فأمره بكتمان رؤياه عن إخوته.
٦	مَجْتَبِيكَ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ	يختارك ويصطفيك من جبيت الشيء إذا حصلته لنفسك. تعبير الرؤيا تأويل أحاديث الناس فيما يرونه في منامهم. يعني: بالنبوة لأن منصب النبوة أعلى من جميع المناصب وكل الخلق دون درجة الأنبياء فهذا من تمام النعمة عليهم.
	وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ	أولاده فإنهم كانوا أنبياء وهو المراد من إتمام النعمة عليهم والآل أصل الأهل إلا أنه لا يُستعمل إلا في الأشراف بخلاف الأهل وهم أهله من بيته.
٧	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَتٍ لِّلسَّالِئِلِينَ	يعني: في خبره وخبر إخوته. أي: عبرة للمعتبرين.
٨	إِذْ قَالُوا	يعني: إخوة يوسف.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَخُوهُ عُصْبَةٌ صَلَّلِ	يعني: بنيامين وهما من أم واحدة هي راحيل. جماعة، والعصبة والعصابة: العشرة من الرجال فصاعداً، والنفر: ما بين الثلاثة إلى الخمسة والرهط ما بين الخمسة إلى العشرة، وكانوا عشرة. الخطأ والعدول عن القصد، لفي خطأ في إثارة حب يوسف علينا مع صغره لا نفع فيه ونحن عصبة ننفعه ونقوم بمصالحه.
٩	أَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَحُلُّ لَكُمْ مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ	ألقوه في أرض بعيدة مجهولة يهلك فيها أو تأكله السباع. يخلص لكم ويقبل بوجهه عليكم، وصرف محبته إليكم. من بعد يوسف. تائبين إلى الله مما جنيتهم عليه.
١٠	غَيَّبَتِ الْجُبُ يَلْتَقِطُهُ السَّيَّارَةُ	في قعره وغوره وما أظلم منه في أسفله، سُمِّيَ به لغيبه عن الناظر، والجُبُّ: البئر الكبيرة غير مطوَّبة، فإذا طويت فهي بئر. يأخذ على وجهه الصيانة من الضياع والتلف، فإن الالتقاط: أخذ شيء مشرف على الضياع. جمع سيَّار: أي: بعض طائفة يسير في الأرض المسافرين.
١٢	يَرْتَعِ	الرتع: هو الاتساع في الملاذ والأصل في الرتع أكل البهائم في الخصب زمن الربيع، وقيل معنى رتع ونلعب ومنتعم ونأكل ونلهو وننشط.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَيَلْعَبُ	نشتد ونعدو نتصيد ونستبق إلى الصيد وتتناضل في العدو والرمي بالسهم.
١٥	وَأَجْمَعُوا	عزموا وصمموا على أن يلقوه في البئر.
١٧	فَسَتَبِقُ	نتنضل، والأصل في السبق: الرمي بالسهم، والمعنى: نتصيد ونستبق إلى الصيد.
	عِنْدَ مَتْنَعِنَا	ثيابنا: المتاع في اللغة كل ما انتفع به.
١٨	سَوَّلَتْ فَصَبَّرْ جَمِيلٌ	بل زينت أو سهلت لكم أنفسكم أمراً عظيماً ركبتموه، وأصل التسويل: تقدير معنى في النفس مع الطمع في إتمامه. الذي لا شكوى فيه ولا جذع، وهو ما لا شكوى فيه إلى الخلق.
	وَاللَّهُ أَلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	والله المستعان على احتمال ما تصفون من هلاك يوسف والصبر على الرزء منه يعني: من القول الكذب، أي: أستعينه على احتمال ما تصفون.
١٩	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ وَأَرَادَهُمْ فَأَذَلَّتْ دَلْوَهُ	وهم القوم المسافرون سموا سيارة لسيارهم في الأرض وكانوا جماعة يسرون من مدين إلى مصر، فنزلوا قريباً من جب يوسف، قيل: وكان ذلك بعد ثلاثة أيام. الذي يرد الماء. أي: يحضره ليستقي للقوم. أرسل الدلو في الجب ليملاًها فثبت يوسف بالدلو فنزعه، فتعلق يوسف عليه بالحبال.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَبْشُرِي وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً	يعني: يقول الوارد لأصحابه: أبشروا. أي: أخفاه الوارد وأصحابه عن بقيّة الرفقة لئلا يطالبوا بالشركة فيه، أخفوه متاعاً للتجارة.
٢٠	وَشَرَوْهُ بِخَمْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	أي: باعوه، وهو من الأضداد. ناقص عن القيمة نقصاً ظاهراً أو دراهم زيف أو دراهم ناقص العيار، فالبخس في اللغة هو نقص الشيء على سبيل الظلم. إشارة إلى قلة تلك الدراهم لأنهم ما كانوا يزنون أقل من أربعين درهماً، إنما كانوا يأخذون ما دونها عدداً فإذا بلغت أربعين درهماً - وهي: أوقية - وزنها. قلة الرغبة، أي غير راغبين لأنهم اعتقدوا أنه آبق.
٢١	وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ أَكْرَبِي مَثْوَاهُ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ	واسمه (فوطيفار) رئيس الشرطة خصي الملك، قيل: كان يوسف إذ ذاك ١٧ سنة، واستوزر وهو ابن ثلاثين، ومكث في السجن ١٣ سنة، وتوفي وهو ابن ١١٠ سنة، وقال الإمام حسن: كان نبياً من الوقت الذي ألقى فيه في غيابت الحب، وأوحى إليه وهو ابن ثمان عشرة سنة. اجعلي محل إقامته كريماً، والمشوى: موضع الإقامة. لا يُمنع عما شاء، ويحكم ما يريد، ولا دافع لأمره، ولا رادّ لقضائه.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٢	أَشْدُّهُ	يعني: منتهى شدته وقوته.
٢٣	وَرَوَّدَتْهُ هَيْتَ لَكَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَيْقٌ أَحْسَنَ مَثْوَايَ	طلبت من يوسف أن يواقعها، ودعته إلى نفسها ليوافقها. هلم أسرع وأقبل، وهي كلمة حث وإقبال على الشيء. أعوذ بالله معاذًا. سيدي ومالكي، يريد عزيز مصر. أي: أكرم منزلي فلا أخونه في أهله.
٢٤	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهُمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ مِنْ عِبَادِنَا الْمُظْلِمِينَ	هم عزم. هم الطباع مع الامتناع، أي: هم بها هم خطر ولا صنع للعبد فيما يخطر بالقلب، ولا مؤاخذه عليه ولو كان همه كهمها لما مدحه الله تعالى بأنه من عباده المخلصين. البرهان: هو النبوة التي جعلها الله تعالى في قلبه حالت بينه وبين ما يسخط الله عز وجل الذي طهر نفوس الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الأخلاق الذميمة وجبلهم على الأخلاق الشريفة الطاهرة المقدسة. من عبادنا الذين اصطفيناهم بالنبوة واخترناهم على غيرهم.
٢٥	وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ	أي: وتسابقا الباب هي للطلب وهو للهرب. انشق حين هرب منها إلى الباب وتبعته تمنعه، يعني: شقته من خلف، فغلبها يوسف، فخرج وخرجت خلفه.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا سُوءًا	وجدا وصادفا بعلها. يعني: الفاحشة.
٢٦	قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي	المرادة: المطالبة؛ مَنْ راد: يروود إذا جاء وذهب لطلب شيء.
٢٩	أَعْرِضْ عَنْ هَذَا	لا تكثر بهذا الأمر ولا تهتم به فقد بان عذرك وبراءتك.
٣٠	قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا	خرق حبه شغاف قلبها، والشغاف: حجاب القلب أو جلد رقيقة محيطة بالقلب.
٣١	مُتَكِّئًا أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ حَدَّشَ لِلَّهِ	وضعت لهن نهارق ووسائد يتكنن عليها. دهشن برؤية جماله الباهر، يعني: أعظمته وهبن ذلك الجمال الرائع. خدشنها بالسكاكين التي معهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج، ولم يحدث الألم لدهشتهم وانشغال قلوبهن؛ تعلقاً بيوسف. تنزيهاً لله، أي: معاذ الله أن يكون هذا بشراً.
٣٢	فَاسْتَعْصَمَ وَلَيْنَ لَّمْ يَفْعَلْ مَاءَ امْرَأَتِهِ الصَّغِيرِينَ	امتنع امتناعاً شديداً. يعني: وإن لم يطاوعني فيما دعوته إليه. يعني: من الأذلاء المهانين.
٣٣	أَصْبِ إِلَيْنِ	أميل إليهن، والصبوة: الميل إلى الهوى ومنها: الصبا لأن

الآية	الكلمة	المعنى
	مِّنَ الْجَاهِلِينَ	النفوس تصبوا إليها لطيب نسيمها وروحها. أميل إلى إجابتهن بحكم الطبيعة. يعني: من المذنبين.
٣٥	ثُمَّ بَدَأْهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيَسْجُنَنَّهُٓ حَتَّىٰ حِينٍ	ظهر لهم. مثل: قطع نساء الأكابر والأشراف أيديهم وذهاب عقولهن عند رؤيته. إلى المدة التي يرونها.
٣٦	فَتَيَّانٌ إِنِّي أَرْلِيٓ أَعَصِرُ خَمْراً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنَعُ آيَاتٍ وَأَوَلِيَهُ نَزَّلَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	غلامان، أو عبدان لملك مصر. أي: عنباً، تسمية للعنب بما يثول إليه. أو الخمر بلغة عمان اسم للعنب. سباع الطير تنهش من رأسه بعد صلبه. أي: أخبرنا بتفسير ما رأينا وما يثول إليه أمر هذه الرؤيا. من الذين يحسنون تعبير الرؤيا، أو من المحسنين إلى السجناء، وقيل: إنها تحالما له ليمتحناه.
٣٧	قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا	قبل أن يصل إليكما وأي طعام يأتيهما ويصفه لهما، وروي: أن رجال الدولة كانوا يرسلون إلى المجرمين طعاماً مسموماً يقتلونهم به، وأن يوسف أراد هذا من كلامه ومن هذا يعلم أن وحي الرسالة جاءه وهو في السجن.
٣٩	ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ	يعني: آلهة شتى يستعبد خير لكما أم يكون لكما رب واحد قهار لا يُغالب ولا يشارك في الربوبية.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٠	مِنْ سُلْطَنٍ أَلْقَيْمُ	يعني: لا حجة لكم ولا برهان ولا أمر الله بها. المستقيم الثابت بالبراهين.
٤١	قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ	يعني: فرغ من الأمر الذي سألتما عنه ووجب حكم الله عليكما بالذي أخبركما به رأيتما شيئاً أم لم تريا.
٤٢	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ	يعني: عَلِمَ وتحقق، فالظن بمعنى العلم. يعني: ساقى الملك. يعني: سيّدك وهو الملك صفني بصفتي وقصّ عليه قصّتي لعله يرحمني ويخلصني من هذا السجن. فأنسى الساقى. أن يذكره عند سيّده الملك أو فأنسي يوسف ذكر الله حين وكل أمره إلى غيره.
٤٣	عِجَافٌ تَعْبُرُونَ	في غاية الهزال. إن كنتم تحسنون علم التعبير وتفسيره وعلم التعبير مختصّ بتفسير الرؤيا.
٤٤	أَضْغَتْ أُحْلَمٍ	أي: تخالطها وأباطيلها وما يكون منها من حديث نفس أو وسوسة شيطان وأصل الأضغات ما جُمع من أخلاط النبات وحزم من أنواع الحشيش الواحد أضغت فاستعيرت لذلك.
٤٥	وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا	يعني: الساقى.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ فَأَرْسِلُونِ	أي: بعد مدّة طويلة حاصلة من اجتماع الأيام الكثيرة وهي سبع سنين كما أن الأمة إنما تحصل من اجتماع الجمع العظيم فالمدّة الطويلة كأنها أمة من الأيام. فأرسلني أيها الملك فأتي السجن إلى يوسف، أي: فابعثوني إليه لأسأله، فأرسلوه إلى يوسف.
٤٧	دَابَّاءُ فَذُرُوهُ فِي سُبُلِهِمْ	يعني: عادتكم (الزراعة) والدأب: العادة. ازرعوا بجد واجتهاد. كي لا يأكله السوس.
٤٨	سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ تُحْصِنُونَ	يعني: سبع سنين مجذبة ممحلة شديدة على الناس. يعني: يَفْنَيْنَ. ما أعددتهم وأدخرتهم لهنّ من الطعام. تحرزون وتدخرون للبذور، والإحصان: الإحراز وهو إبقاء الشيء في الحصن.
٤٩	يُغَاثُ النَّاسُ يَعْصِرُونَ	يُمطرون من الغيث الذي هو المطر، وينقذون من الشدّة. يعني: يعصرون العنب خمرًا والزيتون زيتًا والسّمسم دهنًا أراد به كثرة الخير والنعم على الناس وكثرة الخصب في الزرع. وأحكام هذا العام المبارك ليست مستنبطة من رؤيا الملك، إنما تلقاه من جهة الوحي فبشّرهم بها.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٠	مَا بَالُ الْيَسُوءِ	أي: حال النسوة اللاتي قطعن أيديهن.
٥١	مَا خَطْبُكُنَّ حَشْشَ اللَّهِ حَصْحَصَ الْحَقُّ	ما شأنكن وأمركن يعني: معاذ الله. يعني: ظهر وتبين.
٥٤	مَكِينٌ	ذو مكان ومنزلة، أمين مؤتمن على كل شيء.
٥٥	خَزَائِنِ الْأَرْضِ	يعني: على خزائن الطعام والأموال، أراد بالأرض أي: اجعلني على خزائن أرضك.
٥٦	مَكَّنَا لِيُوسُفَ يَتَّبِعُوا مِنهَا	التمكين: هو أن لا ينازعه منازع فيما يراه ويختاره. أي: كل مكان أراد.
٥٩	جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	أي: أعطى كل واحد منهم ما يحتاجون إليه في سفرهم، وما قدّموا لأجله أعطى كل واحد منهم حمل بغير من الطعام، وأكرمهم في النزول وأحسن ضيافتهم. خير المضيفين لأنه كان قد أحسن ضيافتهم مدة إقامتهم عنده.
٦٠	وَلَا تَقْرُبُونِ	يعني: ولا ترجعوا، ولا تقربوا بلادي.
٦١	سَنُرَوِّدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَأَنَا لَفَاعِلُونَ	يعني: سنجتهد ونحتال حتى ننزعه من عنده. يعني: ما أمرتنا به.
٦٢	وَقَالَ لِفَتَاتِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ	يعني: وقال يوسف لعلامانه وأتباعه. أراد بالبضاعة: ثمن الطعام الذي أعطوه ليوسف، والرحال جمع رحل وهو الأوعية التي يحمل فيها الطعام وغيره.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٣	مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ نَكْتَلُ وَأَنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	أي: الطعام لأنه يكال أو سيمنع منّا الطعام في المستقبل إن لم تحمل معنا أخانا. من الطعام ما نحتاج إليك. فنحن نرده إليك.
٦٤	هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ^ط فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ^ط	كيف آمنكم على ولدي (بنيامين). يعني: وقد فعلتم بأخيه يوسف ما فعلتم وأنكم ذكرتم. مثل هذا الكلام بعينه في يوسف وضمنتم لي حفظه وقلتم: إنّنا له لحافظون. يعني: أنّ حفظ الله خير من حفظكم لي، ففيه التفويض إلى الله تعالى.
٦٥	مَتَّعَهُمْ مَا نَبْغِي ^ط وَنَمِيرُ أَهْلَنَا ذَلِكَ كَيْلٌ يُسِيرُ	أوعية الطعام الذي حملوه من مصر. ماذا نبغي وأي شيء نطلب ولا نتجاوز عن الحق، وما نبغي شيئاً وراء ما فعل بنا من الإحسان أوفى لنا الكيل، وردّ علينا الثمن، وحثوا يعقوب على إرسال بنيامين معهم، وقد ذكروا له إحسان ملك مصر وعطفه عليهم. نجلب لهم الطعام من مصر، يُقال: مارَ أهله يَمِيرُ مِيرًا: إذا حمل لهم الطعام. سهل عليه يسير لا يتعاضمه الملك لأنه قد أحسن إلينا وأكرمنا بأكثر من ذلك.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٦	مَوْثِقًا مُحَاطَ بِكُمْ وَكِيلٌ	عهداً مؤكداً باليمين عهد الله وميثاقه والموثق: العهد المذكور باليمين والمؤكد بإشهاد الله عليه. إِلَّا أَنْ تَهْلِكُوا جَمِيعًا فَيَكُونَ عَذْرًا إِلَيْكُمْ عِنْدِي لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَحِيطَ بِفُلَانٍ: إِذَا هَلَكَ أَوْ قَارِبَ الْهَلَاكِ. رَقِيبٌ مُطْلَعٌ شَاهِدٌ يَعْنِي: قَالَ يَعْقُوبُ: اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَى مَا نَقُولُ كَأَنَّ الشَّاهِدَ وَكِيلٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ مُوَكَّلٌ إِلَيْهِ هَذَا الْعَهْدُ، وَقِيلَ: وَكِيلٌ بِمَعْنَى: حَافِظٌ.
٦٧	مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ	من طرق مختلفة، وإنما أمرهم بذلك لأنه خاف عليهم العين. أي: إِنْ كَانَ اللَّهُ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا لَمْ يَنْفَعَكُمْ، وَلَمْ يَدْفَعْ عَنْكُمْ نُصْحِي، وَلَا يَنْفَعُ حَذْرٌ مِنْ قَدْرِ.
٦٨	أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَلَهَا وَلَهُ لَذُو عِلْمٍ	أي: متفرقين. دخولهم من أبواب متفرقة ما كان يغني عنهم من الله من شيء قطّ حيث أصابهم ما ساءهم مع تفرقهم من إضافة السرقة إليهم، وافتضاحهم بوجدان الصواع في رحله، وتضاعف المصيبة على أبيهم. أن: ولكن حاجةً. وهي شفقتهم عليهم إشفاق الآباء على الأبناء؛ وذلك أنه خاف عليهم من العين وخاف عليهم حسد أهل مصر، أو خاف أن لا يُرَدُّوا عليه. يعني: يعقوب عليه السلام.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٩	ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ فَلَا تَبْتَئِسْ	ضم إليه أخاه بنيامين. فلا تحزن.
٧٠	السَّقَايَةَ أَدْنَىٰ مَّذْنِ أَيْتُهَا الْعَيْرُ	إناء للشرب اتخذ للكيل والسقاية، والصواع اسم لإناء واحد جعلت في وعاء طعام أخيه بنيامين، قيل: كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعًا يكال به لعزة الطعام، وكان يشبه الطاس من فضة أو ذهب. يعني: نادى منادٍ والأذان في اللغة: الإعلام. وهي القافلة التي فيها الأحمال كل ما سير عليه من الإبل والحمير والبغال فهي عير لأنها تعير أي: تذهب وتجيء وقوله: أيتها العير: أراد أصحاب البعير.
٧٢	صَوَاعَ الْمَلِكِ زَعِيمٌ	الصاع: الإناء الذي يُكال به والصواع لغة فيه. كفيل.
٧٥	مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ	يعني: جزاء السارق الذي وجد في رحله أن يسلم رقبته إلى المسروق منه فيسترقه سنة، وكان ذلك سنة آل يعقوب في حكم السارق، وكان في حكم ملك مصر أن يضرب السارق ويُغرّم ضعفي قيمة المسروق، فأراد يوسف أن يأخذ بحكم أبيه في السارق؛ فلذلك ردّ الحكم إليهم.
٧٦	كَذَّبَا لِْيُوسُفَ	دبرنا له لأجل أن يحصل غرضه، والكيد في الأصل عبارة عن المكر والخديعة؛ وهو أن توهم غيرك خلاف ما تخفيه، الكيد: التدبير بالباطل وبحق.

الآية	الكلمة	المعنى
	دِينَ الْمَلِكِ	في حكم الملك وقضائه؛ لأنه كان في حكم الملك أن السارق يُضرب ويغرم ضعفي قيمة المسروق، فلم يتمكن يوسف من حبس أخيه عنده في حكم الملك فالله تعالى ألهم يوسف ما دبّره؛ حتّى وجد السبيل إلى ذلك.
٧٧	إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ	يعني: بنيامين، الصواع. يعني: يوسف، إن إخوة يوسف قالوا للملك: إن هذا الأمر ليس بغريب منه؛ فإن أخاه الذي هلك كان سارقاً أيضاً، وكان غرضهم من هذا الكلام أنا لسنا على طريقته، بل هذا وأخوه كانا على هذه الطريقة لأنهما في أم أخرى غير أمنا. أي: مقالتهن أنه سرق كأنه لم يسمعها.
٧٩	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ	يعني: أعوذ بالله معاذاً.
٨٠	فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا خَجِيًّا مَا فَرَطْتُمْ فِي يَوْسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ	يعني: أيسوا من يوسف أن يجيبهم لما سألوه. اعتزلوا وانفردوا عن الناس وخلا بعضهم ببعض يتناجون ويتشاوروا، يناجون سرّاً لأن النجي مَنْ تَسَارَه. يعني: قصّرت في أمر يوسف حتى ضيعتموه، وقد قلت: وإنّا له لحافظون. يعني: أرض مصر، فلن أخرج من أرض مصر ولا أفارقها على هذه الصورة.

الآية	الكلمة	المعنى
	أَوْحَكُمُ اللَّهُ لِي ^ط	بُرءٌ أخى أو بخروجي معكم وترك أخى.
٨٢	الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِمْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ^ط	أي: مصر أو قرية من قُرى مصر، كان جرى فيها حادث السرقة والتفتيش. يعني: واسأل القافلة التي كنَّا فيها، وكان أصحاب العير قومًا من كنعان جيران يعقوب.
٨٣	سَوَّلَتْ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ^ط	زَيَّنَتْ أو سهَّلت لكم أنفسكم أمرًا وهو حمل أخيكم معكم إلى مصر. يعني: يوسف وبنيامين، والأخ الثالث الذي أقام بمصر.
٨٤	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ يَتَأَسَفُ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ فَهُوَ كَظِيمٌ	وأعرض عن بنيه حين بلغوه خبر بنيامين فحينئذ تناهى حزنه واشتد بلاؤه. الأسف: أشدَّ الحزن إنما جدَّ وحزن على يوسف لحصول هذه الواقعة. أي: عمي من شدة الحزن، أو ضَعَفَ بصره من كثرة البكاء والحزن سبب البكاء. أي: مكظوم وهو الممتلئ من الحزن الممسك عليه لا يبثه ومملوء من الغيظ على أولاده، ولا يُظهر ما يسوءهم.
٨٥	تَفَتُّوْا	يعني: لا تزال تذكر يوسف ولا تفتر في حبه.

الآية	الكلمة	المعنى
	حَرَضًا	مريضًا مشرفًا على الهلاك، الحرَض: ما دون الموت، يعني: قريبًا من الموت والحرَض الذي فسد جسمه وعقله وذاب من الهم والحزن.
٨٦	بَيِّ	أصعب الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه فيثبته على الناس.
٨٧	فَتَحَسَّسُوا	أي: تعرفوا من خبرهما بحواصكم فإن التحسس: طلب الشيء بالحاسية، وجاء: تحسسوا ولا تجسسوا: التمسوا طلب الخير بالحاسية، وأن التحسس بالحاء يكون في الخير وبالجيم يكون في الشر، ومن الجاسوس: هو الذي يطلب الكشف عن عون الناس، اطلبوا خبرها من الإحساس وهو المعرفة.
	رُوحَ اللَّهِ	فرجه وتنفيسه من رحمة الله وفرجه، لا تقنطوا من فرجه وتنفيسه، والتيأس: القنوط وانقطاع الرجاء.
٨٨	أَلْضُرُّ بِبِضْعَةٍ مُزَجَلَةٍ	الشدة والفقر والجوع والحاجة وكثرة العيال وقلة الطعام. أي: ببضاعة رديئة وكاسدة لا تنفق في ثمن الطعام إلا بتجوّز، من أزجيته: إذا دفعته وطرده وكانت بضاعتهم من متاع الأعراب صوفًا وسمناً، وقيل: هي الصنوبر والحبة الخضراء، أو دراهم زيوف لا تؤخذ إلا بنقصانها وقيل: كانت خلق الغزائر والجمال والصوف والأدم والنعال.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ^ط	أعطنا ما كنت تعطينا من قبل بالثمن الجيد الوافي، والمعنى: إنا نريد أن تُقيم لنا الزائد مقام الناقص، والجيد مقام الردى. وتفضل علينا بالمساحة والإغماض عن رداءة البضاعة.
٩١	ءَاثَرَكَ	أي: اختارك وفضلك علينا.
٩٢	لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ	يعني: لا توبيخ عليكم ولا ندم ولا تأنيب.
٩٤	وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ تُفِيدُونَ	خرجت من عريش مصر متوجهين إلى أرض كنعان. تسقهون، وأصل التفند من الفند وهو ضعف الرأي، وفند: إذا خرف.
٩٥	ضَلَلِكِ الْقَدِيمِ	ذهابك عن الصواب يعني من أمر يوسف، ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكِ الْقَدِيمِ﴾ من ذكره وإفراط محبتك ليوسف وكان عندهم أنه قد مات، والضلال: الذهاب عن طريق الصواب.
٩٨	قَالَ سَوْفَ أُسْتَغْفِرُ لَكُمْ نَبِيَّ ^ط	آخر الدعاء والاستغفار لهم إلى وقت السحر لأنه أشرف الأوقات.
٩٩	ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ	يعني: ضم إليه.
١٠٠	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَحَزُوا لَهُ سُجْدًا ^ط	يعني: على السرير الذي كان يجلس عليه يوسف والرفع النقل إلى العلو. يعني: يعقوب وخالته (ليًا) وإخوته، وكانت تحية الناس يومئذ السجود؛ وهو الانحناء والتواضع، ولم يرد به

الآية	الكلمة	المعنى
	الْبَدْوُ نَزَعَ الشَّيْطَانُ لَطِيفٌ	حقيقة السجود من موضع الجبهة على الأرض على سبيل العبادة، والسجود كان في الحقيقة لله تعالى على سبيل الشكر له، وإنما كان يوسف كالقبة كما سجد الملائكة لآدم. يعني: من البادية، وأصل البدو: وهو البسيط من الأرض يبدو الشخص فيه من بعيد يعني يظهر خلاف الحضر، والبادية خلاف الحاضرة سميت بها، وكانوا أصحاب المواشي والعمداي: الأخبية يتنقلون في الماء والمرعى. أفسد ما بيننا بسبب الحسد وأصل النزع دخول في أمر لإفساده، من نزع الرائض الدابة إذا نخسها وحملها على الجري والحركة. عالم بدقائق الأمور وخفياتها رفيق بالعباد هاد لهم.
١٠١	فَاطِرَ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ	خالق ومبدع على غير مثال سابق. إنه سأل الله الوفاة على الإسلام ولم يتمنى الموت في الحال. أراد به بدرجة آبائه وهم: إبراهيم، وإسحق، ويعقوب عليهم السلام.
١٠٢	أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ	يعني: حين عزموا على إلقاء يوسف عليه السلام في الحب. يعني: ييوسف.
١٠٥	وَكَايِّنَ	وكم من آية دالة على التوحيد.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠٩	مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ	من أهل الأمصار دون أهل البوادي لغلبة الجهل، والقسوة والجفاء عليهم، والمراد بالقرية: الحضر خلاف البادية، ولم يكن يعقوب عليه السلام وبنوه من أهل البادية، بل خرجوا إليها لمواشيهم، ولم يبعث نبي من بدو، ولا من الجن، ولا من النساء إنَّما لم يبعث الله نبياً من البادية لغلظهم وجفائهم.
١١٠	أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا بِأَسْنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	يُسُوا من إيمان القوم. وأيقن الرسل أن قومهم كذبوهم، (وبالتخفيف): أي ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا؛ أي: أخلفوا، أو ظن المرسل إليهم أنهم كذبوا من جهة الرسل أي: كذبتهم الرسل في أنهم ينصرون. للأنبياء والمؤمنين فجأة من غير احتساب، والمعنى: أن زمان الإمهال قد تطاول عليهم حتى توهّموا أن لا نصر لهم في الدنيا فجاءهم نصرنا بغتةً بغير سبق علامة. عذابنا. الكافرين.
١١١	عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ يُفْتَرَىٰ	عظة. يعني: يتعظ أولوا الأبواب والعقول الصحيحة. يختلق كما زعم الكفار.

الآية	الكلمة	المعنى
	بَيْنَ يَدَيْهِ	يعني: ولكن كان تصديق الذي بين يديه من الكتب الإلهية المنزلة من السماء من التوراة والإنجيل.
	وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ	يعني: أن في هذا القرآن كل شيء يحتاج إليه من الحلال والحرام والحدود والأحكام في أمر دينهم ودنياهم.
	وَهُدًى	إلى كل خير.
	يُؤْمِنُونَ	بالله وأنبيائه؛ لأنهم هم الذين ينتفعون به.

١٣- سورة الرعد «مدنية وهي ثلاث وأربعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	عَمَدٌ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوفُّونَ	جمع عمود وهي الأساطين والدعائم التي تكون تحت السقف. والعرش في اللغة: السرير، وقيل: هو ما علا فأظلل، وسمّوا مجلس السلطان عرشاً، ويُكنى عن العز والسلطان. والاستواء على العرش صفة الله تعالى بلا كيف؛ يجب على المرء الإيمان به، والتكليف فيه مجهول، والإيمان به واجب، والجحود له كفر، والسؤال عنه بدعة. أمر العالم بمشيئته وحكمته على أكمل الأحوال. يبين الآيات الدالة على وحدانيته وكمال قدرته. تُصَدِّقُوا بِلِقَائِهِ والمصير إليه بعد الموت، واليقين صفة من صفات العلم وهو فوق المعرفة.
٣	مَدَّ الْأَرْضَ رَوَّيَ زَوْجَيْنِ الْأُنثَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ	بسطها. جبالاً ثابتة؛ يُقال: رسا الشيء يرسو: إذا ثبت. صنفيْنِ اثنين حلو حامض، صغير كبير. يعني: يلبس النهار ظلمة الليل ويلبس الليل ضوء النهار، فالإغشاء: هو إلbas الشيء.
٤	قِطْعٌ مُتَجَبِّرَاتٌ	بقاع مختلفة مع كونها متجاورة متلاصقة، طيّبة وسبخة، وصلبة ورخوة.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَجَنَّتٌ صِنَوَانٍ فِي الْأَكُلِ	بساتين: سمّيت جنة لأنها تستر بأشجارها الأرض. جمع: صنو نعت للخيل وهي النخلة لها رأسان وأصلها واحد وفي الحديث: «... وأن عم الرجل صنو أبيه» (رواه الترمذي ٣٧٦٠). في الثمر والحبّ والطعم.
٥	خَلَقَ جَدِيدٌ الْأَغْلُلُ	يعاد خلقًا جديدًا بعد الموت كما كنّا قبله. جمع غلّ وهي الأطواق من الحديد تجعل في العنق.
٦	وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُتُ	قد مضت من الأمم المكذبة. العقوبات بسبب تكذيبهم رسلهم، والمثلة بفتح الميم وضّم الثاء نعمة تنزل بالإنسان فيجعل مثلاً ليرتدع غيره به.
٧	ءَايَةٌ مُنْذِرٌ هَادٍ	معجزة مثل عصا موسى، وناقة صالح. أي: ليس عليك غير الإنذار والتخويف من سوء العاقبة وناصحًا كغيرك من الرسل. لكل قوم نبيّ يهديهم.
٨	وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ	ما تنقصه أو تسقطه، غيض الأرحام: نقصان أو زيادة مدة الحمل.
٩	عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ	ما غاب عن الحسّ وما حضر في الحسّ. كبر قدرته، العظيم الشأن المستحق لصفات الكمال والمنزه عن صفات النقص المتعال عن الخلق.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠	وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ	ذاهب بالنهار في طريقه ظاهراً والسرب: الطريق، سارب بالنهار أي: متوارٍ دخل في السرب مستخفياً.
١١	مُعَقِّبَتٌ تَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَالِ	جماعات من الملائكة تعتقب في حفظه؛ لأن بعضهم يعقب بعضاً يعني: الله ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار، والتعقيب بالعود بعد البدء في حفظه. العبد بين يديه ومن وراء ظهره من أمر الله، بأمر الله وإذنه، ما لم يحیی القدر فإذا جاء خلّوا عنه. ممن يلي أمرهم ويدفع عنهم السوء، والولي من أسماء الله الحسنى؛ وهو ولي الأمور وملك الجمهور، والولاية تنفيذ القول على الغير شاء الغير أو أبى.
١٢	السَّحَابَ الثِّقَالَ	المحمّلة بالماء يعني: المطر.
١٣	مِنْ خِيفَتِهِ شَدِيدُ الْحَالِ	من هيئته وإجلاله وخشيته. أي: شديد الأخذ بالعقوبة شديد المكر والكيد لأعدائه أن يهلكهم من حيث لا يحتسبون، من محل بفلان: إذا كاده وسعى به إلى السلطان، يمحل به محلاً، إذا أراد به سوءاً، شديد النعمة شديد القوة شديد الحول شديد العقوبة.
١٤	دَعْوَةُ الْحَقِّ	يعني: لله دعوة الصدق له دعوة الحق الذي يسمع فيجيب.
١٥	وَوَظَّلْنَاهُمْ	جمع ظل.

الآية	الكلمة	المعنى
	بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ	الغدوة والغداة، أول النهار إلى نصف النهار، والآصال جمع أصيل وهو العشيّة، وهو ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، يعني: أن ظل كل شخص يسجد لله سواء ظل المؤمن أو الكافر، ظل كل شيء يسجد لله بالغدوة والآصال أوائل النهار وأواخره.
١٦	أُولِيَاءَ الْقَهَرِ	آلهة وأصنام. لا يغالب وما عداه مربوبٌ ومقهور.
١٧	بِقَدَرِهَا زَيْدًا رَآبِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ أَبْغَاءَ حَلِيَّةٍ أَوْ مَتَنِعٍ زَيْدٌ مِّثْلُهُ	بمقدارها. الرغوة: ما يعلو على وجه الماء من دعوة وكذلك ما يعلو على القدر عند غليانها من الرغو. منتفحًا مرتفعًا على وجه السيل عاليًا فوق الماء. الإيقاد: جعل الحطب في النار لتتقد تلك النار تحت الشيء ليزوب. يعني: لطلب الزينة كالذهب والفضة. يعني: أو لطلب متاع آخر مما ينتفع به كالحديد والرصاص والنحاس ونحوه مما يذاب مما ينتفع به، والمتاع: كل ما يُتَمَتَّعُ به في البيت كالطبق والقدر والصحون ونحو ذلك. خبث مثله يعني: أن ذلك الذي يوقد في النار إذا أذيب فله أيضًا زبد مثل زبد الماء الصّافي، فالصافي من الماء، ومن

الآية	الكلمة	المعنى
	جُفَاءً ^ط	هذه المعادن هو الذي ينتفع به، وهو مثل الحق والزبد من الماء، ومن هذه المعادن هو الذي لا يُنتفع به وهو مثل الباطل، أي: إن لهذه الفلزات إذا أغليت وأصهرت زبدًا من زبد الماء. يعني: ضائعًا، باطلاً، والجفاء ما رمي به الوادي من الزبد إلى جوانبه مرميًا مطروحًا. يعني: الماء الصافي والمعادن الجيدة من هذه الأجسام التي تذاب. يعني: يلبث ويبقى ولا يذهب.
١٨	الْحُسْنَىٰ	الجنة. المنفعة العظمى في الحسن وهي المنفعة الخالصة الخالية من الشوائب.
١٩	أُولُوا الْأَلْبَابِ	ذوي العقول السليمة الصحيحة.
٢٢	وَيَذَرُوكَ عُقْبَى الدَّارِ	يدفعون. يعني: الجنة، والمعنى: أن عاقبتهم دار الثواب وهي الجنة.
٢٦	وَيَقْدِرُ مَتْنَعٌ	يضيق على من يشاء، ويقتر عليه فيفقره. أي: قليل ذاهب ليس إلا شيئًا نزرًا يُتمتع به كعجلة الراكب ما يتعجله من ثمرات.
٢٧	أَنَابَ	من رجع إليه بقلبه وبكليته.
٢٨	وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ	يعني: وتسكن قلوبهم والسكون إنها يكون بقوة اليقين.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٩	طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَقَابٍ	فرح لهم وقرّة عين، خير لهم وكرامة لهم وكرامة، والحالة المستطابة لهم من الطيب، وقيل: طوبى اسم الجنة بالحشية، وقيل: شجرة في الجنة. ولهم حسن منقلب ومرجع وهي الجنة.
٣٠	قَدْ خَلَتْ وَالَيْهِ مَتَابٍ	قد مضت. يعني: وإليه توبتي ورجوعي.
٣١	وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّ بِهِ الْمَوْتُ أَفَلَمْ يَأْيِسْ قَارِعَةً	لم يؤمنوا به لما سبق في علمنا فيهم. أفلم يعلم الأقوام ويعلموا علماً يقيناً. ألم يتبين. أي: نازلة أو داهية تفرعهم بأنواع البلايا، وأصل القرع: الضرب والصدع.
٣٣	قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلمُ فِي الْأَرْضِ	يعني: له وقيل: صفوهم أي: سمّوهم له من هم، ونبئوه بأسمائهم. أم تخبرون الله. يعني: أنه لا يعلم أن لنفسه شريكاً من خلقه، وكيف يكون المخلوق شريكاً للخالق وهو العالم بما في السموات والأرض، فإذا لم يعلمهم علم أنهم ليسوا بشيء، والمراد نفى أن يكون له شركاء، وهو العالم بما في السموات

الآية	الكلمة	المعنى
	أَمْ يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ ^٥	والأرض، ولو كان لعلمه والمراد من ذلك نفي العلم بأن يكون له شريك. بل تسمّونهم شركاء بظاهر من القول من غير أن يكون لذلك حقيقة يعني: أنهم يتعلقون بظاهر من القول مسموع وهو في الحقيقة باطل لا أصل له. وقيل معناه: بل يظنّ من القول لا يعلمون حقيقته. فسّر المكر هنا بالكفر، كيدهم للإسلام بشركهم.
٣٤	أَشَقُّ ^٦ وَأَقْرَبُ	أشد وأغلظ لأن المشقة غلظ الأمر على النفس وشدته، وهي من الشقّ الذي هو الصدع. يعني: من مانع يمنعهم من عذابه.
٣٥	أَكُلْهَا دَائِبٌ ^٧ وَوَظِلُّهَا ^٨	ثمرها دائم الوجود لا ينقطع. يعني: أنه لا ينقطع، وليس في الجنة شمس ولا قمر ولا ظلمة، بل ظلّ ممدود لا ينقطع ولا يزول.
٣٦	وَمِنَ الْأَحْزَابِ ^٩ مَقَابِ	يعني: الجماعات الذين تألبوا على الرسول من الكفار واليهود والنصارى. مرجع.
٣٧	حُكْمًا عَرَبِيًّا ^{١٠} وَأَقْرَبُ	وهو القرآن وسمي القرآن حكماً لأن فيه جميع التكاليف والأحكام. يعني: من ناصر ولا حافظ.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٩	أَمْ أَلْكَتَبِ	يعني: أصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ الذي لا يُغيّر ولا يُبدّل، وسمّي اللوح المحفوظ أم الكتاب لأن جميع الأشياء مثبتة فيه ومنه تنسخ الكتب المنزلة.
٤٠	نَعِدُهُمْ أَوْ نَنْتَوِفِّيكَ	يعني: من العذاب. يعني: قبل أن نريك ذلك.
٤١	لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ	لا رادّ لحكمه ولا ناقض لقضائه، وأنّ خلاف مراد الله محال فإنه المنفرد بتدبير الأشياء والمنفذ للتدبير ولا معقّب لحكمه.

١٤- سورة إبراهيم «مكية وهي اثنتان وخمسون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	بتيسيره وتسهيله وتوفيقه. يعني: إلى دين الإسلام وهو دينه الذي أمر به عباده. هو الغالب الذي لا يُغلب. المحمود على كل حال المستحق لجميع المحامد والمحمود على الإنعام.
٢	وَوَيْلٌ	هلاك وإد في جهنم.
٣	يَسْتَحْيُونَ وَيَصُدُّونَ عِوَجًا	يختارون ويؤثرون. يمنعون الناس عن قبول دين الله. زيفاً وميلاً عن الحق، والميل إلى الحرام.
٥	بِأَيِّمِ اللَّهِ	بوقائع الأمم السالفة.
٦	يُسْؤِمُونَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ فِسَاءَكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ	أي: يكلّفونكم ويذيقونكم أو ييغونكم. يتركونهم أحياء ويتركونهم تحت أيديهم كالإماء. ابتلاء بالنعم والنقم، إشارة إلى العذاب والبلاء والمحنة.
٧	تَأْذَنَ رَبُّكُمْ	آذن أي: أعلم إعلاماً لا شبهة فيه، أوجب الفعل على نفسه: أوجب ربكم على نفسه.
٩	فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ	وضعوا الأيدي على الأفواه إشارة منهم إلى الرسل أن اسكتوا أو ردّوا أيديهم على أفواه الرسل يُسكتونهم بذلك، قيل: عَصَوْا أيديهم غيظاً.

الآية	الكلمة	المعنى
	مُرِيبٌ	متوَعِّعُ الرِّيبَةِ والتَّهْمَةِ والشَّكِّ والرِّيبَةِ، قلق النفس وأن لا تطمئن إلى الأمر الذي يشكُّ فيه.
١٠	فَاطِرِ بِسُلْطَانٍ	خالق: مبدع. بحجّة وبرهان ومعجزة.
١٤	خَافَ مَقَامِي	خاف مقامه بين يدي يوم القيامة وموقفي وهو موقف الحساب.
١٥	وَأَسْتَفْتَحُوا وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	واستنصروا الله على أعدائهم. خسر، هلك. كلّ متكبر بطران وقيل: الجبار: الذي لا يرى فوقه أحد، المتعظم في نفسه، المتكبر على أقرانه، والعنيد المعاند للحقّ ومجانبه، والمعجب بما عنده.
١٦	صَدِيدٍ	وهو ما سال من الجلد واللحم من القيح عند استفحال الجرح، جعل ذلك شراب أهل النار.
١٧	يَتَجَرَّعُهُ يُسِغُهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ	يتكلّف بلعه. أي: لا يقدر على ابتلاعه. أي: شديد.
١٨	عَاصِفٍ	ريحٌ شديد المهبوب.
٢٠	بِعَزِيزٍ	بمتعزز يمتنع؛ لأن الأشياء كلها سهلة على الله وإن جلت وعظمت.

الآية	الكلمة	المعنى
٢١	وَبَرَزُوا لِلَّهِ أَجْزَعًا مَّحِيصٍ	خرجوا من قبورهم إلى الله ليحاسبهم. الجزع: أبلغ الحزن لأنّه يصرف الإنسان عمّا هو بصدده ويقطعه عنه. مهرب ولا منجاة ممّا نحن فيه من العذاب.
٢٢	مِّنْ سُلَاطِينٍ بِمُصْرِخِكُمْ بِمُصْرِخِيٍّ	يعني: من ولاية، وقهر، وتسلط، واقتدار. يعني: بمغيثكم ولا بمنقذكم. يعني: بمغيثي ولا منقذي ممّا أنا فيه لا ينجي بعضنا بعضًا من عذاب الله.
٢٥	تُؤْتَى أَكْلُهَا	يعني: ثمرها كل وقت.
٢٦	كَلِمَةٍ خَيِّثَةٍ أَجْتَبَيْتْ مِنْ قَرَارٍ	وهي كلمة الكفر. استؤصلت وقطعت. من استقرار
٢٨	الْبَوَارِ	النار، الهلاك دار الهلاك.
٢٩	يَصْلَوْنَهَا	يدخلونها.
٣٠	أَنْدَادًا	أمثالًا وأشباهًا من الأصنام.
٣١	وَلَا خِلَلٌ	يعني: ولا خلّة وهي المودّة والصدقة بين اثنين ولا قرابة.
٣٣	دَابِئِينَ	الدأب: العادة المستمرة دائميًا على حالة واحدة ودأب في السير: دام عليه.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٤	لَا تُحْصَوْهَا ^ط لَظُلُومٌ كَفَّارٌ	يعني: إن نعم الله كثيرة على عباده، فلا يقدر أحد على حصرها ولا عدّها لكثرتها، أي: لا تطبقوا عدّها. ظلومٌ لنفسه كفّار بنعمة ربّه.
٣٥	وَأَجْنِبْنِي	أبعدني ربّي، وثبّني، وأدمني على اجتناب عبادتها.
٣٧	تَهْوَى إِلَيْهِمْ	تشتاق إليهم، أمل قلوبهم إلى هذا الموضع وتحنّ إليهم لزيارة بيتك.
٤٢	تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَرُ	أي: أبصارهم لا تقرّ في أماكنها من هول ما ترى، يُقال: شخص بصر الرجل: إذا بقيت عيناه مفتوحتين لا يطرفهما، وشخوص البصر يدلّ على الحيرة، والدهشة من هول ما ترى في ذلك اليوم.
٤٣	مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ^ط	يعني: مسرعين نحو الداعي، وقيل: المهطع: الخاضع الذليل الساكت. الإقناع: رفع الرأس إلى فوق، فأهل الموقف من صفتهم أنهم رفعوا رءوسهم إلى السماء، هذا بخلاف المعتاد؛ لأنّ من يتوقع البلاء فإنّه يطرف ببصره إلى الأرض، وقيل: وجوه الناس يوم القيامة إلى السماء لا ينظر أحدٌ إلى أحد، الإقناع: أن يرفع رأسه ويقبل بطرفه إلى ما بين يديه. أي: لا ترجع إليهم أبصارهم من شدة الخوف شاحصة لا ترتدّ إليهم، قد شغلهم ما بين أيديهم، والمعنى: أنّهم لا

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَفْعِدْتُهُمْ هَوَاءً	يلتفتون ولا ينظرون مواقع أقدامهم لما بهم، وأصل الطرف: تحريك الجفون في النظر ثم سميت العين طرفاً مجازاً. خالية من العقل والفهم لفرط الحيرة والدهشة.
٤٧	عَزِيزٌ	غالب.
٤٨	وَبَرَزُوا	خرجوا من قبورهم.
٤٩	مُفَرِّقِينَ الْأَصْفَادِ	قرن بعضهم مع بعض يعني: مشدودين بعضهم إلى بعض. في القيود والأغلال يقرن كل كافر مع شيطانه في سلسلة وهي القيود.
٥٠	سَرَابِيلُهُمْ فَطِرَانٍ وَتَغَشَّى وُجُوهَهُمْ	قمصانهم واحدها: سربال، قيل: كل ما يُلبس. وهو ما يتحلب من شجر الأهل كالزفت يدهن به الإبل الأجر. تغطيها وتعلوها.
٥٢	هَذَا بَلَّغٌ وَلْيُنذَرُوا بِهِ	يعني: هذا القرآن فيه تبليغ وموعظة للناس. وليخوفوا به القرآن ومواعظه وزواجره.

١٥- سورة الحجر «مكية وهي تسع وتسعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٣	ذَرَهُمْ وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ	دعهم، واتركهم. يعني: ويشغلهم طول الأمل عن الإيمان. سوء صنيعهم وإيثار التلذذ والتنعم إذا وردوا القيامة.
٤	مِنْ قَرْيَةٍ وَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ	من مدينة، والعرب تسمي المدينة قرية. أجل مضروب، ووقت معين لا يتقدم ولا يتأخر.
٧	لَوْ مَا	بمعنى: هلاً.
٨	بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ	بالوجه الذي تقتضيه الحكمة بالعذاب أو وقت الموت. يعني: لو نزلت الملائكة إليهم لم يمهلوا ولم يؤخروا ساعة واحدة أي: لحظة واحدة.
٩	الذِّكْرُ	يعني: القرآن.
١٠	شَيْعِ الْأَوَّلِينَ	الفرق الأولين، والشيعية الفرقة إذا اتفقوا على مذهب وطريقة.
١٢	فَسَلُّهُمْ	ندخله السلوك: النفاذ في الطريق والدخول فيه والسلوك إدخال الشيء في الشيء.
١٣	خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ	مضت. مضت لطريقتهم التي سنّها الله في إهلاكهم حين كذبوا رسله.
١٤	يَعْرُجُونَ	يصعدون، والمعارض: الصاعد.

الآية	الكلمة	المعنى
١٥	سُكِّرَتْ مَسْحُورُونَ	أي: سدت أو حبست عن النظر أو غطيت وغشيت مأخوذ من سكر النهر إذا حبس ومنع من الجري. أو هو من مسكر الشراب، والمعنى: أن أبصارهم حارت ووقع بها فساد النظر. يعني: سحرنا محمد، عمل فينا السحر.
١٦	بُرُوجًا	منازل النجوم.
١٧	رَّجِيمٍ	أي: مرجوم ملعون مطرود من رحمة الله، مرمي بالنجوم بالحجر، أي: المرمي وهي كناية عن الطرد، أي: مطرود من رحمة الله ومن كل خير.
١٨	مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ فَأَتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُيَبِّنٌ	المسترق المستمع مختفياً، واستراق السمع اختلاسه سرّاً شبه به. أي: تبعه ولحقه قال ابن الكمال: الفرق قائم بين تبعه وأتبعه، يقال: أتبعه اتباعاً: إذا طلب الثاني للحقوق بالأول، وتبعه تبعاً إذا مر به ومضى معه. لهب محترق، نيزك وهي شعلة من نار ساطعة نجم ينقض في السماء. ظاهر، للمبصرين والعيان.
١٩	مَدَدْنَهَا رَوَّاسِيَّ	بسطناها. جبالاً.

الآية	الكلمة	المعنى
	مَوْزُونٍ	وزن بميزان الحكمة وقدر بمقدار تقتضيه المصلحة لا تصلح فيه زيادة ولا نقصان.
٢٠	مَعِيشَ وَمَنْ لَّسْتُمْ لَهُمْ بَرَزَقِينَ	جمع معيشة وهو ما يعيش به الإنسان مدة حياته في الدنيا من المطاعم والمشارب. يعني: الدواب والوحش والطيور لأن رزق جميع الخلق على الله.
٢٢	لَوَاقِحَ	للشجر ولتلقيح السحاب فتحمل بالماء.
٢٣	وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَّقِدِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَفَخِّرِينَ	علمه سبحانه وتعالى محيط بجميع خلقه، متقدمهم ومتأخرهم، طائعهم وعاصيهم، ولا يخفى عليه شيء من أحوال خلقه.
٢٦	صَلْصَلٍ حَمَلٍ مَسْنُونٍ	من طين يابس غير مفخر بالنار يصلصل أي: يصوت عند نقره وإذا مسته النار فهو فخار. طين متغير آسن أسود اللون لطول مجاورة الماء. صفة حمأ: أي منتن.
٢٧	وَالْجَانَّ نَارِ السَّمُومِ	أبو الجن سموا جنًا لتواريهم واستتارهم عن الأعين من قولهم: جن الليل: إذا ستر. من نار الحر الشديد النافذ في المسام، وقيل: السموم: نار لا دخان لها، فإن السموم في اللغة الريح الحارة، والريح الحاوي فيها نار.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٩	سَوِّتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي	عدلت صورته وأتممت خلقه. النفخ: عبارة من إجراء الريح في تجاوزيف جسم آخر، ومنه نفخ الروح في النشأة الأولى، وهو المراد من قوله: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾، وأضاف الله عز وجل روح آدم إلى نفسه على سبيل التشريف والتكريم لها كما يقال: بيت الله وناقة الله وعبد الله.
٣١	إِبْلِيسَ أَلْفَى	من أبلس: يئس وتحير، وهو أعجمي. امتنع.
٣٤	فَأَخْرَجَ مِنْهَا رَجِيمٌ	يعني من الجنة وقيل: من السماء. من الرجم بالحجر، أي: الرمي به وهي كناية عن الطرد. أي: مطرود من رحمة الله، ومن كل خير وكرامة ومن الرجم بالشهب والنيزك.
٣٥	أَلَلَّعَنَّا يَوْمَ الدِّينِ	الإبعاد عن الرحمة، الطرد من الرحمة ومن كل خير. يوم الحساب، يوم الجزاء، يوم القيامة.
٣٦	فَأَنْظِرْنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ	أخبرني، أمهلني، ولا تمتني. يعني: يوم القيامة، وأراد بهذا السؤال أنه لا يموت أبدًا لأنه إذا أمهل إلى يوم القيامة ويوم القيامة لا يموت فيه أحد لزم من ذلك أنه لا يموت أبدًا؛ فلهذا السبب سأل الانتظار إلى يوم يبعثون.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٨	يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	يوم الدين ويوم يبعثون، ويوم الوقت المعلوم في معنى واحد يعني: الوقت الذي يموت فيه جميع الخلائق وهو النفخة الأولى، فيقال: إن مدة موت إبليس أربعون سنة، وهو ما بين النفختين، وسمي بيوم الوقت المعلوم لأن ذلك اليوم لا يعلمه أحد إلا الله تعالى فهو معلوم عنده.
٣٩	وَلَا تُغْوِيَهُمْ	لأحملهم على الضلال بإلقاء الوسوسة في قلوبهم.
٤٠	الْمُخْلِصِينَ	يعني: المؤمنين الذين أخلصوا لك التوحيد والطاعة والعبادة.
٤١	صِرَاطٌ عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ	أي: هذا طريق حق على أن أراعيه وهو أن لا يكون لك سلطان على عبادي إلا من اختار اتباعك منهم.
٤٢	سُلْطٰنٌ	أي: قوة وقدرة وتسلط وإنما سلطانه على غير المخلصين.
٤٤	جُزْءٌ مَّقْسُومٌ	نصيب معلوم مفرز.
٤٧	غِلٍّ	الحقد الكامن في القلب، ويطلق على الشحناء والعداوة والبغضاء والحقد والحسد.
٤٨	نَصَبٌ	تعب وإعياء.
٥١	ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ	هم الملائكة الذين أرسلهم الله سبحانه وتعالى ليبشروا إبراهيم بالولد، ويهلكوا قوم لوط.
٥٢	وَجِلُونَ	أي: خائفون، وإنما خاف إبراهيم منهم لأنهم لم يأكلوا طعامه.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٥	الْقَنِيطِيبَ	من الآيسين من الخير والقنوط: هو اليأس من الخير.
٥٧	فَمَا خَطْبُكُمْ	فما شأنكم وما الأمر الذي جئتم به.
٦٠	قَدَرْنَا الْغَيْرِ	قضينا وعلمنا وأمرنا بكذا. لمن الباقي في العذاب.
٦٢	قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	أي: لا أعرفكم ولا أعرف من أيّ الأقوام أنتم، ولا لأي غرض دخلتم، دخلوا عليه في زي شبان مرد حسان الوجوه، فخاف أن يهجم عليهم قومه فلهذا السبب قال: قوم منكرون.
٦٣	يَمْتَرُونَ	يشكون ويكذبونك فيه، وجئناك بالعذاب الذي كانوا يشكون فيه.
٦٥	فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ الَّيْلِ	امض في آخر الليل وسر خلفهم، والقطع والقطعة من الشيء بعضه في طائفة من الليل فأسر بأهلك فاذهب بهم من السرى: وهو السير في الليل.
٦٦	وَقَضَيْنَا دَابِرَ هَؤُلَاءِ مُصْبِحِينَ	يعني: وأوحينا إليه. أن هؤلاء القوم يستأصلون عن آخرهم. وقت الصبح. وقت دخولهم في الصبح.
٦٧	يَسْتَبْشِرُونَ	يعني: يبشر بعضهم بعضًا بأضياف لوط، والاستبشار: إظهار الفرح والسرور طمعًا منهم في ركوب الفاحشة.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٨	إِنَّ هَؤُلَاءِ ضِيفَى	وحق على الرجل إكرام ضيفه.
٦٩	وَلَا تُخْزُونَ	يعني: ولا تحجلون.
٧٢	لَعَمْرُكَ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	الخطاب فيه للنبي ﷺ وهو: قسم بحياته وما أقسم بحياة أحد قط تعظيماً له، والعمر والعمر واحد هو البقاء إلا أنهم خصّوا القسم ومن ذلك يستدل أنه ما خلق الله نفساً أكرم عليه من محمد ﷺ وما أقسم بحياة أحد من عباده نبياً كان أو غيره إلا بحياته. أي: في غوايتهم وضلالتهم التي أذهبت عقولهم وتميزهم، أو شدة غلمتهم. يترددون متحيرين، العُمة: التردد في الضلال والتحير في منازعة أو طريق.
٧٣	الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ	صوت مهلك من السماء. يعني: حين أضاء الشمس، فكان ابتداء العذاب الذي نزل بهم وقت الصبح.
٧٤	سَجِيلٍ	طين متحجر.
٧٥	لِلْمُتَوَسِّمِينَ	للمتفرسين للناظرين للمعتبرين المتفكرين.
٧٦	لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ	يعني: بطريق واضح طريق ثابت يسلكه الناس، طريق ثابت لم يندرس.
٧٨	الْأَيْكَةِ	أي: الغيضة، الشجر الملتف، وكانت عامة شجرهم المقل.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٩	لِإِمَامٍ مُبِينٍ	يعني: بطريق واضح مستبين لمن مرّ بهما، وإنهما يعني مدينة قوم لوط ومدينة أصحاب الأيكة لإمام مبين لطريق واضح، والإمام: اسم ما يؤتم به فسمي به الطريق لأنه يؤم ويتبع ولأن المسافر يأت به.
٨٠	الْحَجَرِ	اسم ديار ثمود وهو معروف بين المدينة والشام، وآثاره موجودة باقية يمر عليها ركب الشام إلى الحجاز وأهل الحجاز إلى الشام.
٨٣	مُصْبِحِينَ	يعني: وقت الصبح.
٨٥	فَأَصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ	فأعرض عنهم إعراضاً جميلاً واعف عنهم عفواً حسناً، واحتمل من أذى قومك.
٨٧	سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي	هي سورة الفاتحة التي تشي قراءتها في الصلاة، أي: سبع آيات وهي الفاتحة أو سبع سور وهي الطوال، المثاني من التثنية، وهي التكرار لأن الفاتحة يتكرر في الصلاة.
٨٨	وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ	يعني: لين جانبك. تواضع.
٩٠	الْمُقْتَسِمِينَ	وهم أهل الكتاب اليهود والنصارى، وكفار قريش.
٩١	عِصِينَ	أجزاء، جمع عضة وأصلها عضوة، قيل: هم اليهود والنصارى وكفار قريش جزءوا القرآن أجزاء آمنوا ببعض وكفروا ببعض وفرقوه أجزاء؛ للسخرية والتنكيل والاستهزاء بالإسلام، وقالوا عناداً وعدواناً بعضه حق وموافق للتوراة والإنجيل، وبعضه باطل مخالف لهما.

الآية	الكلمة	المعنى
٩٤	فَاصَّدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ	اظهر وامضه فاجهر به وأظهره يقال: صدع بالحجة، إذا تكلم بها جهاراً من الصديق وهو الفجر. أو فاصدع: فافرق بين الحق والباطل من الصدع في الزجاج، وهو الإبانة بما تؤمر به من الشرائع.
٩٩	الْيَقِينُ	يعني: الموت، والمعنى: واعبد ربك في جميع أوقاتك ومدة حياتك حتى يأتيك الموت، وأنت في عبادة ربك.

١٦- سورة النحل «مكية وهي ثمان وعشرون ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أَنَّى أَمْرُ اللَّهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى	جاء ودنا وقرب أمر الله، والمراد به مجيء القيامة. تنزه الله وتعظيم بالأوصاف الحميدة عما يصفه به المشركون.
٢	بِالرُّوحِ	بالوحي أو بالقرآن.
٤	نُطْفَةٍ خَصِيمٌ	مني، ماء الرجل. كثير الخصومة والجدل بالباطل.
٥	وَالْأَنْعَمَ دِفْءٌ وَمَنْفَعُ تَأْكُلُونَ	وهي الإبل والبقر والغنم، جمع: نعم. وهو ما يستدفأ به من اللباس؛ المتخذ من الأصواف، والأوبار، والأشعار، الحاصلة من النعم. النسل، والدر، والركوب، والحمل. يعني: لحومها.
٦	جَمَالٌ تُرْتَمَحُونَ تَسْرَحُونَ	زينة. تردونها بالعشي إلى المراح، حيث تأوي إليه بالليل في آخر النهار، وهو موضع إراحة الإبل. تخرجونها بالغداة إلى المسرح؛ أي: إلى المرعى؛ من سرح الإبل: إذا رعاها، وأرسلها في المرعى.
٧	أَثْقَالَكُمْ	أحمالكم؛ وهو متاع السفر، وما يحتاج إليه من أسباب السفر.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِلَى بَلَدٍ بِشَقِّ الْأَنْفُسِ	غير بلدكم. يعني: بالمشقة والجهد والعناء والتعب، والشق - بالكسر والفتح - الكلفة والمشقة.
٩	قَصْدُ السَّبِيلِ جَائِرٌ	بيان الطريق الحق بالآيات والبراهين؛ القصد: استقامة الطريق. بيان طريق الهدى من الضلالة. مائل عن الاستقامة.
١٠	شَجَرٌ تُسِيمُونَ	من نبات الأرض، كل ما ينبت على وجه الأرض فهو شجر. ترعون مواشيكم سامت الماشية: رعت.
١٣	ذَرَأَكُمْ	خلق وأبدع من الدواب، والأنعام، والأشجار، والنبات والثمار.
١٤	مَوَاحِرِفِهِ	جواري فيه تشق الماء، وأصل المخر في اللغة: الشق. شق الماء.
١٥	رَوْسٍ أَنْ تَمِيدَ وَسُبُلًا	جبالاً ثقلاً. لئلا تميد وتضطرب بكم، والميد: هو اضطراب الشيء العظيم كالأرض. طرقاً.
١٦	وَعَلَّمَتْ	معالم الطرق، وكل ما يستدل به السابلة؛ من جبل، وغير ذلك.

الآية	الكلمة	المعنى
١٨	لَا تُحْصَوْهَا ^ط إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	لا تقدرّون حصرها، ولا تضبطون عددها. يتجاوز عن تقصيركم في أداء شكر النعمة.
٢١	أَيَّانَ	متى.
٢٣	لَا جَرَمَ	يعني: حقًا؛ للتحقيق والتأكيد بمنزلة حقًا.
٢٤	أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ	يعني: أحاديثهم، وأباطيلهم المسطرة في كتبهم.
٢٥	أَوْزَارَهُمْ	ذنوبهم، وآثامهم.
٢٦	الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ	هي الأساطين والأعمدة. سقط عليهم.
٢٧	تُخْزِيهِمْ وَالسُّوءَ	يُهينهم، ويذلهم بعذاب الخزي. العذاب.
٢٨	ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ^ط السَّلَمَ	بالكفر. أنهم استسلموا، وانقادوا لأمر الله الذي نزل بهم.
٢٩	مَثْوًى	مقام، ومأوى.
٣٤	وَحَاقَ بِهِمْ	أحاط بهم، أو نزل.
٣٦	وَأَجْتَنَبُوا الطَّغُوتَ ^ط حَقَّتْ	وهي اسم لكل معبود من دون الله، أي: أن يجتنبوا عبادة الطاغوت؛ وهو الشيطان، وكل ما يدعو إلى الضلالة، والطاغوت من الطغيان. وجبّت.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٨	جَهْدًا يَمْنَهُمْ ^١	أغلظها وأوكدها؛ أي: بالغوا في اليمين.
٤١	لَنُؤَنِّهَنَّهٖ	لننزلنهم.
٤٣	أَهْلَ الذِّكْرِ	يعني: أهل الكتاب، وهم اليهود والنصارى؛ ليعلموكم أن الله لم يبعث إلى الأمم السالفة إلا بشرًا.
٤٤	بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ الذِّكْرِ	بالمعجزات الباهرات، والكتب المنزلة على الرسل من الله عز وجل. كتب الشرائع والتكاليف. القرآن.
٤٥	مَكْرُوا السَّيِّئَاتِ تَحْسِفَ	السعي بالفساد على سبيل الإخفاء. يغيب، يغور بهم الأرض.
٤٦	تَقْلِبُهُمْ بِمُعْجِزِينَ	يعني: في تصرفهم في الأسفار، وفي إقبالهم وإدبارهم، أو في ليلهم ونهارهم، وفي جميع أحوالهم. بسابقين الله، أو يفوتونه، بل هو قادر عليهم.
٤٧	عَلَى تَخَوُّفٍ	على تنقص في المال والنعمة، أو مخافة العذاب تخوف الشيء تنقصه، والمعنى: أو يأخذهم على أن ينقصهم شيئًا بعد شيء أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا.
٤٨	يَتَفَيَّؤُا ظِلًّا لِّلَّهِ سُجَّدًا لِلَّهِ	تنتقل من جانب إلى آخر، والفيء: الرجوع من فاء بمعنى تميل، وتدور من جانب إلى جانب. أي: أن جميع الأشياء التي لها ظلال فهي منقادة لله تعالى مستسلمة لأمره.

الآية	الكلمة	المعنى
	دَاخِرُونَ	أي: صاغرون أذلاء؛ الداخر: الصاغر الذي يفعل ما تأمره به، شاء أم أبى؛ وذلك: أن جميع الأشياء منقادة لأمر الله تعالى.
٥٢	الَّذِينَ وَاصِبًا	العبادة، والطاعة، والانقياد. واجبًا ثابتًا؛ لأن كل نعمة منه فالطاعة واجبة له على كل منعم عليه، والواصب: الدائم لا زوال له.
٥٣	تَجْعُرُونَ	تستغيثون، وتصيحون وتضجون بالدعاء، وأصل الجؤار: هو رفع الصوت الشديد، ومنه جؤار البقر. تَضَرَّعون.
٥٦	تَفْتَرُونَ	تكذبون.
٥٨	كَظِيمٌ	ممتلئ غمًا وغيظًا، مملوء حزنًا وحنقًا.
٥٩	يَتَوَارَى هُونٍ يَدُسُّهُ	يستخفى. هوان وذل. يخفيه بالوأة، والدس: إخفاء الشيء في الشيء.
٦٢	لَا جَرَمَ مُفْرَطُونَ	لا محالة. حق وثبت حقًا. مضيعون، منسيون في النار متركون، يعجل بهم إلى النار.
٦٦	لَعِبْرَةٌ فَرَثٍ سَائِغًا	إذا تفكرتم فيها عظة بليغة. وهو ما في الكرش من الثفل، فإذا خرج منها لا يسمى فرثًا. هنيئًا سهلًا يجري في الحلق بسهولة.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٧	سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا	خمرًا، ثم حرمت بالمدينة، دالة على كراهتها حيث قوبل السكر بالرزق الحسن، ومقابل الحسن لا يكون حسنًا. كالتمر، والدبس، والزبيب، والرب، والخل، وفي الحديث: «خير خلكم خل خمركم» (سنن البيهقي الكبرى ٤١٠١٣).
٦٨	يَعْرِشُونَ	يينون، ويسقفون. أو ما يبنون للنحل من الخلايا.
٦٩	ذُلًّا	مذلة لك الطري: ق مسهلة لك مسالكها.
٧٠	أَرْدَلِ الْعُمَرِ	أردأه وأضعفه، وهو الهرم.
٧١	سَوَاءٌ	شركاء.
٧٢	وَحَفْدَةً	أعوانًا، وأولاد الأولاد، وكل من أعانك فقد حفدك.
٧٦	أَبْكُم كَلٌّ	وهو الذي وُلد أحرص؛ فكل أبكم أحرص، وليس كل أحرص أبكم، والأبكم: الذي لا يفهم ولا يفهم. عبء وعالة، ثقل على من يلي أمره، وهو نقيض الحدة يقال: كل السكين: إذا غلظت شفرته.
٧٧	كَلَمَحِ الْبَصَرِ	كانطباق جفن العين وفتحها، وهو طرف العين أيضًا.
٨٠	تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ أَنْثًا وَمَتْنًا	تجدونها خفيفة يخف عليكم نقضها، وحملها، ونقلها. يوم سيركم، ورحيلكم. متاعًا لبيوتكم؛ كالفرش، والأكسية، ونحو ذلك. بلاغًا وشيئًا يُنتفع به، وما يتمتعون به.

الآية	الكلمة	المعنى
٨١	أَكْنَنَّا وَسَرَّيْلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ	مواضع تستكنون فيها؛ جمع كَنَّ وهو ما يستكن فيه من شدة الحر والبرد؛ كالأسراب، والغيران، والكهوف. ما يلبس من الثياب، جمع سربال؛ وهو كل ما يلبس. تمنعكم شدة الحر والبرد. دروعاً من الحديد تقيكم بأسكم، والبأس: الحرب. الطعن في الحرب والجراحة.
٨٤	يُسْتَعْتَبُونَ	طلب العتاب، التعرض لطلب الرضا ولا هم يسترضون أي: لا يقال لهم أرضوا ربكم؛ لأن الآخرة ليست بدار عمل إنهم يمنعون الكلام. فلا يؤذن لهم في إلقاء المعذرة والإدلاء بالحجة.
٨٥	يُنْظَرُونَ	لا يؤخرون، ولا يمهلون.
٨٧	وَصَلَّ عَنْهُمْ يَفْتَرُونَ	وزال عن المشركين. يكذبون في الدنيا؛ في قولهم: إن الأصنام تشفع لهم.
٩٠	بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ الْفَحْشَاءِ	بالإنصاف بإعطاء كل ذي حق حقه، استواء السر والعلانية. إتقان العمل، ونفع الخلق، وأن تحب للناس ما تحب لنفسك. الإخلاص أن تكون سريره أحسن من علانيته، الإحسان إلى من أساء إليك. الذنوب المفرطة في القبح من القول والفعل.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ	ما تكره لعقول الشرك والكفر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة. الكبر، والظلم، والتطاول على الغير على سبيل الظلم والعدوان.
٩١	وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ تَوْكِيدَهَا	فتحشوا. النقض في البناء والحيل وغيره، ضد الإبرام. العهد. تشديدها وتوثيقها.
٩٢	مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَبْنَا أَيَّمْنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَرْبَى	يعني: من بعد إبرامه وإحكامه. جمع نكث؛ وهو ما ينتقض من الغزل، أو الحبل بعد الفتل؛ وهو ما ينكث فتله، أي: يحل غزلًا كان أو حبلًا. عهودكم. دغلًا، وخيانة، وخديعة، ومفسدة، والدخل: ما يدخل في الشيء على سبيل الفساد. أكثر، وأعلى، وأثمر، وأزيد عددًا، وأوفر مألًا من جماعة المؤمنين؛ ذلك أنهم كانوا يحالفون الحلفاء، فإذا وجدوا قومًا أكثر من أولئك وأعز نقضوا حلف هؤلاء، وحالفوا الأكثر؛ والمعنى: إنكم طلبتم العز بنقض العهد، فنهاهم الله تعالى عن ذلك.
٩٦	يَنْفَدُ	يفنى ويذهب وينتفض.

الآية	الكلمة	المعنى
٩٨	فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ	فاعتصم به. الاعتصام والالتجاء إليه.
٩٩	لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ	ليس له قدرة ولا ولاية. تسلط.
١٠٢	رُوحُ الْقُدُسِ	جبريل عليه السلام، أضيف إلى القدس وهو المطهر، والمعنى: الروح القدس المطهر.
١٠٣	يُلْحِذُونَ	يميلون، أو يشيرون إليه وينسبون إليه أنه يعلمه.
١٠٧	اسْتَحْبُوا	آثروا، واختاروا.
١٠٨	طَبَعَ اللَّهُ	ختم الله.
١٠٩	لَا جَرَمَ	لا محالة حق وثبت.
١١٠	فُتِنُوا	ابتلوا وعذبوا.
١١٢	رَغَدًا	طيبًا واسعًا.
١١٥	أَهْلٌ لِيَغْيَرِ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ	ذكر عند ذبحه غير اسمه تعالى. غير طالب للمحرم للذة أو استئثار. ولا متجاوز ما يسد الرmq.
١١٨	هَادُوا	يعني اليهود.
١١٩	السُّوءَ بِجَهْلَةٍ	لفظ جامع لكل فعلٍ قبيح؛ فيدخل تحته الكفر، وسائر المعاصي وكل من عمل السوء فإنما يفعله بجهالة؛ لأن العاقل لا يرضى بفعل العمل القبيح. أي: عملوا السوء جاهلين غير متدبرين للعاقبة؛ لغلبة الشهوة عليهم، ومرادهم لذة الهوى لا عصيان المولى.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢٠	أُمَّةٌ فَاتَتْ لِلَّهِ حَنِيفًا	كأمة واحدة في عصره؛ أنه وحده كان أمة في عصره كان مؤمنًا وحده، والناس كلهم كفار. مطيعًا لله وهو القائم بأوامر الله مطيعًا خاضعًا له تعالى. مائلًا عن الباطل إلى الدين الحق، مسلمًا مقيمًا على دين الإسلام، لا يميل عنه.
١٢١	أَجْتَبَاهُ	اصطفاه واختاره ربه لنبوته، واصطفاه لخلته.
١٢٣	مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ	دينه، والتدين بدين الإسلام شريعته، وهي التوحيد.
١٢٤	جُعِلَ السَّبْتُ	إنما فرض تعظيم السبت.
١٢٧	ضَيْقٍ	ضيق صدره وخرج، ولا يضيقن صدرك يا محمد بسبب مكرهم.

١٧- سورة الإسراء «مكية وهي إحدى عشرة ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى	تنزه الله عن كل شيء، عن كل سوء، ونقيصة وأصله في اللغة: التباعد؛ فمعنى سبحان الله: بعده ونزاهته عن كل ما لا ينبغي. سار ليلاً، أسرى به من مكة إلى الشام، والإسراء: السير بالليل، أسرى وسرى أي: سار ليلاً؛ ومنه السرية الواحدة السرايا؛ لأنها تسرى في خفية، وكان الإسراء إلى بيت المقدس قبل الهجرة بسنة.
	إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ءَايَاتِنَا	أي: بيت المقدس وسمي الأقصى -أي الأبعد- لأنه لم يكن حينئذ وراءه مسجد؛ فهو أبعد المساجد عن مكة. يعني: من عجائب قدرتنا.
٢	وَكَيْلًا	ربًا كفيلاً تكون إليه أموركم.
٤	وَقَضَيْنَا وَلَتَعْلُنَّ	يعني: أعلمناهم وأخبرناهم خبراً مقطوعاً مبدتاً بما سيقع منهم. يعني: ولتستكبرن، ولتظلمن الناس.
٥	أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ	يعني: ذوي بطش وقوة في الحرب. يعني: طافوا بين الديار ووسطها يطلبونكم ليقتلوكم.
٦	رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ	يعني: رددنا لكم الدولة عليهم والغلبة؛ أي: على الذين بعثوا عليكم حين تبتم من ذنوبكم، ورجعتم عن الفساد.

الآية	الكلمة	المعنى
	نَفِيرًا	أكثر عددًا.
٧	لِيَسْتَفْئُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَوْا تَتَّبِعُوا	ليحزنوكم. ليهلكوا كل شيء غلبوه واستولوا عليه. ما استولوا عليه من بلاد بني إسرائيل إهلاكًا. إهلاكًا فظيعًا لا يوصف، والمراد بهم الإمبراطور تيتوس الروماني.
٨	حَصِيرًا	أي: سجنًا ومحبسًا؛ من الحصر الذي هو الحبس.
١٢	فَمَحَوْنَا مُبْصِرَةً	طمسنا؛ أي: جعلنا الليل محو الضوء مطموسًا مظلمًا. مضيئة.
١٣	طَائِرَهُ	عمله، وما قدر عليه، فهو ملازمه لزوم القلادة لا ينفك عنه.
١٤	حَسِيبًا	أي: محاسبًا.
١٥	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ	أي: لا تحمل حاملة ثقل أخرى من الآثام، ولا يؤاخذ أحد بذنب أحد.
١٦	قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا	مدينة، والعرب تسمي المدينة قرية. متنعميها وجباريها. كثرنا فساقتها يقال: أمر القوم: إذا كثروا، وأمرهم الله إذا كثروهم. ففسقوا: تمردوا وعصوا. أي: أهلكناها إهلاك استئصال.
١٧	الْقُرُونِ	الأمم الخالية.

الآية	الكلمة	المعنى
١٨	يَصْلَحُهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا	يصلحها: يدخلها، أو يقاسي حرها. أي: مطرودًا مباعدًا مذمومًا؛ أي: مخذولاً مهانًا.
٢٠	كُلًّا نُمِدُّ عَطَاءَ رَبِّكَ	أي: نمد كلا الفريقين هؤلاء وهؤلاء من يريد الدنيا، ومن يريد الآخرة. أي: ممنوعًا عن عبادته، وعطاء ربك أي: رزقه يعني: يرزقهما جميعًا.
٢٢	مَذْمُومًا مَخْذُولًا	أي: من غير حميد، مخذولاً مهانًا. أي: بغير ناصر، محرومًا عن الإعانة.
٢٣	وَقَضَىٰ رَبُّكَ أُفٍّ وَلَا تَهَرَّبُهَا قَوْلًا كَرِيمًا	أي: وأمر ربك، أمرًا مقطوعًا به، أمر وألزم. كلمة تضجر وكراهية. أي: ولا تزجرهما مما لا يعجبك. أي: حسنًا جميلًا لينًا كما يقتضيه حسن الأدب معها.
٢٤	وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ	أي: ألن لهما جناحك واخفضه لهما حتى لا تمتنع عن شيء أحبّاه. أي: من الشفقة عليهما لكبرهما.
٢٥	لِلْأَوَّيْنِ	للتوايين عما فرط منهم، الأواب: الذي إذا أذنب بادر إلى التوبة.
٢٦	حَقَّهُ	أي: النفقة إذا كانوا محارم فقراء.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٨	وَمَا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ قَوْلًا مِّسُورًا	وإن أغمضت عن ذي القربى، والمساكين، وابن السبيل حياءً من الرد. ردًا جميلاً لينًا.
٢٩	مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ مُلُومًا مَحْسُورًا	كناية عن الشح أي: لا تمسك يدك عن النفقة في الحق والخير؛ كالمغلولة يده ولا يقدر على مدها. كناية عن التبذير والإسراف، لا تبسطها أي: بالعتاء كل البسط؛ أي: فتعطي جميع ما عندك. أي: عند الله؛ لأن المسرف غير مُرضٍ عنه. نادمًا، مغمومًا، منقطعًا، لا شيء عندك تنفقه، نادمًا على ما فرط منك.
٣٠	يَبْسُطُ وَيَقْدِرُ	يوسع. يضيقه على من يشاء، يقتر ويضيّق؛ وذلك لمصلحة العباد.
٣١	إِٰمْلِكْ خِطْمًا كَبِيرًا	فاقة وفقر. أي: إثمًا كبيرًا.
٣٣	سُلْطَنًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ	أي: قوة وولاية على القاتل بالقتل أو أنه يتخير فإن شاء استقاد منه، وإن شاء أخذ الدية، وإن شاء عفا. سلطانًا: تسلطًا على القاتل في الاقتصاص منه. لا يقتل غير القاتل؛ وذلك أنهم كانوا في الجاهلية إذا قتل منهم قتيل لا يرضون بقتل قاتله حتى يقتل أشرف منه،

الآية	الكلمة	المعنى
		وكان أهل الجاهلية إذا كان المقتول شريفاً فلا يرضون بقتل القاتل وحده حتى يقتلوا معه جماعة من أقربائه، أو الإسراف المثلة، والتمثيل أي: لا يمثل بالقاتل.
٣٤	أَشَدُّهُ	قوته على حفظ ماله. كمال عقله ورشده.
٣٥	بِالْقِسْطِ	وهو الميزان صغيراً كان أو كبيراً وهو القرسطون أي: القبان وهو معرب (كبان) الميزان العظيم وقيل: معرب رومي ولا يقدر ذلك في عربية القرآن لانتظام المعربات في سلك الكلم العربية وقيل: هو عربي مأخوذ من القسط وهو العدل وهو الأصح.
	وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا	أي: أحسن عاقبة من آل: إذا رجع وهو ما يتول إليه أمره.
٣٦	وَلَا تَقْفُ	أي: ولا تتبع.
٣٧	مَرَحًا تَحْرِقَ الْأَرْضَ	أي: بطراً، وكبراً، وخيلاء. أي: لن تقطعها بكبرك حتى تبلغ آخرها.
٣٨	سَيِّئُهُ	أي: سيئة ومكروها.
٣٩	مَلُومًا مَذْخُورًا	مذموماً مخذولاً. مطروداً من الرحمة. المبعد عن كل خير.
٤٠	أَفْأَصْفَلَكُمْ رَبُّكُمْ	أفخصكم واختاركم فجعل لكم الصفوة، ولنفسه ما ليس بصفوة.
٤١	صَرَفْنَا	كرنا بأساليب مختلفة؛ يعني: العبر، والحكم، والأمثال، والأحكام، والحجج، والأعلام، والتشديد.

الآية	الكلمة	المعنى
	تُفَوِّرًا	تباعده عن الحق.
٤٢	لَا تَبْتَغُوا	لطلبوا يعني: هؤلاء الآلهة.
٤٥	مُسْتَوْرًا	يوجب قلوبهم عن فهمه، سائرًا لك عنهم.
٤٦	أَكِنَّةٌ يَفْقَهُوهُ وَقَرًّا وَلَوْ عَلَىٰ أَدْبَرِهِمْ	أغطية كثيرة جمع كنان: وهو الغطاء الذي يستر الشيء. أي: لئلا يفهموه. ثقلًا لئلا يسمعه. صممًا وثقلًا عظيمًا يمنع عن سماعه. رجعوا على أعقابهم.
٤٧	وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ مَسْحُورًا	يتناجون ويتسارون فيما بينهم في أمر. أي: مغلوبًا على عقله بالسحر. أي: سُحِرَ فَجُنَّ.
٤٩	وَوَفَّيْنَا خَلْقًا جَدِيدًا	أي: ترابًا، أو أجزاء متفتتة من كل شيء. أنهم استبعدوا الإعادة بعد الموت، البعث.
٥١	يَكْبُرُ فَطَرَكُمُ فَسَيُنْغِضُونَ رُءُوسَهُمْ مَتَىٰ هُوَ	يعظم. أي: خلقكم. أي: يحركونها إذا قلت لهم ذلك مستهزئين. أنغض: حرك؛ أي: سيحركونها نحوك تعجبًا وإنكارًا. يعني: البعث والقيامة.
٥٣	يَنزَعُ	أي: يفسد ويلقى العداوة يقال: نزغ بينهم أفسد وأغرى ووسوس أي: يفسد ويهيج الشر بينهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٥	زُبُورًا	كتاب أنزله الله على داود، ويشتمل على مائة وخمسون سورة كلها دعاء وثناء، وتحميد، وتمجيد، ليس فيه حلال، ولا حرام، ولا فرائض، ولا حدود، ولا أحكام.
٥٦	تَحْوِيلًا	نقله إلى غيركم، أو تحويل الحال في العسر إلى اليسر.
٥٧	الْوَسِيلَةَ مَحْذُورًا	أي: القربة والدرجة العليا إلى الله عز وجل. حقيقًا بأن يحذره كل أحد من ملك مقرب، ونبي مرسل فضلًا عن غيرهم من الخلائق.
٥٨	فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا	أي: مكتوبًا مثبتًا في اللوح المحفوظ.
٥٩	مُبْصِرَةً فَظَلَّمُوا بِهَا	آية مبينة. أي: جحدوا بها فكفروا بها.
٦٠	أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ طُغْيَانًا	أي: أن قدرته محيطه بهم، فهم في قبضته لا يقدرُونَ على الخروج من مشيئته. يعني: شجرة الزقوم، والعرب تقوم لكل طعام كرهه: طعام ملعون. تمرّدًا وعتوًّا.
٦٢	كَرَّمَتْ عَلَيَّ لَأُحْتَنِكَ بِذُرِّيَّتِهِ	أي: فضلت عليّ. أي: لأستأصلنهم بالإضلال، لأقودنهم كيف شئت، ولأستولين عليهم بالإغراء، من قولهم: حنكت الدابة: واحتنكها: إذا جعلت في حنكها الأسفل حبلاً تقودها به.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِلَّا قَلِيلًا	يعني: المعصومين وهم المخلصون.
٦٣	جَزَاءً مُّؤَفُّورًا	أي: مكملًا، من وفر الشيء كمل أي: تجزون جزاءً مكملًا.
٦٤	وَأَسْتَفْزِرُ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِحَيْلِكَ وَزَجَلَكَ	أي: استخف وحرك، ومنه: استفزه الغضب استخفه، والفز: الخفيف؛ أي: استخف واستعجل. بوسوستك ودعائك إلى الشر والمعصية. بمعنى: الحث والصياح؛ أي: صح عليهم بأعوانك وأنصارك وصح بهم من الجلبة وهو الصياح أي: اجمع عليهم مكايذك وحبائلك واحشهم على الإغواء. بركبان جندك ومشاتهم، يقال: أن له خيالًا ورجالًا من الجن والإنس فكل من قاتل أو مشى في معصية الله فهو من جند إبليس. في كل معصية في مالٍ وولدٍ، فإبليس شريكهم فيها؛ كالربا والمكاسب المحرمة، وكل ما أصيب من حرام أو أنفق في حرام. أي: من المواعيد الكاذبة. باطلاً وخداعًا.
٦٥	سُلْطٰنٌ	تسلط وقدرة على إغرائهم، ليس لك عليهم يد بتبديل الإيمان، ولكن بتسويل العصيان.
٦٦	يُزَيِّجِي	أي: يسوق ويجري ويسير، الإزجاء، زجاء وأزجاء: ساقه.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٧	أَعْرَضْتُمْ كُفُورًا	عن الإيمان، والإخلاص، وكفرتكم النعمة جحودًا. أي: بعد إنجائكم.
٦٨	أَفَأَمِنْتُمْ تَحْسِفَ حَاصِبًا وَكَيْلًا	أي: بعد إنجائكم. تغوره وتغيب تحت الثرى. أي: تاطر عليكم حجارة من السماء، وهي الريح التي تحصب أي: ترمي بالحصباء. أي: مانعًا وناصرًا.
٦٩	يُعِيدُكُمْ فِيهِ تَارَةً قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ تَبِيعًا	أي: في البحر. مرة. وهي التي لا تمر بشيء إلا قصفته أي: كسرتة، ودمرتة. ناصرًا أو مطالبًا بالثأر منّا، التبيع: الطالب من يتبعنا بالإنكار علينا. إنا نفعل ما نفعل بكم، ثم لا تجدون أحدًا يطالبنا بما فعلنا انتصارًا لكم.
٧٠	كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ	بالعقل، والنطق، وحسن الصورة، وبسلطهم على جميع ما في الأرض، وتسخيرهم لهم.
٧١	بِإِمَامِهِمْ فَتِيلًا	كتاب أعمالهم. قدر الخيط في شق النواة، أي: قدر فتيل؛ وهو ما يقتل بين أصبعين من الوسخ، أو القشرة التي في شق النواة، مثل في القلة والحقارة.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٣	لَيَفْتِنُونَكَ لَتَفْتَرِيَنَّ	أي: يخدعوك ليصرفونك عن الذي أوحينا إليك. لتختلق وتتقول.
٧٤	تَبَتَّنَكَ تَرَكَنْ	أي: على الحق بعصمتنا إياك. تميل. لقاربت أن تميل إلى مكرهم، والجواب الصحيح هو أن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبَتَّنَا﴾، وقد ثبته الله فلم يركن إليهم، وكان النبي ﷺ معصوماً، وكان ذلك الميل خاطر قلب، ولم يكن عزمًا، وقد عفا الله تعالى عن حديث النفس.
٧٦	لَيَسْتَفْزِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَلْبُثُونَ	ليزعجوك، يقال: استفزه: أزعجه؛ أي: ليزعجونك بعداوتهم ومكرهم. من أرض مكة. لا يبقون بعد إخراجك إلا زمانًا قليلًا حتى يهلكوا.
٧٧	سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ تَحْوِيلًا	يعني: أن كل قوم أخرجوا رسولهم من بين أظهرهم. تبديلًا.
٧٨	لِدُلُوكِ الشَّمْسِ	بعد زوالها، الدلوك: الغروب، وقيل: هو زوال الشمس. وأصل الدلوك: الميل، والشمس تميل إذا زالت وإذا غربت، أو زالت عن كبد السماء، فدلوك الشمس يتناول صلاقي الظهر والعصر.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ مَشْهُودًا	ظلمته؛ أي: ظهور ظلمته؛ وهذا يتناول المغرب والعشاء. يعني: صلاة الفجر سمي الصلاة قرآنًا لأنها لا تجوز إلا بالقرآن، فالآية جامعة للصلوات الخمس. أي: يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار؛ دليل على أن الصلاة في أول وقتها أفضل.
٧٩	فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا	فصلّ فيه؛ أي: قم بعد نومك، والتهجد لا يكون إلا بعد القيام من النوم، والمراد قيام الليل للصلاة؛ أي: أزل وألق الهجود وهو النوم. عبادة زائدة لك. فريضة زائدة خاصة بك، والنفل بمعنى الزيادة؛ أي: فريضة زائدة على الصلوات الخمس المفروضة خاصك دون الأمة. يقيمك ويبعثك يوم القيامة مقامًا محمودًا، وهو مقام الشفاعة العظمى مقام يعطى فيه لواء الحمد.
٨٠	مُدْخَلَ صِدْقٍ سُلْطَنًا نَّصِيرًا	مدخلًا مرضيًا جيدًا. حجة تنصرنى على من خالفني، أو ملكًا وعزًا قويًا ناصرًا للإسلام على الكفر.
٨١	جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ زَهُوقًا	يعني: الإسلام، والقرآن. ذهب وهلك. الشرك والشيطان. مضمحلًا زال واضمحل.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٢	شِفَاءٌ خَسَارًا	من أمراض القلوب، وقيل: هو شفاء للأمراض الباطنة والظاهرة، فهو جدير بأن يكون رحمة للمؤمنين. ضللاً لتكذيبهم به وكفرهم.
٨٣	وَنَقَا بِحَاجَاتِهِ يُغُوسًا	لوى عطفه تكبراً. تباعد منا بنفسه، وترك التقرب إلينا بالدعاء، وتكبر وتعظم تأكيد للإعراض؛ لأن الإعراض عن الشيء أن يوليه عرض وجهه، والنأي بالجانب أن يلوي عنه عطفه، ويوليه ظهره، أو أراد الاستكبار؛ لأن ذلك من عادة المستكبرين. أي: آيساً قنوطاً، شديد اليأس من روح الله.
٨٤	عَلَى شَاكِلَتَيْهِ	طريقته التي تشاكل حاله من الهدى والضلالة؛ أي على مذهبه وطريقته التي جبل عليها.
٨٥	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي	أي: ليس من عالم الخلق حتى يمكن تعريفه للظاهرين، بل من عالم الأمر؛ أي: الإبداع الذي هو عالم الذوات المجردة عن الشكل، واللون، والجهة، والأين، فلا يمكنكم إدراكه أيها المحجوبون بالكون لقصور إدراككم وعلمكم عنه.
٨٦	لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَكَيْلًا	إن شئنا ذهبنا بالقرآن ومحونه من الصدور والمصاحف، فلم نترك له أثراً. لا تجد بعد الذهاب به من يتوكل علينا باسترداده وإعادته محفوظاً مسطوراً.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٨	ظَهَرًا	عَوْنًا وَمَعِينًا.
٨٩	صَرَفْنَا فَأَبَى كُفُورًا	رَدَدْنَا بِأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةً، وَمِنْ كُلِّ وَجْهِ مِنَ الْعِبَرِ، وَالْأَحْكَامِ، وَالْوَعْدِ، وَالْوَعِيدِ، وَالْقَصَصِ، وَغَيْرِهَا. أَيْ: رَدَدْنَا وَكَرَّرْنَا مِنْ كُلِّ مَعْنَى. فَلَمْ يَرْضَ. جَحُودًا.
٩٠	يَنْبُوعًا	عَيْنًا لَا يَنْضُبُ مَائُوهَا.
٩٢	كِسْفًا قَبِيلًا	قِطْعًا. نَرَاهُمْ مُقَابِلَةً عَيْنَانَا، كَفِيلًا بِمَا نَقُولُ وَشَاهِدًا بِصَحَّتِهِ.
٩٣	زُخْرَفٍ تَرَقَّى	ذَهَبٍ. تَصْعَدُ.
٩٧	وَبُكْمًا وَصُمًّا كُلَّمَا خَبَتْ سَعِيرًا	جَمْعُ أَبْكُمْ وَهُوَ الْآخِرُ. جَمْعُ أَصَمٍّ مِنَ الصَّمِّ؛ وَهُوَ انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ السَّمْعِ. سَكَنَ لَهْيِهَا يُقَالُ: خَبَتْ نَارُ الْحَرْبِ: سَكَنَتْ وَأَطْفَأَتْ. وَقُودًا، تَوْقَدًا.
٩٨	وَزُفَنًا	أَجْزَاءَ مَفْتَتَةٍ، وَالرَّفَاتِ: الْحَطَامِ وَهُوَ الْفَتَاتُ الْمَكْسَرُ.
٩٩	كُفُورًا	جَحُودًا.
١٠٠	لَأَمْسَكُكُمْ	لِبَخْلَتُمْ.

الآية	الكلمة	المعنى
	خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ فَتُورًا	مخافة عاقبته وهو النفاد، خشية الفقر والنفاد. ممسكًا بخيالًا.
١٠١	مَسْحُورًا	مغلوبًا على عقلك بالسحر، مخدوعًا، ساحرًا سحرت فخولط عقلك.
١٠٢	مَتَّبُورًا	هالكا مصروفًا عن كل خير، ملعونًا، مطبوعًا على الشر، الشبور: الهلاك.
١٠٣	أَنْ يَسْتَفْزَهُمْ	الاستفزاز: الإزعاج، يستخفهم ويزعجهم للخروج.
١٠٤	لَفِيفًا	جماعات، جميعًا إلى موقف القيامة، واللفيف: الجمع الكثير إذا كانوا مختلفين من كل نوع فيهم المؤمن والكافر.
١٠٦	فَرَقْنَاهُ عَلَىٰ مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا	نزلناه مفرقًا. فصلناه. بيناه. أحكمناه. أي: على تودة وتأن وترسل في ثلاث وعشرين سنة. أي: على حسب الحوادث.
١٠٧	قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ يَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا	فيه وعيد وتهديد؛ أي: اختاروا لأنفسكم النعيم المقيم، أو العذاب الأليم. قيل: هم مؤمنو أهل الكتاب الذين كانوا يطلبون الدين قبل مبعث رسول الله ﷺ، ثم أسلموا بعد مبعثه. أي: يقعون على الوجوه سجدة خضوعًا لربهم وتعظيمًا لأمره ومعنى الخرور للذقن: السقوط على الوجه، يقال: خر على وجهه: كونهم ساجدين، وخروجهم حال كونهم باكين خضوعًا لربهم.

الآية	الكلمة	المعنى
١١٠	أَدْعُوا أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا	الدعاء بمعنى التسمية، لا بمعنى النداء أو للتخير؛ أي: سمووا بهذا الاسم أو بهذا، أو اذكروا إما هذا، وإما هذا أي: قوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ ۖ﴾. أي: أي هذين الاسمين سميتم وذكرتم من جميع أسمائه. أي: أيًا ما تدعوا فهو حسن فله الأسماء الحسنی؛ لأنه إذا حسنت أسماءه كلها حسن، ومعنى كونها حسنی: أنها مشتملة على معاني التقديس، والتعظيم، والتمجيد. أي: لا ترفع صوتك بقراءة تك ودعائك. خفض الصوت حتى لا تسمع من خلفك المخافة. خفض الصوت أو السكون. أي: طريقًا وسطًا بين الجهر والإخفاء؛ بأن تجهر بصلاة الليل، وتخافت بصلاة النهار، أو بصلاتك أي: بدعائك.
١١١	وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا	كما زعمت اليهود، والنصارى، والكفار، والمشركون. ومعناه: أنه لم يذلّ فيحتاج إلى ناصر يتعزز به. وعظمته، وصفه بأنه أكبر من أن يكون له ولد أو شريك.

١٨- سورة الكهف «مكية وهي عشر ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	عِوَجًا	الاختلاف، والتناقض عن معانيه.
٢	قِيمًا	أي: مستقيمًا معتدلًا لا إفراط، فيه وقيًا على سائر الكتب، ومصداقًا لها، وشاهدًا بصحتها، والقيم والقيوم والقيام بناء مبالغة للقائم؛ أي: قيمًا بالمصالح الدينية والدنيوية للعباد. بعذاب شديد.
٣	مُكَيِّمِينَ فِيهِ	أي: مقيمين فيه أي: في الجنة.
٥	كَبُرَتْ كَلِمَةً	كلمة عظمت في القبح.
٦	بَنَخِعْ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ أَسْفًا	أي: قاتل نفسك، مهلك نفسك، بنخ نفسك قتلها غمًا. أي: من بعدهم حين تولوا عنه ولم يؤمنوا به. فرط الحزن والأسف، المبالغة في الحزن والغضب والحسرة.
٧	لِنَبْلُوهُمْ	لنختبرهم.
٨	صَعِيدًا	ترابًا، والصعيد وجه الأرض، وقيل: هو التراب، لا نبات فيه، وسنة جرز لا مطر فيها، والجرز: الأملس اليابس الذي لا ينبت فيه شيء.
٩	الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ	المغارة الواسعة في الجبل. لوح كتب فيه أسماء أصحاب الكهف وقصتهم، ثم وضع على باب الكهف، وكان اللوح من الرصاص.
١٠	إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ	صاروا إليه، وجعلوه مأواهم، والفتية: جمع فتى. التجأوا.

الآية	الكلمة	المعنى
	رَشَدًا	اهتداءً إلى طريق الحق.
١١	فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓءِ آذَانِهِمْ	أي: ألقينا عليهم النوم.
١٢	ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ أَمَدًا	على النوم. أوقات لبثهم، مدة لبثهم.
١٤	وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ شَطَطًا	شددنا على قلوبهم بالصبر والثبات وقويناهم بالصبر والإيمان. جورًا وتجاوزًا عن الحد، الإفراط في الظلم والإبعاد فيه، من شط يشط، ويشط: إذا بُعد.
١٥	لَوْلَا بِسُلْطَنِ بَيْنٍ أَفْتَرَىٰ	هلاً. بحجة ظاهرة. زعم وكذب.
١٦	فَأَوْرَا مِرْفَقًا	أي: التجهوا. رزقًا، أي: ما يرتفق به أي: يتنفع في عيشكم.
١٧	تَزَوَّرُ تَقْرِضُهُمْ فَجَوَّةٍ مِّنْهُ	تميل الميل وتعتدل. أي: تتركهم، وتعديل عنهم تقطعهم وتبتعد. أي: متسع من الكهف.
١٨	بِالْوَصِيدِ رُعْبًا	أي: فناء الكهف، عتبة الباب. خوفًا وفزعًا.

الآية	الكلمة	المعنى
١٩	بَعَثْنَاهُمْ بِرِزْقِكُمْ أَرْزَكِي طَعَامًا بِرِزْقِ مَنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ	أيقظناهم. هي: الفضة المضروبة، عملة فضية. أطيب طعامًا، وأجوده، وأحله، أو أكثر وأرخص. قوت وطعام تأكلونه. وليتفرق في الطريق، وفي المدينة ليتكلف اللطف فيما يباشره حتى لا يعرف، وليكن في ستر وكتمان. أي: ولا يعلمن.
٢٠	يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ فِي مَلْتَمِهِمْ وَلَنْ تَفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا	أي: يعلموا بمكانكم، ويطلعوا عليكم. يقتلوكم. أي: الكفر. إن عدتم إليه.
٢١	أَعْمَرْنَا عَلَيْهِمْ أَبْنَوْا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا	أي: أطلعنا الناس عليهم. أي: على باب كهفهم لئلا يتطرق إليهم الناس ضنًا بتربتهم ومحافظة عليها.
٢٢	رَحِمًا بِالْغَيْبِ فَلَا تُمَارِ	ظنًا من غير دليل. فلا تجادل، ولا تقل في عددهم وشأنهم.
٢٤	رَشَدًا	هداية وإرشادًا للناس.
٢٧	مُلْتَحِدًا	ملتجأ، وملجأ.
٢٨	وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ	احبسها وثبتها.

الآية	الكلمة	المعنى
	بِالْغَدْوَةِ وَالْعَيشِ وَلَا تَعْدُ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فُرْطًا	طرفي النهار. ولا تصرف ولا تجاوز. من جعلنا قلبه غافلاً ناسياً عن الذكر. أي: في طلب الشهوات. ضيقاً مجاوزاً للحق، ندماً وسرفاً وباطلاً ومخالفاً للحق.
٢٩	أَعْتَدْنَا سُرَادِقَهَا كَالْمُهْلِ يَشْوَى آلُؤُجُوهُ مُرْتَفَقًا	هيأنا. السراشق: الحجرة التي تطيف بالفساطيط، وهي الخيمة. ماء غليظ مثل عكر الزيت. ينضج الوجوه من حره. مقراً ومجلساً أي: متكأً وأصل الارتفاق: نصب المرفق تحت الخد يكون للاستراحة.
٣١	مِنْ أَسَاوِرَ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ	جمع أسورة وهي: جمع سوار. رقيق الديباج (الحرير) ورفيعه، والديباج: الثوب الذي سداه ولحمته أبريسم. هو الديباج الغليظ، وقيل: المنسوج بالذهب وإستبرق معرب (إستبره) ولا يقدح ذلك في عريية القرآن لانتظام المعربات في سلك الكلم العربية؛ لأن العرب إذا تكلمت بشيء من الفارسي أو غيره صار لغة العرب؛ مثل: الدينار، والدرهم، والسندس.

الآية	الكلمة	المعنى
	الْأَرْيَافُ	جمع أريكة وهي السرر المزينة الفاخرة.
٣٢	جَنَّتَيْنِ وَحَفَفْنَاهُا	بستانين. أي: أحطناهما من جوانبهما.
٣٣	ءَاتَتْ أُكْهُهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا	أعطت. أي: ثمرها تمامًا. أي: ولم تنقص منه شيئًا. شققنا وسطهما.
٣٤	وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ تُحَاوِرُهُ وَأَعَزُّ نَفَرًا	أي: لصاحب البستان. وهي الأموال الكثيرة الثمن من كل صنف من ذهب وفضة وغيرها. يخاطبه. أعوانًا، وعشيرة، وخدمًا.
٣٥	وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ تَبِيدَ هَذِهِ	الكافر آخذًا بيد أخيه المؤمن يطوف به فيها ويريه إياها. أي: بكفره. تهلك وتفنى. يعني: جنته.
٣٦	مُنْقَلَبًا	أي: يعطيني هنالك خيرًا منها؛ لأنه لم يعطني الجنة في الدنيا ألا يعطيني في الآخرة أفضل منها منقلبًا، يعني: مرجعًا وعاقبة.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٧	صَاحِبُهُ	المؤمن .
٣٨	لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ	لكن أنا . ربي .
٣٩	وَلَوْلَا	هَلَّا .
٤٠	حُسْبَانًا صَعِيدًا زَلَقًا	نارًا، وقيل: عذابًا كالصواعق فتسلكها أو عذابًا يريها من بَرْدٍ أو صاعقة، والحسبان: جمع حساب . ترابًا أو أرضًا . أي: أرضًا جرداء ملساء لا نبات فيها .
٤١	غَوْرًا	غائرًا وذاهبًا في الأرض لا تناله الأيدي ولا الدلاء .
٤٢	وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ يُقْلَبُ كَفِّهِ خَاوِيَةً عَلَىٰ عُرُوشِهَا	أُهْلِكَتْ أَمْوَالُهُ، أَحَاطَ الْعَذَابُ بِثَمَرِ جَنَّتِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَاءِ نَارًا فَأَهْلَكَتَهَا، وَغَارَ مَاؤُهَا . كناية عن الندم والحسرة، يصفق بكف على كف تأسفًا وتلهفًا . ساقطة . خالية، يقال: خَوَّتِ الدار: تَهَدَّمتْ وَخَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا . دعائمها المصنوعة للكروم سقطت عروشها على الأرض، وسقط فوقها الكروم .
٤٣	فِئَةٍ	جماعة .
٤٤	الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ	يعني: السلطان والمملك لله تعالى وحده .

الآية	الكلمة	المعنى
	عُقْبًا	عاقبته لأوليائه.
٤٥	هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ	يابسًا متفتتًا. تفرقه وتنسفه وتطيره الريح.
٤٦	وَحَيْرٌ أَمَلًا	أي: ما يؤمله الإنسان.
٤٧	بَارِزَةٌ	ظاهرة ليس عليها شجر ولا جبل ولا بناء.
٤٨	مَوْعِدًا	يعني: القيامة.
٤٩	مُشْفِقِينَ يَنْوِيلَتَنَا لَا يُغَادِرُ أَحْصَنَهَا	خائفين. يا هلاكنا (وكل من وقع في هلكة دعا بالويل). لا يترك. أي: عدّها، وكتبها وأثبتها فيه، ضبطها وحفظها.
٥٠	فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ	خرج عن طاعة ربه.
٥١	عَضُدًا	أنصارًا وأعوانًا.
٥٢	مَوْبِقًا	مهلكًا، من وبق: إذا هلك.
٥٣	فَظَنُّوا مُؤَاقِعُوهَا مَصْرِفًا	أيقنوا. أي: داخلوها، أو واقعون فيها. أي: معدلاً لأنها أحاطت بهم من كل جانب.
٥٤	صَرَفْنَا جَدَلًا	أي: بينا كررنا بأساليب مختلفة. خصومة في الباطل.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٥	قُبْلًا	أي: أنواعاً جمع قبيل. الباقون قُبْلًا أي: عياناً من المقابلة، وقيل: فجأة.
٥٦	لِيُذْ حِضُوا	ليبتلوا ويزيلوا.
٥٧	أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَقَرَأَ	أعطية. أن يفهموه. صمماً وثقلاً في السمع.
٥٨	مَوِيلًا	أي: ملجأ، منجى.
٥٩	لِمَهْلِكِهِمْ	أي: أجلاً لإهلاكهم.
٦٠	لَا أُبْرِحُ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ حُقْبًا	أي: لا أزال أسير. ملتقى البحرين. أو أسير زماناً طويلاً.
٦١	حُوتَهُمَا سَرَبًا	كانت سمكة مملوحة، والعرب تسمي السمك حوتاً. أي: مسلماً سرب فيه يعني: دخل فيه واستتر به.
٦٢	جَاوَزَا نَصَبًا	مجمع البحرين. تعباً، وشدة، وإعياء.
٦٣	أَرَأَيْتَ أَوْيِنَا عَجَبًا	أخبرني أو تنبه وتذكر. التجأنا. عجباً منه؛ قيل: إن أثره بقي إلى حيث سار.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٤	نَبِّغْ فَارْتَدَّا ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا	نطلب. رجعا. أي: رجعا في الطريق الذي جاء منه. يقصانه يتبعانه القصص اتباع الأثر.
٦٦	رُشْدًا	صوابًا أو إصابة خير، علمًا وترشدني به.
٦٨	خُبْرًا	علمًا ومعرفة.
٦٩	أَمْرًا	أي: لا أخالفك فيما تأمرني به صابرًا وغير عاصٍ.
٧١	حَرَقَهَا شَيْئًا إِمْرًا	نقبها وثقبها، أو أزاح بعض الألواح منها. أي: أتيت شيئًا عظيمًا منكراً.
٧٣	وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا	أي: لا تعسر عليّ متابعتك ويسرها على بالإغضاء وترك المناقشة. صعوبة ومشقة لا تكلفني مشقة، ولا تضيق على أمري.
٧٤	زَكِيَّةٌ بَغَيْرِ نَفْسٍ شَيْئًا مُنْكَرًا	أي: لم تذب قط وهي طاهرة لأنها طاهرة عنده لأنه لم يرها قد أذنبت، أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث ولم تقتل نفسًا حتى يجب عليها القتل. أي: منكراً عظيماً، وقيل: معناه جئت شيئاً أنكر من الأول منكراً.
٧٧	أَسْتَطْعَمَ أَهْلَهَا فَأَبَوْا	استضافا أهلها. فامتنعوا أن يضيفوها فلم يطعموها.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَنْقُضْ فَأَقَامَهُ ^ط	أي: يسقط، قرب ودنا من السقوط، يكاد يسقط. أي: سواه فقام واستوى أو نقضه وبناه هدمه وبدأ يبنيه.
٧٩	وَرَأَوْهُمْ غَضَبًا	أمامهم، وقيل: خلفهم وكان رجوعهم في طريقهم عليه. استلابًا بغير حق، يأخذ كل سفينة صالحة لا عيب فيها غصبًا.
٨٠	يُرْهِقُهُمَا	يكلفهما أو يغشيها طغيانًا عليها وكفرًا إن عاش يصير سببًا للكفر والديه.
٨١	زَكَاةً رُحْمًا	طهارة من السوء ونقاء من الذنوب، أي: صلاحًا وتقوى. أي: ويكون المبدل منه أقرب عطفًا ورحمة بأبويه بأن يبرهما ويشفق عليهما.
٨٢	أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا	يدركا ويعقلا قوتيهما، وكمال عقليهما وهو البلوغ.
٨٤	سَبَبًا	علمًا يوصله إليه، والسبب: ما يتوصل به إلى المقصود من علم أو قدرة.
٨٥	فَاتَّبَعَ سَبَبًا	أي: سلك طريقًا يوصله إليه حتى بلغ.
٨٦	تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ حُسْنًا	بحسب رأي العين ذا حمأة وهي: الطينة السوداء، في ماء وطنين. تعفو وتصفح بإكرامهم وتعليم الشرائع والدعوة إلى الحق.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٧	نُكْرًا	منكرًا فطبعًا.
٨٨	يُسْرًا	أي: نُلين له القول، ونعامله باليسر من أمرنا، ولا نأمره بالصعب الشاق، ولكن بالسهل المتيسر من الزكاة والخراج وغير ذلك.
٨٩	ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا	أي: سلك طريقًا ومنازل.
٩٠	يَسْرًا	عراة، ساترًا من اللباس والبناء.
٩١	خُبْرًا	أي: علمًا شاملاً.
٩٣	الْأَسَدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا	بين الجبلين؛ وهما جبلان ما بينهما السدين. من ورائهما. لا يكادون يفهمونه إلا بجهد ومشقة؛ من إشارة ونحوها، أي: لا يفهمون السامع كلامهم لأن لغتهم غريبة.
٩٤	يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ خَرَجًا	اسمان أعجميان، قبيلتان في الصين. خارجًا أي: جعلًا نخرجه من أموالنا.
٩٥	رَدْمًا	أي: سدًا حاجزًا حصينًا متينًا، يقال: ثوب مردم أي: فيه رقاع فوق رقاع.
٩٦	زُبُرَ الْحَدِيدِ الْصَّدَفَيْنِ أَنْفُخُوا ءَاتُونِي	زبر جميع زبرة وهي القطعة الكبير قطع الحديد. بين الجبلين. يعني: في النار. جيئوني.

الآية	الكلمة	المعنى
	أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا	أصب عليه. أي: نحاسًا مذابًا.
٩٧	أَنْ يَظْهَرُوهُ نَقْبًا	أي: يعلو عليه لعلوه وملاسته. أن يعلوه بالصعود. خرقًا وثقبًا.
٩٨	دَكَاةٌ	أرضًا مستوية. مبسوطًا. سوى بالأرض.
٩٩	يَمُوجُ	يختلط.
١٠١	غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي	غشاء غليظ، وستر كثيف. عن الإيمان والقرآن والهدى.
١٠٢	نُزْلًا	أي: منزلًا معدًا لهم كالمنزل للضيف.
١٠٥	فَحِطَّتْ وَزَنَّا	بطلت. مقدارًا واعتبارًا فليس لهم عندنا حظٌّ، ولا قدرٌ، ولا وزن.
١٠٨	حَوْلًا	أي: تحولًا إلى غيره.
١٠٩	مِدَادًا لِكَلِمَتِي رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ مَدَدًا	ما يكتب به. كلمات علم الله وحكمته تعالى. أي: لنفد ماؤه، غار وفرغ وانعدم. عونا لنفد أيضًا والكلمات غير نافذة.

١٩- سورة مريم «مكية وهي ثمان وتسعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٣	نِدَاءٌ خَفِيًّا	أي: دعا سرًّا من قومه في جوف الليل.
٤	وَهَنَ الْعَظْمُ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا شَقِيًّا	أي: دق وضعف من الكبر. أي: ابيض الشعر. شمطًا. خائبًا في وقت ما، عودتني الإجابة فيما مضى ولم تخيبي.
٥	خِفْتُ الْمَوَالِيَ وَلِيًّا	أقاربي، أي: بعد موتي، والموالي: بنو العم، وقيل: العصبه، وقيل: الكلاله، وقيل: جميع الورثة. أي: اعطني من عندك ولدًا مرضيًا.
٦	رَضِيًّا	أي: برًّا تقيًّا مرضيًا.
٧	سَمِيًّا	السمي: الشريك في الاسم، والمثل، والشبه. أي: لم يسم أحد قبله يحيى. لم نجعل له شبهًا ومثلاً.
٨	أَنِّي يَكُونُ عِيتًا	من أين يكون لي. يبوسة وجفافًا كالعود اليابس من الكبر.
٩	هَيِّنْ	يسير.
١٠	ءَايَةً سَوِيًّا	دلالة على حمل امرأتي. صحيحًا سليمًا لا خرس بك ولا علة. أنه لم يقدر فيها أن يتكلم مع الناس. أن تمنع من الكلام فلا تطيقه وأنت سليم الجوارح ما بك خرس ولا بكم.

الآية	الكلمة	المعنى
١١	الْمَحْرَابِ فَأَوْحَى سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	مع الموضع الذي كان يصلي فيه وكان الناس من وراء المحراب ينتظرونه ليفتح لهم الباب فيدخلون ويصلون، ولم يقدر أن يتكلم. فأومأ وأشار بأصبعه. صلوا لله. طرفي النهار.
١٢	خُذِ الزَّكَاةَ بِقُوَّةٍ الْحُكْمَ صَبِيًّا	أي: التوراة. أي: بجد واجتهاد. النبوة. وهو ابن ثلاث سنين.
١٣	وَحَنَانًا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا	رحمة من عندنا لأبويه وغيرهما من الناس. بركة وطهارة وصلاحًا، فلم يعتمد بذنب. مسلمًا مخلصًا مطيعًا، وكان من تقواه لم يعمل خطيئة، ولم يهمل بها قط.
١٤	وَبَرًّا جَبَّارًا عَصِيًّا	بارًا لطيفًا بهما، لا يعصيهما ومحسنًا إليهما. متكبرًا. عاصيًا لربه، وكان متواضعًا لين الجانب.
١٥	وَسَلِّمْ عَلَيْهِ	أمان من الله له.
١٦	أَنْتَبَذَتْ	اعتزلت وانفردت وتنحت.

الآية	الكلمة	المعنى
	مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	من قومها. أي: مكانًا في الدار مما يلي الشرق تخلت للعبادة في مكان مما يلي شرقي بيت المقدس، أو من دارها معتزلة الناس.
١٧	حِجَابًا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا	سترًا، وجعلت بينها وبين أهلها حجابًا يسترها يغتسل وراءها من الحيض قد تجردت؛ إذ عرض لها جبريل في صورة شاب أمرد وضيء الوجه. يعني: جبريل والإضافة للتشريف، وإنما سمي روحًا لأن الدين يحيا به وبوحيه. أي: سوي الخلق كامل البنية في صورة آدمي أمرد وضيء الوجه لتستأنس بكلامه، ولا تنفر عنه، ولو بدا لها في صورة الملائكة لنفرت منه ولم تقدر على استماع كلامه.
١٨	تَقِيًّا	أي: مؤمنًا مطيعًا لله تعالى، دل تعوذها من تلك الصورة الحسنة على عفتها وورعها.
١٩	لَأَهْبَ زَكِيًّا	أسند الفعل إليه وإن كانت الهبة من الله تعالى لأنه أرسل به بإذن الله تعالى. ولدًا صالحًا، طاهرًا من الذنوب.
٢٠	أَنِّي يَكُونُ يَمَسُّنِي بَشَرٌ بَغِيًّا	كيف، ومن أين يكون لي. زوج بالنكاح. أي: فاجرة، مومسة.

الآية	الكلمة	المعنى
٢١	ءَايَةً وَرَحْمَةً مِنَّا أَمْرًا مَّقْضِيًّا	علامة ودلالة، وعبرة وبرهاناً على قدرتنا. أي: ونعمة لمن تبعه. مقدراً مسطوراً في اللوح محكوماً مفروغاً منه لا يرد ولا يبدل.
٢٢	فَحَمَلَتْهُ فَأَنْتَبَذَتْ بِهِ قَصِيًّا	قيل: أن جبريل رفع درعها، فنفخ في جيبه؛ فحملت. فلما حملته تنحت بالحمل، وانفردت واعتزلت. بعيداً من أهلها لأنها لما أحسّت بالحمل هربت من قومها مخافة اللائمة.
٢٣	فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ جِدْعَ النَّخْلَةِ يَلْيَتَنِي مِنَ الْقَبْلِ هَذَا نَسِيًّا مَنَسِيًّا	أي: ألقاها، وجاء بها المخاض أي: آلام الوضع؛ يقال: مخضت المرأة: إذا تحرك الولد من بطنها للخروج. أصلها، وكانت نخلة يبست في الصحراء من شدة البرد، ولم يكن لها سعف، والتجأت إليها، وتتمسك بها من شدة آلام الطلق، وكان الوقت شتاءً. استحياء من الناس وخوفاً من الفضيحة، قالت: جزعاً. شيئاً متروكاً حقيراً لم يذكر ولم يعرف لحقارته.
٢٤	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا تَحْتَكِ	أي: الذي تحتها وهو جبريل عليه السلام؛ لأنه كان بمكان منخفض عنها، أو عيسى عليه السلام؛ لأنه خاطبها من تحت ذيلها، والهاء في «من تحتها» للنخلة. أي: تحت أمرك.

الآية	الكلمة	المعنى
	سَرِيًّا	أي: نهراً صغيراً، فظهرت عين ماء عذب وجرت وقيل: كان هناك نهر يابس، فجرى فيه الماء فأورقت النخلة اليابسة، وأثمرت، وأرطبت، وأينعت، وأن العرب تسمى الجدول سريًّا.
٢٥	وَهَزَى رُطْبًا جَنِيًّا	حركي إليك. صالحاً للاجتناء والجني: الذي بلغ الغاية في النضوج أي: رطباً طريًّا.
٢٦	وَقَرِي عَيْنًا فَأَمَّا مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا صَوْمًا إِنْسِيًّا	طيبني نفساً ولا تحزني، من القر وهو البرد فإن دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة. أصله: إن ما. يسألك عن ولد لك. صمتاً وإمساكاً عن الكلام، وكانوا يصومون عن الكلام كما يصومون عن الأكل والشرب. آدميًّا.
٢٧	قَرِيًّا	عظيماً منكرًا.
٢٨	يَتَأَخَذَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ أَمْرًا سَوْءً وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ	وكان أخاها من أبيها، وهو من أفضل بني إسرائيل. عمران. زائناً. حنة.

الآية	الكلمة	المعنى
	بَغِيًّا	زانية، فمن أين هذا الولد؟
٢٩	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ الْمَهْدِ	إلى عيسى أن يجيبهم. الفراش الذي يهبط للصبي.
٣٠	إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ	اعترف بالعبودية لله - وهو حديث الولادة- وأول ما تكلم به لئلا يتخذ إلهًا. وهو الإنجيل.
٣١	مُبَارَكًا	نفاعًا حيث كنت، ومعلمًا للخير.
٣٢	وَرَبًّا بَوَالِدَتِي وَلَمْ تَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا	أكرمها وأعظمها. ولم يجعلني عاصيًا لربي، متكبرًا على الخلق، عاقًا.
٣٤	يَمْتَرُونَ	يشكون ويختلفون، أو يتجادلون بالباطل.
٣٥	مَا كَانَ لِلَّهِ	ما ينبغي له؛ أي: ما كان من صفاته اتخاذ الولد، ولا ينبغي له ذلك.
٣٧	يَوْمٍ عَظِيمٍ	هو يوم القيامة.
٣٨	أَسْمِعْ يَوْمَ وَأُبْصِرْ	إن عموا وصموا عن الحق في الدنيا فما أسمعهم وما أبصرهم بالهدى يوم القيامة حين لا ينفعهم السمع والبصر.
٣٩	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ	خوفهم. الندامة الشديدة، يوم القيامة لأنه يقع فيه الندم على ما فات.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	أي: فرغ من الحساب وتصادر الفريقان إلى الجنة والنار. أي: عما يراد بهم في الآخرة. أي: لا يصدقون.
٤٠	نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ	أي: نمت سُكان الأرض جميعهم ويبقى الله سبحانه وتعالى وحده فيرثهم. فنجزهم بأعمالهم.
٤١	صَدِيقًا	أي: كثير الصدق وهو مبالغة في كونه صادقًا وقيل الصادق في الأفعال، والصديق المستقيم في الأحوال والمراد فرط صدقه.
٤٢	وَلَا يُغْنِي عَنْكَ	أي: يكفيك.
٤٣	صِرَاطًا سَوِيًّا	طريقًا مستقيمًا.
٤٤	عَصِيًّا	أي: عاصيًا.
٤٥	أَنْ يَمْسَكَ وَلِيًّا	أي: يصبك. أي: قريبًا في النار.
٤٦	أَرَاغِبْ أَنْتَ عَنِ الْهَيْ لِنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُحَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي	أي: تاركها أنت وتارك عبادتها. عن شتم الأصنام. لأقتلنك بالحجارة، أو لأضربنك. أي: اجتنبي، اعتزلي سالمًا لا يصيبك من معرفة، فاحذرنى واهجرني.

الآية	الكلمة	المعنى
	مَلِيًّا	دهراً طويلاً، زماناً طويلاً.
٤٧	سَلِّمْ عَلَيْكَ حَفِيًّا	سلام توديع ومتاركة وهجران ومفارقة، وقيل: هو سلام بر ولطف وهو جواب الحليم للسفيه. براً لطيفاً والمراد أنه يستجيب إذا دعوته لأنه عودني الإجابة لدعائي.
٤٨	شَقِيًّا	أي: أرجو أن لا أشقى بدعاء ربي وعبادته كما تشقون أئتم بعبادة الأصنام.
٥٠	وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا	مع ما وهبنا لهم من النبوة وهبنا لهم المال والولد؛ وذلك أنه بسط لهم في الدنيا من سعة الرزق وكثرة الأولاد. يعني: ثناءً حسناً رفيعاً في أهل كل دين حتى ادعاهم أهل الأديان كلهم، فهم يتولونهم ويشنون عليهم وهو الصلاة على إبراهيم وآل إبراهيم في الصلاة.
٥١	كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	أي: أخلصه الله واصطفاه، أو أخلص هو العبادة لله تعالى فهو مخلص بما له من السعادة بأصل الفطرة، وفيما عليه من العبادة بصدق المهمة. فكل رسول نبي ولا عكس، والرسول الذي معه كتاب من الأنبياء، والنبي: الذي ينبئ عن الله عز وجل وإن لم يكن معه كتاب كيوشع.
٥٢	وَتَذَيَّنَّهُ	كلمناه.

الآية	الكلمة	المعنى
	مِنْ جَانِبِ الطُّورِ وَقَرَّبْتَهُ نَحْيًا	جبل الطور بين مصر ومدين. مناجيًا لنا، ومعنى التقريب إسماعه كلامه وشرفه بالمناجاة.
٥٤	صَادِقُ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا	قيل: إنه لم يعد شيئًا إلا وقى به. إلى جرهم، وهم قبيلة من عرب اليمن، نزلوا على هاجر أم إسماعيل بوادي مكة.
٥٥	يَا مَرَأَاهُ	أي: قومه وجميع أمته.
٥٦	إِدْرِيسَ	وهو أخنوخ أول مرسل بعد آدم عليه السلام، وهو جد أبي نوح.
٥٨	وَإِسْرَءِيلَ وَأَجْتَبَيْنَا خُرُوعًا سُجَّدًا وَبُكْيًا	وهو يعقوب عليه السلام أي: من ذرية يعقوب. اصطفينا. سقطوا. جمع ساجد. جمع بالك؛ إذا سمعوا آيات الله سجدوا وبكوا خضوعًا وخشوعًا، وخوفًا وحذرًا.
٥٩	خَلْفَ أَصَاغُوا وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ غِيًّا	أولاد سوء، أراد بهم اليهود. من لحق بهم وتابعهم. تركوا. آثروا شهوات أنفسهم عن طاعة الله تعالى. ملاذ النفس. شرًا، فإن كل شر عند العرب غيٍّ، وكل خير رشاد. خسرانًا وهلاكًا وعذابًا.

الآية	الكلمة	المعنى
٦١	بِالْغَيْبِ وَعَدُهُ مَاتِيًا	أي: وعدها وهي غائبة عنهم غير حاضرة أو هم غائبون عنها لا يشاهدونها. أي: هم يأتونها، آتياً وقيل: معنى وعده موعود وهو الجنة، يأتيه أهل طاعته.
٦٢	لَعَوًا إِلَّا سَلَامًا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	أي: باطلاً وفحشاً وهو فضول الكلام. السلام هو الدعاء بالسلامة والسلام: اسم جامع للخير لأنه يتضمن معنى السلامة؛ وذلك أن أهل الجنة لا يسمعون فيها ما يؤلمهم. ليس في الجنة ليل ولا نهار حتى يعرف به البكرة والعشي بل هم من نور أبداً ولكنهم يؤتون بأرزاقهم على مقدار طرفي النهار كعادتهم في الدنيا، وقيل: إنهم يعرفون النهار برفع الحجب، ووقت الليل بإرخاء الحجب والمراد منه: رفاهية العيش، وسعة الرزق من غير تضيق، وقيل: كانت العرب لا تعرف أفضل من الرزق التي يؤتى بالبكرة والعشي، فوصف الله تعالى الجنة بذلك.
٦٣	نُورِثُ	أي: نعطي، أي: نجعلها ميراث أعمالهم.
٦٥	هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا	هل تعلم أحداً سمى الله تعالى غير الله، أو تشبيهاً ومثلاً، أو هل يسمى أحداً باسم الله غيره السمي: الشريك في الاسم والمثل والشبيه أي: مثلاً.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٨	لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ جِثِيًا	أي: مع الشياطين، وذلك: أنه يخشى كل كافر مع شيطان، أي: يحشرون مع قرنائهم في الشياطين الذين أغووههم يقرن كل كافر مع شيطان في سلسلة. جمع: جاث، من جثا يحثو أي: بارك وجلس على ركبتيه.
٦٩	لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ عِثًّا	أي: لنخرجن. أي: من كل أمة وأهل دين وفرقة. جراة، وقيل: فجورًا وتمردًا. عثيًا: إذا تجاوز الحد في الظلم.
٧٠	صَلِيًّا	أحق بدخول النار.
٧١	وَأَرِدْهَا حَتْمًا مَّقْضِيًّا	داخلها، والورود: هو موافاة المكان، والمراد النار، والورود: الدخول، لا يبقى برٌّ ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين بردًا وسلامًا عند المرور على الصراط فوقها. أي: كان ورودهم واجبًا كائنًا محتومًا، أي: كان ورود جهنم قضاءً لازمًا قضاه الله تعالى عليكم وأوجبه.
٧٢	جِثِيًّا	جاثين على الركب، باركين على ركبهم لشدة الهول.
٧٣	مَقَامًا نَدِيًّا	منزلًا وسكنًا وهو موضع الإقامة. أي: مجلسًا ومجتمعًا، الندى: المجلس الجامع لوجوه قومهم وأعوانهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٤	مِّن قَرْنٍ أُنْثَى وَرِيًّا	أمة. وهو متاع البيت أو ما وجد من الفرش والثياب واللباس. هيئة ومنظرًا، من الرؤية وهو المنظر والهيئة.
٧٥	فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا	يديمه في طغيانه ويمهله في كفره استدراجًا.
٧٦	هُدًى وَالْبَيْقَاتُ الصَّلَاحَتُ وَحَيْرٌ مَّرَدًّا	أي: إيمانًا وإيقانًا على يقينهم. أي: الأذكار والأعمال الصالحة، أعمال الآخرة كلها أو الصلوات الخمس. مرجعًا وعاقبة.
٧٧	أَفْرَأَيْتَ	أخبرني.
٧٩	وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا	نزيده عذابًا فوق العذاب.
٨٠	وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ فَرْدًا	يزول ما عنده من مال وولد فيعود الإرث إلى من خلفه وإذا سلب ذلك بقي فردًا. بلا مال ولا ولد.
٨١	عِزًّا	شفعاء وأنصارًا ومنعة، يعني: يكونوا شفعاء يمنعونهم من العذاب.
٨٢	كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ	ليس الأمر كما زعموا. يعني: تجحد الأصنام والآلهة التي كانوا يعبدونها ويتبرءون منهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	ضِدًّا	ذلاً وهواناً لا عزاً، أي: أعواناً عليهم يكذبونهم ويلعنونهم وقيل: وقيل: أعداء لهم وكانوا أولياءهم في الدنيا، ضِدًّا؛ أي: خصماً.
٨٣	تَوَزُّهُمْ أَزًّا	تحثهم وتحرضهم على المعاصي تحريضاً شديداً، والأز معناه: التهيج والاستفزاز.
٨٤	نَعْدُ لَهُمْ عَذًّا	أعمالهم للجزاء، وأنفاسهم للفناء يعني الليالي والأيام والشهور والأعوام، وقيل: الأنفاس التي يتنفسونها في الدنيا إلى الأجل الذي أجل لعذابهم.
٨٥	وَقَدًّا	جماعات ركبناً.
٨٦	وَنُسُوقُ الْمُجْرِمِينَ وَرَدًّا	الكافرين سوق الأنعام؛ لأنهم كانوا أضل من الأنعام. أي مشاة عطاشاً، والورد: جماعة يردون الماء، ولا يرد أحد إلا بعد العطش.
٨٩	إِذَا	منكراً، لاد: العجب والأمر الفظيع المنكر.
٩٠	يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشِقُ الْأَرْضُ وَتَخْرُ الْجِبَالُ هَدًّا	يتشفقن، الانفطار: الشق، من فطره: إذا شقه. تحسف بهم. تسقط وتنطبق عليهم، هداً: حال الجبال تتكسر كسراً، الهد: الهدم الشديد.
٩٦	وُدًّا	مودة، أي: سيحدث لهم في القلوب مودة.

الآية	الكلمة	المعنى
٩٧	قَوْمًا لُدًّا	شديدي الخصومة بالباطل، صمًا على الحق، وقيل: الألد: الظالم الذي لا يستقيم ولا يقبل الحق ويدعي الباطل، والد جمع الألد: وهو اللجوج المعاند الشديد الخصومة، لا يؤمنون لجأًا وعنادًا.
٩٨	قَرْنٍ تُحْسِ رِكْرًا	أمة. تجد أو ترى أو تعلم منهم أي: القرون. أي: صوتًا خفيًا، بادوا جميعًا، فلم يبق منهم عين ولا أثر، وأصل الركز: الخفاء ومنه ركز الرمح: إذا غيب طرفه في الأرض، والركاز: المال المدفون المخفي.

٢٠- سورة طه «مكية وهي خمس وثلاثون ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	طه	قيل: معناه يا رجل، أو يا إنسان، والمراد به النبي ﷺ.
٢	لَتَشْقَى	لتتعب لفرط تأسفك عليهم.
٥	الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى	العرش: وهو أعظم المخلوقات، والمذهب قول علي عليه السلام والاستواء: غير مجهول والتكييف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة.
٦	الْأَثَرَى	التراب الندى.
٧	وَأَخْفَى	حديث النفس وخواطرها، ما أخطرته وأسرته في نفسك.
١٠	أَمْكُثُوا إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا بِقَبَسٍ هُدًى	أقيموا في مكانكم. أبصرت نارًا. أي: شعلة من نار في طرف عود. أي: أجد عند النار من يدلني على الطريق.
١٢	الْمُقَدَّسِ طَوًى	المطهر المبارك. اسم للوادي الذي حصل فيه.
١٥	أَكَاذُ أَخْفَى تَسْعَى	أقرب أن أسترها من نفسي. بسعيها من خير أو شر.
١٦	يَصُدُّكَ هُونُهُ	فلا يصرفك عن الإيمان بالساعة ومجيئها. مراده من مخالفة أمره وخالف أمر الله.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَتَرَدَّى	فتهلك.
١٨	أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهْشُوا بِهَا مَعَارِبُ أُخْرَى	أي: أعتد عليها إذا مشيت، وإذا عييت، وعند الوثبة. أي: أضرب بها الشجرة ليسقط ورقها، فترعاه الغنم. أي: حاجات ومنافع أخرى.
٢٠	تَسْعَى	أي: تمشي بسرعة على بطنها.
٢١	سِيرَتَهَا الْأُولَى	إلى هيئتها فتردها عصي كما كانت.
٢٢	إِلَى جَنَاحِكَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ	أي: إلى إبطك وقيل: تحت عضدك. منيرة مشرقة لها شعاع. أي: من غير عيب أو برص كان ليده نورٌ ساطع يضيء بالليل والنهار.
٢٤	طَغَى	جاوز الحد في العصيان والتمرد.
٢٥	أَشْرَحَ لِي صَدْرِي	أي: وسعه للحق.
٢٦	وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي	أي: سهل عليّ ما أمرتني به من تبليغ الرسالة إلى فرعون.
٢٧	وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي	ذلك كان في لسانه لكنة وعقدة.
٢٨	يَفْقَهُوا قَوْلِي	أي: احلل العقدة كي يفهموا قولي عند تبليغ الرسالة.
٢٩	وَزِيرًا	معينًا وظهيرًا، والوزير: من يؤازرك ويحتمل عنك بعض ثقل عملك.
٣١	أَشَدُّ بِهِ أَرْرِى	أي: قوّ به ظهري.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٢	فِي أَمْرِي	أي: في أمر النبوة وتبليغ الرسالة.
٣٦	أُوتِيتْ سُؤْلَكَ	أي: أعطيت جميع ما سألته.
٣٧	وَلَقَدْ مَنَّا	أنعمنا.
٣٨	مَا يُوحَىٰ	أي ما يُلهم.
٣٩	أَقْذِفِيهِ فِي الْتَابُوتِ الَّذِي عَدُوُّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ	أي: ألهمناها أن اجعليه في التابوت، واطرحيه وألقيه. نهر النيل، فاليم يقع على البحر والنهر العظيم. يعني: فرعون.
٤٠	مَنْ يَكْفُلُهُ كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ أَهْلَ مَدْيَنَ عَلَى قَدَرٍ	أي: على امرأة ترضعه وتضمه إليها؛ وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة. أي: بلقاءك ورؤيتك، قرت عينه إذا بردت، نقيض سخنت، ثم استعير للسرور. أي: وليذهب عنها الحزن على فراقك. اختبرناك اختبار وابتليناك ابتلاءً، الفتون: وقوعه في محنة. أي: مكثت. بلدة شعيب عليه السلام. أي: جئت على القدر الذي قدرت أن تحييء أي: موعد مقدار الرسالة، وهو أربعون سنة.
٤١	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي	اخترتك واصطفيتك لوحي رسالتي.
٤٢	بِعَايَتِي	بدلائلي، أي: الآيات التسع التي بعث بها موسى عليه السلام.

الآية	الكلمة	المعنى
	تَنِيًا	لا تفترأ ولا تضعفا ولا تقصرا.
٤٥	يَفْرُطَ عَلَيْنَا يَطْغَى	يعجل علينا بالقتل والعقوبة يقال: فرط عليه: أي عجل. يجاوز الحد في الإساءة إلينا.
٥٠	خَلَقَهُ	صورته اللاتقة بمنفعته.
٥١	فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى	أي: فما حال القرون الماضية والأمم الخالية.
٥٢	فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي	اللوحة المحفوظ. أي: لا يخطئ ولا يغيب عنه شيء.
٥٣	مَهْدًا وَسَلَكٍ سُبُلًا أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى	أي: فرشاً، مهداً لكم، أي: بسطها لكم. أي: وجعل. طرقاً، سهلها لكم لتسلكوها. أصنافاً. أي: مختلف الألوان والطعوم والمنافع.
٥٤	لِلْأُولَى الْأُنْهَى	لذوي العقول، جمع نهية، سمي بها العقل لنهيته عن اتباع الباطل.
٥٦	وَلِئَلَى	قبل الحق.
٥٨	مَكَانًا سَوًى	أي: مكاناً عدلاً وسطاً من حيث المسافة مستويًا لا يجب العين ارتفاعه، سوى: بمعنى العدل والمساواة.
٥٩	يَوْمُ الزَّيْتَةِ	هو يوم عيد كان لهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَنْ تُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى	تجمع في الموضع المعين وقت الضحوة نهائاً، أي: صدر النهار.
٦٠	فَتَوَلَّى فَجَمَعَ كَيْدَهُ	أدبر وانصرف. مكره، وسحرته وحيله ثم أتى يوم الميعاد.
٦١	فَيَسْحَتُكُمْ	فيهلككم ويستأصلكم، والإسحات بمعنى: الإعدام.
٦٢	فَتَنْزِعُوا أَمْرَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى	أي: تناظروا وتشاوروا -يعني السحرة- في أمر موسى سرّاً من فرعون. أي: المناجاة، أي: تشاوروا في السرّ وقالوا: إن كان ساحراً فسنغلبه، وإن كان من السماء فله أمر.
٦٣	قَالُوا بَطْرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى	بعضهم لبعض سرّاً. يريدان أن يذهبا بستمكم التي أنتم عليها ويصرفان وجوه الناس عنكم، أي: لا تدعوا شيئاً من كيدكم.
٦٤	فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًّا	ألا جئتم به واعزموا كلكم على كيده مجتمعين له ولا تختلفوا فيختل أمركم. أي: جمعاً مصطفين فيكون أشد لهيبتم.
٦٥	تُلْقَى	أي: عصاك.
٦٧	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ	أضمر في نفسه خوفاً للجبلة البشرية، والوجس: الصوت الخفي، والتوجس: التسمع والمعنى: أضمر في نفسه بعض الخوف.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٩	تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا ^ط	تبتلع عصيهم وحبالهم وتلتقم بسرعة. زورًا.
٧١	مِنْ خَلْفِي فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَأَبْقَى	أي: اقطع اليد اليمنى أو الرجل اليسرى. على جذوع النخل وحصر النخل لطول جذوعها. أدوم.
٧٢	لَنْ نُؤْثِرَكَ الَّذِينَ فَطَرْنَا ^ط فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ^ط	لن نختارك. القاطعة الدالة على صدق موسى عليه السلام. أي: لن نُؤْثِرَكَ على الله الذي خلقنا. فاصنع ما أنت صانع من القتل والصلب.
٧٣	تَزَكَّى	تطهر من الذنوب.
٧٧	أَسْرٍ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا دَرَكًا	أي: سر بهم ليلاً من أرض مصر. أي: اجعل لهم طريقًا. بالضرب بالعصا. أي: يابسًا ليس فيه ماء ولا طين. من الإدراك حال كونك آمنًا من أن يدرككم العدو.
٧٨	فَغَشَّيْهِمْ مَا غَشَّيْنَاهُمْ	أصابهم، علاهم، وغمرهم من اليم. وهو الغرق.
٨٠	الْمَنَّ وَالسَّلْوَى	وهو شيء كالطلل فيه حلاوة يسقط على الشجر يقال له: الترنجبين معرب (كرنكين)، وبالعبرية (مانا) كان ينزل مثل الثلج من الفجر إلى طلوع الشمس.

الآية	الكلمة	المعنى
		الطائر المعروف بالسحائي.
٨١	وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ^ط فَقَدْ هَوَى	أي: ولا تظلموا ولا تكفروا النعمة فتكونوا طاغين. أي: يجب عليكم غضبي وعقوبتي. هلك، سقط سقوطاً لا نهوض بعده.
٨٣	وَمَا أَعَجَلَكْ	أي: وأي شيء عجل بك، وما حملك على العجلة.
٨٥	فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ	أي: فإننا ابتلينا الذين خلفتهم مع هارون فافتنوا بالعجل. أي: من بعد انطلاقتك إلى الجبل.
٨٦	أُسْفَاً	حزيناً جزعاً، شديد الغضب.
٨٧	بِمَلِكِنَا أَوْزَارًا	بقدرتنا واختيارنا، ولكننا غلبنا من جهة السامري وكيده. أثقالاً من حلي القبط.
٨٨	عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَنَسِيَ	مجسداً على شكل العجل من الذهب. صوت يخور كما يخور العجل. نسى موسى ربه هنا وذهب يطلبه عند جبل الطور.
٩١	لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ	أي: لن نزال. مقيمين على عبادة العجل.
٩٣	أَلَا تَتَّبِعِ ^ط	أي: ما دعاك إلى أن لا تتبعني.
٩٤	وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي	أي: لم تحفظ وصيتي حين قلت لك اخلفني في قومي وأصلح وأرفق بهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٩٥	فَمَا خَطْبُكَ	أي: فما أمرك وشأنك، وما الذي حملك على ما صنعت.
٩٦	بَصُرْتُ فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا سَوَّكَتْ	علمت ما لم يعلمه بنو إسرائيل، بصر: علم، وأبصر: نظر، قال موسى عليه السلام، وما ذاك؟ قال: رأيت جبريل على فرس الحياة فألقى في نفسي أن أقبض من أثره فما ألقيته على شيء إلا صار له روح. أي: من أثر فرس جبريل من تراب حافر فرس جبريل. أي: قذفتها في فم العجل فخار. زينت.
٩٧	لَا مِسَاسَ لَنَنْسِفَنَّهُ	لا تمسني ولا أمسك؛ أي: لا تخالط أحداً ولا يخالطك أحد فعوقب في الدنيا، فصار يهيم في البرية، لا يمس أحد ولا يمسّه أحد، وكان إذا مس أحداً أو مسه أحد حما جميعاً، فتحامى الناس وتحاموه وكان يصيح لا مساس فمنع من مخالطته الناس منعاً كلياً. أي نذرينه.
١٠٠	وَزَرًا	حملاً ثقيلاً من الإثم وهو العذاب والوزر هو الإثم.
١٠١	وَسَاءَ هُمَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ جَمَلًا	بئس حملاً ما حملوا أنفسهم من الإثم.
١٠٢	الصُّورِ	وهو قرن ينفخ فيه يدعى به الناس للحشر، المراد: النفخة الثانية.

الآية	الكلمة	المعنى
	زُرْقًا	زرق العيون، سود الوجوه عمياً؛ لأن حدقة من يذهب نوره بصره تزرق.
١٠٣	يَتَخَفَتُونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا	يتشاورون ويتسارون بينهم، ويتكلمون خفية. أي: مكثتم في الدنيا عشر ليالي.
١٠٤	أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً	أي: أوفاهم عقلاً وأعد لهم قولاً.
١٠٥	يَنْسِفُهَا	أي: يجعلها كالرمل، ثم يرسل عليها الرياح فيفرقها، ويقلعها من أصولها فيجعلها هباءً منثورًا.
١٠٦	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا	أي: يدع أماكن الجبال من الأرض. أي: أرضاً ملساء مستوية لا نبات فيها.
١٠٧	أَمْتًا	أي: لا انخفاضاً ولا ارتفاعاً، لا ترى وادياً ولا رابية.
١٠٨	أَلْدَاعِي لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ هَمْسًا	أي: صوت الداعي الذي يدعوهم إلى موقف يوم القيامة وهو إسرافيل. لا عوج لهم عن دعائه ولا يزيغون عنه يميناً ولا شمالاً بل يتبعونه سراعاً. أي: سكنت وذلت وخضعت وضعفت من شدة الفزع وخفتت لهيبته. وهو الصوت الخفي، تحريك الشفاه من غير نطق.
١١١	وَعَنَتِ الْوُجُوهُ	أي: ذلت وضعفت في ذلك اليوم، ومنه قيل: للأسير، عان.

الآية	الكلمة	المعنى
	الْقِيَوْمِ ^ط وَقَدْ خَابَ	الدائم القائم على كل نفس بما كسبت، والقائم بتدبير الخلق. يئس من رحمة الله.
١١٢	هَضْمًا	نقصًا من ثوابه، لا يخاف أن يزداد على سيئاته ولا ينقص من حسناته، وأصل الهضم: النقص والكسر.
١١٣	وَصَرَفْنَا فِيهِ	فصلنا القول فيه بذكر الوعيد والإحكام.
١١٤	بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ	بقراءته. من قبل أن يفرغ جبريل من الإبلاغ.
١١٥	فَنَسِيَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا	العهد، أي: النهي والأنبياء عليهم السلام يؤخذون بالنسيان الذي لو تكلفوا لحفظوه. قصدًا إلى الخلاف لأمره أو لوجود بمعنى العلم. العزم: توطين النفس على الفعل وعقد القلب على إمضاء الأمر أي: صبرًا عما نهى عنه وحفظًا لما أمر به.
١١٦	لِيُ	امتنع عن السجود.
١١٧	فَتَشْقَىٰ	فتتعب في طلب القوت تتعب وتنصب، ويكون عيشك من كد يمينك بعرق جبينك وهي الحرث والزرع، من الشقا: وهي الشدة والعسر والكد والتعب.
١١٨	وَلَا تَعْرَىٰ	عن الملابس لأنها معدة أبدًا فيها.
١١٩	لَا تَظْمَأُ فِيهَا	أي: لا تعطش فيها.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَا تَضْحَىٰ	أي: تبرز للشمس فيؤذيك حرّها لأنه ليس في الجنة شمس وأهلها في ظل ممدود.
١٢٠	فَوْسَوْسَ لَا يَبْلَىٰ	أنهى إليه الوسوسة كأسرّ إليه والوسوسة: الصوت الخفي ومنها وسواس الحلى. أي: لا يبيد ولا يفنى.
١٢١	سَوَاءُ تُهُمَا وَطَفِقَا تَخْصِفَانِ فَغَوَىٰ	أي: عريا عن الثياب التي كانت عليهما حتى بدت فروجهما وظهرت عوراتهما، سواء: كناية عن الفرج لأنه يسوء الإنسان انكشافه أي: يغمه ويحزنه. شرعا، طفق: بفعل كذا جعل يفعل وهو ككاد للشروع وكاد للدنو منه. يلزقان، بسوءاتهما من ورق التين، أخذوا يلزقان الورق للتستر. أي: فعل ما لم يكن له فعله، ضل عن الرأي، وخاب: أخطأ عن طريق الحق.
١٢٢	ثُمَّ أَحْبَبَهُ رَبُّهُ	أي: اختاره واصطفاه.
١٢٣	وَلَا يَشْقَىٰ	في العقبى لمن اتبع القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة.
١٢٤	مَعِيشَةً ضَنْكًا	ضيقة وشديدة، يسلبه القناعة حتى لا يشبع.
١٢٧	مَنْ أَسْرَفَ	أي: أسرك.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢٨	أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا لِلْأُولَىٰ أَلْتُنْهَىٰ	أي: أفلم يبين الله مآلهم، أفلم يبين القرآن لكفار مكة. أي: لذوي العقول.
١٢٩	لِزَامًا	لازمًا لهم في الدنيا، أي: لولا كلمة سبقت من ربك بتأخير العذاب عنهم إلى يوم القيامة لكان العذاب لازمًا لهم في الدنيا كما لزم القرون الماضية الكافرة.
١٣٠	وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَايٍ أَتَّيْلٍ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ	أي: صل بأمر ربك. يعني: صلاة الفجر. أي: صلاة العصر، وقيل صلاتي الظهر والعصر لأنها قبل غروبها بعد زوالها. أي: ومن ساعاته. فصل المغرب والعشاء، يريد أول الليل. يعني: صلاة الظهر، سمى وقت الظهر أطراف النهار لأن وقته عند الزوال. أجزاء النهار. وقيل: أمر بالتطوع، أي: صلاة التطوع.
١٣١	وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	أي: نظر عينك. ومد النظر: تطويله استحسانًا للمنظور إليه وإعجابًا به وتمنيًا له. أي: أعطينا. أصنافًا. زيتها ونباتها.

الآية	الكلمة	المعنى
	لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ	أي: لنجعل ذلك فتنة لهم بأن نزيد لهم النعمة فيزيدوا كفرًا.
	وَرَزَقُ رَبِّكَ	أي: في المعاد، في الجنة. ثوابه وهو الجنة أو الحلال الكافي.
١٣٤	وَنُحْزِنِي	بالعذاب والهوان والافتضاح.
١٣٥	مُتَرَبِّصٌ فَكَرَبُصُوا السَّوِيَّ وَمَنْ أَهْتَدَى	أي: منتظر دوائر الزمان، منتظر مآله. فانتظروا. المستقيم. إلى النعيم المقيم أي: في الضلالة نحن أم أنتم؟

٢١- سورة الأنبياء «مكية وهي اثنتا عشرة ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ	قَرَّبَ ودنا وقت محاسبة الله إياهم على أعمالهم يوم القيامة.
٢	مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ	شيء من القرآن.
٣	لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى	ساهية معرضة غافلة عن ذكر الله. بالغوا في إخفاء التناجي ثم جعل اسمًا في التناجي بمعنى: القول، قال الراغب: ناجيته: ساررته، وأصله: ارتحلوا به نجوى من الأرض، أي: المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله ومعنى إسرارها مع أنها لا تكون إلا سرًا، إنهم بالغوا في إخفائها، أي: تكلموا سرا عن غيرهم.
٥	أَضْغَثُ أَحْلَمٍ أَفْتَرَهُ بِغَايَةِ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ	يعني: أباطيل رآها في النوم، الضغث بالكسر قبضة حشيش مختلطة الرطب واليابس، وأضغاث أحلام: رؤيا لا يصح تأويلها لأخلاطها. اختلقه. بحجة معجزة إن كان صادقًا. من الرسل بالآيات.
٦	مِّنْ قَرْيَةٍ	من مدينة والعرب تسمى المدينة قرية.
٧	أَهْلَ الذِّكْرِ	العلماء بالكتابين (التوراة والإنجيل) يريد علماء أهل الكتاب.
٨	جَسَدًا	أجسادًا لم نجعلهم ملائكة بل جعلناهم بشرًا يأكلون الطعام.

الآية	الكلمة	المعنى
٩	صَدَقْنَهُمْ الْوَعْدَ فَأُخِجْنَهُمْ وَمَنْ نَّشَاءُ الْمُسْرِفِينَ	بإهلاك أعدائهم. من المؤمنين الذين صدقوهم. المشركين لأن المشرك مسرف على نفسه أشد الإسراف.
١٠	فِيهِ ذِكْرُكُمْ	شرفكم وحديثكم يا معشر قريش أنزلنا إليكم كتابا فيه شرفكم وفخركم إن عملتم به لأنه بلسانكم.
١١	وَكَمْ قَصَمْنَا ظَالِمَةً	كثيرا أهلكنا قصم، كسر أقطع الكسر. كافرة.
١٢	بِأَسَنَاءَ يَرْكُضُونَ	عذابنا. يسرعون هاربين من قريتهم لما أدركتهم مقدمة العذاب.
١٣	لَا تَرْكُضُوا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ	لا تهربوا. تنعمتم فيه من العيش وبطرتهم. يقال لهم استهزاء بهم: ارجعوا إلى نعيمكم ومساكنكم لعلكم تسألون غدا عما جرى لكم.
١٥	حَصِيدًا خَمِيدِينَ	بالسيوف كما يحصد الزرع بالمنجل. ميتين خمود النار التي سكن لهيبتها.
١٧	نَخْجِدْهُنَّ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ	أي: ولدا أو امرأة أو صاحبة. من عندنا من الحور العين لا من عندكم من أهل الأرض. أي: إنا كنا ممن يفعل ذلك ولسنا ممن يفعله لاستحالاته في حقنا أي: ما كنا فاعلين لأنه لا يليق بالربوبية.

الآية	الكلمة	المعنى
١٨	نَقَذِفُ فَيَدْمَغُهُ زَاهِقٌ الْوَيْلُ	نرمي . فيهلكه ويمحقه ويعدمه . ذاهب ومضمحل وهالك ، ذهاب الروح يقال : زهقت نفسه : خرجت . الهلاك : العذاب ، الحزن ، الهوان .
١٩	وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ	لا يكلون ، لا يعيون ، يقال : حسر واستحسر إذا تعب وأعيا .
٢٠	لَا يَفْتُرُونَ	لا يضعفون ولا يسأمون ، وذلك أن تسبيحهم متصل دائم كالتنفس لبني آدم .
٢١	يُنْشِرُونَ	أي : يحيون الأموات ، نشرها أي : أحيائها ، أي : يبعثون الموتى .
٢٤	بُرْهَنَكُمُ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَى وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي	حجتكم على ذلك . أي : هذا القرآن فيه خبر من معي على ديني ومن تبعني إلى يوم القيامة . خبر من الأمم السابقة ، وذكر من قبلي من التوراة والإنجيل .
٢٦	سُبْحَنَهُ	نزه نفسه عما قالوا .
٢٧	لَا يَسْبِقُونَهُ	أي : لا يتقدمونه .
٢٨	وَلَا يَشْفَعُونَ	الشفع : ضم الشيء إلى مثله ، والشفاعة الانضمام إلى آخر ناصر له وأكثر ما يستعمل من انضمام من هو أعلى مرتبة إلى من هو أدنى ، ومنه الشفاعة في يوم القيامة .

الآية	الكلمة	المعنى
	إِلَّا لِمَنْ أَرَزَقْنِي مُشْفِقُونَ	إلا لمن قال: لا إله إلا الله. خائفون وجلون لا يأمنون مكره. مرتعدون.
٣٠	رَتَقًا فَفَتَقْنَهُمَا ^ط	كانتا شيئًا واحدًا ملتزقتين متصلتين بلا فاصل ومنصمتين لا فضاء بينهما ولا فرج بينهما، فإن الرتق هو الضم والالتحام. أي: فصلنا بينهما والفتق: الفصل بين الشيئين والرتق ضد الفتق.
٣١	رَوَاسِيَ تَمِيدَ فَجَاجَا سُبُلًا	أي: جبالاً ثوابت من رسا: إذا ثبت. أي: لثلا تضطرب الأرض، كانت تتحرك فأرساها الله وأثبتها. أي: طرقا واسعة جمع فج: وهو الطريق الواسع، طرق ومسالك. هو تفسير للفجاج.
٣٢	مَحْفُوظًا ^ط	مصوناً من الوقوع والتغير.
٣٣	فَلَكَ يَسْبَحُونَ	يدورون، يجرون ويسیرون بسرعة والفلک مدار النجوم الذي يضمها وهو من كلام العرب كل شيء مستدير وجمعه: أفلاك وقيل: الفلك: السماء الذي فيه تلك الكواكب.
٣٥	وَتَبْلُوكُمْ	نختبركم.

الآية	الكلمة	المعنى
	فِتْنَةً	ابتلاء لنظر كيف شكركم فيما تحبّون وصبركم فيما تكرهون.
٣٦	هَزُوزًا	سخرًا.
٣٧	عَجَلٍ	معناه: أن منبته وخلقته من العجلة وعليها طبع.
٣٩	لَا يَكْفُوفُونَ	لا يدفعون فلا يقدرّون على دفعها ومنعها عن أنفسهم.
٤٠	بَغْتَةً فَتَبَهُهُمْ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	فجأة. تخيّرهم: البهت الحيرة. صرفها ودفعها عنهم. لا يمهلون للتوبة أو المَعْدرة.
٤١	فَحَاقَ	نزل وأحاط.
٤٢	يَكْلُوكُمْ	يحفظكم.
٤٣	يُضْحَبُونَ	يمنعون، يجارون، ينصرون.
٤٦	مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ	أصابتهم. طرف أو شيء قليل، أو دفعة يسيرة، قلة ونزارة.
٤٧	الْقِسْطَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبَينَ	العدل. وزن أقل شيء. عالمين حافظين.
٤٨	الْفُرْقَانِ	يعني: الكتاب المفرق بين الحق والباطل وهو (التوراة).

الآية	الكلمة	المعنى
٤٩	مُشْفِقُونَ	خائفون.
٥١	رُشْدَهُ	صلاحه وهداه.
٥٢	الْتِمَاطِلُ عِكْفُونَ	الأصنام المصنوعة بأيديكم. مقيمون على عبادتها.
٥٦	فَطَرَهُنَّ	أبدعهن، خلقهن.
٥٧	لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ مُدْبِرِينَ	لا اجتهدن في كسرها والكيد: هو الاحتيال على الغير من حيث لا يشعر به. بعد ذهابكم عنها إلى عيدكم.
٥٨	جُدَاذًا	قطعا من الجز، وهو القطع.
٦١	أَعْيُنِ النَّاسِ	بمرأى من الناس.
٦٥	تُكْسُوا	أي: ردّوا إلى الكفر.
٦٧	أُفٍّ	كلمة تضجر، تبأ لكم.
٧٢	نَافِلَةٌ	زيادة عما سأل.
٧٤	الْخَبِيثَاتُ قَوْمَ سَوَاءٍ	اللواطه وعمل المنكرات. فساد وفعل المكروه، خارجين عن طاعة الله.
٧٨	الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ	الزراع. رعت فيه ليلاً بلا راع وأفسدته، فإن النفس ينتشر الغنم بلا راع، تفرقت وانتشرت.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٠	صَنَعَةَ لِبُوسٍ بِأَسْكُمُ	صنعة الدروع التي تلبس في الحرب، قيل: أول من صنع الدروع وسردها داود عليه السلام، وكانت الدروع قبل داود صفائح، أي: قطع حديد عراضا فحلقها وسردها. أي: حرب عدوكم، البأس هنا الحرب.
٨١	عَاصِفَةً بَرَكَتْنَا فِيهَا	أي: شديدة الهبوب. يعني: الشام.
٨٢	يَغُوصُونَ لَهُ	في البحار لاستخراج نفائسها.
٨٣	وَذَا الْكِفْلِ	قيل: هو إلياس عليه السلام.
٨٧	وَذَا التَّنُونِ مُغَضِّبًا نَقَدِرَ عَلَيْهِ فِي الظُّلُمَاتِ	أي: واذكر صاحب الحوت أضيف إلى الحوت لابتلاعه إياه وهو يونس بن متى عليه السلام. أي: مراغمًا لقومه ومعنى مغاضبته لقومه أنه أغضبهم بمفارقتهم لخوفهم حلول العقاب عليهم، قيل: إنه تبرم من قومه لطول ما ذكرهم فلم يتعظوا، وأقاموا على كفرهم، غضبان على قومه لكفرهم، وكان عليه أن يصابر ويتنظر الإذن من الله تعالى في المهاجرة عنهم فابتلي ببطن الحوت. أي: أن لم نقضي عليه العقوبة نضيق عليه. أي: ظلمة الليل أو ظلمة البحر، أو ظلمة بطن الحوت.
٨٨	وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ	من غم الانتقام والبحر بأن قذفه الحوت إلى الساحل بعد أربع ساعات أو ثلاثة أيام.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٩	لَا تَذَرْنِي فَرْدًا	أي: وحيدًا لا ولد لي يساعدني وارزقني وارثًا.
٩٠	وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ رَغَبًا وَرَهَبًا خَشِيعِينَ	جعلناها ولودًا بعد ما كانت عقيمًا، وقيل: كانت سيئة الخلق. الفرع إلى الله لمكان الرغبة في ثوابه والرغبة من عقابه طمعًا وخوفًا. متذللين خاضعين، والخشوع هو الخوف اللام للقلب، فيكون الخاشع هو الحذر خوفًا من الوقوع في الإثم.
٩١	أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا	إحصاءًا طلبًا في الحلال والحرام جميعًا كما قالت: ﴿وَلَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾، وهي مريم بنت عمران حفظت وصانت فرجها. أمرنا جبريل حتى ينفخ في جيب درعها فخلقنا بذلك النفخ المسيح في بطنها، وأضاف الروح إليه تشریفًا لعيسى كبيت الله أو ناقة الله وعبد الله.
٩٢	أُمَمٌ مِّنْكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً	ملتكم ودينكم. أي: دينًا واحدًا وهو الإسلام.
٩٣	وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ	أي: اختلفوا في الدين فصاروا فرقًا أو أحزابًا حتى لعن بعضهم بعضًا.
٩٤	فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ	أي: لا يمحذ ولا يبطل سعيه، بل يشكر ويثاب عليه.
٩٥	وَحَرَامٌ	الممتنع وجوده.

الآية	الكلمة	المعنى
٩٦	حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	نشز من الأرض أي: مرتفع. أي: يسرعون النزول من الآكام والتلال.
٩٧	شَخِصَةً أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا	لا تكاد تطرف من هول القيامة أي: مرتفعة الأجفان لا تكاد تطرف من هول ما هم فيه.
٩٨	حَصَبُ جَهَنَّمَ وَرِدُونَ	وقودها أي: حطبها ووقودها يرمي بهم في النار كما يرمى بالحصباء وأصل الحصب: الرمي. داخلون.
٩٩	هَتُولَاءِ ءَالِهَةٍ مَا وَرَدُوهَا	الأصنام. على الحقيقة. أي: ما دخل الأصنام النار وعابدها.
١٠٠	زَفِيرٌ	تنفّسٌ شديد، أنين وبكاء وعويل. شدة التنفس لشدة ما ينالهم من العذاب.
١٠٢	حَسِيسَهَا	صوتها وحركة تلهبها، والحسيس: صوت يحس به أي: لا يسمعون صوتها سمعًا ضعيفًا كما هو المعهود عند كون الصوت بعيدًا وإن كان صوته في غاية الشدة؛ لأنهم لا يسمعون صوتها إذا نزلوا منازلهم في الجنة.
١٠٣	الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ	النفخة الأخيرة نفخة البعث.
١٠٤	السِّجِلِّ	الصحيفة والمعنى: كطيّ الصحيفة على مكتوبها والطيّ: هو الدرج الذي هو ضد النشر.

الآية	الكلمة	المعنى
	لِّلْكُتُبِ	أي: للمكتوبات، أي: لما يكتب فيه.
١٠٥	الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ	قيل: الزُّبور جميع الكتب المنزلة على الأنبياء، والذكر هو أم الكتاب الذي عنده، ومن ذلك تتسع جميع الكتب، وقيل: الزبور كتاب داود، والذكر هو القرآن. أي: بعد ما كتب فيه اللوح المحفوظ ومن ذلك الكتاب تنسخ جميع الكتب.
١٠٦	لَبَلَّغًا	وصولاً إلى البغية الكفاية.
١٠٩	ءَاذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ	أعلمتكم بالحرب علمتكم ما أمرت به على سواء. أي: مستوين في الأعلام به، أي: إنذاراً بيننا يستوي في علمه نحن وأنتم وما فرقت بينكم من النصح وتبليغ الرسالة.
١١١	فِتْنَةً لَّكُمْ وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ	امتحان لكم لعل تأخير العذاب عنكم اختباراً لكم كيف ضيعكم وهو أعلم بكم. أي تتمتعون إلى انقضاء آجالكم.
١١٢	عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ	من الشرك والكفر والكذب والأباطيل.

٢٢- سورة الحج «مدنية وهي ثمان وسبعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	زَلْزَلَةً أَلْسَاعَةً	أهوال القيامة وشدائدها، الزلزلة: شدة الحركة على الحال الهائلة.
٢	تَذَهَلُ	تغفل وتنسى وتشغل، والذهول الغفلة، وقيل: تنسى.
٣	مَنْ مُجَادِلٌ كُلُّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ	الجدال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمقاتلة وأصله من جدلت الحبل أي: أحكمت فتله، كأن المتجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه. متجرد للفساد منع عن الخيرات وهم رؤساء الكفرة الذين يدعون من دونهم إلى الكفر أو إبليس وجنوده، يقال: مرد الشيء: إذا جاوز حدّ مثله، وأصله العري: يقال: غلام أمرد، وروي: أهل الجنة مُرْدٌ فقد حمل على ظاهره، وقيل: معناه معرون عن القبائح والشوائب.
٤	مَنْ تَوَلَّاهُ	أي: اتخذه ولياً وتبعه، أي: المتمرد المستمر في الشرّ عاتٍ.
٥	رَبِّ الْبَعْثِ نُطْفَةٍ عَلَقَةٍ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ	شك. أي: بعد الموت. مني: وأصلها الماء القليل. قطعة دم جامد غليظ. وهي لحمة قليلة قدر ما يمضغ. أي: تامة الخلق وغير تامة الخلق.

الآية	الكلمة	المعنى
	لِّنَبِّينَ لَكُمْ وَنُقُرِّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ هَامِدَةً أَهْتَرَّتْ وَرَبَتْ زَوْجِ بَهِيحِ	كمال قدرتنا وحكمتنا. نثبت. كمال عقلكم وقوتكم. أي: الهرم والخرف، أخسّه، والرذل المرغوب عنه لرداءته. أي: يابسة لا نبات فيها. تحركت بالنبات. أي: ارتفعت وانتفخت. صنف. حسن سائر الناظرين إليه.
٩	ثَانِي عَظِيمٍ خِزْيٌ	أي: لاوي جنبه وعنقه متبخرة لتكبره، لاويًا عنقه عن طاعة الله كبرًا وخيلاء. ذل وهوان، وعذاب.
١١	عَلَى حَرْفٍ أَطْمَأَنَّ بِهِ فِتْنَةً أَنقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ الْمُؤْمِنُ	قلق واضطراب في الدين على حرف، أي: على شك غير مستقر. رضي به وسكن إليه. أي: بلاء في جسمه وضيق في معاشه. أي: ارتد ورجع على عقبه إلى الكفر. الظاهر.
١٣	الْمَوَالِي	أي: النصر صاحب.

الآية	الكلمة	المعنى
	الْعَشِيرُ	الصاحب المعاشر.
١٥	أَنْ لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ بِسَبَبِ السَّمَاءِ ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ	يعني نبيه ﷺ. أي: بحبل. أي: سماء بيته، سقف بيته. ثم ليختنق به حتى ينقطع فيموت مختنقا. صنيعه وحيلته. أي: فليختنق غيظًا، والغیظ أشد الغضب.
١٧	هَادُوا وَالصَّادِقِينَ وَالْمَجُوسَ	أي: اليهود. عبدة الملائكة والكواكب ويقال: إنهم من بقايا أتباع النبي زكريا عليه السلام. عبدة النار.
١٨	حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ	ثبت ووجب.
١٩	الْحَمِيمُ	الماء الحار الذي انتهت حرارته.
٢٠	يُصْهَرُ بِهِ	يذاب بالحميم الذي يصب من فوق رءوسهم.
٢١	مَّقْمِعُ	سياط من حديد.
٢٤	وَهْدُوا صِرَاطِ الْحَمِيدِ	من الهداية أي: أرشدوا إلى الطيب من القول: كلمة التوحيد (لا إله إلا الله). أي: إلى دين الله وهو الإسلام.
٢٥	عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ	من الهجرة والجهاد والإسلام.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَرَبِ وَالْبَدِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ	والدخول فيه إلى مكة. أي: قبله لصلاتهم ومنسكًا ومتعبدًا. أي: المقيم فيه. أي: الطارئ الغير مقيم. أي: يميل إلى الظلم مائلًا عن القصد متلبسًا بظلم، والإلحاد: الميل، ألد فلان: مال عن الحق.
٢٦	بَوَّأْنَا لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ	وطأنا وبيئنا له، جعلنا لإبراهيم مكان البيت مباءة أي: مرجعًا يرجع إليه للعمارة والعبادة. لمن يطوف به. والمقيمين بمكة.
٢٧	وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ	أعلم وناد فيهم، والحج: هو القصد. حال: أي مشاة على أرجلهم. بعير مهزول من بعد الشقة، أتبعه بعد السفر فهزل. طريق واسع. بعيد.
٢٨	لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ	العفو والمغفرة: التجارة، وكل ما يرضي الله في أمر الدنيا والآخرة. أي: على ذبحه، والبهيمة: كل ذات أربع فينت بالأنعام وهي: الإبل والبقر والغنم والمعز.

الآية	الكلمة	المعنى
	الْبَائِسَ الْفَقِيرَ	الذي أصابه بؤس وشدة، فالبائس الشديد الفقر المحتاج الذي أضعفه الإعسار، والبائس الذي ظهر بؤسه في ثيابه وفي وجهه، والفقير الذي لا يكون كذلك؛ بأن تكون ثيابه نقيه ووجهه وجه غنى.
٢٩	لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	أي: ليزيلوا عنهم أدرانهم وأوساخهم، والتفت: الوسخ، والمراد: قضاء إزالة التفت؛ بحلق الرأس، وقص الشارب والأظفار، ونتف الإبط. مواجب حجهم أو ما ينذرونه من أعمال البر في حجهم أن يتموها بقضائها. أراد به طواف الواجب وهو طواف الإفاضة ووقته يوم النحر بعد الرمي والحلق.
٣٠	حُرِّمَتْ لِلَّهِ الرِّجْسَ الزُّورِ	أي: ما نهى الله عنه من معاصيه، وتعظيمها ترك ملاستها وقيل: حرمت الله ما لا يحل انتهاكه، وقيل: الحرمة: ما وجب القيام به وحرمة التفريط فيه. وقيل: الحرمت هنا: مناسك الحج وتعظيمها: إقامتها وإتمامها. الأوثان: سمي الأوثان رجسًا لأن عبادتها أعظم من التلوث بالنجاسات على طريق التشبيه. أي: الكذب والبهتان.
٣١	حُفَاءَ لِلَّهِ	أي: مخلصين له مسلمين.

الآية	الكلمة	المعنى
	خَرَّ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ تَهَوَّى بِهِ الرِّيحُ سَحِيقٍ	سقط. أي: تسلبه وتذهب به أي: تسلبه بسرعة. تسقطه وتقدفه. بعيد.
٣٢	شَعَائِرَ اللَّهِ	تعظيم الشعائر وهي الهدايا؛ لأنها من معالم الحج وأصلها من الإشعار وهو العلامة، وقيل: شعائر الله: أعلام دينه وتعظيمها من تقوى القلوب.
٣٣	لَكُمْ فِيهَا مَنْفَعٌ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحْلُهَا إِلَى آلِ بَيْتِ الْعَتِيقِ	أي: في البدن. من الركوب عند الحاجة وشرب ألبانها عند الضرورة. إلى أن تُنحر. أي: منحرها عند البيت العتيق يريد به جميع أرض الحرم.
٣٤	مَنْسَكًا الْمُخَبَّتِينَ	أي: مذبحًا وهو موضع قربان أي: إراقة الدماء وذبح القرابين. المتواضعين والخاشعين لله تعالى.
٣٥	وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ	أي: خافت من عقاب الله فيظهر عليها الخشوع والتواضع.
٣٦	وَالْبَدَنَ خَيْرٌ	جمع بدنة سميت بدنة لعظمها وضخامتها يريد الإبل. نفع.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ	أي: عند نحرها. أي: قيامًا على ثلاث قوائم قد صفت رجلها ويدها اليمنى والأخرى معقولة فينحرها كذلك، والآية دلت على أن الإبل تنحر قائمة.
	وَجَبَتْ جُنُوبُهَا	أي: سقطت بعد النحر ووقع جبهها على الأرض، وجب الحائط أي: سقط.
	فَكُلُوا مِنْهَا	أي: من لحومها إن لم يكن دم الجنابة والكفارة والنذر والأمر للإباحة.
	الْقَانِعَ	الراضي بما عنده يعطي من غير مسألة المتعفف وهو الذي لا يسأل ولا يتعرض.
	وَالْمُعْتَرَّ	وهو الذي يسأل من الاعتذار، يتعرض للسؤال والعز: الجرب الذي الذي يعر البدن أي: يعترضه، والمعتز الذي يريك نفسه ويتعرض، المعتز الفقير المعترض للمعروف.
٣٨	خَوَانٍ	خائن الأمانات والخونة: الكفرة، الذين يخونون الله ورسوله ويخونون أماناتهم، ويكفرون نعم الله.
٤٠	صَوَامِعُ وَبَيْعُ وَصَلَوَاتُ	معابد الرهبان في الصحاري للنصارى. هي معابد النصارى في البلد. هي كنائس اليهود، ويسمونها بالعبرانية (صلوتا).
٤٤	وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ	قوم شعيب عليه السلام.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ^ط فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	أي: أمهلتهم وأخرت العقوبة عنهم. أي: عاقبتهم. إنكاري عليهم ما فعلوا من التكذيب بالعذاب والهلاك أي: إنكاري عليهم بتغيير النعمة محنة والحياة هلاكًا.
٤٥	فَكَانَ خَاوِيَةً عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ	فكثير. ساقطة. الخواء يعني: السقوط على سقوفها من خوي النجم إذا سقط. أي: على سقوفها على الأرض ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق السقف. مرفوع البنيان مجصص، من الشيد؛ أي: الجص أو مرفوع البنيان من شاد البناء أي رفعه.
٥١	سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ	أي: القرآن عملوا في إبطال آياتنا بالفساد من الطعن والكيد للإسلام. ظانين أن يفروا من عذابنا، ويفوتونا فلا نقدر عليهم بزعمهم أن لا بعث ولا نشور ولا جنة ولا نار.
٥٢	تَمَّيَّ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ	قرأ الآيات المنزلة عليه من القرآن. فتكلم الشيطان وألقى الشبه فيما يقرؤه فوقه عند بعضهم أنه عليه السلام هو الذي يتكلم أي: ألقى الشيطان على لسانه أي: أن الشيطان قالها على لسان النبي ﷺ محاكيًا صوت النبي فسمعه من دنا منه من الكفار فظنوها من

الآية	الكلمة	المعنى
	فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	قول النبي عليه السلام، فسجدوا معه لسجوده. أي: يذهب به ويبطله ويخبر أنه من الشيطان. أي: يثبتها ويحفظها من حقوق الزيادة من الشيطان. بما أوحى إلى نبيه ويقصد الشيطان. حكيم لا يدعه حتى يكشفه ويزيله.
٥٣	لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	أي: محنة وبلية وابتلاء. في قلوبهم شك ونفاق. وهم المشركون المكذبون أي: الجافية قلوبهم عن قبول الحق. أي: المنافقين والمشركين. لفي خلاف شديد بعيد عن الحق.
٥٤	فَتُخَيِّتَ	فتطمئن وتسكن إليه.
٥٥	مَرِيَّةٍ مِّنْهُ بَغْتَةً عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ	أي: في شك من القرآن والدين. فجأة أو الموت. عذاب يوم لا ليلة وهو يوم القيامة.
٥٦	الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ	يعني: يوم القيامة لله وحده، من غير منازع ولا مشارك فيه.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٩	مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ^ط	يعين: الجنة يكرمون به، ولا ينالهم مكروه.
٦٠	ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ	ظلم بمعاودة العقاب فحق على الله أن ينصره. يمحو آثار الذنوب. يستر أنواع العيوب، أي: يستر ذنوبهم.
٦١	يُولِجُ	يُدخل.
٦٢	بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ	أي: ذو الحق في قوله وفعله، ودينه حق وعبادته حق.
٦٣	مُخَضَّرَةٌ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	أي: بالنبات بعد ما كانت يابسة قاحلة. أي: باستخراج النبات من الأرض رزقاً للعباد والحيوان. واللطيف المختص بدقيق التدبير. والخبير المحيط بكل قليل وكثير.
٦٦	لَكَفُورٌ	لجحد لنعم الله عز وجل.
٦٧	مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ^ط فَلَا يُنْزِعَنَّكَ	شريعة. هم عاملون به. فلا تلتفت إلى قولهم ولا تمكنهم من أن يجادلوك.
٧٠	فِي كِتَابٍ ^ع	أي: في اللوح المحفوظ.
٧١	سُلْطَنًا لِلظَّالِمِينَ	أي: حجة ظاهرة من دليل وبرهان. أي: المشركين.
٧٢	الْمُنْكَرَ ^ط	أي: الإنكار والكراهية يتبين ذلك في وجوههم العبوس.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَسْطُورُ	أي: يقعون ويسطون إليكم أيديهم بالسوء يبطشون، والسطو: الوثب والبطش.
٧٤	مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ	ما عظموه حق عظمتهم وما عرفوه حق معرفته.
٧٨	أَجْتَبَيْكُمْ مِنْ حَرْجٍ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ مَوْلَاكُمْ	أي: اختاركم لدينه والاشتغال بخدمته وعبادته وطاعته. أي: ضيق وشدة وتكليف يشق عليه. أي: ثقوا بالله، وتوكلوا عليه، وتمسكوا بدين الله. أي: وليكم وناصركم وحافظكم.

٢٣- سورة المؤمنون «مكية وهي ثمان عشرة ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	بالظفر المطلوب والنجاة من المrehوب.
٢	خَشِعُونَ	مخبتون، أذلاء، خائفون.
٣	الْغَوِ	كل كلام ساقط وباطل لا يعتد به كالكذب والشتيم والهزل، أي: مما لا يفهم من الأقوال والأفعال، وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور.
٥	لِفُرُوجِهِمْ	الفرج: اسم لسوأة الرجل والمرأة، وحفظه: التعفف عن الحرام.
٦	أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ غَيْرُ مُلُومِينَ	يعني: الإماء والجواري. لا لوم عليهم، لا يلام على ذلك.
٧	الْعَادُونَ	الظالمون المتجاوزون الحد من الحلال إلى الحرام.
٨	لِأَمْسَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ	حافظون ويحفظون ما اتتمنوا عليه. العقود التي عاقدوا الناس عليها يقومون بالوفاء بها. حافظون والراعي القائم على الشيء بحفظ وإصلاح كراعي الغنم.
١٢	سُلَّالَةٍ	خلاصة.
١٣	نُطْفَةٍ قَرَارٍ مَكِينٍ	ماء قليلًا. أي: حريز وهو الرحم، مكنا استقرار النطفة فيه إلى وقت الولادة.

الآية	الكلمة	المعنى
١٤	عَلَقَةً مُضْغَةً فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ	قطعة دم جامد. قطعة لحم صغير قدر ما يمزغ. أي: استحق التعظيم والثناء بأنه لم يزل ولا يزال. أي: تعالى أمره وقدرته وعلمه. أتقن المصورين المبدعين والموجدين.
١٦	تُبْعَثُونَ	للحساب والجزاء.
١٧	سَبْعَ طَرَائِقَ	سبع سموات.
١٨	بِقَدَرٍ	بقدر الحاجة والمصلحة.
١٩	جَنَّتِ	بساتين.
٢٠	وَشَجَرَةً بِالَّذِي وَصَبَّغَ	أي: وأنشأنا لكم شجرة وهي الزيتون. أي: الزيت. الإدام الذي يكون مع الخبز.
٢١	الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا مَنْتَفِعُ كَثِيرَةً وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	جمع نعم وهي الإبل والبقر والغنم. لاية تعتبرون بها. أي: ألبانها، أي: نخرج لكم من بطونها لبنًا سائغًا. سوى الألبان؛ وهي منافع الأصواف والأوبار، والأشعار. أي: لحومها.
٢٢	وَعَلَيْهَا	أي: على الأنعام يحملون في البر.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَعَلَى الْفُلْكِ	أي: وعلى السفن في البحر.
٢٣	تَتَّقُونَ	أي: أفلا تخافون عقابه إذا عبدتم غيره.
٢٤	أَلْمَلُوا أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ	أي: أشرافهم وأعيانهم. أي: يطلب الفضل عليكم ويترأس أي: أنه محب للشرف والرياسة فيصير متبوعا.
٢٥	جِنَّةٍ فَتَرْبُصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ	أي: جنون. انتظروا واصبروا عليه. إلى زمان حتى ينجلي أمره، فإن أفاق من جنونه وإلا قتلتموه.
٢٦	أَنْصُرْنِي	أعني بإهلاكهم، بسبب بتكذيبهم إياي، فلما أيس من إيمانهم دعا الله بالانتقام منهم.
٢٧	بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَأَسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ	أي: بمرأى منا وبحفظنا وكلائتنا. أمرنا وتعلمينا إياك صنعتها. أي: عذابنا بأمرنا. أي: فار الماء من تنور الخبز، أي: أخرج سبب الغرق من موضع الحرق ليكون أبلغ في الإنذار. فأدخل في السفينة. أي: من كل حيوان ذكر أو أنثى. أي: وجب عليه العذاب منهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٨	فَإِذَا اسْتَوَيْتَ	أي: اعتدلت فإذا تمكنتم عليها راكبين.
٢٩	مُنْزَلًا	أي: مكانًا وموضعًا.
٣٠	لَمُبْتَلِينَ	مختبرين بهذه الآيات عبادنا لننظر من يعتبر ويذكر؛ أي: مختبرين إياهم بإرسال نوح ووعظه وتذكيره لننظر ما هم عاملون قبل نزول العذاب بهم.
٣١	قَرْنَاءَ آخَرِينَ	أما آخريين قيل: هم عاد قوم هود.
٣٣	وَأَتَرَفْنَهُمْ	أي: نعمناهم ووسعنا عليهم.
٣٦	هَيَّاتَ هَيَّاتَ	أي: بعد التصديق أو الوقوع، أي: بعيدٌ بعيد.
٤١	الصَّيْحَةُ غُثَاءٌ	صيحة العذاب، وقيل: صاح بهم جبريل فتصدعت قلوبهم، وقيل: أراد بالصيحة الهلاك. هالكين كغثاء السيل. حميلة من حشيش وعيدان وشجر، شبه دمارهم بحميل السيل من الورق السود والعيدان على وجهه.
٤٢	قُرُونًا آخَرِينَ	أما وأقوامًا آخريين.
٤٤	تَتَرَا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ	متعاقبة، متتابعين على فترات، مترادفين يتبع بعضهم بعضًا، واحد بعد واحد. أي: سمرًا وقصصًا يتحدث الناس من بعدهم بأمرهم وشأنهم، والأحاديث: جمع للأحداث؛ وهو ما يتحدث به الناس تلهيًا وتعجبا.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٥	وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ	أي: حجة ظاهرة.
٤٦	قَوْمًا عَالِينَ	منكرين. قاهرين غيرهم بالظلم مترفعين.
٥٠	وَأَوْبَيْنُهُمَا رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ	جعلنا مأواهما أي: منزلهما. أي: مكان مرتفع. منبسط وسهل، وقيل: ذات ثمار وزروع، فإن ساكنيها يستقرون فيها لأجلها. قر في المكان: ثبت. هو الماء الجاري الذي تراه العيون، ماء ظاهر من عين الماء إذا جرى.
٥٢	أُمّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً	ملتكم. شريعتكم التي أنتم عليها. أي: ملة واحدة وهي الإسلام.
٥٣	فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ زُبُرًا	تفرقوا فصاروا فرقًا؛ يهودًا ونصارى ومجوسًا وغير ذلك. أي: دينهم. أي: فرقًا مختلفة. كل فرقة تتحلل كتابًا.
٥٤	غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ	في كفرهم وضلالهم وعمائيتهم وغفلتهم وجهالتهم، شبه ما هم فيه من الجهالة بالماء الذي يغمر القامة ويسترها لأنهم مغمورون فيها. أي: إلى أن يموتوا.
٥٥	أَنَّمَا نُمِلُّهُمْ بِهِ	أي: ما نعطيهم ونجعله لهم مددًا من المال والبنين في الدنيا.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٧	مُشْفِقُونَ	خائفون حذرون.
٦٠	يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَجِلَّةٌ	أي: يعطون ما أعطوا. أي: خائفة أن لا تقبل أعمالهم منهم لتقصيرهم.
٦٢	وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ	أي: طاقتها من الأعمال. هو اللوح المحفوظ أو صحيفة الأعمال التي تكتبها الحفظة.
٦٣	غَمْرَقَ مِّنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَلُ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ	غفلة وجهالة. أي: القرآن. للكفار أعمال خبيثة من المعاصي. يعني: من دون أعمال المؤمنين.
٦٤	مُتَرَفِّهِم يَجْعَرُونَ	أي: رؤسائهم وأغنيائهم ومتنعميهم. أي: يصيحون ويستغيثون، ويجزعون ويصرخون، والجؤار: الصراخ يرفعون أصواتهم بالصراخ ويتضرعون في طلب النجاة، فإن أصل الجؤار رفع الصوت بالتضرع تشبيهاً بجؤار الوحوش.
٦٦	تَكْفُصُونَ	أي: ترجعون القهقري، والمنكوص: أن يرجع القهقري، وهو أقبح مشية لأنه لا يرى ما وراءه.
٦٧	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ	متكبرين على المسلمين مستعظمين بالبيت المعظم وذلك أنهم كانوا يقولون: نحن أهل حرم الله وجيران بيته، فلا

الآية	الكلمة	المعنى
	سَمِرًا تَهْجُرُونَ	يظهر علينا أحد ولا نخاف أحد. وقيل: مستكبرين به أي: بالقرآن فلم يؤمنوا به. سمارًا حوله بالليل يستمرون بذكر القرآن وبالطعن فيه، أنهم يسمرون بالليل حول البيت، وكان عامة سمرهم الطعن بالقرآن، السامر: الليل المظلم، والسمر سواد الليل، ومنه قيل للحديث بالليل: سمر. من الإهجار وهو الإفحاش في القول.
٧٠	جِنَّةٍ	أي: جنون.
٧١	بِذِكْرِهِمْ	بما فيه شرفهم وفخرهم وهو القرآن؛ لأن الرسول منهم والقرآن بلغتهم.
٧٢	خَرْجًا	أي: أجرًا أو جعلاً.
٧٤	لَتَنَكِبُونَ	منحرفون عن الحق زائغون.
٧٥	لَلْجُؤِ يَعْمَهُونَ	أي: لتعادوا. يترددون لعادوا إلى ما كانوا عليه من الاستكبار، العمه: التردد في الأمر من التحير؛ أي: عامهين عن الهدى مترددین في الضلالة.
٧٦	فَمَا اسْتَكَانُوا وَمَا يَتَضَرَّعُونَ	أي: ما خضعوا وما ذلوا لربهم. وما يتذللون بل مضوا على تمردهم.
٧٧	مُبْلسُونَ	متحIRON، آيسون من كل خير.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٩	ذَرَأْتُمْ	خلقكم وبثكم بالتناسل، يقال: ذرأ الله الخلق أي: أوجد أشخاصهم.
٨٣	أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ	أي: أكاذيب الأولين جمع سطر، وهو ما كتبه الأولون مما لا حقيقة له.
٨٨	مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ	ملك كل شيء. الملكوت: الملك، والواو والتاء للمبالغة. أي: يُؤَمِّنُ من يشاء، أجرت فلانا على فلان إذا أغثته وهو يغيث من يشاء ممن يشاء، ولا يغيث أحد منه أحد. أي: لا يُؤَمِّنُ من أخافه الله، وقيل: يمنع هو من يشاء من السوء ولا يمتنع منه من أراد السوء.
٨٩	فَأَنى تُسْحَرُونَ	تخدعون عن الحق.
٩٢	الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ	السّر والعلانية.
٩٧	أَعُوذُ بِكَ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ	أي: أمتنع وأعتصم بك، العوذ: الالتجاء إلى الغير والتعلق به. نزغاتهم ووساوسهم ونفخهم ونفثهم ودفعهم بالإغواء إلى المعاصي، وأصل الهمز: النخس، ومنه مهماز الرائض أي: معلم الدواب، ونحو الهمز الأز من قوله تعالى: ﴿تَوَزُّؤُهُمْ أَرْأَى﴾.
١٠٠	بَرَزَخُ	حاجز وحائل بينهم وبين الرجوع إلى الدنيا.
١٠٤	تَلْفَحُ	تحرق، واللفح كالنفخ إلا أنه أشد تأثيراً، يقال: لفته النار بحرّها. أي: أحرقتة.

الآية	الكلمة	المعنى
	كَلِحُوا	أي: عابسون، وقد بدت أسنانهم وتقلّصت شفاههم من شدة الاحتراق، والكلوح: تقلص الشفتين على الأسنان كما ترى في الرءوس المشوية.
١٠٦	غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا	ملكتنا واستولت علينا. أي: شقاؤنا الذي كتبت علينا أو سوء عاقبتنا.
١٠٨	أَخْسَعُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ	أي: ابعدوا فيها، كما يقال للكلب إذا طرد: أخسأ. في رفع العذاب عنكم.
١١٠	سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوَكُمْ	أي: تسخرون منهم، وتستهزئون بهم. بتشاغلهم أي: أنساكم اشتغالكم بالاستهزاء بهم ذكري.
١١٣	الْعَادِينَ	يعني: الملائكة الذين يحفظون عمل بني آدم ويحصونه عليهم.
١١٥	عَبَثًا	أي: لعبًا وباطلاً لا لحكمة، وقيل: العبث معناه: لتلعبوا وتعبثوا كما خلقت البهائم لا ثواب لهم ولا عقاب، أي: خلقتهم للعبادة وإقامة أوامر الله عز وجل.
١١٦	فَتَعَلَىٰ آلَ اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ	ارتفع وتنزه عن العبث.
١١٧	لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ لَا يُفْلِحُ	لا حجة ولا بينة له به. أي: لا يسعد من جحد وكذب.

٢٤- سورة النور «مدنية وهي أربع وستون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	سُورَةٌ وَفَرَضْنَاهَا	سورة القرآن طائفة منه محيطة بها فيها من الآيات مأخوذة من سور المدينة، وهو حائطها المشتمل عليها. أي: أوجبنا ما فيها من الأحكام وألزمناكم العمل بها، قدرنا ما فيها من الحدود، وأوجبناها عليكم.
٢	رَافَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ	أي: رحمة ورقة فتعطّلوا الحدود ولا تقيموها أو تخفضوا الضرب. حكم الله: طاعة الله وحكمه. ليحضر. حدّهما. نفر.
٤	يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ	أي: يقذفون بالزنا الحرائر والعفاف المسلمات.
٦	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ	أي: يقذفون زوجاتهم بالزنا.
٨	وَيَدْرُؤُا الْعَذَابَ	يدفع عنها. أي: الحد.
١١	بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ تَوَلَّى كِبْرَهُ	هو أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء. وأصل الإفك: هو القلب لأنه قول مأفوك عن وجهه. جماعة من العشرة إلى الأربعين. عظمه: أي: تحمل معظمه وبدأ بالخوض فيه وأقام بإشاعته.

الآية	الكلمة	المعنى
١٤	فِي مَا أَفْضُتُمْ فِيهِ	على ما خضتم به من حديث الإفك، يقال: أفاض في الحديث وخاض واندفع.
١٥	هَيِّنَا	أي: وتظنون أنه سهل لا إثم فيه أو صغيره لا تبعه له.
١٦	يُهَيِّنُ	زور يُبْهَت من يسمع أي: كذب عظيم يبهت ويحير سامعه لفظاعته.
١٧	يَعْظُمُ اللَّهُ	يحرم الله عليكم. ينهاكم الله.
٢٢	وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ	أي: لا يحلف ولا يقصر، لا يحلف من الآلية وهو القسم أو لا يقصر من الأولو. يعني: الغني أولوا الفضل منكم في الدين والسعة في الدنيا.
٢٣	الْغَفْلَتِ لُعِنُوا	أي: عن الفواحش، والغافلة عن الفاحشة هي التي لا يقع في قلبها فعل الفاحشة، السلييات الصدور والتقيات القلوب، اللائي ليس فيهن دهاء ولا مكر لأنهن لم يجربن الأمور. أي: عذبوا.
٢٥	دِينَهُمُ الْحَقُّ	أي: جزاؤهم الواجب، أو حسابهم العادل.
٢٦	مُبْرَأُونَ	منزهون.
٢٧	تَسْتَأْذِنُوا	أي: تستأذنوا والاستئناس في الأصل الاستعلام من أنس الشيء إذا أبصره فإن المستأذن مستعلم للحال، هل يؤذن له أو لا؟

الآية	الكلمة	المعنى
٢٨	أَزْكَىٰ لَكُمْ	هو أطهر وأصلح لكم، أي الرجوع أطيب وأطهر لما فيه من سلامة الصدور والبعد عن الريبة.
٢٩	جُنَاحٌ غَيْرَ مَسْكُونَةٍ مَّتَّعْ لَكُمْ	إثم. أي: بغير استئذان كالخانات وحوانيت التجار والمحلات العامة. أي: منفعة لكم.
٣٠	يَغْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ	اصرف بصرك عما لا يحل النظر إليه. يخفضوا ويغضوا أبصارهم عما لا يحل النظر إليه.
٣١	وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ وَلْيَضْرِبْنَ خُمْرَهُنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ	قيل: كل ما في القرآن من حفظ الفرج فهو عن الزنا، إلا في هذا الموضع فإنه أراد به الاستتار حتى لا يقع نظر العين عليه، أمرن بغض الأبصار لأن النظر يريد الزنا ورائد الفجور. أي: لا يظهرن. وليلقين ويسدلهن بمقانعهن جمع خمار وليضربن أي: ليضعن. أي: موضع الجيب وهو النحر والصدر أي: ليسترن بذلك شعورهن، وأعناقهن، وصدورهن، وما حوايها. لأزواجهن جمع بعل؛ أي: لا يضعن الجلباب والخمار إلا لأزواجهن.

الآية	الكلمة	المعنى
	أُولَى الْأَرْزَةِ لَمْ يَظْهَرُوا	أي: أولى الحاجة إلى النساء والمراد بالتابعين: هم الذين يتبعون القوم ليصييوا من فضل طعامهم لا همة لهم إلا ذلك، فلا حاجة لهم في النساء أو الأحمق العنين أو الخصي والمجبوب أو الشيخ الهرم أو المخنث. أي: لم يستكشفوا عن عورات النساء للجماع فيطلع عليها وقيل: لم يعرفوا العورة من غيرها من الصغر وقيل: لم يطبقوا أمر النساء لم يبلغوا حد الشهوة، وقيل: الطفولية اسم للصبي ما لم يحتلم.
٣٢	الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ عِبَادُكُمْ وَأَمْيَاكُمْ	جمع الأيم يطلق على الذكر والأنثى، وهو من لا زوج له من رجالكم ونسائكم. عبيدكم. أي: من غلمانكم وجواريكم.
٣٣	فَتَيَسَّبَكُمْ الْبَغَاءُ تَحْصُنَا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يُكْرِهَهُنَّ	أي: إمائكم. الزنا. تعففاً عن الزنا. أي: من أموال الدنيا. على الزنا.
٣٥	اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	منور السموات والأرض، أو موجد أو مدبر.

الآية	الكلمة	المعنى
	كَمْشَكُوءٍ مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ نُورٌ عَلَى نُورٍ	كوة غير نافذة، الكوة في الجدار غير النافذة. قيل: هي بلغة الحبشة. سراج. أي: في قنديل من زجاج. مضيء. تتقد. أي: من زيت شجرة مباركة شجرة الزيتون؛ يعني: رويت ذبالبته بزيتها، ولأن الزيت يسرج به. أي: نبتها الشام يعني: ليست من المشرق ولا من المغرب بل في الوسط، وهو الشام وأجود الزيتون زيتون الشام. من صفائه. أي: من نور المصباح على نور الزجاج.
٣٦	بُيُوتٍ تَرْفَعُ يُسَبِّحُ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ	بيوت الله وهي المساجد. تعظم. أي: يصلي له فيها. أي: بالغداة والعشي، أراد به الصلاة المفروضة.
٣٧	رِجَالٌ لَّا تُلْهِيمُ	خص الرجال لأن النساء ليس عليهن حضور المساجد لجمعة ولا جماعة. أي: لا تشغلهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	تَحَرُّةٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وِإِقَامِ الصَّلَاةِ	خص التجارة بالذكر لأنها أعظم ما يُشغل الإنسان به عن الصلوات والطاعات. أي: حضور المساجد لإقامة الصلوات. يعني: إقامة الصلاة في وقتها.
٣٩	كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّالِمَانُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ	هو صفة السراب أي: كائن في قاع وهي الأرض المنبسطة المستوية قد انفرجت عنها الجبال وهو شبه ماء يرى نصف النهار وعند شدة الحر في البراري، فيظنه من رآه ماءً، فإذا اقترب منه لم ير شيئاً. أي: يتوهمه. العطشان. أي: جزاء عمله.
٤٠	يَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ	أي: عميق كثير الماء، ولجة البحر، معظمه. يعلوه.
٤١	صَتَفْتِ وَتَسْبِيحَهُ	أي: باسطات أجنحتهن في الهواء. تنزيهه.
٤٣	يُزَبِّجُ سَحَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ	أي: يسوق. الإزجاء: سوق الشيء برفق وسهولة غلب في سوق شيء يسير أو غير معتد به ومنه البضاعة المزجاة ويسمى السحاب سحابًا: لانسحابه في الهواء، أي انجراره. أي: يجمع بين قطع السحاب المتفرقة بعضها إلى بعض.

الآية	الكلمة	المعنى
	زُكَاً الْوَدَقُ سَنَا بَرَقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ	أي: متراكماً بعضه فوق بعض. أي: المطر أثر تكاثفه وتراكمه. أي: ضوء برق السحاب، فإن السنا بمعنى الضوء. من شدة ضوئه وبريقه.
٤٩	مُذْعِنِينَ	أي: مطيعين منقادين لحكمه أي مسرعين في الطاعة، أي: إذا كان الحكم لهم على غيرهم أسرعوا إلى حكمه طلباً لحقهم. لا يرضى بحكم رسولهم.
٥٠	تَحِيفَ	يجور ويظلم.
٥٣	جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ طَاعَةً مَعْرُوفَةً	أغلظها وأوكدها، الجهد: الطاقة، واليمين في اللغة: القوة. بنية خالصة أفضل من يمين باللسان لا يوافقها الفعل.
٥٧	مُعْجِزِينَ	أي: فائتين عنا العجز ضد القدرة أي: معجزين الله عن إدراكهم.
٥٨	ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ	أوقات لأن الإنسان يضع فيها ثيابه فتبدوا عورته يختلي فيها، والعورة: الخلل ومنها الأعور المختل العين. يعني: العبيد والخدم والصبيان. حرج من الدخول عليكم بغير استئذان. أي: بعد هذه الأوقات الثلاثة. أي: العبيد والخدم يترددون ويدخلون ويخرجون في أشغالكم بغير إذن.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٩	الْحُلْمُ	أي: الاحتلام، أي: إذا بلغوا الحلم وأرادوا الدخول عليكم.
٦٠	وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا غَيْرَ مُتَّبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ يَسْتَعْفِفْنَ	التي قعدت عن الولد وعن الحيض وعن الزوج. أي: لا يردن الأزواج لكبرهن، من العجائز اللواتي إذا رآهن الرجال استقذروهن، فأما من كانت فيها بقية جمال وهي محل شهوة، فلا تدخل في حكم هذه الآية. أي: من غير أن يردن بوضع الجلباب والرداء إظهار زينتهن، والتبرج: هو أن تظهر المرأة من محاسنها ما يجب عليها أن تسترها. أي: فلا يلقين الجلباب ولا الرداء أي يطلبن العفة عن وضع الثياب فيستترن.
٦١	مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أُشْتَاكَا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ	مما في تصرفكم وكالة أو حفظاً جمع مفتاح وهو ما يفتح به المغلق. متفرقين. أي: ليسلم بعضكم بعضاً.
٦٢	أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا	أمر مهم يجمعهم له. لم يتفرقوا عنه ولم ينصرفوا عما اجتمعوا له.
٦٣	دُعَاءَ الرَّسُولِ	نداءكم له ﷺ أي: احذروا دعاء الرسول أن لا تدعوه باسمه كما يدعو بعضكم بعضاً يا محمد، ولكن فخموه

الآية	الكلمة	المعنى
	يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ	وعظموه وقولوا: يا نبي الله، يا رسول الله، في لين وتواضع؛ أي: لا تقيسوا دعاء إياكم على دعاء بعضكم بعضا.
	لِوَاذًا	التسلل: الخروج من البين على التدريج والخفية، أي: انسرق من الناس وفارقهم من حيث لا يعلمون.
	فِتْنَةً	هو أن يستتر بشيء مخافة من يراه.
	عَذَابٍ أَلِيمٍ	محنة في الدنيا وبلاء. في الآخرة.

٢٥- سورة الفرقان «مكية وهي سبع وسبعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	تَبَارَكَ نَزَلَ الْفُرْقَانُ نَذِيرًا	تزايد وكثر خيره وإحسانه. القرآن سماه فرقاناً؛ لأنه فرق بين الحق والباطل والحلال والحرام، ولأنه نزل مفرداً ولم ينزل جملة. منذراً أي: مخوفاً أو إنذاراً والنذير هو القرآن، وقيل: هو محمد ﷺ.
٢	فَقَدَرَهُ	هياه لما يصلح له بلا خلل فيه، وقدر كل شيء من الأجل والرزق فجرت المقادير على ما خلق.
٣	نُشُورًا	أي: بعث بعد الموت.
٤	إِفْكٌ أَفْتَرْتَهُ	أي: كذاب. اختلقه.
٥	أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا	مما سطره الأولون مثل حديث رستم واسفنديار. جمع أسطورة. كتبها لنفسه محمد ﷺ. استنسخها من جبر ويسار وعداس، وطلب أن تكتب له لأنه كان لا يكتب. يعني: غدوة وعشية.
٦	الَّذِي يَعْلَمُ الْغَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	أي: الغيب.
٧	وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ	أي: يلتمس المعاش كما نمشي نحن وإذا كان كذلك فمن أين له الفضل علينا.

الآية	الكلمة	المعنى
	مَلَكٌ نَذِيرًا	يصدقه ويشهد له. داعيًا وسندًا في الإنذار والتخويف.
٨	جَنَّةٌ رَجُلًا مَّسْحُورًا	أي: بستان يأكل منه كالمياسير. أي: مخدوعًا، مجنونًا من سحر جني.
١٠	تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَجَعَلَ لَكَ فُصُورًا	أي: تكاثر خير الذي إن شاء وهب لك الدنيا خيرًا مما قالوا.
١١	بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا	القيامة. نار عظيمة شديدة الاشتعال.
١٢	تَغِيْظًا وَزَفِيرًا	أي: صوت تغيض على تشبيه صوت غليانها بصوت المغتاظ أي: الغضب إن إذا غلى صدره من الغيظ فعند ذلك يهمهم والهمهمة ترديد الصوت في الصدر. أي: صوت النفس الشديد.
١٣	مُقَرَّنِينَ نُبُورًا	مصنفدين بالأغلال. ويلاً وهلاكًا.
١٨	قَوْمًا بُورًا	هالكين جمع بائر يستوي فيه الواحد والجمع يقال: رجل بائر وقوم بور، وهو الفاسد الذي لا خير فيه.

الآية	الكلمة	المعنى
١٩	صَرَفًا وَلَا نَصْرًا	أي: صرف العذاب عن أنفسهم. أي: ولا نصر أنفسهم، أو دفع العذاب عنكم.
٢٠	فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ	أي: بلية محنة وابتلاء. أي: على هذه الحالة من الفقر والشدة والأذى، أتصبرون على هذه الفتنة فتؤجروا، أم لا تصبرون فيزداد غمكم.
٢١	وَعَتَوْ	طغوا وتجاوزوا الحد في الظلم.
٢٢	يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ حِجْرًا مَحْجُورًا	أي: عند الموت، وقيل: يوم القيامة حرامًا محرماً عليكم البشرى إنما البشرى للمؤمنين، وهو من حجره إذا منعه، وذلك أن العرب كانت إذا نزلت بهم شدة قالوا: حجرًا محجورًا فهم يقولون ذلك إذا عاينوا الملائكة تقول الملائكة: حرامًا محرماً أن يدخل الجنة إلا من قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله.
٢٣	هَبَاءٌ مَّنْثُورًا	أي: باطلاً لا ثواب له، والهباء: هو ما يرى من الكوة كالغبار إذا وقعت الشمس، فيها والمنثور المفرق هو ما تسفيه الرياح.
٢٤	وَأَحْسَنُ مَقِيلًا	مكان استراحة، والقيلولة: الاستراحة في نصف النهار من الحر وإن لم يكن في الجنة نوم أو حر أو غفلة، ولا ذهاب حس، مقيلًا موضع القائلة.
٢٥	بِالْغَمَمِ	أي: عن الغمام وهم غمام أبيض مثل الضباب.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٧	سَبِيلًا	طريقًا إلى النجاة والجنة وهو الإيمان.
٢٨	يَوَيْلَتِي	دعا على نفسه بالويل والهلاك.
٢٩	خَذُولًا	أي: كثير الخذلان، يتركه ويتبرأ منه عند نزول البلاء والعذاب.
٣٠	مَهْجُورًا	أي: متروكًا وأعرضوا عنه، ولم يؤمنوا به ولم يعملوا بما فيه. متروكًا مهملاً.
٣٢	جُمْلَةً وَاحِدَةً لِنُثَبِّتَ بِهِ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا	أي: مجتمعًا. دفعة واحدة. أي: أنزلناه مفرقًا لتقوي به قلبك حتى تعيه وتحفظه، ولنثبت به فؤادك عن الضجر. فرّقناه آية بعد آية، وبيناه بيانًا، والترتيل والتبيين في ترسل وتثبيت. قدرناه آية بعد آية ووقفه بعد وقفة، وترتيل القرآن قراءته على ترسل وتؤدة وتبيين الحروف وإشباع الحركات، وأما الحذر فهو الإسراع في القراءة وأما التدوير فهو التوسط بين الترتيل والحذر ثم الهزيمة، فهو أسرع من الحذر، وشر القراءة الهزيمة.
٣٣	وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا	أي: أحسن بيانًا وأصدق بيانًا وتفصيلًا.
٣٤	تُحْشَرُونَ	يساقون ويجرون.
٣٥	وَزِيرًا	معينًا وظهيرًا.
٣٦	فَدَمَّرْنَاهُمْ	أهلكناهم إهلاكًا. التدمير الإهلاك.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٨	وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا	الرس: البئر، وكل ركية لم تطو بالحجارة والآجر فهو رس، قتلوا نبيهم فأهلكوا، وهم قوم شعيب، فخسف بهم وبديارهم. وأهلكنا أئمة.
٣٩	تَبَرَّنَا تَتَبِيرًا	أهلكنا إهلاكًا، فإن المتَّبَرَّ بالفتح والكسر الإهلاك والتتبير: التكسير والتقطيع.
٤٠	أَمْطَرْتُ مَطَرًا سَوًّا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا	يعني: الحجارة. والمقصود قرية سدوم وهي أعظم قرى قوم لوط أمطر الله عليها الحجارة. لا يأملون البعث.
٤٣	وَكَيْلًا	حافظًا نحفظه من اتباع الهوى وعبادة ما يهواه من دون الله.
٤٥	مَدَّ الظِّلَّ	بسطه بين الفجر وطلوع الشمس لأنه ظل ممدود لا شمس معه ولا ظلمة.
٤٧	الَّيْلِ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَانًا النَّهَارَ نُشُورًا	أي: سترًا تستترون به. أي: جعل الظلام الساتر كاللباس. أي: راحة لأبدانكم. أي: يقظة وزمانًا تنتشرون فيه لا ابتغاء رزقكم.
٤٨	الرِّيحَ بُشْرًا	مبشرات بالرحمة أي: قدام المطر لأنه ريح ثم سحب ثم مطر.
٥٠	صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ كُفُورًا	يعني: المطر أنزلناه في أنحاء مختلفة. جحودًا.

الآية	الكلمة	المعنى
٥١	نَذِيرًا	رسولاً يندرهم ولكن بعثناك إلى القرى كلها وحملناك ثقل النذارة.
٥٢	وَجَنَّهُدْهُمْ بِهِ	أي: بالقرآن، أي: جادلهم به.
٥٣	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ مِلْحٌ أُجَاجٌ بَرَزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا	أي: خلطهما وأفاض أحدهما على الآخر، وقيل: أرسلها في مجاريها أي: خلاهما متجاوزين متلاصقين، تقول: مرجت الدابة، إذا خلقتها ترعى، صفة لعذب أي: شديد العذوبة، يميل إلى الحلاوة. أي: شديد الملوحة، وقيل: مر. حاجزًا يمنع اختلاطهما وحائلاً من قدرته يفصل بينهما ويمنعها من التماذج فهما في الظاهر مختلطان وفي الحقيقة منفصلان فلا يختلط العذب بالمالح ولا المالح بالعذب. وستراً ممنوعاً فلا يبغي أحدهما على الآخر، ولا يفسد الملح العذب.
٥٤	خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ نَسَبًا وَصَهْرًا	أي: من النطفة وهي الماء القليل. ذكورا ينسب إليهم فيقال: فلان بن فلان، وفلانة بنت فلان. أي: إناثاً ليصاهر بهن كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾.
٥٥	عَلَى رِبِّهِ ظَهِيرًا	أي: معيناً أعان الشيطان على ربه بالمعاصي لأن عبادتهم الأصنام معاونة للشيطان.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٨	وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ^٣	أي: صل له شكرا على نعمه. أو نزهه عن كل العيوب بالثناء عليه.
٦٠	وَرَادَهُمْ نُفُورًا	تباعدًا عن الإيمان.
٦١	تَبَارَكَ بُرُوجًا سِرَاجًا	تعالى وتكاثر خيره وإحسانه. منازل للكواكب السيارة. يعني: الشمس.
٦٢	خِلْفَةً يَذْكُرُ شُكُورًا	معناه: خلفًا وعوضًا يقوم أحدهما مقام الآخر عند مضيئه. يتدبر في تسخيرها واختلافها، أي: يتذكر ويتعظ. شكر نعمة ربه عليه فيها.
٦٣	هَوْنًا الْجَهْلُونَ قَالُوا سَلَمًا	أي: هيّين، والهون: الرفق واللين، أي: يمشون بسكينة ووقار وتواضع. يعني: السفهاء بما يكرهونه. أي: سدادًا من القول يسلمون فيه لا يسفهون، وإن سفه عليهم حلموا. يسلمون فيه من الإيذاء.
٦٥	غَرَامًا	هلاكًا لازمًا غير مفارق، ومنه الغريم لملازمته.
٦٧	وَلَمْ يَقْتُرُوا قَوَامًا	لم يضيقوا تضيق الأشحاء. أي: عدوًّا وسطًا بين الإسراف والإقتار.
٦٨	يَلْقَى أَثَامًا	أي: جزاء الإثم عقوبة.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٢	مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا	هو كل ما يجب أن يلغى ويترك، اللغو: الفحش؛ وهو: كل ما ينبغي أن يلغى ويطرح. أعرضوا وصفحوا إذا مرّوا بمجالس اللهو والباطل. مروا كرامًا مسرعين ومعرضين، مكرمين أنفسهم عن التلوّث به.
٧٣	لَمْ تَحْزُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمَيًّا	إذا ذكروا بها أكبوا على استماعها بآذان واعية وعيون مبصرة واعية، بل يسمعون ما يذكرون فيفهمونه، ويرون الحق فيه ويتبعونه.
٧٤	قُرَّةَ أَعْيُنٍ	أي: أبرارًا أتقياء صالحين فيقرون أعيننا بذلك، أي: سرورًا وفرحًا. وقيل: إن العرب تذكر قرة العين عند السرور والفرح، وسخنة العين عند الغم والحزن، ويقال: دمع العين عند السرور والفرح باردة، وعند الحزن حارة.
٧٥	تُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ	الدرجة العالية الرفيعة في الجنة.
٧٧	مَا يَعْزُبُ عَنْكُمْ مِنَ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ إِذَا مَا	وما يصنع وما يفعل بكم فوجودكم وعدمكم سواء، وقيل: أي وزن ومقدار لكم عنده ما يكثرث وما يعتد بكم بي. لولا عبادتكم إياه والمعنى: أنه خلقكم لطاعته وعبادته. ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم فإذا آمتتم ظهر لكم عنده قدر. ملازمًا لكم عنده عذابًا دائمًا، وهلاكًا لازمًا لمن كذب، وهذا تهديد لهم أي: يكون تكذيبهم لزائمًا وموتًا وهلاكًا.

٢٦- سورة الشعراء «مكية وهي سبع وعشرون ومائتان آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٣	لَعَلَّكَ بَخِيعٌ	قاتل نفسك حسرة وحرزاً ولعل للإشفاق والحزن، يعني: أشفق على نفسك أن تقتلها حسرة وحرزاً على ما فاتك من إسلام قومك، بخع نفسه: قتلها غماً.
٥	مُحَدَّثٌ	أي: ما يجدد وكلما نزل شيء من القرآن بعد شيء فهو أحدث من الأول.
٧	زَوْجٍ كَرِيمٍ	أي: جنس ونوع وصنف حسن من النبات مما يأكل الناس والأنعام.
٩	الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	المنتقم من أعدائه من الكفرة. ذو الرحمة لأوليائه ومن آمن به.
١٣	فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ	يؤازرني ويعينني على تبليغ الرسالة.
١٤	وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ	أي: دعوى ذنب وهو قتله القبطي.
١٧	أَرْسِلْ مَعَنَا	أي: خلهم وأطلقهم يذهبوا معنا إلى فلسطين.
١٨	وَلِيدًا	صبيًا.
١٩	وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ مِنَ الْكَافِرِينَ	يعني: قتلت القبطي. من الجاحدين لنعمتي وحق تربيتي.
٢٠	مِنَ الضَّالِّينَ	أي: من الجاهلين بأن ذلك يؤدي إلى قتله لأنه فعل الوكزة على وجه التأديب.
٢١	فَفَرَرْتُ مِنكُمْ	إلى مدين.

الآية	الكلمة	المعنى
	حُكْمًا	يعني: النبوة وعلماً وفهماً.
٢٢	عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ	أي: اتخذتهم عبيداً.
٣٠	مُبِينٍ	أي: بآية بينة وبحجة ومعجزة ظاهرة.
٣٣	وَنَزَعَ يَدَهُ بَيِّضَاءَ لِلنَّظَرَيْنِ	أخرجها من جيبه فأدخلها في إبطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشي الأبصار. لها شعاع كشعاع الشمس يكاد يغشي الأبصار.
٣٤	لِلْمَلَا	وجوه القوم وأعيانهم.
٣٦	أَرْجِهْ وَأَخَاهُ حَشِيرِينَ	أُخِرْ أمرها ولا تباغت قتلها خوفاً من الفتنة. أخره وأخاه. اجمع له السحرة ليقاوموه.
٣٨	لِمِيقَاتٍ	الوقت الذي وقته لهم موسى وهو وقت الضحى، والميقات: ما وقت به أي: حدد في زمان أو مكان، ومنه مواقيت الإحرام.
٤٤	بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ	أي: بعظمة فرعون وقوته.
٤٥	تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	تبتلع بسرعة ما يقلبونه عن وجهه، ويزورونه ويخيلون في حبالهم وعصيتهم أنها حيات تسعى.
٥٠	لَا ضَيْرٌ	أي: لا ضرر علينا فيما ينالنا في الدنيا لأننا ننقلب ونصير إلى ربنا في الآخرة مؤمنين مؤملين غفرانه.
٥٢	أُسْرِ إِنْكُمْ مُتَّبَعُونَ	أي: سر بهم ليلاً. أي: يتبعكم فرعون وقومه.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٣	حَشِرِينَ	أي: جامعين للناس بعنف.
٥٤	لَشِرْذِمَةً	الشِرْذِمَة: الطائفة القليلة وكانوا ستمائة ألف مقاتل.
٥٥	لَفَاطِلُونَ	الغيط: الغضب، يعني: أنهم أغضبونا بمخالفتهم ديننا، وقتلهم أبكارنا، وذهابهم بأموالنا التي استعاروها، وخروجهم من أرضنا بغير إذن منا.
٥٦	حَذِرُونَ	محترزون أو متأهبون بالسلاح.
٥٨	وَمَقَامٍ كَرِيمٍ	ومنزل بهيِّ بهيج.
٦٠	فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ	أي: لحق فرعون وقومه موسى وأصحابه وقت شروق الشمس.
٦١	تَرَاءَ الْجَمْعَانِ لَمُدْرِكُونَ	أي: تقابلا بحيث كل فريق يرى صاحبه. أي: سيدرکنا فرعون وقومه ولا طاقة لنا بهم.
٦٣	فَانْفَلَقَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ	أي: فضربه بالعصا فانشق. أي: قطعة من الماء أو كل جزء تفرق منه. كالجبل العظيم.
٦٤	وَأَزَلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ	أي: قربنا فرعون وجنوده إلى البحر، وقدمناهم إلى الهلاك.
٦٧	لَايَةً	من الآيات العظام الدالة على قدرته ومعجزة لموسى عليه السلام.
٦٨	الْعَزِيزُ	بالانتقام من أعدائه.

الآية	الكلمة	المعنى
	الرَّحِيمُ	بالإنعام على أوليائه.
٧١	عَلِّفِينَ	فنقيم على عبادتها.
٧٥	أَفْرءَيْتُمْ	أتأملتم فعلتهم.
٨٢	أَطْمَعُ يَوْمَ الدِّينِ	أي: أرجوا طمع العبيد من المولى بالإفضال. يوم الجزاء والحساب.
٨٣	حُكْمًا	العلم والفهم ومعرفة حدود الله وأحكامه.
٨٤	لِسَانَ صِدْقٍ	أي: ثناء حسنًا وذكرًا جميلًا، وقبولًا عامًّا في الأمم التي تحيى بعدي.
٨٧	وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ	أي: ولا تفضحنني. وهو يوم القيامة.
٨٩	بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	أي: خالص من الشك والشرك فأما الذنوب فلا يسلم منها أحد.
٩٠	وَأَزَلَفْتَ الْجَنَّةَ	أي: قربت.
٩١	وَبَرَزْتَ الْجَحِيمَ لِلْغَاوِينَ	أي: أظهرت حتى يكاد يأخذهم لهيبها. للكافرين الضالين عن طريق الحق.
٩٤	فَكُكِّبُوا وَالْغَاوُونَ	ألقوا على وجوههم. الككببة: أن تدهور الشيء في هوة وهو تكرير الكب؛ وهو الطرح والإلقاء منكوسًا. يعني: الآلهة العابدين أي: عبدتهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٩٨	نُصَوِّبْكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	نعدلكم أيها الأصنام وإياه سواءً في العبادة .
١٠٠	مِنْ شَافِعِينَ	كما للمؤمنين من الأنبياء والأولياء والملائكة من يشفع لنا.
١٠١	وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ	أي: قريب يشفع لنا والصديق: وهو الصادق في المودة مع موافقة الدين، قال الحسن: استكثروا من الأصدقاء المؤمنين فإن لهم شفاعاة يوم القيامة.
١٠٢	كَرَّةً	أي: رجعة إلى الدنيا.
١٠٦	أَلَّا تَتَّقُونَ	أي: لا تخافون فتركوا الكفر والمعاصي.
١٠٧	أَمِينٌ	على الوحي وكان معروفًا عندهم بالأمانة كمحمد عليه الصلاة والسلام في قريش.
١٠٩	مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ	أي: من جُعلَ وجزاء. أي: ثوابي.
١١٠	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	أي: بطاعته وعبادته. فيما أمرتكم به من الإيمان والتوحيد.
١١١	وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ	أي: السفلة من الناس. والردلة: الخسة والدناءة. وقيل: كانوا من أهل الصناعات الدنيئة.
١١٦	الْمَرْجُومِينَ	أي: من المقتولين بالحجارة وهو أسوأ القتل.
١١٨	فَأَفْتَحْ	أي: احكم بيني وبينهم حكمًا، والفتاحة: الحكومة، والفتاح الحاكم.

الآية	الكلمة	المعنى
١١٩	أَلْمَشْحُونِ	أي: الموقر المملوء من الناس والطير والحيوان.
١٢٨	رِيعٍ ءَايَةٌ تَعْبَثُونَ	مكان مرتفع أو بكل طريق وفج، ومنه استعير ريع الأرض للزيادة والارتفاع الحاصل فيها. علامة وهي العلم. بناء شامخ كالعلم لارتفاعه متميزاً عن سائر الأبنية. ببنائها فإن بناء ما لا ضرورة فيه وما كان فوق الحاجة عبث. تلعبون.
١٢٩	مَصَانِعَ	أبنية وقصوراً مشيدة وحصوناً منيعة وأحواضاً للماء أو مآخذ الماء تحت الأرض كالحوض يجمع فيها ماء المطر وجمعها المصانع: أي الحياض العظيمة.
١٣٠	بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ	إذا أخذتم وسطوتم أخذتم أخذ العقوبة، والبطش: تناول الشيء بصولة أو قهر وغلبة. متسلطين ظالمين بلا رافة ولا قصد تأديب ولا نظراً للمعاقبة والجبار الذي يضرب ويقتل على الغضب قتلاً بالسيف وضرباً بالسوط.
١٣٧	خُلِقَ الْأَوَّلِينَ	اختلاق الأولين وكذبهم كقولهم: أساطير الأولين وكذبهم.
١٤٨	طَلْعُهَا	أي: ثمرها، طلع النخل، ما يطلع ما يطلع منها كنصل السيف في جوفه شماريخ القنؤ، والشماريخ جمع شمراخ وهي: العثكال، أي: العذق، وكل غصن من أغصانه

الآية	الكلمة	المعنى
	هَٰضِمٌ	شمراخ، وهو الذي عليه البسر والقنو والعذق من الثمر بمنزلة العنقود من الكرم. لطيف ويانع نضيج قد ارطب ثمره، ومنه هضم الطعام إذا لطف.
١٤٩	فَرِهَيْنَ	حاذقين. والفرّة: الأشر والبطر، متجبرين فرحين معجبين بصنعكم.
١٥١	الْمُسْرِفِينَ	الكافرين أو التسعة الذين عقروا الناقة.
١٥٣	الْمُسْحَرِينَ	أي: من المسحورين المخدوعين. المسحر الذي سحر كثيراً حتى غلب على عقله.
١٥٥	هَٰذَا شَرِبْتُ	أي: حظ من الماء، نصيب من الماء فلا يزاحموها فيه.
١٥٦	وَلَا تَمْسُوهَُا بِسُوءٍ	أي: بضرب أو بعقر.
١٦٧	لَٰنِ لَّمْ تَنْتَهِ الْمُخْرَجِينَ	عن إنكارك علينا وتقبيح أمرنا. من قربتنا على أسوء حال، من المطرودين من بين أظهرنا.
١٦٨	الْقَالِينَ	القليل: البغض، يقلب الفؤاد والكبد أو فيه دليل على عظم المعصية، أي من التاركين المبغضين.
١٧١	الْغَيْرِينَ	أي: بقية من المهلكين الباقين في العذاب فلم تنج منه، والغابر في اللغة: الباقي.
١٧٢	دَمَرْنَا	أهلكنا والمراد بتدميرهم الاتّفأك بهم.
١٧٣	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا	أمطر الله عليهم حجارة من السماء فأهلكهم.

الآية	الكلمة	المعنى
١٧٦	لُعِيكَةً	الغيضة الملتفة من الشجر. الغيضة التي تنبت ناعم الشجر كالسدر.
١٨١	أَوْفُوا الْكَيْلَ مِنَ الْمُخْسِرِينَ	أتموه ولا تطفّفوا. الناقصين لحقوق الناس.
١٨٢	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ	أي: الميزان العدل.
١٨٣	وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ وَلَا تَعْتُوا	لا تنقصوا حقوق الناس، يقال: بخسته حقه، إذا نقصته إياه. لا تفسدوا أشد الفساد، أي: لا تعتدوا.
١٨٤	وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ	خلق الأمم الماضية.
١٨٧	كِسْفًا	قطعًا.
١٨٩	يَوْمِ الظُّلَّةِ	سحابة أظلمتهم ثم أحرقتهم، فأمطرت عليهم نارًا فاحترقوا.
١٩٣	الرُّوحِ الْأَمِينِ	جبريل عليه السلام.
١٩٦	زُبُرِ الْأَوَّلِينَ	كتب الرسل السابقين.
٢٠٢	بَغْتَةً	فجأة.
٢٠٣	هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ	ممهلون لنؤمن، وتمدوا الرجعة ولا رجعة لهم يسألون النظرة والإمهال فلا يجابون إليها.
٢١٥	وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ	ألن جانبك وتواضع.
٢٢٢	أَفَاكِ أَثِيمٍ	كذاب، الذي يكثر الإفك أي: كثير الكذب. فاجر.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٢٣	يُلْقُونَ السَّمْعَ	الشياطين يلقون إلى أوليائهم بالأباطيل والأكاذيب.
٢٢٤	الْغَاوُونَ	السفهاء الضالون.
٢٢٥	فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ	من أودية الكلام، أي في كل فن من الكذب يتحدثون أو في كل لغو وباطل يخوضون. الهائم: الزاهب على وجهه لا مقصد له، وهو تمثيل لذهابهم من كل شعب من القول، واعتسافهم حتى يفضّلوا أجنب الناس على عنتره وأبخلهم على حاتم.

٢٧- سورة النمل «مكية وهي ثلاث وتسعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٤	يَعْمَهُونَ	أي: يترددون فيها متحيرين في ضلالهم كما يكون حال الضال عن الطريق.
٧	ءَاَفَسْتُ نَارًا سَعَاتِكُمْ مِنْهَا يَخَبِرُ بِشِهَابٍ قَبَسٍ تَصْطَلُونَ	أي: أبصرت. أي: امكثوا مكانكم سأتيكم بخبر عن الطريق، وقد كان ضل الطريق. بشعلة نار، والقبس: النار المقبوسة منها وهو العود الذي في أحد طرفيه نار. تستدفئون من البرد وكان في شدة الشتاء.
٨	بُورِكَ	قدّس أو جعل فيه البركة والخير.
١٠	تَهْتَزُّ جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ	أي: تتحرك بشدة واضطراب. وهي الحية الصغيرة التي يكثر اضطرابها، حية خفيفة السرعة، فشبه الحية العظيمة بالجان في سرعة الحركة والالتواء، والجان: ضرب من الحيات لا تؤذي كثيرة في الدور. أي: هرب من الخوف، أدبر عنها وجعلها في ظهره خوفًا من وثوب الحية عليه. أي: ولم يرجع ولم يلتفت.
١٢	جَبِيكَ	جيب قميصك وأخرجها، قيل: كانت عليه مدرعة صوف لا كم لها ولا أضرار وأخرجها، فإذا هي تبرق مثل شعاع الشمس أو البرق.

الآية	الكلمة	المعنى
	مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فَنَسِيقِينَ	بيضاء، أي من غير برص. خارجين عن أمر الله، كافرين.
١٣	مُبْصِرَةً سِحْرُ مُبِينٍ	أي: بينة واضحة، يبصرونها. ظاهر.
١٤	وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا	أي: أنكروا الآيات، ولم يقرّوا أنها من عند الله. جحدوا بها بالستهم واستيقنوا بها بقلوبهم وضمايرهم. أي: شركا وتكبّرا.
١٥	ءَاتَيْنَا دَاوُودَ وَسَلِيمَانَ مِنَ الْعِلْمِ، أَي: عِلْمَ الْقَضَاءِ وَالسِّيَاسَةِ.	أعطينا داود وسليمان طائفة من العلم، أي: علم القضاء والسياسة.
١٦	وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ	يعني: نبوته وعلمه وملكه دون سائر أولاده. سمي صوت الطير منطقًا لحصول الفهم به. المراد به كثرة ما أوتي من أمر الدنيا والآخرة والنبوة والملك، أي: مما أوتي الأنبياء والملوك.
١٧	وَحُشِرَ يُوزَعُونَ	جمع. يحبس أولهم ليلحقهم آخرهم للكثرة العظيمة، والوزع: المنع.
١٨	لَا تَحْطِمَنَّكُمْ	لا يكسرنكم، والحطم: الكسر، أي: لا يكسرنكم.
١٩	أَوْزَعَنِي	ألهمني. الوزع: بمعنى الكف والمنع من التفرق والانتشار، والمعنى: اجعلني أزع شكر نعمتك عندي وأكفه وأربطه لا ينفلت عني بحيث لا أنفك عن شكرك أصلًا.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠	وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ	أي: طلبها وبحث عنها، والمعنى: أنه طلب ما فقد من الطير والتفقد: طلب المفقود.
٢١	بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	بحجة تبين عذره.
٢٢	فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ أَحْطَتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ	معناه أي: غير طويل ووصف مكثه بقصر المدة. أي: علمت ما لم تعلم وبلغت ما لم تبلغ أنت ولا جنودك.
٢٤	فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ	أي: عن طريق الحق الذي هو دين الإسلام.
٢٥	تُخْرِجُ الْخَبَاءَ	يعني: الخفي المخبأ
٢٨	ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُمْ	أي: تنح عنهم. قف قريباً منهم بحيث تراهم ولا يرونك.
٢٩	أَلْمَلُوا	أشرف القوم ووجوههم.
٣١	أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ	لا تتكبروا ولا تترفعوا علي، ولا تمتنعوا من الإجابة فإن ترك الإجابة من العلو والكبر. أي: طائعين مؤمنين. وقيل: من الاستسلام وهو الإتيان.
٣٢	أَفْتُونِي فِي أَمْرٍ فَاطِعَةٍ أَمْرًا تَشْهَدُونَ	أي: أشيروا علي فيما عرض لي. فاصلة أو ممضية حكماً. أي: تحضرون أو تشيروني. أي: لا أبتّ أمراً إلا بمحضركم.
٣٣	أُولُوا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسًا	أي: عند الحرب. النجدة والشجاعة والبلاء في الحرب، وهذا تعريض منهم بالقتال.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٧	لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا صَغُرُونَ	لا طاقة لهم بها. ذليلون بالأسر والاستعباد.
٣٨	مُسْلِمِينَ	طائعين.
٣٩	عَفَرِيتٌ مِّنَ الْجِنَّ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِّنْ مَّقَامِكَ	وهو المارد القوي. أي: من مجلس قضائك وحكمك.
٤٠	يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ	أنك ترسل طرفك إلى شيء فقبل أن ترده أبصرت العرش بين يديك. طرفك، أي: نظرك.
٤١	نَكُرُوا لَهَا عَرَشَهَا	يعني: غيروا سريرها إلى حال تنكره إذا رآته.
٤٢	أَهْنَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ	ولم يقل هذا عرشك ولكن أمثل هذا عرشك لئلا يكون تلقينا. قيل: أنها عرفته لكن شبّهت عليهم كما شبّهوا عليها، وقيل: أنها كانت حكيمة لم تقل: نعم. خوفاً من الكذب ولا قالت: لا. خوفاً من التكذيب. من كلام بلقيس أي: أوتينا العلم بقدرة الله تعالى، وبصحة نبوتك، وبالآيات المتقدمة قبل هذه الحالة. منقادين لك ومطيعين لأمرك.
٤٣	وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ	أي: منعها عبادة الشمس عن التوحيد وعبادة الله. وقيل: معناه صدها سليمان عما كانت تعبد من دون الله وحال بينها وبينه.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٤	أَدْخُلِي الصَّرْحَ حَسِبْتَهُ لُجَّةً صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ قَوَارِيرٌ	القصر أو ساحته، صحن الدار، وكل بناء عالٍ سمي بذلك. ظنته ماء عظيمًا. أي: مملس مستو ومنه الأمرد. من الزجاج.
٤٧	أَطِيعْنَا بِكَ طَطِيعُكُمْ تُفْتَنُونَ	أي: تشاء منا بك. شؤمكم وعملكم السيئ أي: ما يصيبكم من الخير والشر بأمر الله مكتوب عليكم. تختبرون بالخير والشر.
٤٨	تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ	هو جمع لا واحد له؛ ولذا جاز تمييز التسعة به فكأنه قيل: تسعة أنفس، وهو من الثلاثة إلى العشر، وهم الذين سعوا في عقر الناقة، وكانوا من أبناء أشرافهم وهم غواة قوم صالح. أي: بالمعاصي، يظلمون الناس ولا يمنعون الظالمين من الظلم.
٤٩	تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنَنِيَّتَهُ وَأَهْلُهُ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكِ أَهْلِهِ	حلفوا بالله. أي: لنقتله ليلاً. ولده والقوم الذين آمنوا معه. أي: لولي دمه. أي: ما حضرنا. أي: ما ندري من قتله ولا هلاك أهله.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٠	وَمَكْرُؤًا مَّكْرًا وَمَكْرُؤًا مَّكْرًا	أي: غدروا غدراً حين قصد تبيت صالح وأهله. أي جازيناهم على مكرهم بتعجيل العذاب.
٥١	دَمَرْنَاهُمْ	أهلكناهم.
٥٢	خَاوِيَةً	ساقطة متهدمة من خوى النجم إذا سقط.
٥٦	يَتَطَهَّرُونَ	يتنزهون عن القاذورات، ينكرون هذا العمل القذر ويغيظنا إنكارهم وقيل: هو استهزاء كقوله: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾.
٥٧	الْغَيْرِيبَ	من الباقين في العذاب.
٥٨	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءً	أي: من الحجارة. أي: فبئس.
٦٠	حَدَّائِقٍ ذَاتَ بَهْجَةٍ يَعْدِلُونَ	بساتين، جمع حديقة، وهو البستان المحيط عليه، فإن لم يكن عليه حائط فليس بحديقة. أي: ذات منظر حسن والبهجة: الحسن، تبهج به من يراه. يشركون وقيل: يعدلون عن هذا الحق الظاهر إلى الباطل.
٦١	قَرَارًا رَوَاسِيَ حَاجِزًا	أي: دحاها وسواها للاستقرار عليها ولا تميد بأهلها. أي: جبلاً ثوابت. برزخا ومانعاً لا يختلط أحدهما بالآخر.
٦٣	بَيْنَ يَدَيَّ رَحْمَتِي	أي: قدام المطر.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٤	بُرْهَنَتْكُمْ	حجبتكم على قومكم.
٦٥	أَيَّانَ	متى.
٦٦	بَلِ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ عَمُونَ	جهلوا علمها، ولا علم عندهم من أمرها، شاكون وجاهلون بأن القيامة كائنة. جمع عم: وهو أعمى القلب.
٧٠	صَيَّقِ مِمَّا يَمْكُرُونَ	في حرج صدر. من مكرهم وكيدهم لك، فإن الله يعصمك من الناس.
٧٢	رَدِفَ لَكُمْ	دنا وقرب تبعكم ولحقكم وقرب عنكم قرب الرديف من مردوفه.
٧٤	مَا تَكُنْ صُدُورُهُمْ	أي: تخفي يقال: كنت الشيء أو أكننته إذا سترته وأخفيت.
٧٥	غَائِبَةٍ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	من مكتوم سر وخفي أمر، وشيء غائب. يعني: في اللوح المحفوظ.
٧٦	يَقْصُ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	أي: يبين لهم. في أمر الدين.
٨٠	الصُّمَّ	الذي لا يسمع صوتًا.
٨١	مُسْلِمُونَ	مخلصون من قوله: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٢	وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ	العذاب، والمراد مشارفة الساعة، وظهور أشراتها، وحين لا تنفع التوبة دنت الساعة وأهوالها.
٨٣	نَحْشُرُ فَوْجًا	نجمع من كل أمة. جماعة.
٨٤	جَاءُوا	يوم القيامة.
٨٥	وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ظَلَمُوا لَا يَنْطِقُونَ	أي: وجب العذاب عليهم. أشركوا. بحجة.
٨٧	وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ دَاخِرِينَ	وهو قرن ينفخ فيه إسرافيل. أي: فصعق عند النفخة الأولى حين يصعقون. صاغرين، ومعنى الإتيان حضورهم الموقف ورجوعهم إلى أمره تعالى.
٩٠	فَكُبِّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ	ألقيت. ألقوا على رؤوسهم منكوسين في النار.
٩١	هَذِهِ الْبَلَدَةُ حَرَمُهَا	يعني: مكة وإنما خصها من بين سائر البلاد بالذكر لأنها مضافة إليه، وأحب البلاد إلى الله وأكرمها عليه. أي: جعلها الله حرما آمنا لا يسفك فيها دم، ولا يظلم فيها أحد، ولا يصاد صيدها، ولا يختلى خلاها، ولا يدخلها إلا محرم.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ط مِنَ الْمُسْلِمِينَ	خلقاً وملكاً. المطيعين له المنقادين له.
٩٢	سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ	الباهرة ودلائله القاهرة في السموات والأرض وفي أنفسكم.

٢٨- سورة القصص «مكية وهي ثمان وثمانون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٤	عَلَا فِي الْأَرْضِ شَيْعًا يَسْتَزِعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ	أي: تجبر وتكبر وطغى. أي: فَرَقَا في الخدمة والتسخير. هم بنو إسرائيل سمى هذا استضعافا؛ لأنهم عجزوا وضعفوا عن دفعه عن أنفسهم.
٥	أَنْ نَمُنَّ أَيِّمَةً	أي: ننعم ونتفضل. قادة في الخير يقتدى بهم أو ولاية وملوكًا.
٦	وَنُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَحْذَرُونَ	أي: نوطن لهم أرض مصر والشام. يخافون الحذر، التوقي من الضرر.
٧	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ فَإِذَا خِفتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي	هو وحي إلهام وذلك بأن قذف في قلبها الإلهام أو بالرؤيا أو بإخبار ملك. من الذبح بأن يسمع الجيران صوته فينموا عليه. البحر وهو نيل مصر. من الغرق والضياغ. بفراقه.
٨	فَالْتَقَطَهُ كَانُوا خَطِيئِينَ	أخذه: الالتقاط وجود الشيء من غير طلب. أي: آثمين مذنبين من الخطأ، ومعناه: أنهم لم يشعروا أنه الذي يذهب بملكهم.
٩	قُرْتُ عَيْنٍ	تسر وتفرح، مسرة وفرح.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠	فَرِغًا لَتُبَدِّلَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا	أي: خاليًا من كل شيء إلا من ذكر موسى وهمة. أي تصرح بأنه ابنها من شدة وجلها. لولا ربطنا على قلبها، والربط على القلب تقويته بإلهام الصبر والتثبيت.
١١	قُصِّيه فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ	أي: اتبعني أثره لتعلمي خبره. على بعد تبصره، ومنه الجنب، والجار الجنب أي: البعيد، ويقال: الجار الجنب أيضا: للقریب اللازق بك إلى جانبك.
١٢	وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ	أي: منعناه أن يرضع ثديًا غير ثدي أمه. أي: يضمونه ويرضعونه ويقومون بتربيته لأجلكم.
١٣	تَقَرَّرَ عَيْنُهَا	تسر وتفرح برد موسى إليها.
١٤	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَسْتَوَى ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا	نهاية القوة وتمام العقل. واعتدل عقله وقيل: أنهى شبابه وتكامل عقله وهو أربعون سنة. آتيناها حكما: أي النبوة، وعلمًا: أي: فقها أو علما بمصالح الدارين.
١٥	فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ	ضربه بجمع كفه، وقيل: الوكز: الضرب في الصدر والدفع. فقتله.
١٦	ظَهَرَ لِّلْمُجْرِمِينَ	معاوننا ومعينا لهم.
١٨	يَرْقُبُ	ينتظر سوء والترقب: انتظار المكروه ينتظر متى يؤخذ به.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَسْتَصْرِخُهُ لَعَوَى	أي: يستغيث به من بعد. أي: ضال عن الرشد، ظاهر الغي.
١٩	يَبْطِشَ	يأخذ بقوة وعنف.
٢٠	يَسْعَى الْمَلَأَ يَأْتَمُرُونَ بِكَ	أي: يسرع في مشيه. وجوه القوم وأعيانهم. يتشاورون فيك.
٢١	يَتَرَقَّبُ	أي: ينتظر الطلب هل يلحقه من يقتله: التعرض له في الطريق، أو أن يلحق من يقتله.
٢٢	تِلْقَاءَ مَدْيَنَ	نحوها والتوجه: الإقبال على الشيء، ومدين قرية شعيب عليه السلام.
٢٣	أُمَّةٌ أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ مَا خَطَبُكُمَا يُصْدِرَ الرِّعَاءُ	جماعة. أي: تحبسان وتمنعان أغنامهما من الماء حتى يفرغ الناس وتخلو لهما البئر. أي: ما شأنكما لا تسقيان مواشيكما مع الناس. أي: حتى يرجع الرعاة عن الماء والمعنى: أنا امرأتان لا نستطيع أن نزاعم الرجال، فإذا صدروا سقينا نحن مواشينا من فضل ما بقي منهم في الحوض.
٢٦	أَسْتَجِرُّهُ	أي: اتخذه أجيرًا يرعى أغنامنا.
٢٧	أُنْكِحَكَ	أي: أزوجك.

الآية	الكلمة	المعنى
	تَأْجُرْنِي حَجَجٌ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ	أي: تكون لي أجيراً ثمان سنين. سنين. أي: ألزمك تمام العشرة، إلا أن تتبرع بإلزام أتم الأجلين.
٢٨	قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ	أي: ما شرطت علي تلك وما شرطت. أي: أيّ الأجلين أتممت وفرغت من الثمانية أو العشرة.
٢٩	ءَانَسَ يُخَبِّرُ أَوْ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ تَصْطَلُونَ	أبصر بوضوح. على الطريق لأنه كان أخطأ الطريق. أي: قطعة وشعلة من النار، وقيل: الجزوة العود الذي اشتعل بعضه. تسدفئون.
٣١	تَهْتَزُّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ	أي: نتحرك بشدة وتضطرب. هارباً منها. أي: ولم يرجع.
٣٢	أَسْلَكَ يَدَكَ جَيْبِكَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ	أي: أدخل يدك. جيب قميصك. برص؛ أنه أدخل يده فخرجت ولها شعاع كضوء الشمس. أي: من الخوف والمعنى، إذا هالك أمر يدك وما تراه من شعاعها فأدخلها في جيبك تعود إلى حالتها الأولى. جناحك: يدك اليمنى، الرهب: الرعب والفرع.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٤	رَدَّءًا	أي: عونًا.
٣٥	سَنَشُدُّ عَضُدَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا	أي: سنقويك به. أي حجة وبرهانًا وتسلطًا عظيمًا وغلبة. أي: بقتل ولا سوء بسبب آياتنا نعطيكما من المعجزات فلا يصلون إليكما.
٣٦	يَبَيِّنَتِ	واضحات.
٣٨	صَرَحًا	أي: قصرًا عاليًا وقيل: منارة.
٤٠	فَتَبَدَّنَهُمْ فِي آلِيمٍ	أي: فألقيناهم في البحر وهو البحر الأحمر.
٤١	أَيِّمَةً	أي: قادة ورؤساء.
٤٢	لَعْنَةً الْمَقْبُوحِينَ	خزيًا وبعداً وعذاباً وطردًا وإبعادًا عن الرحمة. أي: المبعدين المهلكين المشوهين بسواد الوجه وزرقة العيون.
٤٣	بَصَائِرٍ لِلنَّاسِ	أي: يبصروا ذلك فيهدتوا به، والبصيرة: نور القلب الذي يبصر به الرشد.
٤٤	بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ	أي: بجانب الجبل الغربي حيث ناجى موسى ربه.
٤٥	أَنْشَأْنَا قُرُونًا ثَاوِيًا	أي: خلقنا بعد موسى أمما. أي: مقيما، والثواة: هو الإقامة والاستقرار.
٤٨	سِحْرَانِ تَظْهَرَا	تعاونًا.

الآية	الكلمة	المعنى
٥١	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ	أنزلناه متتابعًا متواصلًا، يعني: آيات القرآن أتتهم متتابعات متواصلات.
٥٤	وَيَذَرُونَ	يدفعون بالطاعة المعصية وبال حلم الأذى.
٥٥	الْلَّغَوُ سَلَّمْ عَلَيْكُمْ	أي: القول القبيح الباطل، والشتم من المشركين. أمان منا لكم بأن نقابل لغوكم بمثله، سلمتم منا، لا نعارضكم بالشتم.
٥٧	نُخْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا يُجَى إِلَيْهِ	أن يعرضهم للخطف ويسلبهم الأمن نتزع من أرضنا: أي خفنا أن تخرجنا العرب من أرض مكة. تجلب وتجمع ويحمل إلى الحرم.
٥٨	بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا	أي: أشرت وطغت وتمردت في حياتها.
٥٩	أُمَهَا	أي: في أكبرها وأعظمها لإلزام الحجة وقطع المذرة.
٦١	مِنَ الْمُحْضَرِينَ	أي: في النار من الذي أحضروا النار.
٦٣	حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ أَغْوَيْنَا	أي: وجب عليهم العذاب وهم رءوس الضلالة. أضللنا.
٦٦	فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ لَا يَتَسَاءَلُونَ	خفيت واشتبهت عليهم وخفي عليهم الجواب فلم يدروا بماذا يجيبون إذا لم يكن عندهم صواب. أي: لا يجيبون ولا يحتجون.
٦٨	الْخِيَرَةُ	أي: ليس لهم الاختيار ليس لهم أن يختاروا على الله.
٦٩	تُكِنُّ	أي: تخفي صدورهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٠	وَأَلَهُ الْحُكْمُ	أي: يفصل القضاء بين الخلق.
٧١	أَرَأَيْتُمْ سَرْمَدًا	أي: أخبروني. دائمًا مطردًا.
٧٥	وَنَزَعْنَا شَهِيدًا بُرْهَانَكُمْ يَفْتَرُونَ	أي: أخرجنا. يعني: رسولهم يشهد عليهم بأن بلغهم رسالة ربهم ونصح لهم. حجتكم بأن معي شريكًا. يختلقون في الدنيا من الكذب على الله.
٧٦	فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ لَتَنَوُّا بِالْعُصْبَةِ لَا تَفْرَحُ	فظلمهم من البغي. والكبر أن تكبر عليهم بكثرة ماله وولده. لتنقل العصبة، والعصبة: الجماعة الكثيرة لتتنقلهم وتميل بهم إذا حملوها لنقلها قيل: العصبة: ما بين العشرة إلى الخمسة عشر أو بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل: إلى الأربعين. أي: لا تبطر، ولا تأشر ولا تمرح ولا تبطر بكثرة المال.
٧٧	وَأَبْتَغِ	أي: أطلب.
٧٨	الْقُرُونِ	الأمم.
٧٩	زِينَتِهِمْ	خرج متزينًا بظاهر غناه وترفيه.
٨٠	وَيَلَكُمْ	أصل ويلك الدعاء بالهلاك، ثم استعمل في الزجر والودع والبعث على ترك ما لا يرضى.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٢	وَيَكُنَّ لِلَّهِ	ألم تعلم، وقيل: ألم تر أما ترى صنع الله وإحسانه وقيل: ويك بمعنى ويلك، والمعنى: أن القوم ندموا فقالوا متندمين على ما سلف منهم: ويكأن؛ معناها: أظن واقدر أن الله.
	يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ	أي: يوسع لمن يشاء ويضيق على من يشاء.
٨٦	ظَهَرًا لِلْكَافِرِينَ	معيناهم.
٨٨	إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	أي: إلا هو والوجه يعبر به عن الذات. أي: يفصل القضاء بين الخلق. أي: تردون في الآخرة فيجزىكم بأعمالكم.

٢٩- سورة العنكبوت «مكية وهي تسع وستون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا لَا يُفْتَنُونَ	أي: أظن الناس. أي: بغير اختبار وابتلاء. أي: لا يبتلون في أموالم وأنفسهم.
٤	أَنْ يَسْرِقُونَا	أَنْ يَعْجِزُونَا فَلَا نَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ.
٥	فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ	ما وعد الله من الثواب والعقاب، وقيل: يوم القيامة.
٨	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا	معناه: برا بهما وعطفا عليهما.
١٠	فِتْنَةَ النَّاسِ	أي: جعل أذى الناس وعذابهم كعذاب الله في الآخرة.
١٢	خَطَايَكُمْ	أوزاركم.
١٣	أَثْقَاهُمْ يَفْتَرُونَ	أي: أوزار أعمالهم. يختلقون من الأكاذيب والأباطيل.
١٧	وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا	أي: تقولون كذبا وقيل: تصنعون أصناما بأيديكم وتسمونها آلهة.
٢١	وَالِيهِ تُقْلَبُونَ	أي: تردون.
٢٢	بِمُعْجِزَاتِهِ	ربكم أي: لا تفوتون إن هربتم من حكمه وقضائه.
٢٥	مُودَّةَ بَيْنِكُمْ وَمَا وَلَكُمْ النَّارُ	أنكم توادون على عبادتها، وتتواصلون عليها في الدنيا. يعني: العابدين والمعبودين جميعا والتابع والمتبوع.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٩	فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرُ ^ط	أي: مجالسكم، والنادي: مجلس القوم.
٣٢	الْغَيْرِينَ	أي: من الباقيين في العذاب.
٣٣	سِئَاسِهِمْ وَصَاقَ بِهِمْ دَرْعًا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ^ط	ظنهم من الأُنس فحاق عليهم، ومعناه أنه جاءه ما ساءه. ساء مجيؤهم أي: عجز عن تدبير أمرهم فحزن لذلك. أي: طاقة وقوة. أي: من قومك. علينا.
٣٤	رِجْزًا	عذابًا.
٣٥	تَرَكْنَا مِنْهَا ءَايَةً بَيِّنَةً	أي: في القرية. أي: عبرة ظاهرة.
٣٦	وَلَا تَعْتَوُوا	قاصدين الفساد، لا تفسدوا أشد الفساد.
٣٧	فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ جَثِيمِينَ	أي الزلزلة الشديدة. أي: باركين على الركب، ميّتين.
٣٨	وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ	أي: عقلاء ذوي بصائر وقيل: كانوا معجيين في دينهم وضلالهم، يحسبون أنهم على هدى عقلاء وهم على باطل وضلالة، والمعنى أنهم كانوا عند أنفسهم مستبصرين.
٣٩	سَلِيقِينَ	أي: فائتين من عذابنا.
٤٠	حَاصِبًا مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ	رموا بالحصباء، وهو الحصى الصغار. يعني: صوت من السماء مهلك.

الآية	الكلمة	المعنى
٤١	أَلْعَنَكَبُوتِ أَوْهَبَ الْبَيُوتِ	حشرة معروفة. إشارة إلى ضعفه، فإن الريح إذا هبت عليه، أو لمسه لا مس فلا يبقى له عين ولا أثر.
٤٨	وَلَا تَخْطُطُهُ بِمِيزَانِكَ إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ	ولا تكتبه والمعنى: لم تكن تقرأ ولا تكتب قبل الوحي. الشك المشركون من أهل مكة وقالوا: إنه يقرؤه من كتب الأولين أو ينسخه منها، وقيل: المبطلون هم اليهود؛ معناه: أنهم إذا شكوا فيه، واتهموك وقالوا: إن الذي نجد نعته في التوراة لا يقرأ ولا يكتب، وليس هذا على ذلك النعت.
٥٣	بَغْتَةً	فجأة.
٥٥	يَغْشَاهُمْ	أي: يصيبهم يوم أحاط النار بهم.
٥٨	لَنُبَوِّئَنَّهُمْ غُرَفًا	لننزلهم في الجنة. جمع غرفة منازل رفيعة.
٦٠	وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ	وكم من دابة، والدبة: كل نفس دبت على وجه الأرض عقلت أم لم تعقل.
٦١	فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	فكيف يصرفون عن توحيد الله مع إقرارهم بهذا كله.
٦٢	وَيَقْدِرُ لَهُ	أي: يضيق عليه إذا شاء، أي: لمن يشاء قدر الرزق وقتره بمعنى: إذا ضيقه.
٦٤	لَهُوٌّ وَلَعِبٌ لَهُيَ الْحَيَوَانُ	اللهو هو الاستمتاع بلذات الدنيا، واللعب: هو العبث. الحياة، أي ليس فيها إلا حياة مستمرة دائمة لا موت فيها.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٥	مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	أي: تركوا الأصنام ولجئوا إلى الله بالدعاء، ولا يدعون معه إلها آخر.
٦٧	وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ	يعني: العرب يسبي بعضهم بعضاً وأهل مكة آمنون.
٦٨	مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ	معناه: أما لهذا الكافر المكذب مأوى في جهنم.
٦٩	وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ	أطلق المجاهدة، ولم يقيدها بمفعول يتناول كل ما تجب مجاهدته من النفس والشيطان وأعداء الدين. في حقنا ومن أجلنا ولوجهنا خالصاً. لنزيدهم هداية إلى سبيل الخير وتوفيقاً. أي: بالنصرة والمعونة في الدنيا وبالثواب والمغفرة في العقبى.

٣٠- سورة الروم «مكية وهي ستون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	غَلِبَتِ الرُّومُ	أي: غلبت فارس الروم.
٣	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئُ بَوْنٍ	أي: في أقرب أرض العرب، وهي أطراف الشام. أي: غلبة فارس للروم. أي: الروم لفارس.
٤	فِي بَضْعِ سِنِينَ ^١ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	البضع ما بين الثلاثة إلى التسع. أي: للروم على فارس، وقيل: فرح النبي ﷺ: بظهور أهل الكتاب على أهل الشرك.
٥	الْعَزِيزُ	الغالب على أعدائه.
٦	وَعَدَ اللَّهُ ^٢	أي: وعد الله بظهور الروم على فارس.
٩	وَأَثَارُوا الْأَرْضَ	أي: حرثوها وقلبوها للزراعة.
١٠	الْأَسْوَأَى	يعني: العقوبة المتناهية في السوء، السوأى: تأنيث الأسوأ، وهو الأقبح كما أن الحسنى تأنيث الأحسن، أي عاقبة الدين عملوا السوء النار.
١٢	يُيْلَسُ الْمُجْرِمُونَ	يأسون من كل خير وينقطع كلامهم وحججهم ويفتضحون، ييلس: يئس ويتحير، قال الراغب: الإبلas الحزن المعترض في شدة اليأس، ومنه اشتق إبليس.
١٥	يُخَبَّرُونَ	يكرمون يسرون يقال خبره إذا سره وينعمون، والخبرة: السرور.

الآية	الكلمة	المعنى
١٦	مُحْضَرُونَ	مقيمون لا يغيبون عنه.
١٧	فَسُبِّحْنَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ	يعني: فسبحوا الله، ومعناه: صلوا لله. أي: تدخلون في المساء، وهي صلاة المغرب والعشاء. أي: تدخلون في الصباح، وهي صلاة الصبح.
١٨	وَعَشِيًّا وَحِينَ تَظْهَرُونَ	أي: وصلوا لله عشياً، يعني: صلاة العصر. أي: تدخلون في الظهيرة، وهي صلاة الظهر.
١٩	تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ	الطائر من البيضة والإنسان من النطفة، والمؤمن من الكافر. أي: البيضة من الطائر أو النطفة من الإنسان، أو الكافر من المؤمن. بالنبات، بالمطر، وإخراج النبات منها. بعد يبسها. أي: مثل إخراج النبات من الأرض تخرجون من القبور للبعث والحساب.
٢٠	تَنْتَشِرُونَ	أي: تنبسطون في الأرض، تنصرفون فيها فيه معاشكم.
٢١	لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا	لتميلوا للأزواج وتألفوهنّ.
٢٣	وَابْتَغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ	وهو طلب أسباب المعيشة.
٢٤	خَوْفًا وَطَمَعًا	من الصاعقة. من الغيث.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٥	إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ	من قبوركم.
٢٦	قَنِيْتُونَ	مطيعون منقادون.
٢٧	يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ أَلَمْ تَلِ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ أَلْحَكِيمُ	للبعث بعد الموت. أي: هو هيّن عليه وأيسر عليه. أي: الصفة العليا ليس كمثله شيء وأنه القادر الذي لا يعجز عن شيء من إنشاء وإعادة، أي: الوصف الأعلى الذي ليس لغيره وقد عرف به. أي: القاهر لكل مقدور، الوصف الأعلى للكمال هو الذي لا إله إلا هو. الذي يجري كل فعل على مقتضى حكمته وعلمه.
٢٨	مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ	أي: عبيدكم وإمائكم. أي: هل يشارككم عبيدكم في أموالكم التي أعطيناكم. أي: تخافون أن يشاركوكم في أموالكم ويقاسموكم كما يخاف الحر من شريكه الحر في المال، يكون بينهما أن ينفرد فيه بأمر دون شريكه، يعني: كما يخاف بعض الأحرار بعضًا فيما هو مشترك بينهم فإذا لم ترضوا بذلك لأنفسكم فكيف ترضون لرب الأرباب ومالك الأحرار والعبيد أن تجعلوا بعض عبيده له شركاء.
٣٠	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ	يعني: أخلص دينك لله.

الآية	الكلمة	المعنى
	حَزِيفًا فَطَرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا الدِّينِ الْقَيِّمِ	أي: مائلاً إليه مستقيماً عليه. أي: دين الله، والمعنى: ألزموا فطرة الله، والفطرة: الخلقة، وأن الله تعالى فطر الخلق عن الإيمان به. خلق الله الناس عليها والمراد بالفطرة: الدين وهو الإسلام. أي: المستقيم.
٣١	مُيَبِّينَ إِلَيْهِ وَأَتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ	راجعين إليه بالتوبة، ومقبلين إليه بالطاعة. أي: خافوه. أي: داوموا على أدائها في أوقاتها.
٣٢	وَكَانُوا شِيعًا	أي: صاروا فرقاً مختلفة.
٣٣	وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ مُيَبِّينَ إِلَيْهِ	أي: قحط وشدة. مقبلين إليه بالدعاء.
٣٥	سُلْطَنَا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ	حجة أو عذراً أو كتاباً. أي: ينطق.
٣٦	بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ يَقْنَطُونَ	من السيئات بسبب شؤم معاصيهم. أي: ييأسون من رحمة الله.
٣٧	وَيَقْدِرُ	يضيقه على من يشاء.
٣٨	حَقَّهُ وَأَبْنِ السَّبِيلِ	من البر والصلة. أي: المسافرين، وقيل: هو الضيف.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَجَهَ اللَّهُ ط	أي: يطلبون ثواب الله بما كانوا يعملون.
٣٩	لِيَرْبُوا وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ الْمُضْعِفُونَ	وهو الربا المحرم بالمعروف، ليزيد ذلك الربا. أي: ما أعطيتكم من صدقة. أي: يضاعف لهم الثواب، فالضعف ذو الأضعاف من الحسان.
٤١	بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ	أي: بسبب شؤم ذنوبهم بسبب معاصيهم وشركهم.
٤٣	لِلدِّينِ الْقَيِّمِ لَا مَرَدَّ لَهُ يَصْدَعُونَ	أي: لدين الإسلام. لا رد له ولا يرده أحد، يعني: يوم القيامة. يتفرقون، والصدع: الشق في الأجسام الصلبة، ومنه استعير صدع الأمر، والصداع هو الانشقاق في الرأس من الوجع.
٤٤	يَمَهِّدُونَ	أي: يوطئون مواطن النعيم، يمهّد لهم الجنة، أصل المهد: إصلاح المضجع ثم استعير لغيره.
٤٦	مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ	أي: تبشر بالمطر. أي: بالمطر وحصول الخصب. معناه: لتطلبوا رزقه بالتجارة في البحر.
٤٧	بِالْبَيِّنَاتِ	أي: بالدلالات الواضحات على صدقهم.
٤٨	فَتُفْشَرُ سَحَابًا كِسْفًا الْوَدَقَ	أي: تنشره فيسطه أي: السحاب. أي: قطعًا متفرقة. المطر.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٩	لَمُبْلِسِينَ	أي: آيسين.
٥١	مُضَفَّرًا يَكْفُرُونَ	أي: الزرع بعد الخضرة. يُحَدِّثُونَ: إذا حبس عنهم المطر قنطوا من رحمته وإذا أصابتهم رحمة ورزقهم المطر استبشروا.
٥٤	مِّنْ ضَعْفٍ وَشَبَّهَ	أي: بدا لكم وأنشأكم على ضعف من النطفة كقوله: من ماء مهين. وهو تمام النقصان، الهرم والشيخوخة.
٥٥	يُقَسِّمُ الْأَجْرُ مُونَ مَا لَبِثُوا	أي: يحلف المشركون. أي: في القبور أو في الدنيا.
٥٧	يُسْتَعْتَبُونَ	أي: لا تطلب فيهم العتبي والرجوع في الآخرة ولا تطلب منهم التوبة.
٥٨	مُبْطِلُونَ	يعني: ما أنتم إلا على باطل وذلك على سبيل العناد.
٥٩	يَطْبَعُ اللَّهُ	يختم على قلوبهم: قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله.
٦٠	وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفِقُونَ	لا يحملنك على الجهل والقلق وقيل: لا تستخفن رأيك. بالبعث والحساب، أي: لا يحملنك هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة على الخفة والعجلة في الدعاء عليهم بالعذاب أو لا يحملنك على الخفة والقلق جزعاً مما يقولون ويفعلون.

٣- سورة لقمان «مكية وهي أربع وثلاثون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٦	لَهُوَ الْحَدِيثُ	الباطل الملهي عن الخير، وهو الحديث نحو: السمر بالأساطير والغناء.
٧	وَلِي مُسْتَكْبِرًا وَقَرًّا	أي: لا يعبأ بها، ولا يرفع لها رأسًا، وأعرض متكبرًا عن تدبرها. أي: ثقلاً وصمًا مانعًا من السماع.
١٠	بِغَيْرِ عَمَدٍ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثِّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَوْجٍ كَرِيمٍ	بغير دعائم جمع عماد. جبالاً ثوابت. الميد: الاضطراب لئلا تضطرب بكم، يقال: ماد يמיד مِيدًا: تحرك واضطرب. ونشر، وأصل البث: إثارة الشيء وتفريقه كبث الريح التراب، وبث النفس: ما انطوت عليه من الغم والشر. إشارة إلى إيجاده تعالى، والدب والديب: مشي ضعيف، ويستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات. أي: من كل صنف حسن.
١٢	الْحِكْمَةُ	هي الإصابة في القول والعمل.
١٤	وَوَضَّيْنَا إِلَيْنَا وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ	أمرناه. أي: ضعفاً فوق ضعف؛ أي: يتزايد ضعفها ويتضاعف لأن الحمل كلما ازداد عظم ازداد ثقلاً وضعفاً.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَفَصَّلُهُ	أي: فطامه عن الرضاع لتهام عامين.
١٥	أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ	أي: اتبع دين من أقبل إلى طاعتي، أي: سبيل المؤمنين في دينك.
١٦	مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ حَرْدَلٍ لَّطِيفٌ خَبِيرٌ	إن كانت مثلاً في الصغر كحبة خردل. باستخراجها، يتوصل علمه إلى كل خفيّ. أي: بمكانها ومستقرها ومعنى الآية له الإحاطة بالأشياء صغيرها وكبيرها.
١٧	مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ	يعني: مما عزمه الله من الأمور أي: قطعه قطع إيجاب وإلزام، أي: أمر به أمراً حتم، يعني: إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى من الأمور الواجبة التي أمر الله بها.
١٨	وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ مَرَحًا مُحْتَالٍ فَخُورٍ	لا تتكبر فتحقر الناس وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك، والتصعر: التواء وميل في العنق يصيب البعير يلوي من عنقه، والمعنى: أقبل على الناس بوجهك تواضعاً. خيلاء، المرح: أشد الفرح، فرحاً بطراً وخيلاء. متكبر مباهٍ بمناقبه. من يعدد مناقبه تطاولاً على الناس.
١٩	وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ	توسط واعتدل فيه، أي: ليكن في مشيك قصد بين الإسراع والتأني، ليكن مشيك بين السكينة والوقار.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَغْضَضْ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ	اخفض: انقص، يقال: غضض صوته وغض بصره: إذا خفض صوته وغض بصره. أي: أقبح وأوحش. جمع حمار قال بعضهم: سمي حمارة لشدة من قولهم: حمارة القيط: شدته.
٢٠	وَأَسْبَغَ مَنْ يُجَادِلُ	أي: أتم وأكمل وأوسع. يخاصم: يقال: جدلت الحبل: إذا أحكمت فتله، ومنه الجدل فكأن المتجادلين يقتل كل واحد منهما الآخر عن رأيه.
٢٢	يُسَلِّمَ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ أَسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ	أي: يخلص لله دينه ويفوض إليه أمره. في عمله. أي: أعتصم وتعلق. بالعهد الأوثق الذي لا يخلف عهده ولا يخاف انقطاعه ويرتقي بسببه إلى أعلى المراتب والغايات.
٢٤	نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا نَضْطَرُّهُمْ	أي: نمهلهم ليتمتعوا بنعيم الدنيا إلى انقضاء آجالهم. أي: نلجئهم ونردهم.
٢٧	أَقْلَمُ	وأصل القلم: القص من الشيء الصلب كالظفر، وخص ذلك بما يكتب به، وسمي قلمًا لأنه قط رأسه، والإقليم: القطعة من الأرض، وتقليم الأظفار: قطعها، والفرق بين القط والقذ: أن القط القطع عرضا، والقذ: القطع طولًا، والقطع: فصل الجسم بنفوذ جسم.

الآية	الكلمة	المعنى
	يَمُدُّهُ مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ	أن يزيده وينصب إليه. ما فرغت وما فنيت لأنها لا نهاية لها. مقدوراته وعجائبه.
٢٩	يُولِجُ	يدخل .
٣٢	غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَالظُّلْلِ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ خَنَارٌ كَفُورٌ	أي: علاهم وغطاهم. أي: كالجبال في كثرتها وارتفاعها، قيل: كالسحاب موج كقطع السحاب كل ما أظلك من شيء فهو ظلة، شبه بها الموج وهو واحد كالظلل، وهو جمع لأن الموج يأتي منه شيء بعد شيء. موف بعهده شاكرًا لله باق على الإيمان، والإخلاص الذي كان عليه، والمقتصد قليل نادر. غدار والختر: أقبح الغدير. جحود لأنعمنا.
٣٣	اتَّقُوا رَبَّكُمْ لَا تَجْزَى فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ	أي: خافوا. أي: لا يقضي ولا يغني. فلا تخدعنكم وتلهينكم بزيتها ولذاتها ونعيمها لأنها فانية.
٣٤	عِلْمُ السَّاعَةِ	أي: وقت قيامها.

٣٢- سورة السجدة «مكية وهي ثلاثون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	لَا رَيْبَ فِيهِ	أي: لا شك فيه، أي: في كونه منزلاً من رب العالمين لأنه معجز للبشر.
٣	أَفْتَرَاهُ	يعني: اختلقه.
٥	يُذِيرُ الْأَمْرَ ثُمَّ يَعْرِجُ إِلَيْهِ مِمَّا تَعْدُونَ	أي: أمر الدنيا، يحكم الأمر. أي: يصعد إليه ويرتفع إليه ذلك الأمر كله أي: يصير إليه ليحكم فيه. من أيام الدنيا.
٦	عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ	أي: ما غاب عن خلقه لا تخفى عليه خافية، والشهادة بمعنى ما حضر وظهر.
٧	أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ	أتقنه وأحكمه، وأحسن إلى كل خلقه، أي: أحسن خلق كل شيء.
٨	جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَّهِينٍ	يعني: ذريته. أي: من نطفة تنسل من الإنسان. أي: ضعيف حقير.
٩	ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ	قوّمه في أحسن تقويم. نفخ: أدخل (فيه من روحه) لإضافة للاختصاص كأنه قال: ونفخ فيه من الشيء الذي اختص هو به وبعلمه، أضاف إليه الروح إضافة تشريف كبيت الله وناقة الله.

الآية	الكلمة	المعنى
	قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ	أي: تشكرون قليلاً رب هذه النعمة.
١٠	أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ	أي: هلكنّا ضلّ: صار تراباً وعظاماً وخفى وغاب وانتهى، وأصله ضل الماء في اللبن إذا غاب وهلك، والمعنى: صرنا تراباً. وهو البعث، استفهام إنكاري. جاحدون أي: بالبعث بعد الموت.
١١	يَتَوَفَّنُكُمْ	أي: ويقبض أرواحكم.
١٢	الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا فَارْجِعْنَا	المشركون. أي: يطأطئوا حياء من ربهم، وندماً على ما فعلوا من الذل والحياء والندم. صدق وعدك ووعدك، وسمعنا منك تصديق رسلك، وكنا عمياً وصماً فأبصرنا وسمعنا. إلى الدنيا.
١٣	حَقَّ الْقَوْلُ الْجَنَّةِ	أي: وجب القول مني بما علمت أن يكون منهم ما يستوجب به جهنم وهو ما علم منهم أنهم الجنّ.
١٤	فَذُوقُوا	العذاب.
١٥	خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ	سقطوا على وجوههم ساجدين تواضعا وخشوعا وشكرا على ما رزقهم من الإسلام. ونزهوا الله عما لا يليق به، وأثنوا عليه حامدين له.

الآية	الكلمة	المعنى
١٦	تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ الْمَضَاجِعِ	ترتفع وتتحنى وتنبو للعبادة، والتجافي: النبوء والبعد، أخذ من الجفاء فإن من لم يوافقك فقد جافاك وتجنب وتنحى عنك. والجنوب جمع جَنَب وهو شق الإنسان وغيره، والمعنى: ترتفع وتنحني للعبادة. جمع مضجع وهو الموضع الذي يضطجع عليه يعني: الفراش، وهو المتهجدون بالليل الذين يقيمون الصلاة.
١٧	مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ	أي: مما تقر به أعينهم، فلا يلتفتون إلى غيره، وما أعد لهؤلاء من الكرامة والمسرة والفرح.
١٨	فَاسِقًا	أي: كافرًا.
١٩	جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ ثُرًلًا	أي: التي يأوي إليها المؤمنون، وهي نوع من الجنات. ضيافة وعطاء.
٢١	الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ يَرْجِعُونَ	مصائب الدنيا. هو عذاب جهنم. إلى الإيمان.
٢٣	الْكِتَابِ مِّن لَّقَائِهِمْ	التوراة. أي: لقاء موسى الكتاب، أو من لقاءك موسى بليلة المعراج، أو يوم القيامة.
٢٤	أَيِّمَةً	أي: قادة للخير.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٦	أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ	أي: أو لم يتيين لهم مآلهم. أي: كثرة من أهلكنا. أي: من الأمم الخالية. يعني: أهل مكة يسرون في بلادهم ومنازلهم إذا سافروا. أي: آيات الله ومواعظه فيتعظون بها.
٢٧	إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ	أي: الأرض اليابسة الغليظة التي لا نبات فيها، الجرداء.
٢٨	مَتَى هَذَا الْفَتْحُ	النصر أو الفصل للخصومة استهزاءً، متى هذا الفتح إلى القضاء والحكم، قيل: أراد بيوم الفتح يوم القيامة الذي فيه الحكم والقضاء بين العباد، وكان المسلمون يقولون: إن الله سيفتح لنا على المشركين، أو يفتح بيننا وبينهم، فإذا سمع المشركون ذلك قالوا: متى هذا الفتح: أي في أي وقت يكون استهزاءً.
٢٩	يَوْمَ الْفَتْحِ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	يوم القيامة. أي: ولا هم يمهلون ليتوبوا ويعتذروا.
٣٠	فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَأَنْتَظِرُ إِنَّهُمْ مُنْتَضِرُونَ	قيل: نسختها أية السيف. أي: موعدي لك بالنصر عليهم وهلاكهم. الغلبة عليكم وهلاككم، ينتظرون بك حوادث الزمان وقيل: معناه انتظر عذابنا إياهم فهم منتظرون ذلك.

٣٣- سورة الأحزاب «مدنية وهي ثلاث وسبعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٣	وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا	أي: حافظاً لك، اكتفٍ بالله وكيلاً ومفوضاً إليه كل أمر.
٤	تُظَاهِرُونَ مِهْنًا أَدْعِيَاءَكُمْ	تحمونهن كحرمة أمهاتكم، وصورتها أن يقول الرجل: (أنت علي كظهر أمي) لتضمنه البعد لأنه كان طلاقاً في الجاهلية. مَنْ تتبنونهم من أبناء غيركم، وأن يكون الرجل الواحد دعياً لرجل وابناً له، وفيه نسخ التبنّي، وكان في الجاهلية يتبنى الرجل فيجعله كالابن المولود، ويدعوه إليه الناس ويرث ميراثه.
٥	أَقْسَطُ وَمَوْلَايَكُمْ	أعدل عند الله، وكان الرجل في الجاهلية إذا أعجبه ولد الرجل ضمه إلى نفسه، وجعل له مثل نصيب الذكر من أولاده، وكان ينسب إليه فيقال: فلان ابن فلان. أي: سموهم بأسماء إخوانكم في الدين، وقيل: معنى مواليتكم أولياؤكم في الدين فقولوا: هذا أخي وهذا مولاي، يريد الأخوة في الدين والولاية فيه.
٦	أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ	من بعضهم ببعض في نفوذ حكمه عليهم ووجوب طاعته؛ أي: أحق بهم من كل شيء من أمور الدين والدنيا وحكمه أنفذ عليهم من حكمها وهو أب لهم، أرق بهم، وأعطف عليهم، وأنفع لهم وإذا دعاهم النبي ﷺ ودعتهم أنفسهم إلى شيء كانت طاعة النبي ﷺ أولى بهم من طاعة أنفسهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَهَيْتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ	يعني: أمهات المؤمنين في تعظيم الحرمة وتحريم نكاحهن على التأيد. ذوو القربات.
٧	مِيثَقَهُمْ مِيثَقًا غَلِيظًا	على الوفاء بما حملوا، وأن يصدق بعضهم بعضًا، ويشر بعضهم ببعض وتبليغ الرسالة والدعاء إلى الدين القيم. أي: عهدًا شديدًا على الوفاء بما حملوا من تبليغ الرسالة.
١٠	رَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ	أي: مالت وشخصت من الرعب. أي: اختلفت الظنون بالله فظن المنافقون استئصال محمد وأصحابه وظن المؤمنون النصر والظفر.
١١	أَبْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا	امتحنوا بالصبر على الإيمان، اختبر المؤمنون بالحصار والقتال ليتبين المخلصون من المنافقين. أي: حركوا حركة شديدة، أي: حركوا بالخوف تحريكًا بليغًا واضطربوا.
١٢	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غُرُورًا	أي: شك وضعف اعتقاد. باطلاً وخداعاً، وهو قول أهل النفاق (وعدنا محمد فتح قصور الشام وفارس وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله هذا هو الغرور).
١٣	يَثْرِبُ لَا مَقَامَ لَكُمْ	وهم أهل المدينة. أي: لا قرار لكم هاهنا ولا مكان تقومون فيه أو تقيمون.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَارْجِعُوا عَوْرَةً	إلى منازلكم، وعن اتباع محمد ﷺ وعن القتال. أي: خالية ضائعة وهي ما يلي العدو ويخشى عليها السراق. العورة: الخلل يخاف منه العدو والسارق لأنها غير محصنة، والعورة أطلقت على المختل مبالغة يقال: عور المكان: إذا كان فيه خلل يخاف منه العدو، والسارق وفلان يحفظ عورته أي: خلله. أي: أنهم لا يخافون ذلك إنما يريدون الفرار من القتال.
١٤	مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُلِّوْا الْفِتْنَةَ لَا تَوَهَا وَمَا تَلَبَّسُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا	من جميع جوانبها، أي: ولو دخلت هذه العساكر المتحزبة التي يفرون خوفاً منها مدينتهم، أو بيوتهم من نواحيها كلها، وانثالت على أهاليهم وأولادهم ناهبين وسابين. ثم سئلوا عن ذلك الفزع. والفتنة أي: الردة والرجعة إلى الكفر ومقاتلة المسلمين. أي: فجاءوها وفعلوها ورجعوا عن الإسلام. ما أخروها. أي: ما احتسبوا عن الفتنة وما تلبسوا بها بإجابتها. وما لبثوا بالمدينة بعد ارتدادهم إلا يسيراً فإن الله يهلكهم. أي: لأسرعوا الإجابة إلى الشرك عن طيبة نفوسهم، وما أقاموا بالمدينة بعد إعطاء الكفر إلا قليلاً حتى يهلكوا.
١٥	لَا يُؤَلِّتُ الْوُدَّ	أي: لا ينهزمون.

الآية	الكلمة	المعنى
١٦	وَإِذَا لَا تُمْتُّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا	أي: بعد الفرار. أي: مدة آجالكم وهي قليل.
١٧	يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ	أي: يمنعكم من قدره إذا أراد الله إنزاله بكم.
١٨	الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا	أي: المبطلين الناس عن رسول الله ﷺ أي: من يعوق عن نصره عليه السلام وهم المنافقون. أي: قربوا أنفسكم إلينا ودعوا محمد وارجعوا إلينا فلا تشهدوا معه الحرب فإننا نخاف عليكم الهلاك. هلم إلينا، أي: احضر وقرب. الحرب والقتال وهو في الأصل: الشدة. أي: رياء وسمعة من غير احتساب.
١٩	أَشْحَةً عَلَيْكُمْ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ يُغْشَى عَلَيْهِ سَلْقُوكُمْ بِالْسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَبِيرِ	أي: بخلاً بالنفقة في سبيل الله والنصرة، وصفهم الله بالبخل والجبن. أي: في رءوسهم من الخوف والجبن. كما ينظر المغشي عليه من معالجة سكرات الموت حذرًا وخوفًا ولو أذا بك. آذوكم ورموكم في حالة الأمن من سلقه بالكلام: آذاه. أي: بالسنّة ذربة تفعل كفعل الحديد. أي: يشاحون المؤمنين عند الغنيمة، فعلى هذا المعنى يكون المراد بالخير المال بخلاً عليكم بما ينفعكم.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠	الْأَحْزَابُ لَمْ يَذْهَبُوا بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ	يعني: قريشًا وغطفان واليهود. لم ينصرفوا عن قتالهم جبنًا وخوفًا وقد انصرفوا عنهم. تمنوا أنهم خارجون من المدينة إلى البدو لئلا يقاتلوا. البادون جمع البادي، أي: يتمنى المنافقون لجبنهم أنهم خارجون من المدينة إلى البادية؛ ليأمنوا على أنفسهم ويعتزلوا مما فيه الخوف من القتال.
٢١	أُسْوَةٌ	قدوة صالحة: أي اقتدوا به اقتداء حسنًا.
٢٣	قَضَىٰ حُبَّهُ	أي: مات شهيدًا أي: فرغ من نذره ووفى بعهده وصبر على الجهاد حتى استشهد.
٢٦	ظَهَرُواهُمْ مِنْ صَيَاصِيهِمْ الرُّعْبَ	عاونوا الأحزاب من قريش وغطفان على رسول الله ﷺ وهم بنو قريظة. أي: من حصونهم جمع صِيصة بالكسر، وهي ما يتحصن به؛ ولذلك تقال لقرن الثور والظبي وشوكة الديك وهي في مخلبته التي في ساقه لأنه يتحصن بها ويقاتل. الخوف الشديد.
٢٨	أُمْتِعَكُنَّ وَأُسَرِّحَكُنَّ	أعطكن متعة الطلاق. وأطلقكن، والسرحة: شجر له ثمرة وأصله سرحة الإبل أي: تُرعيها السرح ثم جعل لكل إرسال في المرعى والتسريح في الطلاق مستعار من تسريح الإبل كالطلاق

الآية	الكلمة	المعنى
	سَرَا حَاجِمِيلاً	من كونه مستعاراً من طلاق الإبل، وصريح اللفظ الذي يقع به الطلاق من غير نية هو لفظ الطلاق عند أبي حنيفة وأحمد، والطلاق والفراق والسراح عند الشافعي ومالك. أي: من غير ضرر.
٣٠	بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ ضَعُفَيْنِ	بسيئة بليغة في القبح ظاهر فحشها من بين بمعنى تبين. قيل: هي عصيانهن عن رسول الله ﷺ، ونشوزهن أي: بمعصية ظاهرة. قيل: هي كقوله: لئن أشركت ليحبطن عملك لا أن منهن من أتت بفاحشة فإن الله تعالى صان أزواج الأنبياء عن الفاحشة. قال ابن عباس: المراد بالفاحشة النشوز وسوء الخلق. مثلين وسبب تضعيف العقوبة لهن لشرفهن وليس لأحد من العباد مثل فضل نساء النبي ﷺ، ولذا كان الذم للعاصي العالم أشد من العاصي الجاهل لأن المعصية من العالم أقبح.
٣١	وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ	أي: تُطع الله ورسوله. القنوت: الطاعة.
٣٢	فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فِي قُلُوبِهِ مَرَضٌ	أي: لا تلن بالقول للرجل ولا ترققن الكلام إذا كلمتن الرجال من وراء الحجاب فلا تجئن بقولكن خاضعاً، أي: ليناً خثناً مثل كلام المريبات. ريبة وفجور وشهوة ونفاق لا تقلن قولاً يجد المنافق والفاجر سبيلاً إلى الطمع فيكون في قلبه مرض، أي: محبة فجور.

الآية	الكلمة	المعنى
	قَوْلًا مَّعْرُوفًا	أي: يوجهه الدين والإسلام عند الحاجة إليه قولاً حسناً خشناً. والمرأة مندوبة إلى الغلظة في المقال إذا خاطبت الأجانب لقطع الأطماع فيها.
٣٣	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ^ط الرَّجَسَ	أي: الزمن بيوتكن. قيل: هو التكسر والتغنج والتبختر. وقيل: هو إظهار الزينة وإبراز المحاسن للرجال وأصل التبرج صعود البرج؛ وذلك أن من صعد البرج ظهر لمن نظر إليه. تبرجت المرأة: ظهرت من برجها أي: قصرها. جاهلية الكفر قبل الإسلام والجاهلية الأخرى جاهلية الفسق والفجور في الإسلام. أي: الإثم. عمل الشيطان وما ليس لله فيه رضاء، وقيل: السوء.
٣٤	ءَايَتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ	القرآن. قيل: هي السنة وقيل: هي أحكام القرآن ومواعظه.
٣٥	وَالْقَنِينِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّابِرِينَ وَالْخَشِيعِينَ وَالْمُتَصَدِّقِينَ	القائمين بالطاعة. الصدق في الأقوال والأفعال والنيات. الصبر على ما أمر الله وفيما ساء وسر. المتواضعين لله بالقلوب والجوارح والخائفين. فرضاً ونفلاً مما رزق الله.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالصَّامِينَ وَالْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالَّذِينَ كَرِهَ اللَّهُ	فرضًا ونفلاً. عما لا يحل، أي: العفة. بالتسييح والتحميد والتهيل والتكبير وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم.
٣٦	الْحَيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ	أي: أن يختاروا من أمرهم ما شاءوا، بل من حقهم أن يجعلوا رأيهم تبعًا لرأيه، ولا أن يريدوا غير ما أراد الله، ولا يمتنعوا مما أمر الله ورسوله به.
٣٧	وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَطَرًا حَرَجٌ أَدْعِيَاءِهِمْ	أي: تسر وتضمير في نفسك. أي: مظهره. أي: ما قاله الناس أنه نكح امرأة ابنه. أي: حاجة منها ولم يبق له فيها أربٌ وطلقها. إثم وضيق. جمع الدعي وهو المتبني.
٣٨	خَلَوْا مِنْ قَبْلُ قَدَرًا مَقْدُورًا	الذين مضوا من قبل. قضاء مقضيًا وحكمًا مبتوتًا.
٣٩	حَسِيبًا	أي: حافظًا لأعمال الخلق ومحاسبهم على الصغيرة والكبيرة.
٤٢	بُكْرَةً وَأَصِيلًا	فيها إشارة إلى المداومة لأنه ذكر الطرفين يفهم منه الوسط أيضًا، أي: في طرفي النهار.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٣	هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ	الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار للمؤمنين.
٤٤	تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ أَجْرًا كَرِيمًا	يعني: تحية المؤمنين: أي تحية الله لهم. أي: يرون الله يوم القيامة. يعني: الجنة.
٤٥	شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	لرسل بالتبليغ وقيل: شاهداً على الخلق كلهم يوم القيامة. أي: لمن آمن بالجنة. لمن كذب بالنار.
٤٦	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ	إلى توحيده وطاعته. بأمره.
٤٨	وَكِيلًا	حافظًا.
٤٩	إِذَا نَكَحْتُمُ تَمْسُوهُنَّ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا	أصل النكاح للعقد ثم استعير للجماع لأن أسماء الجماع كلها كنيات لاستقباحهم ذكره، كاستقباح تعاطيه ومحال أن يستعير من لا يقصد فحشاً اسم ما يستعظمونه لما يستحسنونه. أي: تجامعوهن. أي: أعطوهن ما يستمتعن به. أي خلوا سبيلهن بالمعروف من غير ضرار بهن.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٠	أُجُورُهُمْ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ	أي: مهورهن، إذ المهر أجر على البضع. أي: من السبي فتملكها مثل صفية وجويرية. رجعه إليك من الغنيمة.
٥١	تُرْجَىٰ مِنْ تَشَاءُ وَتُؤْوَىٰ إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَمَنْ أَبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَنِّي وَلَا تَحْزَنْ	تؤخر، قيل: هذا للقسم بينهن، وذلك أن التسوية بينهن في القسم كانت واجبة عليه ﷺ، فلما نزلت هذه الآية سقط عنه الوجوب، وصار الاختيار إليه، فأرجأ منهن خمساً (أم حبيبة، وميمونة، وسودة، وصفية، وجويرية)، الآية نزلت في القسم بينهن، ويروى أن أزواجه ﷺ لما طالبن بزيادة النفقة ولباس الزينة هجرهن شهراً حتى نزلت آية التخيير. أي: تضم إليك من تشاء. أي: طلبت أن تؤوي إليك امرأة ممن عزلتهن عن القسمة. أي: طلقتهن بالرجعة والعزل والتباعد. فلا إثم يقال: جنحت السفينة أي: مالت إلى حد جانبيها وسمي الإثم المائل بالإنسان عن الحق جناحاً ثم سمي كل إثم جناحاً وقيل إنه معرب. أي: ذلك التخيير الذي خيرتك في صحبتتهن أقرب إلى رضاهن وأطيب لأنفسهن وأقل لحزنهن إذا علمن أن ذلك من الله تعالى، فأشفقن أن يطلقهن وقلن: يا نبي الله

الآية	الكلمة	المعنى
		افرض لنا من نفسك ومالك ما شئت، ودعنا على حالنا فأرجأ منهم خمساً كما ذكر أنفا وآوى إليه أربع، عائشة وحفصة وزينب وأم سلمة، فكان يقسم بينهم سواء.
٥٢	رَقِيبًا	أي: حافظاً وهو تحذير عن مجاوزة حدوده.
٥٣	غَيْرَ نَظِيرٍ لِّذَلِكَ فَأَنْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ لِحَدِيثٍ فَيَسْتَحْيَ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيَ مِنْ الْحَقِّ مَتَّبِعًا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ	أي: غير منتظرين وقت الطعام أو إدراكه ونضجه وهؤلاء قوم كانوا يتحينون طعام رسول الله ﷺ فيدخلون ويقعدون منتظرين لإدراكه. أي: فاخرجوا من منزله وتفرقوا. أي: لا تطيلوا الجلوس ليستأنس بعضكم بحديث بعض وكانوا يجلسون بعد الطعام يتحدثون فنهوا عن ذلك. أي: فيستحيي من إخراجكم. أي: لا يترك تأديبكم وبيان الحق حياء ولما كان الحياء مما يمنع الحيي من بعض الأفعال قال: لا يستحيي من الحق بمعنى لا يمتنع منه ولا يتركه ترك الحيي منكم، وهذا أدب أدب الله به الثقلاء، وقيل: بحسبك من الثقلاء أن الله أن لم يحتملهم. حاجة. من وراء ستر، فبعد آية الحجاب لم يكن لأحد أن ينظر إلى امرأة من نساء رسول الله ﷺ متنقبة كانت أو غير متنقبة.

الآية	الكلمة	المعنى
	ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا	أي: من الريب. أي: ذنبا عظيما هذا من إعلام تعظيم الله لرسوله ﷺ وإيجاب حرمة حيا وميتا.
٥٤	إِنْ تُبْدُوا شَيْعًا أَوْ تَخْفَوْهُ	من إيداء النبي ﷺ أو في نكاحهن على ألسنتكم. في أنفسكم أو في صدوركم.
٥٥	وَاتَّقِينَ اللَّهَ	أي: أن يراكن أحد غير هؤلاء.
٥٦	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	قيل: الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار فصلاة الله ثناؤه عند ملائكته، وصلاة الملائكة الدعاء. أي: ادعوا له بالرحمة. أي: حيوه بتحية الإسلام.
٥٨	بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُبِينًا	تحملوا كذبا عظيما وإثما مبينا ظاهرا.
٥٩	يُدْرِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ	أي: يرخين ويغطين. جمع جلباب، ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقي منه ما ترسله إلى صدرها. قيل: هو الملاءة التي تشتمل بها المرأة فوق الدرع والخمار، وقيل: هو الملحفة وكل ما يستتر به من كساء ترخيها عليهن ويغطين بها وجوههن وأعطافهن، أمر نساء المؤمنين أن يغطين رءوسهن وجوههن بالجلاليب إلا عينا واحدة ليعلم أنهن حرائر.

الآية	الكلمة	المعنى
	ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يُعْرِفَنَ	فلا يؤذين أي: لا يتعرض لهن، أي: أولى وأجدر بهن بلبس الملاحف وستر الرؤوس فلا يطمع فيهن طامع، فلا يتعرض لهن.
٦٠	وَالْمُرْجُفُونَ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا تَجَاوِرُونَكَ فِيهَا	أي: هم المشيعون للأخبار الكاذبة وأخبار السوء، وكانوا يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، والرجف: الاضطراب الشديد يقال: رجف الأرض والبحر والرجفة: الزلزلة والإرجاف إيقاع الرجفة والاضطراب بالفعل أو بالقول وصف بالإرجاف بالخبر الكاذب لكونه متزلزلاً غير ثابت. لنحرسنك بهم، ولنسلطنك عليهم، لنأمرنك بقتالهم وإجلالهم أو بما يضطرونهم إلى الجلاء، ولنحرضنك على ذلك. في المدينة أي: لا يساكنوك فيها إلا قليلاً حتى يخرجوا منها.
٦١	مَلْعُونِينَ أَيَّمَا لُغُفُوا	مطرودين. في أي مكان وجدوا وأدركوا.
٦٢	الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ	من المنافقين.
٦٨	ضَعْفَيْنِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا	يعني: ضعفي عذاب غيرهم، أي: مثلين. أي: لعناً متتابعاً، أشد اللعن وأعظمه.
٦٩	فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَجِيهًا	أي: فطهره الله مما قالوه فيه. أي: كريماً ذا جاه وقدر، وكان حظياً عند الله لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وكان محبباً ومقبولاً.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٠	سَدِيدًا	قولاً صواباً وعدلاً وصدقاً.
٧٢	الْأَمَانَةُ	قيل: أراد بالأمانة الطاعة لله وبحمل الأمانة الخيانة يقال: فلان حامل للأمانة ومحتمل لها أي: لا يؤديها إلى صاحبها حتى تزول عن ذمته، قال ابن عباس: أراد بالأمانة الطاعة، والفرائض التي فرضها الله على عباده، عرضها على السموات والأرض والجبال على أنهم إذا أدوها أثابهم وإن ضيعوها عذبهم وقيل: الأمانة أداء الصلوات، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، وصدق الحديث، وقضاء الدين، والعدل في المكيال والميزان، وأشد من هذا كله الودائع. وقيل: جميع ما أمروا به ونهوا عنه والوفاء بالعهود. أي: خفن من الأمانة وخفن من الخيانة فيها. أي: خان فيها وأبى أن يؤديها. لكونه تاركاً لأداء الأمانة جهولاً لإخطائه ما يسعده مع تمكنه منه وهو أداؤها، جهولاً حيث حمل الأمانة ثم لم يف بها وضمنها ولم يف بضمانها، فالأمانة في حق الأجرام العظام هي الخضوع والطاعة لما خلقن له وقوله: فأين أن يحملنها أي: أدين الأمانة ولم يخن فيها، وأما الأمانة في حق بني آدم فهي ما ذكر من الطاعة والقيام بالفرائض وقوله: وحملها الإنسان: أي: خان فيها.

وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا

وَحَمَلَهَا إِلَى نَسْنِ

إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا

٣٤ - سورة سبأ «مكية وهي أربع وخمسون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا	ما يدخل. يصعد إليها من الملائكة والدعوات.
٣	لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ كِتَابٍ مُبِينٍ	أي: لا يغيب عنه. أي: وزن ذرة مقدار أصغر نملة. أي: في اللوح المحفوظ.
٤	وَرَزَقُ كَرِيمٍ	يعني: في الجنة.
٥	سَعَوْ مُعْجِزِينَ رَجَزٍ	من السعي وهو المشي السريع وهو دون العدو ويستعمل للجد من الأمر خيرًا كان أو شرًا. أي: مسابقين ظانين أنهم يفوتوننا. سوء العذاب.
٧	إِذَا مَرِقتُمْ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	أي: قطعتم كل تقطيع وفرقتم كل تفريق وصرتم ترابًا. إنكم تبعثون وتنشئون خلقًا جديدًا بعد أن تكونوا رفاتًا وترابًا.
٨	أَمْ بِهِ جِنَّةٌ	به جنون، يوهمه ذلك.
٩	نَخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ كَسْفًا مُنِيبٍ	تغيب بهم الأرض. قطعًا. راجع إلى ربه مطيع له، النوب: رجوع الشيء مرة بعد أخرى، والإنابة إلى الله الرجوع إليه بالتوبة وإخلاص العمل.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠	فَضْلًا ^ط يَجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ ^ط وَالطَّيْرِ ^ط وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ^ط	يعني: النبوة والكتاب والملك. يا جبال سبّحي معه وقيل: رجّعي معه التسبيح إجابته الجبال بصداها معجزةً لداود عليه السلام. أَوْبَى على معنيين أحدهما: الترجيع لأنه من الأوب: وهو الرجوع، والثاني: السير بالنهار كله، أَوْبَى: سبّحي معه، رجّعي معه التسبيح وسبّحي مرة بعد مرة. وأمرنا الطير أن تسبح معه. أي: جعلناه لينًا يعمل منه ما يشاء.
١١	سَبَّغْتِ ^ط وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ^ط	أي: دروعًا واسعة تامة، ومنه استعير إسباغ الضوء وإسباغ النعمة. أي: ضيق في نسج الدرع واجعله على القصد وقدر الحاجة، والسرد في الأصل خرز ما ينخشن ويغلظ ثم استعير لنظم الحديد ونسج الدروع، وقيل: لصانع الدروع: سراد وزداد، وسرد كلامه وصل بعضه ببعض وأتى متتابعًا، والمعنى: اقتصد في نسجها بحيث تناسب حلقها يعني: حلقًا متساوية، ولا تصرف جميع أوقاتك إليه بل اجعله على القصد وقدر الحاجة، وأما الباقي فاصرفه على العباد.
١٢	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ ^ط	أي: سخرنا لسليمان الريح وهي الصبا.

الآية	الكلمة	المعنى
	غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ يَزِغُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا	أي: جريها وسيرها بالغداة أي: من لدن طلوع الشمس إلى زوالها وهو وقت انتصاف النهار بشهر أي: مسيرة دواب الناس في الشهر. ورواحها أي: جريها وسيرها بالعشي أي: من انتصاف النهار إلى الليل مسيرة شهر، يعني: كانت تسير في يوم واحد مسيرة شهرين للراكب، وقيل: كان عليه السلام يتغذى بالري ويتعشى بسمرقند وسمرقند أعظم مدينة في ما وراء النهر أي: نهر جيحون. أي: أذبنا وأجرينا لسليمان عين النحاس المذاب سائلة من معدنه كما ألان الحديد لداود فنبع فيه نبوع الماء ولذلك سمي عينًا، والقطر: هو النحاس وهو الصفر. أي: يعدل منهم عن طاعته. من يعدل منهم عن أمرنا الذي أمرنا به من طاعة سليمان.
١٣	مُحَرِّبَ وَتَمَثِّلَ وَجِفَانٍ	مساجد أو مساكن، أي: الأبنية المرتفعة والقصور الشاخحة. أي: صورًا من نحاس ورخام وزجاج قيل: كانوا يصورون السباع والطيور وغيرها. وهي جمع جفنة وهي القصعة العظيمة تشبع العشرة ثم تليها الصحيفة تشبع الخمسة ثم الكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل.

الآية	الكلمة	المعنى
	كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَةٍ	جمع جابيه كالحياض الكبار لاجتماع الماء فيها. ثابتات على الأثافي لا تنزل عنها لعظمها ولا تحرك من أماكنها، والقدر بالكسر اسم لما يطبخ فيه اللحم، والراسيات جمع راسية من رسا الشيء يرسو إذا ثبت ولذلك سميت الجبال الرواسي، وكانت تتخذ القدور من الصخور أو النحاس وكانت موضوعة على الأثافي أو كانت أثافيتها منها.
١٤	دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْ سَائِلَتِهَا فَلَمَّا خَرَّ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ	الأرضة التي تأكل الخشب. أي: عصاه التي يتوكأ عليها بلغة الحبشة. سقط سليمان عليه السلام. وأيقنت أن لو كانوا يعملون الغيث ما لبثوا في التعب والشقاء مسخرين لسليمان وهو ميت ويطنونه حيًّا.
١٥	لِسَبِيلِ جَنَّتَانِ	أي: مأرب من أرض اليمن. أراد مجموعتين من البساتين مجموعة عن يمين بلدهم وأخرى عن شمالهم.
١٦	سَيِّلِ الْعَرَمِ أَكُلِ خَمَطٍ	العرم من العرامة وهي الشدة التي لا تطاق، أي: المطر الشديد فلما طغوا نقب السد فغرق الماء جناتهم، وأخرب أرضهم، ومزقوا كل ممزق حتى صاروا مثلاً. قيل: هو شجر الأراك، الأكل: الثمر، الخمط: كل نبت أخذ طعمًا من مرارة حتى لا يمكن أكله، وقيل: كل شجر ذي شوك.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَثْلٍ سِدْرٍ	شجر يشبه الطرفاء. هو شجر معروف ينتفع بورقه في الغسل، وقيل: شجر النبق وقسم له ثمر عفصيّ لا يؤكل وهو البري.
١٨	الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ	أي: بالماء والشجر وهي قرى الشام. متواصلة يرى بعضها من بعض لتقاربها لأنها ظاهرة لأعين الناظرين وظاهره للسابلة وكانوا لا يحتاجون إلى حمل زاد من سبأ إلى الشام. جعلناه على مراحل متقاربة على مقدار معين يناسب حال أبناء السبيل، قيل: كان الغادي يقبل من قرية إلى أخرى إلى أن يبلغ الشام ولا يحتاج إلى حمل ماء وزاد.
١٩	رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ	أي: اجعل بيننا وبين الشام مفاوز، وفلوات لنركب الرواحل ونترود بالزاد ونربح من التجارات، أي: بطروا النعمة فطلبوا الكد والتعب، وسئموا طيب العيش وملوا العافية كما طلب بنو إسرائيل الثوم والبصل مكان السلوى والعسل. أي: عبرة لم بعدهم يتحدثون بأمرهم وشأنهم. أي: فرقناهم في كل وجه من البلاد فلما أغرقت قراهم تفرقوا في البلاد يتحدث الناس عنهم ويتعجبون من أحوالهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠	وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ	وإبليس مشتق من الإبلّاس، وهو الحزن المعترض من شدة اليأس، أبلّس أي يئس وتخير ومنه إبليس، أو هو أعجمي.
٢٢	مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ظَهَرَ	يعني: من خير وشر ونفع وضر. معين.
٢٣	فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ	كشف الفزع وأخرج عن قلوبهم الخوف وفيل: هم الملائكة، والتفريع من الأضداد فإنه التخويف وإزالة الخوف والفزع، والمعنى: حتى إذا أزيل الفزع عن قلوب الشفعاء والمشفوع لهم من المؤمنين بكلمة يتكلم بها رب العزة في إطلاق الإذن. أي: المشفوع لهم إذ هم المحتاجون إلى الإذن والمهتمون بأمره، سأل بعضهم بعضا. قال الحق أي: القول الحق وهو الإذن بالشفاعة لمن ارتضى.
٢٥	أَجْرَمْنَا	اكتسبنا.
٢٦	ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ	أي: يحكم بيننا ويفصل بعد ظهور حال كل منا ومنكم بأن يدخل المحقين الجنة والمبطلين النار. القاضي والحاكم الفیصل.
٢٨	كَأَفَّةً لِلنَّاسِ	للناس كلهم عامة أحمرهم وأسودهم وعربهم وعجمهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٣١	مَوْفُوفُونَ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ	محبوسون. يتجادبون أطراف المحاورة في الجدل.
٣٢	عَنِ اهْدَى	عن الإيمان.
٣٣	بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا الْأَنْدَامَةَ الْأَغْلَلَ	أي: مكرم بنا في الليل والنهار. أشباهًا وحملكم إيانا على الشرك واتخاذ الأنداد. أي: أظهروها وقيل: أخفوها من الأضداد. القيود.
٣٤	مُتْرَفُوهَا	متنعموها ورؤساؤها.
٣٦	وَيَقْدِرُ	قدر الرزق: تضيقه قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ يضيقه على من يشاء.
٣٧	زُلْفَى الْغُرَفَتِ	أي: بالتي تقربكم عندنا قربة. المنازل الرفيعة في الجنة.
٣٨	يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ مُحْضَرُونَ	أي: يعملون في إبطال حجتنا. أي: معاندين يحسبون أنهم يعجزوننا ويفوتوننا. تحضرهم الزبانية.
٣٩	فَهُوَ تَخْلِفُهُ	أي: يعطي خلفه أي: يعوضه ولا معوض سواه إمّا عاجلاً بالمال أو آجلاً بالثواب.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٣	إِلَّا إِنْكَ مُفْتَرٍ سِحْرٌ مُّبِينٌ	يعنون القرآن كذب مختلق. سحر ظاهر والسحر من سحر يسحر إذا خدع أحدًا وجعله مدهوشًا متحيرًا والسحر: مأخوذ من السحر وهو ما بين الفجر الأول والفجر الثاني واختلاطه وحقيقة اختلاط الضوء والظلمة فما هو بليل لما خالطه من ضوء الصبح ولا هو نهار لأن طلوع الشمس للإبصار، كذلك ما فعله السحرة ما هو باطل محقق فيكون عدمًا، فإن العين أدركت أمرًا ما لا شك فيه ولا هو حق محض فيكون له وجود في عينه فإنه ليس هو في نفسه كما تشهد العين ويظنه الراي.
٤٥	فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	للمكذبين الأولين فليحذروا من مثله، أي: فحين كذبوا رسلهم جاءهم إنكاري بالتدمير والاستئصال.
٤٨	يَقْدِفُ بِالْحَقِّ	يلقيه وينزله إلى أنبيائه أو يرمي به الباطل فيدمغه ويزهقه.
٤٩	قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ	الإسلام والقرآن. أي: زال الباطل وهلك لأن الإبداء والإعادة من صفات الحي، فعدمها عبارة عن الهلاك والمعنى: جاء الحق وزهق الباطل.
٥١	إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ	أي: عند البعث حين يخرجون من قبورهم، وقيل: عند الموت. أي: فلا يفوتوننا ولا نجاه لهم ولا مهرب. أي: من ظهر الأرض إلى بطنها إلى النار، أو من الموقف إلى النار إذا بعثوا أو من ظهر الأرض إلى بطنها إذا ماتوا.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٢	وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ	التناوش: التناول السهل من النوش: إذا مد يده إلى شيء يصل إليه، والمعنى: كيف لهم تناول ما بعد عنهم وهو الإيمان والتوبة وقد كان قريباً منهم في الدنيا فضيعوه، قال ابن عباس: يسألون الرد إلى الدنيا فيقال: وأنى لهم الرد إلى الدنيا. فإن الإيمان إنما هو في حين التكليف وهي الدنيا وقد بعد عنهم بارتحالهم إلى الآخرة.
٥٣	وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ	يرجمون بالظن الكاذب يقولون: لا بعث ولا جنة ولا نار، ويرجمون بالظن الكاذب في حق الرسول وهو قولهم: إنه شاعر، ساحر، كاهن، مجنون. عن الصدق أو عن الحق والثواب وهو قولهم في رسول الله ﷺ شاعر ساحر كذاب، والمكان البعيد: بعدهم عن علم ما يقولون.
٥٤	وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ	من نفع الإيمان والنجاة من النار والفوز بالجنة ومن الرد إلى الدنيا وحيل بينهم: أي حجز بينهم. بأشباههم وبنظرائهم ومن كان على مثل حالهم من الكفار، أي: لم تقبل منهم التوبة والإيمان في وقت اليأس. من أمر الرسل والبعث ونزول العذاب بهم. أي: موقع في الريبة، من أرابه إذا أوقعه في الريبة وهذا رد على من زعم أن الله لا يعذب على الشك.

٣٥- سورة فاطر وتسمى سورة الملائكة «مكية وهي خمس وأربعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	فَاطِرَ السَّمَوَاتِ	أي: خالقها ومبدعها على غير مثال سبق.
٢	مَا يَفْتَحِ اللَّهُ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ	من خير ورزق أو مطر أو صحة وغير ذلك. أي: لا يستطيع أحد حبسها. أي: لا يقدر أحد على فتح ما أمسك.
٣	فَأَنى تُؤَفِّكُونَ	فبأي وجه تصرفون عن التوحيد إلى الشرك.
٦	إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ	أي: أشياعه وأولياءه.
٨	فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ	فلا تهلك نفسك لا تغتم بكفرهم إن لم يؤمنوا. ندامات شديدة.
٩	فَتُثِيرُ سَحَابًا النُّشُورُ	أي: تجمعه وتحيي به. أي: مثل إحياء الموات نشور الأموات من القبور.
١٠	الْعِزَّةُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ يَبْوَرُ	الشرف والمنعة. أي: يعملون السيئات أي: الشرك. أي: يبطل ويهلك ويفسد فإن البوار فرط الكساد.
١١	مُعَمَّرٍ	لا بطول عمر أحد.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢	فُرَاتٌ سَايَغُ شِرَابُهُ أُجَاجٌ حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا مَوَاحِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ	شديد العذوبة. أي: سهلٌ في الحلق هنيء مريء. أي: شديد الملوحة والمرارة. يعني: اللؤلؤ والمرجان. أي: جوارى مقبلة ومدبرة. أي: بالتجارة وغير ذلك.
١٣	يُولِجُ قِطْمِيرٍ	يدخل. وهي القشرة الرقيقة التي تكون على النواة وهو مثل في القلة والحقارة.
١٧	بِعَزِيزٍ	أي: بممتنع.
١٨	وَلَا تَرِزُ وَازِرَةً وِزَرَ أُخْرَى وَأَنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جَمَلِهَا بِالْغَيْبِ تَزَكَّى	ولا تحمل نفسٌ آثمةً إثم نفس أخرى، والوزر: الوقر، ووزر الشيء إذا حملة. أي: نفسٌ مثقلة بالذنوب جدًا. ثقلها: أي: ذنوبها ليتحمل عنها بعض ذلك. أي: لم يروه، وقيل: يخشون ربهم في السر حيث لا اطلاع للغير عليه. أي: أصلح وعمل خيرًا، تطهر من الكفر والمعاصي.
٢١	وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ	الحرور: الريح الحارة بالليل والنهار، والسموم بالنهار، أو الجنة والنار.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٤	خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ	مضى: سلف. أي: نبي منذر يخوفهم وخامة الطغيان وسوء عاقبة الكفر.
٢٥	بِالَّتِي نَتَنَزَّلُ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ	بالمعجزات. وبالمصحف المنزل. أي: التوراة والإنجيل والزبور. المنير أي: الواضح.
٢٦	أَخَذْتُ نِكَاحٍ	عاقبت. إنكاري عليهم وتعذيبي لهم.
٢٧	جُدُّ وَعَرَابِيبُ	طرائق مختلفة الألوان، جمع جُدة بالضم، يعني: الطريقة التي يخالف لونها ما يليها ومنه جادة الطريق. شديد السواد كما يقال: أسود غريب تشبیه بلون الغراب.
٢٩	لَنْ تَبُورَ	أي: لن تكسد ولن تهلك، بوار: فرط الكساد.
٣٢	فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ	وهو المرجى لأمر الله وقيل: من أخذ الدنيا حلالاً كانت أو حراماً. معتدل في أمر الدين، أو هو الذي خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، وقيل: هو من يجتهد أن لا يأخذها إلا في حلال، وقيل: يعمل بالكتاب في أغلب الأوقات ولا يخلو من خلط الشيء.
٣٤	الْحَزَنَ	خوف النار أو هو خوف الموت، وهموم الدنيا، وخوف العاقبة.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٥	أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ نَصَبٌ لُغُوبٌ	أي: أنزلنا. أي: دار الإقامة وهي الجنة. أي: لا يصيب فيها عناء ولا مشقة. أي: إعياء من التعب.
٣٧	يَصْطَرِخُونَ	أي: يستغيثون يصيحون بشدة.
٣٩	خَلَّيْفٌ مَقْتًا خَسَارًا	مستخلفين بخلف بعضكم بعضًا. أي: غضبًا، وقيل: المقت: أشد البغض. هلاكا وخسرانا.
٤٠	غُرُورًا	باطلا وخداعا.
٤٢	جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ ثُفُورًا	أي: أغلظها وأوكدها. تباعدا عن الحق والهدى.
٤٣	أَسْتَكْبَارًا وَلَا تَحْقِيقُ يَنْظُرُونَ سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا	عتوا وتكبرا عن الإيمان به. لا يحيط ولا ينزل، أحاق: أحاط، وفي الحديث: «المكر والخدعة في النار» (المعجم الصغير للطبراني ٧٣٨). ينتظرون. وهو إنزال العذاب على الذين كذبوا برسولهم من الأمم قبلهم. أي: تحويل العذاب عنهم إلى غيرهم، أي: أن سنة الله هي الانتقام من مكذبي الرسل سنة لا بد لها في ذاتها.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٤	لِيُعْجِزَهُ	أي: ليفوت عنه.
٤٥	بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ أَجَلٍ مُّسَمًّى كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا	أي: من الجرائم وبما اقترفوا من المعاصي. أي: على ظهر الأرض. من نسمة تدب عليها، يريد بني آدم وغيرهم كما أهلك من كان في زمن نوح بالطوفان. يعني: يوم القيامة. أي: لم تخف عليه حقيقة أمرهم بصيرًا بمن يستحق العقوبة وبمن يستحق الكرامة.

٣٦ - سورة يس «مكية وهي ثلاث وثمانون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	يسّ	قيل: معناه: يا إنسان بلغة طيء أو يا محمد ﷺ.
٧	لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ	أي: وجب العذاب.
٨	أَغْلَلْنَا مُقَمَّحُونَ	قيودًا. أي: رافعوا رءوسهم مع غض البصر.
٩	سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ	حاجزًا ومانعًا فهم لا يستطيعون الخروج من الكفر إلى الإيمان كالضروب أمامه وخلفه بالأسداد. فأعميناهم أي: غطينا أبصارهم وجعلنا عليها غشاوة.
١١	بِالْغَيْبِ	أي: خافه في السر والعلن، أي وخاف عقاب الله ولم يره.
١٢	وَأَثَرَهُمْ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ	أي: نكتب ما سنوا من سنة حسنة أو سيئة. عددناه وأثبتناه وحفظناه. يعني: في اللوح المحفوظ.
١٣	أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ	قيل: أنطاكية والعرب تسمي المدينة قرية. يعني: رسل عيسى عليه السلام.
١٤	فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ	أي: قويناهما برسول ثالث.
١٨	تَطِيرَنَا بِكُمْ لَيْنَ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ	تشاءمنا بكم قيل: لأن المطر حبس عنهم. أي: تسكتوا عن مقاتلتكم هذه. لنقتلنكم وقيل: بالحجارة.

الآية	الكلمة	المعنى
١٩	طَيَّرْكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ مُسْرِفُونَ	أي: شؤمكم معكم بكفركم وتكذيبكم. وعظمت ودعيتم إلى الإسلام تطيّرتم، ومعناه: اطيرتم لأن ذكرتم ووعظتم. مجاوزون الحد في العصيان فمن ثم أتاكم الشؤم من قبلكم لا من قبل رسل الله وتذكيرهم بل أنتم تسرفون في ضلالكم وغيكم.
٢٠	يَسْعَى	يسرع في مشيه، قيل: هو حبيب النجار، وقيل: كان قصارًا مؤمنًا.
٢٢	فَطَرَنِي	خلقني.
٢٣	لَا تُغْنِ عَنِّي	أي: لا تدفع عني من مكروه ولا ينقذونني من المكروه أو العذاب.
٢٨	جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ	يعني: الملائكة لتعذيبهم.
٢٩	صَيْحَةً وَاحِدَةً خَلَعُدُونَ	صوتًا مهلكًا من السماء. ميتون.
٣٠	يَلْحَسِرَةً	يعني: يالها من حسرة وندامة، والحسرة شدة الندم.
٣١	الْقُرُونِ	الأمم.
٣٢	مُحْضَرُونَ	مجموعون للحساب، محشورون، ومحضورون للحساب والجزاء.
٣٤	وَفَجَّرْنَا فِيهَا	شققنا من الأرض.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٥	وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ^ط	أي: أن الثمر في نفسه فعل الله وخلقه ولم تعمله أيدي الناس ولا يقدرّون عليه، أي: من الزرع والغرس الذي تعبوا فيه وإذا قيل: ما للنفي والمعنى: ولم تعمله أيديهم وليس من صنعهم بل وجدوها معمولة.
٣٦	الْأَزْوَاجَ	يعني: الأصناف كلها.
٣٧	فَسَلَّخْ	نخرج منه النهار إخراجًا، أي: ننزع ونكشط.
٣٩	مَنَازِلَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ	أي: قدرنا له منازل وهي: ثمانية وعشرون منزلًا ينزل في كل ليلة في منزل منها. وهو العود الذي عليه شماريخ العذق إلى منبته من النخلة والقديم الذي أتى عليه الحول فإذا قدم عتق ويبس وتقوّس واصفر، فشبه القمر به عند انتهائه إلى آخر منازلها، والعرجون من الانعراج وهو الاعوجاج.
٤٠	يَسْبَحُونَ	يسرون.
٤١	الْمَشْحُونِ	المملوء، أي: مثل الفلك.
٤٣	فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ	أي: فلا مغيث لهم. أي: لا ينجون من الغرق.
٤٨	مَتَى هَذَا الْوَعْدُ	يعني: يوم القيامة والبعث.
٤٩	مَا يَنْظُرُونَ صَيِّحَةً وَاحِدَةً	أي: ينتظرون. يريد النفخة الأولى.

الآية	الكلمة	المعنى
	تَحْصِمُونَ	يختصمون غافلون من خصمه إذا غلبه مع الخصومة، والمعنى: تأخذهم وبعضهم يخصم بعضاً في معاملاتهم من البيع والشراء ويتكلمون في الأسواق والمجالس فتأتيهم الساعة أغفل ما كانوا عنها.
٥١	الْأَجْدَاثِ يَنْسُلُونَ	القبور. يعدون أي: يخرجون منها أحياء، أي: يسرعون بطريق الإجبار دون الاختيار من نسل الثعلب ينسل إذا أسمع عدوه.
٥٢	مَرْقَدِنَا	مضجعنا: إنما يقولون هذا لأن الله تعالى يرفع عنهم العذاب بين النفختين فيرقدون فإذا بعثوا بعد الثانية وعانوا أهوال القيامة، فإذا صيح بأهل القبور قالوا: من بعثنا وأنشرنا من مرقدنا.
٥٣	إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مُحْضَرُونَ	يعني: النفخة الأخيرة. أي: للحساب.
٥٥	فِي شُغْلٍ فَنَكْهُونَ	شغلوا بما في الجنة من النعيم عما سواه. يتلذذون فرحون ناعمون متنعمون والفاكه والفكه: التنعم والتلذذ ومنها الفاكهة لأنها مما يتلذذ به.
٥٦	هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْبَابِ	ظلال: جمع ظل، وهو الموضع الذي لا تقع عليه الشمس يعني: في أكنان القصور. السرر المزينة الفاخرة.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٩	وَأَمْتَرُوا	أي: اعتزلوا وانفردوا اليوم من المؤمنين الصالحين وكونوا على حدة.
٦٠	أَعَهْدَ إِلَيْكُمْ	أوصيكم، العهد، الوصية، وعهد إليه إذا وصاه، أي: ألم أمركم وأوصيكم يا بني آدم.
٦٢	جِبِلًّا كَثِيرًا	خلقًا كثيرًا بكسر الجيم وتشديد اللام، الخلق: أي: المخلوق.
٦٤	أَصْلَوْهَا	أي: أدخلوها.
٦٦	لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ	أي: أذهبنا أعينهم الظاهرة بحيث لا يبدوا لها جفنٌ ولا شقٌّ، والمعنى: لو نشاء لأعمينا أعينهم الظاهرة كما أعمينا قلوبهم، والطمس: تعفية شق العين حتى تعود ممسوحة. أي: فبادروا إلى الطريق. أي: كيف يبصرون حينئذ وقد طمسنا أعينهم.
٦٧	لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا	يعني: لو نشاء لجعلناهم قردة وخنازير في منازلهم. أي: لا يقدر أن يبرحوا.
٦٨	وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ	أي: نردّه على أرذل العمر شبه الصبي في أول الخلق، والتنكيس جعل الشيء أعلاه أسفله، نقلبه بمعنى: من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفًا وبدل الشباب هرمًا.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٩	الشَّعَر	في الأصل اسم للتعلم الدقيق في قولهم: ليت شعري، وصار الشعر اسماً للموزون المقفى من الكلام.
٧٢	وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ	وصيرناها منقاداً لهم. وهو ما يركب. أي: سخرناها لهم ليركبوا ظهرها ويأكلوا لحمها.
٧٣	وَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ	من الجلود والأوبار والصّوف. من اللبن وهو جمع مشرب، وهو موضع الشرب أو الشراب.
٧٥	جُنُودٌ مُّحْضَرُونَ	أي: الكفار جند الأصنام في الآخرة يؤتى بكل معبود من دون الله ومعه أتباعه الذين عبدوه في الدنيا كأنهم جنودٌ محضرون في النار وأنهم يجعلون وقود النار.
٧٧	خَصِيمٌ مُّبِينٌ	مبالغ في الخصومة بين الخصومة أي: الجدل بالباطل.
٧٨	رَمِيمٌ	بالية، اسم لما يبلى من العظام كالرّمة والرّفات.
٨٠	تُوقَدُونَ	تقدحون فتوجدون النار من ذلك الشجر.
٨١	وَهُوَ الْخَلْقُ	يعني: يخلق خلقاً بعد خلق.
٨٣	مَلَكُوتٌ	أي: هو مالك كل شيء والمتصرف فيه، زيد الواو فيها للمبالغة في الملك والجبر.

٣٧- سورة الصافات «مكية وهي اثنتان وثمانون ومائة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالصَّافَّاتِ صَفًّا	أقسم سبحانه وتعالى بطوائف الملائكة أو بنفوسهم. الصافات أقدامها في الصلاة أي: الملائكة المصطفون في الهواء يسبحون.
٢	فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا	يعني: الملائكة تزجر السحاب وتسوقه، وقيل: هي: زواجر القرآن تنهي وتزجر عن القبيح، يقال: زجرت البعير: إذا حشته ليمضي وزجرت فلانًا عن سوء فأنزجر أي: نهيته.
٣	فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا	يعني: الملائكة يتلون ذكر الله تعالى وقيل: هم قراء القرآن، فالتاليات ذكرًا عظيم الشأن من آيات الله وكتبه المنزلة على الأنبياء عليهم السلام.
٥	وَرَبِّ الْمَشْرِقِ	قيل: أراد: والمغرب. فاكتمى بأحدهما، مطالع الشمس، وهي ثلاثمائة وستون مشرقًا وكذلك المغرب تشرق الشمس كل يوم في مشرق منها وتغرب ولا تطلع ولا تغرب في واحد يومين.
٧	شَيْطَانٍ مَّارِدٍ	خارج عن الطاعة متمرد عات يُرمون بالشهب من قولهم: شجرٌ أُمرد إذا تعرى من الورق ومنه الأُمرد، لتجرده عن الشعر.
٨	وَيُقَذَّفُونَ	أي: يرمون بها يرمون بالشهب.

الآية	الكلمة	المعنى
	مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	من آفاق السماء.
٩	دُحُورًا وَاصِبٌ	أي: يبعدونهم، والدحور: هو الطرد يعني: طردًا وإبعادًا يبعادونهم عن مجالس الملائكة والدحور: أشد الصغار والذلة. دائم غير منقطع من وصب الأمر: إذا دام.
١٠	حَظْفَ الْحَظَفَةِ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	أي: اختلسها بسرعة في غفلة. شعلة من نار ساطعة والثاقب: النير المضيء يثقب بنوره وإضاءته ما يقع عليه أي: مضيء للغاية فإنه يثقب الجو بضوئه أي: نجم مضيء قوي لا يخطئه بل يقتله ويحرقه.
١١	لَأَرْبٍ	لاصق، لرج يعلق باليد من طين نيء.
١٢	وَيَسْخَرُونَ	يهزءون من تعجبك من إنكارهم البعث وهم يسخرون من أمر البعث.
١٣	وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ	ودأبهم أنهم إذا وعظوا بشيء لا يتعظون به.
١٤	ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ	معجزة. أي: يستهزءون ويبالغون في السخرية.
١٨	دَاخِرُونَ	صاغرون.
١٩	زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ	صيحة واحدة وهي نفخة البعث الثانية والزجرة: الصيحة من زجر الراعي غنمه أو إبله إذا صاح عليها. يعني: أحياء ينظرون ما يحل بهم.
٢٠	يَنْوِيلُنَا	الويل: كلمة يقوها القائل: وقت الهلكة.

الآية	الكلمة	المعنى
	هَذَا يَوْمُ الدِّينِ	يعني: يوم الحساب والجزاء.
٢١	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ	أي: القضاء بين المحسن والمسيء.
٢٢	أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَجَهُمْ	أجمعوا. الذين أشركوا، وقيل: هو عام في كل ظالم. أي: وأشباههم وقرنائهم وأمثالهم.
٢٣	فَاهْدُوهُمْ	دلوهم.
٢٤	وَقْفُوهُمْ	احبسوهم.
٢٥	لَا تَنَاصَرُونَ	أي: لا ينصر بعضهم بعضًا وهذا توبيخ لهم بالعجز عن التناصر، أن تقول لهم خزنة جهنم توبيخًا: مالكم لا ينصر بعضكم بعضًا.
٢٨	عَنِ الْيَمِينِ	عن القوة أو القهر والإجبار فتجبروننا على الغي والضلال فأتبعناكم خوفًا منكم بسبب القهر والقوة، أو عن الناحية التي كان منا الحق فتصرفوننا عنها.
٣٠	مِّنْ سُلْطٰنٍ طٰغِيٍّ	عن قهر وتسلط والسلطة: التمكين من القهر سلطه فتسلط ومنه: السلطان بمعنى: الغالب والقاهر أو قوة وقدرة فقهركم على متابعتنا.
٣١	فَحَقَّقْ عَلَيْنَا لَذَٰبِقُونَ	فلزمننا جميعًا، أي: وجب علينا جميعًا. أي: النار جميعًا.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٢	فَأَعْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَوِينَ	يعني: فأضللناكم عن الهدى، ودعوناكم إلى ما كنا عليه. أي: ضالين.
٤٠	الْمُخْلِصِينَ	أي: الموحدين.
٤٢	فَوَاكِهَ	بدل من رزق جمع فاكهة وهي كل ما يتفكه به، أي: يتنعم بأكله من الثمار رطبها ويابسها وتخصيصها بالذكر لأن أرزاق أهل الجنة كلها فواكه وكل طعام يؤكل للتلذذ لا للقوت لأن أهل الجنة مستغنون عن حفظ الصحة بالأقوات لأن أجسادهم خلقت للأبد.
٤٥	بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ	كل إناء فيه شراب يسمى كأسًا وإذا لم يكن فيه شراب فهو إناء، وقد تسمى الخمر نفسها كأسًا، ومعنى معين: أي: من خمر جارية في الأنهار ظاهرة تراها العيون.
٤٦	بَيْضَاءَ	يعني: إن خمر الجنة أشد بياضًا من اللبن .
٤٧	لَا فِيهَا غَوْلٌ يُنزَفُونَ	ضرر ما بخلاف خمور الدنيا فإن فيها غولا كالصداع أو وجع البطن وذهاب العقل، والغول: اسم بمعنى الغائلة: يطلق على كل أذية ومضرة، يقال: غاله الشيء: إذا أخذه من حيث لم يدر وأهلكه من حيث لا يحس به، ومنه سمي السُّعْلَةُ غُولًا بالضم، والسُعْلَةُ: سحرة الجن. يسكرون فتذهب عقولهم من نزف الشارب فهو نزيف ونزف: إذا ذهب عقله من السكر، ونزف الماء: نزحه كله من البئر شيئًا بعد شيء، ونزف دمه ودمعه أي: نزح كله، لا ينفد شراهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٨	قَصِرَتْ أَلْطَّرِفُ عَيْنٌ	لا ينظرون لغير أزواجهن، قصرت أعينهن على أزواجهن القصر: الحبس والمنع وطرف العين: جفنه، والطرف: تحريك الجفن وعبر به بالنظر؛ لأن تحريك الجفن يلازمه النظر. جمع عيناء: أي نجلاء، واسعة العين حسناءها.
٤٩	بَيَضُ مَكْنُونٌ	أي: مصون مستور من كنته أي: جعلته في كن وهو الستر شبههن ببيض النعام المصون من الغبار ونحوه من الصفار والبياض المخلوط بأدنى صفرة فإن ذلك أحسن الألوان، ألوان البدن أحسن ألوان النساء، وهو أن تكون المراد بيضاء مشوبة بصفرة، والعرب تشبه المرأة ببيض النعام وتسميها بيضات الحدود.
٥٣	لَمَدِينُونَ	أي: مجزيون ومحاسبون وهذا استفهام إنكاري.
٥٥	سَوَاءِ الْجَحِيمِ	أي: فرأى قرينه في وسط النار.
٥٦	لَتَرْدِينَ	أي: والله لقد كدت أن تهلكني وتغويني ومن أغوى إنساناً فقد أرداه وأهلكه.
٥٧	الْمُحْضَرِينَ	أي: معك في النار، الإحضار لا يستعمل إلا في الشر أي: من الذين أحضروا العذاب، كما أحضرته أنت وأمثالك.
٦٢	نُزُلًا شَجَرَةُ الزَّقُومِ	منزلاً وتكرمة وضيافة ورزقاً والمنزل: ما يقام للنازل بالمكان من الرزق. والزقوم: اسم شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم والرائحة، صغيرة الورق، تكون بتهامة، يعرفها المشركون، سميت بها الموصوفة، وهو من أخبث الشجر.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٣	فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ	محنة وعذاباً لهم في الآخرة.
٦٤	أَصْلِ الْجَحِيمِ	قيل: منبتها في قعر جهنم وأغصانها ترتفع إلى دركاتها.
٦٥	طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ	ثمرها سمي طلعاً لطلوعه، وشبه برءوس الشياطين للدلالة على تناهيه في الكراهة وقبح المنظر لأن الشيطان مكروه مستقبح في طباع الناس لاعتقادهم أنه شر محض وقيل: الشيطان حية والعرب تسمي الحية القبيحة المنظر: شيطاناً.
٦٧	لَشَوْبًا حَمِيمٍ	خلطاً ومزاجاً الشوب: الخلط. الماء الحار جداً.
٦٩	أَلْفَوْا	وجدوا.
٧٠	يُسْرِعُونَ	أي: يسرعون، وقيل: يعملون مثل عملهم.
٧٢	مُنْذِرِينَ	أي: أرسلنا فيهم رسلاً منذرين، حذروهم العواقب.
٧٣	الْمُنْذِرِينَ	أي: الكافرين أي: الذين أنذروا وحذروا، أي: أهلكوا جميعاً وكانت عاقبتهم العذاب.
٧٤	الْمُخْلِصِينَ	أي: الموحدين نجوا من العذاب. الذين آمنوا منهم وأخلصوا الله دينهم.
٧٦	مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	أي: من الغم الذي لحق قومه وهو الغرق.
٧٨	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	أي: أبقينا له ثناء حسناً وذكرًا جميلاً فيمن بعده من الأنبياء أو الأمم إلى يوم القيامة.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٣	شِيعَتِهِ	أتباعه في أهل الدين أي: ممن تابعه على أصول الدين.
٨٤	بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	أي: من الشرك أو من آفات القلوب، والشك والحقد والحسد والغل والغش.
٨٦	أَيْفَكًا	وهو أسوأ الكذب. أكذبًا تكذبون كذبًا.
٨٨	فَنَظَرَ	تأمل تأمل العالمين، أي: نظر في النجوم راميًا بصره إلى السماء متفكرًا في نفسه.
٨٩	إِنِّي سَقِيمٌ	أي: سقيم النفس بكفرهم.
٩٠	فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ	فأعرضوا عنه مولين الأدبار.
٩١	فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِتِهِمْ	فمال إليهم سرًا، فمال إلى آلهتهم ميلا خفية ليحطمها.
٩٣	ضَرْبًا بِالْيَمِينِ	أي: ضربًا شديدًا بالقوة بيده اليمنى لأنها أقوى من الشمال في القوة والقدرة.
٩٤	يَزِفُونَ	أي: يسرعون من الزفيف وهو الإسراع من زفيف النعام وهو ابتداء عدوها أصل الزفيف من هبوب الريح وسرعة النعامة التي تختلط الطيران بالمشي وزفف النعام إذا أسرع ومنه أستعير زف العروس استعارة ما يقتضى السرعة لا لأجل مشيها، ولكن للذهاب بها على خفة من السرور.
٩٧	فِي الْجَحِيمِ	في النار الشديدة.
٩٨	فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ	أي: شرًا وهو أن يحرقوه. أي: المهوورين.

الآية	الكلمة	المعنى
٩٩	إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي	أي: مهاجر إلى ربي وأهجر دار الكفر قاله بعد خروجه من النار إلى موضع أمره ربه بالذهاب إليه.
١٠٠	هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ	أي: هب لي ولدًا صالحًا.
١٠١	فَبَشِّرْنَهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ	قيل: غلام في صغره حلیم في كبره.
١٠٢	بَلَغَ مَعَهُ أَلْسَعَىٰ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ	يعني: المشي معه إلى الجبل أي: بلغ أن يسعى مع أبيه في أشغاله وحوادثه. من الرأي على وجه المشاورة لا من رؤية العين ولم يشاوره ليرجع إلى رأيه ومشورته ولكن ليعلم أيجز أم يصبر.
١٠٣	فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ	أي: استسلم إبراهيم وابنه لأمر الله وانقادا وخضعا له. أي: صرعه على الأرض وأضجعه على جنبه على الأرض ووضع السكين على حلقه فلم يعمل. تله: صرعه وألقاه على عنقه وخده.
١٠٦	الْبَلَاءُ الْمُبِينُ	أي: الاختبار الظاهر أو المحنة البينة، حيث اختبره بذبح ولده.
١٠٧	بِذَبْحٍ	هو ما يذبح هو الكبش، كبش أملح فداء لابنه من الذبح فأخذه إبراهيم وأتى به المنحر في (منى) فذبحه.
١٠٨	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	أي: تركنا له ثناءً حسنًا فيمن بعده.
١١٣	مُحْسِنٌ وَعَظِيمٌ لِّتَفْسِيرِهِ	أي: مؤمن. أي: كافر.

الآية	الكلمة	المعنى
	مُيَسَّرٌ	ظاهر.
١١٤	وَلَقَدْ مَنَّا	أي: أنعمنا.
١١٥	مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	من الغرق أو من سلطان فرعون وقومه من استعباد فرعون إياهم
١١٦	وَنَصَرْنَاهُمْ	يعني: موسى وهرون وقومهما.
١١٧	الْكِتَابَ الْمُسْتَتِينَ	التوراة المستتير.
١١٩	وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ	أي: الثناء الحسن.
١٢٥	أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ	يعني: أي: تعبدون بعلًا وهو صنم كان لهم يعبدونه ولذلك سميت مدينتهم (بعلبك) قيل: البعل الرب بلغة أهل اليمن، والبعل: هو الذكر من الزوجين ولما تصور من الرجل استعلاء على المرأة فجعل سائسها والقائم عليها، شبه كل مستعمل على غيره به فسمي باسمه فسمي معبودهم بعلًا لاعتقادهم ذلك ففتنوا به وعظموه. أي: وتركوا عبادة الله الذي هو أحسن الخالقين.
١٢٧	لَمُحْضَرُونَ	في النار.
١٣٠	إِلَٰ يَاسِينَ	أي: إلياس وقومه من المؤمنين.
١٣٥	فِي الْغَيْرِينَ	أي: الباقيين في العذاب.

الآية	الكلمة	المعنى
١٣٦	دَمَرْنَا	أي: أهلكنا.
١٣٧	وَأَنْكُرُ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ	يا أهل مكة. أي: على آثارهم ومنازلهم. أي: وقت الصباح، داخلين في الصباح.
١٣٨	وَبِالْأَيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	أي: وبالليل في أسفاركم. أفلا تعتبرون.
١٤٠	أَبَقَ	أي: هرب، الأباق: الهرب حيث لا يهتدي إليه الطالب فسمي هربه من قومه بغير إذن ربه.
١٤١	فَسَاهَمَ الْمُدْحَضِينَ	المساهمة: المقارعة. المغلوبين بالقرعة.
١٤٢	فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ	فابتلعه الحوت، الالتقام: الابتلاع. داخل في الملامة أي: آت بما يلام عليه سواء استحق اللوم أم لا.
١٤٣	مِنَ الْمُسَبِّحِينَ	أي: من الذاكرين لله عز وجل قبل ذلك، وكان كثير الذكر.
١٤٥	فَتَبَذْنَهُ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ	طرحناه بالأرض الخالية من الشجر والنبات وقيل: بالساحل. أي: عليل، وقيل: التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية ^(١) .

(١) وحدث في مثل هذا تمامًا لأحد صيادي كوبا قبل عدة سنوات، ابتلع الحوت صيادًا في الضحى ثم صادوا الحوت آخر النهار وأخرج الصياد حيا مغمي عليه في بطن الحوت، وعاش بعد العلاج.

الآية	الكلمة	المعنى
١٤٦	يَقْطِيعِينَ	يعني: القرع.
١٥١	إِفْكِهْمْ	أي: من كذبهم.
١٥٣	أَصْطَفَى	اختار.
١٥٦	سُلْطَنٌ مُّبِينٌ	أي: برهان واضح.
١٥٧	فَاتُوا بِكِتَابِكُمْ	يعني: الذي لكم فيه حجة، الذي أنزل عليكم.
١٥٨	لَمُحْضَرُونَ	في النار يعذبون.
١٦٢	بِفِتْنَيْنِ	أي: بمضلين أحد، أي: مضلين ومفسدين.
١٦٣	صَالِ الْجَحِيمِ	أي: إلا من سبق له في علم الله الشقاوة، وأنه سيدخل النار.
١٦٥	الصَّافُونَ	يعني: الملائكة صفوا في عبادة الله تعالى كصفوف الناس في الصلاة.
١٦٦	الْمُسَبِّحُونَ	المنزهون والمصلون لله تعالى والمنزهون الله تعالى عن كل سوء.
١٦٨	لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ	أي: كتابا من كتب الأولين الذي نزل عليهم من التوراة والإنجيل.
١٦٩	الْمُخْلِصِينَ	أي: لأخلصنا العبادة لله ولما كذبنا كما كذبوا ولما خالفنا كما خالفوا.
١٧٠	فَكَفَرُوا بِهِ	أي: فلما أتاهم الكتاب كفروا به.

الآية	الكلمة	المعنى
١٧١	وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ	يعني: تقدم وعدنا لعبادنا المرسلين بنصرهم.
١٧٣	وَأَنَّ جُنْدَنَا	أي: حزبنا المؤمنين.
١٧٤	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ	أعرض عنهم. إلى أن يأتيهم العذاب، إلى مدة يسيرة وهي المدة التي أمهلوا فيها.
١٧٥	وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ	أي: أبصر ما ينالهم يومئذ. ذلك وهو للوعيد لا للتبعيد، وانظر إليهم إذا عذبوا فسوف يبصرون ما أنكروا أو أعلمهم فسوف يعلمون.
١٧٧	إِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ	أي: بفنائهم. أي: فبئس صباح الكافرين الذين أُنذروا بالعذاب.
١٨٠	رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ	أي: الغلبة والقدرة وأنه القادر على جميع الحوادث وما من عزة لأحد إلا هو ربها ومالكها كقوله: ﴿وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ﴾. أي: عن اتخاذ الشركاء والأولاد.

٣٨- سورة ص «مكية وهي ثمان وثمانون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	عِزَّةٌ وَشِقَاقٍ	حمية وجاهلية واستكبار عن الاعتراف بالحق والإيمان. أي: مخالفة الله وعداوة عظيمة لرسول الله عليه السلام.
٣	كَمْ أَهْلَكْنَا مِّن قَرْنٍ فَنَادَا	أي: كثيرًا ما أهلكنا. يعني: من الأمم الخالية، القوم المقترنون في زمن واحد. فدعوا واستغاثوا طلبًا للنجاة والحال؛ أي: ليس الحين حين مناص أي: فوت وفرار ونجاة؛ لكونه حال اليأس وقيل: لات بمعنى: ليس بلغة أهل اليمن.
٥	عُجَابٌ	أي: عجب، أي بليغ في العجب، والعجاب ما لا مثل له وقيل: العجيب: ماله مثل.
٦	أَلَمَلْأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا	أشرف قريش. سيروا على طريقكم.
٧	فِي أَلْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِن هَذَا أَخْتَلَقُ	يعنون النصرانية لأنه آخر الملل وقيل: يعنون ملة قريش التي أدركنها عليها آباءنا. أي: كذب وافتعال.
٨	أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ	أي: القرآن.
١٠	فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ	فليصعدوا في المعارج والطرق التي يتوصل بها إلى السماء، والسبب: الحبل الذي يصعد به النخل، وسمي كل ما يتوصل به إلى الشيء سببا.

الآية	الكلمة	المعنى
١١	جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ الْأَحْزَابِ	مجتمع حقير لمن يتدب لأمر ليس من أهله. يعني: أن قريشًا من جملة الأجناد والكفار المتحزبين على رسول الله مهزوم عما قريب، فلا تبال بما يقولون، ولا تكثر بما به يهدون.
١٢	ذُو الْأَوْتَادِ	جمع وتد، وهو ما غرز في الأرض أو الحائط من خشب وبالفارسية (ميخ) أي: ذو الملك الثابت وأصله يستعمل في ثبات الخيمة بأن يشد أطناها على أوتاد مركوزة في الأرض، ثم استعير لثبات الملك ورسوخ السلطنة. ويجوز أن يكون الأوتاد حقيقة لا استعارة كانت له أوتاد من حديد يعذب الناس عليها، والعرب تقول: هو في عز ثابت الأوتاد.
١٣	وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ	الغیضة: البقعة الكثيفة من الأشجار، قوم شعيب عليه السلام، قوم مدين.
١٤	فَحَقَّ عِقَابِ	أي: فوجب لذلك أن أعاقبهم حق عقابهم.
١٥	وَمَا يَنْظُرُ صَبِيحَةً وَاحِدَةً فَوَاقٍ	أي: ينتظر. أي: النفخة الأولى وهو الفرع الأكبر. أي: ما للصيحة من توقف مقدار فواق والفواق ما بين الحلبتين من الوقت لأن الناقة تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لإدراار اللبن ثم تحلب ثانية.

الآية	الكلمة	المعنى
١٦	قِطَّنًا	أي: حفظنا ونصيبنا من العذاب الذي وعدته، وأصل القط: القسط من الشيء لأنه قطعة منه، فالمعنى: عجل لنا قسطنا من العذاب الذي تواعدنا به ولا تؤخره إلى يوم الحساب.
١٧	ذَا الْأَيْدِي إِنَّهٗ أَوَّابٌ	ذا القوة في العبادة والدين القائم بمشاقه وتكاليفه. من الأوب: وهو الرجوع إلى الله ومرضاته.
١٨	يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ	وقيل: سبح بلغة الحبشة، تسبيحه إذا سبح. أي: في طرفي النهار بالعشي في آخر النهار والإشراق في أول النهار.
١٩	وَالطَّيْرِ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهٗ أَوَّابٌ	وسخرنا له الطير مجموعة إليه من كل جانب تسبح معه. رجَّاع إلى التسييح إذا سبح سبحت الجبال والطير معه، والأواب هو التواب الكثير الرجوع إلى الله وطلب مرضاته.
٢٠	وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَعَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ	قويْنَا ملكة بالهيبه والنصرة: قويناه بالحرس والجنود وأسباب القوة. يعني: النبوة والإصابة في الأمور، الزبور وعلم الشرائع أي: العلم بالأشياء بما هو عليه والعمل بمقتضاه. علم القضاء والفصل بين الحق والباطل فصل الخصومة.
٢١	نَبِّؤُا الْخَصَمِ	خبر الخصم إلى استماع كلام الخصماء، والخصم يقع على الواحد والجمع.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِذْ تَسَوَّروا الْمَحْرَابَ	يقال: تسور المكان إذا علا سوره، وسور المدينة حائطها، المحراب: الغرفة المسجد أو صدر المسجد، علو سوره ونزلوا إليه صعدوا وعلوا المحراب أي البيت الذي كان يدخل فيه داود ويشغل بالطاعة والعبادة.
٢٢	فَفَرِّعْ مِثْمَ ط بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تُشْطِطْ وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءٍ الصِّرَاطِ	أي: أخاف منهما حين هجما عليه في محرابه بغير إذنه فقال: من أدخلكما عليّ. أي: تعدّى وخرج عن الحد جئنا لتقضي بيننا خصمان تعدّى وظلم بعضنا على بعض. من الشطط: وهو مجاوزة الحد وتخطي الحق. وأرشدنا إلى وسط الطريق أي: أرشدنا إلى طريق الحق والصواب.
٢٣	نَعَجَّةٌ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ	كناية عن المرأة، وهي الأنثى من الضأن وقد يكنى بها عن المرأة. أي: ملكنيها وحقيقته، اجعلني اكفلها كما أكفل ما تحت يدي والكافل هو الذي يعولها وينفق عليها والمعنى: طلقها لا تزوجها. أي: غلبني من مخاطبته إياي محاجة بأن جاء بحجاج لم أقدر على رده، غلبني وقهرني في القول؛ لأنه أفصح مني في الكلام، وأن الغلبة كانت له عليّ لضعفي في يده وإن كان الحق معي.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٤	سُؤَالٍ نَعَجْتِكِ إِلَىٰ نَعَاجِهِ^ط الْخُلَطَاءِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ^ط وَوَظَنَ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّهُ وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ	أي: بضمها إلى نعاجه. أي: الشركاء الذين خلطوا أمواهم والخلطة: الشركة. أي: هم قليل. أي: أيقن وعلم لأن الظن الغالب يداني العلم فالظن يقين لكنه ليس يقين عيان فلا يقال فيه إلا العلم، فالظن الغالب لما كان يقارب العلم استعير له. أي: ابتليناه وامتحناه. أي: سقط على وجهه ساجدًا لله وفيه دليل على أن الركوع يقوم مقام السجود في الصلاة، استشهد أبو حنيفة وأصحابه في سجدة التلاوة على أن الركوع يقوم مقام السجود، وخر للسجود راكعًا أي: مصليًا. أي: ورجع إلى الله بالتوبة.
٢٥	لَزُلْفَىٰ وَحُسْنِ مَّعَاجِرَ	القربة: ومنه سميت المزدلفة لقربها من الموقف. حسن مرجع ومنقلب.
٢٦	خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ بِالْحَقِّ	أي: لتدبر أمر الناس بأمرنا نافذا الحكم فيهم، أي: استخلفناك على الملك في الأرض أو جعلناك خليفة ممن كان قبلك من الأنبياء القائمين بالحق، وفيه دليل على أن حاله بعد التوبة بقيت على ما كانت عليه لم تتغير. أي: بالعدل، أي: بحكم الله.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ	أي: هوى النفس في قضائها.
٢٧	فَوَيْلٌ	يعني: هلاك.
٢٨	الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ	يعني: الذين اتقوا الشرك. يعني: الكفار.
٢٩	كِتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِّتَذَكَّرُوا ءَايَاتِهِ وَلِتَذَكَّرُوا أَلْوَابِ	أي: هذا الكتاب يعني: القرآن أنزلناه إليك. كثير خيره ونفعه. أي: ليتدبروا ويتفكروا فيها فيقفوا على ما فيه ويعملوا به. في أسرارهِ العجيبة ومعانيهِ اللطيفة. وليتعظ بالقرآن أولوا العقول.
٣٠	أَوَابٌ	كثير الرجوع إلى الله.
٣١	بِالْعَشِيِّ الصَّيْفِ الْحَيَاذِ	بعد الظهر وهو من الظهر إلى آخر النهار. جمع صفن، ذكور الخيل صفن الفرس قوائمه إذا قام على ثلاث وثني الرابعة وصفها بالصفون لأنه لا يكون في الهجان. جمع جواد وهو الذي يسرع في جريهِ تشبيهاً بالمطر الجود.
٣٢	فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي	قال عليه السلام عند غروب الشمس. اعتراضاً بما صدر عنه من الاشتغال بهما عن الصلاة وندما عليه، والخير: المال الكثير والمراد به الخيل الذي شغلته عليه السلام عن الصلاة، والمراد بالذكر صلاة العصر بدليل قوله: بالعشي، أي: آثرت حب الخير عن ذكر ربي.

الآية	الكلمة	المعنى
	حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ	فالحجاب مغيب الشمس ومغربها.
٣٣	رُدُّوْهَا عَلَٰى فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ	أي: أعيّدوا تلك الخيل. السوق: جمع ساق، فطفق: فشرع وجعل. أي: جعل يضرب سوقها وأعناقها بالسيف إنما فعل ذلك كفارة لها، والمسح إمرار اليد على الشيء، والمراد هنا: القطع من قولهم: مسح علاوته، أي: ضرب عنقه، والعلاوة أعلى الرأس والعنق، مسحته بالسيف كناية عن الضرب للحجاب الحائل بينه وبين الحق واستغفاراً وإنابة إليه بالتبرك، وفي الآية إلى أن حب غير الله شاغل عن الله وموجب للحجاب.
٣٤	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ جَسَدًا أَنَابَ	أي: اختبرناه وابتليناه بسلب ملكه. شق إنسان ولد له. رجع إلى الله بالاستغفار.
٣٥	لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي	أي: دوني وإنما سأل بهذه الصفة ليكون له معجزة لا حسداً وكان قبل ذلك لم يسخر له الريح والشياطين.
٣٦	رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ	أي: لينة ليست بعاصفة حيث أراد أو منقادة حيث أراد، أصاب بمعنى: أراد لغة حمير وهجر، والإصابة: القصد.
٣٧	وَالشَّيْطَانِ وَعَوَاصِ	أي: سخرنا له الشياطين. يستخرجون له اللآلئ من البحر.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٨	مُقرِّينَ فِي الْأَصْفَادِ	أي: مشدودين في القيود، سخرُوا له حتى قرنهم بالأصفاد، والصفد القيد.
٣٩	فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسَكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ	أي: أنعم فأعط منه من شئت، من المنة وهي العطاء. وامنع منه من شئت أو للإباحة. أي: لا حرج عليك فيما أعطيت ولا فيما أمسكت.
٤١	يُنْصَبُ وَعَذَابٍ	أي: بمشقة. أي: ضر وذلك في المال والجسد.
٤٢	أَرْكُضَ بِرَجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ	اضرب. يعني: الأرض ففعل فنبت عین ماء عذب. هذا ما تغتسل به وتشرب منه فيراً باطنك وظاهره.
٤٤	ضَعْنًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ	أي: ملء كفك من حشيش أو عيدان، قبضة من الأعواد. وكان قد حلف أن يضرب امرأته مائة سوط فشكر الله حين صبرها معه فأفتاه في ضربه، وسهل له الأمر بأن يأخذ ضغنًا يشتمل على مائة عود صغار فيضربها ضربة واحدة، ففعل ولم يحنث في يمينه.
٤٥	أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ	وهي جمع يد، أريد به القوة مجازًا، أي: أولى القوة في طاعة الله تعالى. جمع بصر، حمل على بصر القلب، ويسمى البصيرة وهي القوة التي يتمكن بها الإنسان من إدراك المعقولات، والإبصار في معرفة الله تعالى.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٦	إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدارِ	أي: اصطفيناهم وجعلناهم لنا خالصين. أي: بخصلة خالصة لا شوب فيها بذكر الدار الآخرة ويزهدون في الدنيا.
٥٢	قَصَصْتُ الطَّرْفِ أُتْرَابِ	أي: زوجات قصرن طرفهن أي: نظرن على أزواجهن. لذات: أي مستويات في الحسن والشباب.
٥٤	نَفَادِ	أي: دائم ماله انقطاع وفناء.
٥٥	لِلطَّغِينِ لَشَرِّ مَثَابِ	يعني: الكافرين. لشر مرجع يرجعون إليه.
٥٦	يَصْلَوْهَا الْمِهَادُ	يدخلونها أو يقاسون حرها. الفراش أي: المستقر.
٥٧	حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ	حميم هو الماء الحار وغساق صديد أهل النار يسيل في أجساد أهل النار، وغساق: أي سبيل من غسقت العين سال دمعها، وغساق: ما يغسق من صديد أهل النار.
٥٨	مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجِ	من مثل العذاب المذكور. أصناف أخرى من العذاب.
٥٩	هَذَا فَوْجٌ مُفْتَحِمٌ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ	جمع كثيف قد أفتحتم معكم النار. افتحتم أي: دخل في صحبتكم والافتحام: الدخول في الشيء بشدة. أي: لا رحبت بكم الأرض والعرب تقول: مرحبًا وأهلاً وسهلاً أي: أتيت رحبًا وسعة.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	داخلون النار.
٦٣	سَخِرَ بِهَا زَاعَتْ عَنْهُمْ	مهزوء بهم. مالت عنهم الأبصار.
٦٧	نَبُؤًا عَظِيمًا	أي: القرآن أو القيامة.
٧٢	سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي	أي: أتممت خلقه. أضاف الروح إلى نفسه إضافة ملك على سبيل التشريف كبيت الله وناقة الله، ولأن الروح جوهر شريف قدسي يسري في بدن الإنسان سريان الضوء في الفضاء وكسريان النار في الفحم.
٧٤	أَسْتَكْبَرُ	تعظيم.
٧٥	لَمَّا خَلَقْتُ يَدَيَّ مِنَ الْعَالِينَ	أي: توليت خلقه أي: بلا واسطة امتثالاً لأمرى وإعظاماً لخطابي. ممن علون وفقت وقيل: استكبرت الآن أم لم تنزل مذ كنت من المستكبرين.
٧٧	فَأَخْرَجَ مِنْهَا رَجِيمًا	أي: من الجنة وقيل من السماء أو من الخلقة التي أنت فيها لأنه كان يفتخر بخلقته فغيّر الله خلقة فاسودّ وقبح بعد حسنه ونورانيته. أي: مطرود: الرجم بمعنى الطرد وكذلك اللعنة الطرد من الرحمة.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٨	لَعَنَتِي يَوْمِ الدِّينِ	الطرد من الرحمة والإبعاد من كل خير. أي: يوم الجزاء.
٧٩	فَأَنْظِرْنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ	أمهلني. أي: يوم القيامة، يوم الدين يوم الجزاء والحساب.
٨١	يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	لا يتقدم ولا يتأخر يعني: النفخة الأولى.
٨٢	فِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ	أي: قسمٌ بعزة الله وهي سلطانه وقهره لأضلنهم.
٨٦	مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ	أي: من المتقولين القرآن من تلقاء نفسي، أي: من المتصفين بما ليسوا من أهله على ما عرفتم من حالي حتى أنتحل النبوة، أي: أدعيها لنفسي كاذبًا وأتقول القرآن تلقاء نفسي.
٨٧	ذِكْرٌ	موعظة.
٨٨	نَبَأُهُ بَعْدَ حِينٍ	أي: خبر صدقه أي: نبأ القرآن. بعد الموت وقيل يوم القيامة.

٣٩- سورة الزمر «مكية وهي خمس وسبعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ	مخلصًا له الطاعة والعبادة.
٣	أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ زُلْفَىٰ	من الشرك ومن كل شائبة. أي: قربي.
٤	سُبْحَنَهُ الْقَهَّارُ	تنزيهاً له عما لا يليق بطهارة قدسه، وما نسبوا له من الأولياء والأولاد. الغالب الكامل القدرة، غلاب لكل شيء.
٥	يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ	يلفه على النهار فتظهر الظلمة والتكور: اللف والمعنى: إن كل واحد منهما يغيب الآخر.
٦	وَأَنْزَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ أَزْوَاجًا ظُلُمْتَ ثَلَاثٌ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ	أي: جعل وأنشأ وأحدث لكم. الإبل والبقر والضأن والمعز. ذكر وأنثى. ظلمة البطن والرحم والمشيمة. عن طريق الحق، فكيف يعدل بكم عن عبادته إلى عبادة غيره.
٧	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ	أي: لا يؤخذ أحد بذنب آخر.
٨	دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ	أي: راجعاً إليه مستغيثاً به. أعطاه. أي: نسي ربه الذي كان يتضرع إليه.

الآية	الكلمة	المعنى
٩	قَنِيتُ سَاجِدًا وَقَائِمًا	مقيم على الطاعة والقائم بما يجب عليه. والمراد بالسجود والقيام الصلاة، عبّر عنهما لكونهما من أعظم أركانها.
١٦	ظُلَّلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ	جمع ظلة وهي سحابة تظل، أي: طبقات وسرادقات من النار ومحيطه بهم. أي: فراش ومهاد وأحاطت النار بهم في جميع الجهات.
١٧	أَلْطَفُوتَ وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى	الشياطين والأوثان البالغ أقصى غايات الطغيان وهو تجاوز الحد في العصيان. أي: رجعوا إلى عبادة الله تعالى. أي في الدنيا والآخرة، هي البشارة بالثواب فتلقاهم الملائكة عند حضور الموت مبشرين وحين يحشرون.
١٩	حَقٌّ عَلَيْهِ	وجب وثبت عليه.
٢٠	عُرِفَ	منازل في الجنة رفيعة وفوقها منازل هي أرفع منها.
٢١	فَسَلَكُهُ يَنْبِيعُ يَهْيِجُ مُضْفَرًا حُطْبَمًا	أي: أدخله من عيون ومجاري كالعروق في الأجساد. أي: يبس ويحف أي: يتم جفافه وهاج، النبت: يبس. بعد نضارته وحسنه وخضرته. أي: فتاتًا متكسرًا.
٢٢	أَقَمَنَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ	أي: وسعه على الإسلام وقبول الحق فاهتدى.

الآية	الكلمة	المعنى
	عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ	أي: على يقين وبيان وهداية وبصيرة. هلاك.
٢٣	أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَبًا مُّتَشَبِّهًا مَّثَانِي تَقْشَعِرُّ	يعني: القرآن من أفصح الكلام وأجزله وأبلغه، وكون القرآن أحسن الحديث لأجل المعنى فلأنه كتاب منزله عن التناقض، والاختلاف مشتمل على أخبار الماضين على أخبار الغيوب والوعد والوعيد والجنة والنار. أي: يشبه بعضه بعضًا في الحسن ويصدق بعضه بعضًا في الصدق والبيان والوعظ والحكمة والإعجاز. جمع مثني بمعنى فرد مكرر لما ثني من قصصه وأنبائه وأحكامه وأوامره ونواهيه ووعدته ووعدته ومواعظته. أي: تضطرب وترتعد من هيئته.
٢٦	الْحَزَى	أي: العذاب والهوان.
٢٨	غَيْرِ ذِي عِوَجٍ	أي: منزهاً عن التناقض ومستقيماً وبرئاً من الاختلاف والشك والاضطراب.
٢٩	مُتَشَكِّسُونَ سَلَمًا لِّلرَّجُلِ	أي: متنازعون مختلفون سيئة أخلاقهم، والشكس: السيئ الخلق المخالف للناس لا يرضي بالإنصاف. أي: خالصاً لا شريك له فيه ولا منازع.
٣٢	مَتَوًى	مأوى ومقام.
٣٨	حَسْبِيَ اللَّهُ	هو ثقتي وعليه اعتمادي.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ	بالأوثان التي اتخذوها آلهة من دون الله تعالى ويقولون: أنك تعييبها وأنها تصيبك بسوء كالهلاك والجنون.
٣٩	مَكَاتِبِكُمْ	اجتهدوا على حالكم التي أنتم عليها.
٤٠	يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ	يذله ويهينه. دائم: أي يجب عليه عذاب دائم.
٤٢	اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ	أي: الأرواح. أي: يتوفاها حين تنام تشبيهاً للنائمين بالمتى. أي: فلا يردها إلى جسدها. أي: يرد النفس التي لم يقض عليها الموت إلى جسدها.
٤٥	أَشْمَازَتْ	أي: نفرت وانقبضت عن التوحيد، وقيل: استكبرت.
٤٧	يُحْتَسِبُونَ	أي: يظنون وظهر لهم من سخط الله وعذابه ما لم يكن قط في حسابهم ولا يحدثون به نفوسهم، وقيل: عملوا أعمالاً حسبوها حسنات فإذا هي سيئات.
٤٨	وَحَاقَ	نزل أو أحاط بهم.
٤٩	خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً هِيَ فِتْنَةٌ	أي: أعطيناه نعمة تفضلاً على غير جزاء. امتحان وبلية واستدراج من الله تعالى.
٥١	بِمُعْجِزَيْنَا	أي: بفائتين من العذاب لأن مرجعهم إلى الله تعالى.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٢	وَيَقْدِرُ	أي: يقرر ويضيق على من يشاء.
٥٣	أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا	أي: جنوا عليها بالإسراف في المعاصي والغلو فيها. لا تيأسوا.
٥٤	وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ	أي: ارجعوا إليه بالتوبة والطاعة. أي: اخلصوا له التوحيد وأخلصوا له العمل. أي: إن لم تتوبوا قبل نزول العذاب لا تمنعون منه.
٥٥	بَغْتَةً	غافلين عنه أي: يفجئوكم وأنتم غافلون.
٥٦	أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسِرَتُنِي مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ السَّخِرِينَ	أي: لئلا تقول نفس. يا ندمي ويا حزني، والتحسر: الاغتمام والحزن على ما فات. أي: على ما قصرت في طاعة الله، وقيل: في حق الله وقيل: في أمر الله. المستهزئين بدين الله وبكتابه وبرسوله وبالمؤمنين.
٥٨	كَرَّةً	أي: رجعه إلى الدنيا.
٦٠	مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ	مأوى ومقام لهم، منزل للمتكبرين عن الإيمان.
٦١	بِمَفَازٍ تَهْمَمُ	بفلاحهم يقال: فاز بكذا: إذا أفلح به وظفر بمراده منه بفوزهم.
٦٣	لَّهُمْ مَقَالِيدُ	أي: مفاتيح خزائن السموات والأرض، واحدها: مقلاد مثل: مفتاح، قيل: هو فارسي معرب، أن الله تعالى مالك أمرها وحافظها بخزائن الرحمة والرزق.

الآية	الكلمة	المعنى
٦٥	لَيَحْطَبَنَّ	ليطْلن عَمَلِك الَّذِي عَمَلْتَ قَبْلَ الشَّرِكِ.
٦٧	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ قَبْضَتُهُ مَطْوِيَّتٌ	أَي: مَا عَظَمُوهُ حَقَّ عَظَمَتِهِ، حِينَ أَشْرَكُوا بِهِ غَيْرَهُ. مَلِكُهُ. مَجْمُوعَاتُ كَالسَّجْلِ الْمَطْوِيِّ.
٦٨	أَلْصُورِ فَصَعِقَ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ	الْقُرْنِ. مَاتِ. أَي: مِنْ قُبُورِهِمْ. يَنْتَظِرُونَ أَمْرَ اللَّهِ فِيهِمْ نَظَرَ الْمَبْهُوتِ.
٦٩	وَوُضِعَ الْكِتَابُ	أَي: كِتَابُ الْأَعْمَالِ وَقِيلَ: اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ لِأَنَّ فِيهِ أَعْمَالُ جَمِيعِ الْخَلْقِ.
٧١	زُمَرًا حَقَّتْ	أَفْوَاجًا بَعْضُهُمْ عَلَى إِثَرِ بَعْضِ كُلِّ أُمَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَاحِدَةٌ: زُمْرَةٌ. وَجَبَتْ.
٧٣	طَبِئْتُمْ	طَهَرْتُمْ مِنْ دَنَسِ الْمَعَاصِي أَوْ طَبِئْتُمْ نَفْسًا بِمَا أُبِيحَ لَكُمْ مِنَ التَّنْعِيمِ، أَي: طَابَ لَكُمْ الْمَقَامُ.
٧٤	نَتَّبِعُوا	أَي: نَنْزِلُ.
٧٥	حَاقِبِينَ	مُحِيطِينَ بِحَافَتِهِ وَجَوَانِبِهِ.

٤٠- سورة المؤمن «مكية وهي خمس وثمانون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٣	غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ذِي الطُّوْلِ	سائر ذنب المؤمنين. قابل توبة الراجعين، والقابل الذي يستقبل الدلو من البئر فيأخذها، والقابلة التي تقبل الولد عند الولادة. بالفتح: الفضل وأصل الكلمة من الطول الذي هو خلاف القصر؛ لأنه إذا كان طويلا ففيه كمال وزيادة، وإذا كان قصيرا ففيه قصور، والمعنى ذي الفضل والنعم والسعة والغني.
٤	مَا يُجَدِّلُ تَقْلِيهِمْ	أي: ما يخاصم ويحاجج بالتكذيب والإنكار. تنقلهم بالتجارات والمكاسب المربحة سالمين غانمين مع كفرهم فإن عاقبة أمرهم العذاب.
٥	وَالْأَحْزَابِ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدَلُوا لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيفَ كَانَ عِقَابِ	الذين تحزبوا على أنبيائهم بالتكذيب وناصرهم العداء. ليقتلوه، ويهلكوه ليتمكنوا منه. أي: خاصموا بالكفر والباطل. ليبطلوا به الإيمان. أي: أنزلت بهم الهلاك فكيف كان عقابي إياهم أليس كان مهلكا ومستأصلا.
٧	وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	احفظهم منه.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠	يُنَادَوْنَ لَمَقَّتْ اللَّهُ	أي: يوم القيامة إذا دخلوا النار وقد مقتوا أنفسهم حين عرضت عليهم سيئاتهم وعانوا العذاب، فيقال لهم. غضبه الشديد.
١٣	مَنْ يُنِيبْ	أي: يرجع إلى الله تعالى في جميع أموره.
١٥	يُلْقَى الرُّوحُ يَوْمَ التَّلَاقِ	ينزل الوحي وسماه روحًا لأن به تحيا الأرواح كما تحيا الأبدان بالأرواح. يوم القيامة لأنه يلتقي أهل السماء وأهل الأرض والأولون والآخرين.
١٦	بَرَزُونَ	أي: خارجون عن قبورهم ولا يستترهم شيء.
١٨	يَوْمَ الْآزِفَةِ الْحَنَاجِرِ كَظْمِمْ	يوم القيامة: سميت آزفة لقرب وقتها وكل ما هو آت قريب من أزف الأمر إذا قرب. أي: التراقي والحلاقيم من شدة الخوف. أي: مكرويين ممتلئين خوفًا وحزنًا ممسكين بحناجرهم من كظم القربة، شد رأسها، ممسكة على الغم والكرب حتى يضيق القلب عنه.
١٩	حَاطِئَةَ الْأَعْيُنِ تُخْفَى الصُّدُورُ	النظرة الحائنة للعين، استراق النظر إلى غير المحرم كفعل أهل الريب. مضمرات القلوب.
٢١	وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ	أي: حصونًا وقصورًا.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَاقٍ	ولم يكن لهم شيء يقيهم من عذاب الله.
٢٣	وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ	وحجة ظاهرة.
٢٥	وَأَسْتَحْبُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ	للخدمة أي: أبقوا بناتهم أحياء فلا تقتلوهن. أي: وما مكر فرعون وقومه واحتياهم. ضياع وبطلان.
٢٧	عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ	لذت واعتصمت بالتوكل عليه.
٢٨	مُسْرِفٌ	مجاوِزٌ للحد.
٢٩	ظٰهَرِينَ فِي الْأَرْضِ بَأْسِ اللَّهِ مَا أُرِيكُمْ	غالبين في الأرض، أي: أرض مصر، عالين. عذاب الله. أي: من الرأي والنصيحة.
٣١	دَابَّ قَوْمُ نُوحٍ	مثل عاداتهم في الإقامة على التكذيب ولا يفترون عنه حتى أتاهم العذاب.
٣٢	يَوْمَ التَّنَادِ	يعني: يوم القيامة.
٣٣	عَاصِمٌ	مانع ودافع، أي: يعصمكم من عذابه.
٣٤	مُرْتَابٌ	أي: في شك في دينه.
٣٥	كَبُرَ مَقْتًا	أي: عظم بغضًا أي: ذلك الجدل.
٣٦	صَرَخًا أَلَّا سَبَبَ	أي: بناء ظاهرا لا يخفى على الناظرين. أي: طرقها وأبوابها من سماء إلى سماء وما يؤدي إليها.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٧	تَبَابٍ	في خسارة وهلاك.
٣٩	مَتَّعٌ دَارُ الْقَرَارِ	أي: متعة ينتفعون بها مدة ثم تنقطع. أي: التي لا تزول والمعنى: أن الدنيا منقرضة وأن الآخرة باقية دائمة.
٤٢	لَا جَرَمَ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ الْمُسْرِفِينَ	يعني: حقا. ليست له استجابة دعوة لأحد في الدنيا ولا في الآخرة. أي: مرجعنا إلى الله فيجازي كلا بما يستحقه. المشركين.
٤٤	وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ	أرد أمري إلى الله.
٤٥	وَحَاقَ	أي: نزل وأحاط.
٤٦	عُدُّوْا وَعَشِيًّا	صباحًا ومساءً.
٤٧	وَإِذْ يَتَحَاوَرُونَ مُغْنَوَاتٍ عَنَّا	أي: يختصمون يعني: أهل النار. دافعون.
٥١	وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ	هم الحفظة من الملائكة يشهدون للرسل بالتبليغ وعلى الكفار بالتكذيب، والإشهاد جمع شاهد، كصاحب وأصحاب يريد الحفظة والأنبياء يشهدون عند رب العزة على الكفرة.
٥٢	مَعَذِرَتُهُمْ اللَّعْنَةُ	أي: لا يقبل عذرهم. البعد من الرحمة.

الآية	الكلمة	المعنى
	سُوءَ الدَّارِ	جهنم.
٥٣	مُوسَى الْهَدَى الْكِتَابَ	ولقد آتينا موسى الهدى يعني النبوة والتوراة. أي: التوراة وسائر الكتب المنزلة على أنبيائهم.
٥٥	وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	أي: نزه ربك عما لا يليق بجلاله وقيل صل شاكرًا لربك. أي: دم على عبادة ربك والثناء عليه، وقيل: هما صلاة الفجر والعصر وقيل: الصلوات الخمس.
٥٦	سُلْطَنٍ كَبِيرٍ	حجة وبرهان. تعظم وهو إرادة التقدم والرياسة وأن لا يكون أحد فوقهم.
٦٢	فَأَنِّي تُؤْفِكُونَ	أي: فأني تصرفون عن الحق أي: فكيف ومن أي وجه تصرفون عن عبادته إلى عبادة الأوثان.
٦٣	يُؤْفِكُ	أي: كل من جحد بآيات الله ولم يتأملها ولم يطلب الحق أفك كما أفكوا.
٦٤	فَتَبَارَكَ اللَّهُ	تعالى وكثر خيره وإحسانه.
٦٦	أُسْلِمَ	أستقيم وأخلص وأنقاد.
٦٧	لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ	كمال عقلكم وقوتكم.
٦٨	قَضَىٰ أَمْرًا	أي: بكونه من غير كلفة ولا معاناة ولا تعب أي: إرادة.
٦٩	ءَايَتِ اللَّهِ أَنِّي يُصْرَفُونَ	يعني: القرآن. عن دين الحق.

الآية	الكلمة	المعنى
٧١	أَلَاغْلُلُ	القيود والسلاسل في أعناقهم.
٧٢	يُسْحَبُونَ ﴿٥٥﴾ فِي الْحَمِيمِ يُسْجَرُونَ	يجرون في الماء الحار. أي: توقد بهم النار من سجر التنور إذا ملأه بالوقود.
٧٥	تَفْرَحُونَ تَمْرَحُونَ	تبتطرون وتأشرون. تختالون وتفرحون به، تتوسعون في الفرح والبطر.
٧٦	مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ	مأواهم ومقامهم.
٨٠	حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ	أمرًا ذا بال تهتمون به.
٨١	وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ	دلائل قدرته.
٨٢	فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ	أي: لم ينفعهم فما دفع عنهم.
٨٣	وَحَاقَ بِهِمْ	أحاط أو نزل بهم.
٨٤	رَأَوْا بَاسًا	شدة عذابنا البأس هو: العذاب أنهم لما رأوا العذاب آمنوا، ولم ينفعهم إيمانهم عند معاينة العذاب.
٨٥	سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ	أي: أن الإيمان عند نزول العذاب لا ينفع وأن العذاب نازل بمكذبي الرسل، يعني: أن سنة الله قد جرت في الأمم الخالية بعدم قبول الإيمان عند معاينة البأس وهو العذاب. أي: بذهاب الدارين.

٤١- سورة فصلت «مكية وهي أربع وخمسون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٣	فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ	أي: بينت وميزت ونوعت وجعلت معاني مختلفة من أحكام وأمثال ومواعظ ووعد ووعد.
٥	أَكْنَفٌ وَقَرٌ حِجَابٌ	أي: أغطية جمع كنان وهو الغطاء. أي: صمم وثقل فلا تسمع ما تقول. ستر وحاجز في الدين فلا نوافقك على ما تقول.
٦	وَوَيْلٌ	هلاك وحسرة وندامة.
٨	غَيْرُ مَمْنُونٍ	غير مقطوع وغير منقوص.
٩	أَنْدَادًا	شركاء وأشباها وأمثال من الأصنام تعبدونها.
١٠	رَوَّيَ وَبَرَكَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا سَوَاءٌ	جبالا ثوابت. أي: في الأرض بكثرة الخيرات الحاصلة فيها وما خلق فيها من الماء والزرع والشجر وكل ما يحتاج إليه. أكثر خيرها ومنافعها. أرزاق أهلها ومعاشهم وما يصلحهم. تامات.
١١	أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ	أي: عمد إلى خلق السماء. كالدخان.
١٢	فَقَضَّاهُنَّ وَأَوْحَىٰ	أي: أتمهن، وأحكم خلقهن. كوّن، أو دبر ما أمر فيها ودبر ما أراد من الأمر والنهي.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ	القريبة من الأرض. بكواكب تشرق كالمصابيح.
١٣	أَنْذَرْتُكُمْ صِيعَةً	عذاباً مهلكاً شديد الوقع كأنه صاعقة.
١٦	رِيحًا صَرْصَرًا أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ عَذَابٍ أَلْحَزَى	أي: عاصفاً شديداً الصوت، والعاصف القاصف، والعقيم: عاصفة تصرصر أي: تصوت في هبوبها، أو باردة تحرق بشدة بردها. نكدات مشؤمات. عذاب الذل والهوان في الحياة الدنيا.
١٧	أَلْعَذَابِ أَهْوَنَ	أي: ذي الهوان المهين، مصدر يعني: الهوان: الذلة.
٢٢	تَسْتَخِفُّونَ	أي: تستخفون وقيل: معناه تظنون.
٢٣	ظَنَنْتُمْ أَرَدْنَاكُمْ	اعتقدتم. أي: أهلككم وطرحكم في النار.
٢٤	مَثْوًى لَهُمْ يَسْتَعْتَبُونَ فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ	أي: مسكن لهم. أي: يطلبوا إرضاء ربهم، أي: يسترضوا ويطلبوا العتبي مما هم فيه لم يعتبوا ولم يجابوا إليها.
٢٥	وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ	أي: بعثنا ووكلنا، وقيل: هيأنا وسببنا لهم وسلطنا عليهم. إخواناً أو نظراء من الشياطين حتى أضلوهم. أي: وجب وثبت عليهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٦	وَالْفَوَّاءِ فِيهِ	والغطوا فيه - من اللغط وهو كثرة الأصوات - وعارضوه بكلام غير مفهوم حتى تشوشوا عليه وتغلبوا على قراءته، واللغو: الساقط من الكلام.
٣١	مَا تَدْعُونَ	أي: ما تمنونه وما تطلبون.
٣٢	نَزْلًا	أي: رزقًا، والنزل: الرزق، والنزيل هو الضيف.
٣٤	وَلِيٍّ حَمِيمٍ	أي: صديق قريب.
٣٥	وَمَا يُلْقِنَهَا	أي: وما يلقي هذه الخصلة والفعلة، وهي: دفع السيئة بالحسنة.
٣٦	يَنْزَعُكَ نَزْعٌ	النزع شبه النخس والشيطان ينزع الإنسان كأنه ينخسه أي: يبعثه إلى ما لا ينبغي، أي: يصيبك أو يصرفك. وسوسة أو صارف.
٣٨	لَا يَسْمَعُونَ	لا يفترون ولا يملون.
٣٩	خَشَعَةً أَهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ	يابسة مغبرة لا بنان فيها مستعار من الخشوع بمعنى التذلل ليس الأرض وخلوها عن الخير والبركة. تحركت بالنبات. انتفخت وعلت.
٤٠	يُلْحِدُونَ	أي: يميلون عن الحق والاستقامة والإلحاد في الأصل مطلق الميل والانحراف ومنه اللحد لأنه في جانب القبر ثم خص العرف بالانحراف عن الحق إلى الباطل.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٤	قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	أي: بغير لغة العرب أو بلغة العجم. أي: هلا بينت آياته بالعربية حتى نفهمها. أي: كتاب أعجمي ورسول عربي والأعجمي الذي لا يفصح من حيث أنه لا يفهم معناه بالنسبة إلى العرب والمعنى: أن آيات الله على أي طريقة جاءتهم وجدوا فيها متعتنا لأنهم غير طالبين للحق وإنما يتبعون أهواءهم، وفيه إشارة على أنه لو أنزله بلسان العجم لكان قرآنا فيكون دليلا لأبي حنيفة في جواز الصلاة إذا قرأ بالفارسية. صم وثقل مانع من سماعه. ظلمة وشبهة، أي: صموا عن استماع القرآن وعموا عنه فلا ينتفعوا به. يعني: أنهم لعدم قبولهم وانتفاعهم كأنهم ينادون إلى الإيذان بالقرآن من حيث لا يسمعون لبعد المسافة.
٤٥	مُرِيبٍ	أي: موضع في الريبة والشك والقلق.
٤٧	مِّنْ أَكْمَامِهَا ءَاذُنَكَ	أي: من أوعيتها قبل أن تنشق جمع كم. أخبرناك، وأعلمناك.
٤٨	تَحِيصٍ	مهرب.
٤٩	لَّا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ فِيْئُوسٍ	لا يمل ولا يفتر. كثير اليأس من روح الله تعالى، أي: يئوس من الخير.

الآية	الكلمة	المعنى
	قَنُوطٌ	أي: من الرحمة والقنوط، أن يظهر عليه أثر اليأس فيتضاءل وينكسر أي: يقطع الرجاء من فضل الله وروحه وهذا صفة الكافر بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْتِئُسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾.
٥٠	غَلِيظٌ	شديد لا يفتر عنهم.
٥١	أَعْرَضَ وَنَقَا بِجَانِبِهِ عَرِيضٌ	أي: عن الشكر على إنعامه فأبطرته النعمة. أي: تباعد بكليته، فالجانب مجاز عن النفس، أو ذهب بنفسه وتكبر وتعظم وتباعد عن ذكر الله ودعائه. كثير مستمر أقبل على دوام الدعاء وأخذ في الابتهاال.
٥٢	شِقَاقٍ بَعِيدٍ	أي: في خلاف للحق بعيد عنه والمعنى: فلا أحد أضل منكم.
٥٣	الْأَفَاقِ	أقطار السموات والأرض.
٥٤	مَرِيَّةٍ أَلَّا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ	شك عظيم في البعث والقيامة. أي: عالم بجميع المعلومات التي لا نهاية لها أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا، عالم بجميع الأشياء وتفصيلها وظواهرها وبواطنها فلا تخفى عليه خافية.

٤٢- سورة الشورى «مكية وهي ثلاث وخمسون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٥	يَتَفَطَّرُونَ	يتشققن من علو شأن الله وعظمته تعالى.
٦	أُولَآئِكَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ	أي: جعلوا له شركاء وأندادا. أي: رقيب على أحوالهم وأعمالهم لا يفوته منها شيء فيجازيهم عليها. بموكل عليهم ولا مفوض إليك أمرهم إنما أنت منذر.
٧	أُمُّ الْقُرَى يَوْمَ الْجَمْعِ	يعني: مكة والمراد أهلها. وهو يوم القيامة يجمع الله سبحانه وتعالى فيه الأولين والآخرين وأهل السموات والأرض.
١٠	وَالِيهِ يُنِيبُ	أي: وإليه يرجع في كل المهمات.
١١	فَاطِرُ يَذَرُوكُمْ	خالق. أي: يخلقكم وقيل: يكثركم يقال: ذرأ الله الخلق بثهم وكثرهم.
١٢	لَهُ مَقَالِيدُ وَيَقْدِرُ	أي: مفاتيح الرزق في السموات وفي الأرض، مفاتيح وخزائن. يضيق على من يشاء.
١٣	شَرَعَ لَكُمْ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ	أي: بين وسن لكم طريقاً واضحاً في الدين. والمراد إقامة دين الإسلام وهو توحيد الله وطاعته والإيمان برسله وكتبه ويوم الجزاء.

الآية	الكلمة	المعنى
	كَبُرَ تَجَتَّى إِلَيْهِ يُنِيبُ	عظم عليهم وشق عليهم. أي: يصطفي لدينه من يشاء من عباده، ومنه جبيت الماء في الحوض جمعته، والحوض الجامع له: جاية ومنه استعير جبيت الخراج جباية والاجتباء، الجمع على طريق الاصطفاء. أي: يقبل على طاعة الله.
١٤	بَغْيًا بَيْنَهُمْ مُرِيبٍ	حسدًا أو طلبًا للرئاسة والاستطالة بغير حق طلبًا للدنيا. مرتابين شاكين فيه.
١٥	فَادَّعَى وَأَسْتَقِمَّ لَا حُجَّةَ	أي: إلى الاتفاق والاتلاف على الملة الحنيفية القويمة. أي: أثبت على الدين الذي أمرت به. لا خصومة لأن الحق قد ظهر وصرتم محجوجين فلا حاجة إلى المحاجة.
١٦	تُخَاجِرُونَ فِي اللَّهِ مُجْتَهُمَ دَاحِضَةً	أي: يخاصمون في دين الله. أي: خصومتهم باطلة وسماها حجة وإن كانت شبهة لزعمتهم أنها حجة.
١٧	وَالْمِيزَانَ	أي: العدل، سمي العدل ميزانًا لأن الميزان آلة الإنصاف والتسوية.
١٨	مُشْفِقُونَ مِنْهَا يُمَارُونَ	خائفون. أي: يخاصمون ويجادلون فيها.
١٩	لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ	بار رفيق بهم كثير الإحسان إليهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠	حَرَثَ الْآخِرَةَ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ ^ط	أي: كسب الآخرة وثوابها. بالتوفيق في عمله والتضعيف في إحسانه أو بأن ينال به الدنيا والآخرة. من كان عمله للدنيا ولم يؤمن بالآخرة، والحرث في الأصل: إلقاء البذر في الأرض، يطلق على الزرع الحاصل منه ويستعمل في ثمرات الأعمال ونتائجها بطريق الاستعارة. أي: شيئاً منها وهو رزقه الذي قسم له ما يريد ويبتغيه.
٢١	شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ	شرعوا لهم ديناً غير دين الإسلام.
٢٢	مُشْفِقِينَ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ^ط	وجلين خائفين. أي: جزاء كسبهم واقع بهم، نازل بهم لا محالة، أشفقوا أو لم يشفقوا.
٢٣	وَمَنْ يَقْتَرِفْ	يكتسب، وأصل القرف والاقتراف: قشر اللحاء من الشجرة، استعير الاقتراف للاكتساب، بحسن نية أو بسوء نية وفي الإساءة أكثر استعمالاً.
٢٤	يَحْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ ^ط وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ بِكَلِمَتِهِ ^ع	يربط على قلبك بالصبر على أذاهم وعلى قولهم: افترى على الله كذباً. أي: الشرك. بما أنزل من كتابه على لسان نبيه عليه السلام وقد فعل الله ذلك.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٧	لَبَغَوْا بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ	أي: لطمغوا وعتوا، من البغي وهو الظلم. بتقدير، يقال: قدره قدرًا: نظرا لمصالح عباده فيقدر أرزاقهم وفق مصالحهم.
٢٨	فَتَطَّوُّوا وَيَنْشُرُ رُحْمَتَهُ	يئس الناس منه. أي: يبسط بركات الغيث ومنافعه، وما يحصل به من الخصب.
٢٩	بَثَّ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ	أوجد وفرق ونشر وأصل البث: إثارة الشيء وتفريقه كبث الريح التراب وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسرور. يوم القيامة.
٣١	بِمُعْجِزِينَ	أي: بفائتين ما قضى عليكم من المصائب.
٣٢	أَلْجَوَارِ كَأَلَّا عَلَمٍ	السفن الجارية. كالجبال.
٣٣	فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ	أي: ثوابت. أي: على ظهر البحر لا تجري.
٣٤	يُوبِقُهُنَّ	يغرقهن، يهلكن.
٣٥	مَحْجِصٍ	من مهرب.
٣٧	كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ	يعني: كل ذنب تعظم عقوبته كالقتل والزنا والسرقة وشبه ذلك. ما عظم قبحه من الأقوال والأفعال.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٨	وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ	يتشاورون فيما يبدوا لهم، ولا يعجلون، ولا ينفردون برأي ما لم يجتمعوا عليه.
٣٩	أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ يَنْتَصِرُونَ	الظلم والعدوان. ينقمون من ظالمهم من غير تعد.
٤٣	لَعَنَ عَزْمُ الْأُمُورِ	أي: من الأمور التي ندب إليها، أي: ما يجب العزم عليه من الأمور بإيجاب العبد على نفسه لكونه من الأمور المحموده عند الله، والعزم: عقد الطلب على إمضاء الأمر، والعزيمة: الرأي الجدد.
٤٥	خَشِعِينَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ	خاضعين متواضعين متضائلين متقاصرين مما يلحقهم من الذل. يسارقون النظر إلى النار خوفا منها وذلة في أنفسهم.
٤٧	نَكِيرٍ	إنكار، أي: ليس لكم مخلص من العذاب، ولا تقدر أن تنكروا شيئا مما اقترفتوه ودون في صحائف أعمالكم، والنكير الإنكار.
٤٨	حَفِيطًا فَرِحَ بِهَا	رقيبًا. بطر لأجلها.
٥١	إِلَّا وَحْيًا	أي: إلهاما كما روى: نفث في روعي أو رؤيا في المنام كقوله عليه السلام: «رؤيا الأنبياء وحي» (مستدرک الحاكم (٣٦١٣) موقوفًا) وهو كأمير إبراهيم عليه السلام بذبح الولد، وأصل الوحي: الإشارة السريعة وإنما سمي الوحي

الآية	الكلمة	المعنى
		وحيا لسرعته، فإن الوحي عين الفهم، عين الإفهام عين المفهوم، وأما الوحي والإلهام واحد في الحقيقة، وإنما قيل الوحي في الأنبياء والإلهام في الأولياء تأدباً.
٥٢	أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا أَلْكَتَنُوبُ وَلَا أَلْأَيْمَنُ	قيل: نبوة، وقيل: قرآن الذي للقلوب بمنزلة الروح للأبدان، وقيل جبريل وقيل رحمة. القرآن. أي: الإيهام الشرعي المتعلق بتفاصيل الأحكام، والتي لا تُعلم إلا بالوحي. قال ابن قتيبة: لم تزل العرب على بقايا دين إسماعيل من الحج والختان والنكاح وإيقاع الطلاق والغسل من الجنابة وتحريم ذات المحارم بالقراة والمصاهرة.

٤٣- سورة الزخرف «مكية وهي تسع وثمانون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٤	أُمِرَ الْكِتَابُ لَعَلَّ حَكِيمٌ	اللوح المحفوظ، وسمي أم الكتاب لأنه الأصل الذي أثبتت فيه الكتب منه تنقل وتستنسخ. أخبر عن شرفه وعلو منزلته.
٥	أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا الذِّكْرَ صَفْحًا مُسْرِفِينَ	معناه: أفنترك عنكم الوحي ونمسك عن إنزال القرآن من أجل أنكم أسرفتم في كفركم. القرآن: الوحي. إعراضاً عنكم. السرف: تجاوز الحد.
٦	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ	أي: كثيراً من الرسل أرسلنا وهم من تقدمك. الأمم الماضية.
٨	مَثَلُ الْآوِلِينَ	أي: صفتهم والمعنى: أن كفار قريش سلكوا من الكفر والتكذيب مسلك من كان قبلهم.
١٠	مَهْدًا سُبُلًا	أي: موقع قرار. طريقاً.
١١	مَاءٍ يَقْدَرُ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُكَ	بتقدير محكم. أي: بالمطر. أي: كما أحيينا هذه البلدة الميتة بالمطر. أي: من قبوركم أحياء.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢	خَلَقَ الْأَزْوَاجَ	أي: الأصناف والأنواع من المخلوقات كلها.
١٣	لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ سَخَّرَ لَنَا هَذَا مُقَرَّرِينَ	أي: على ظهور الفلك والأنعام. أي: ذلل لنا هذا المركوب. أي: مطيقين بتدليلها وضبطها.
١٤	لَمُنْقَلِبُونَ	أي: لراجعون في المعاد.
١٥	مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا لَكَفُورٌ مُبِينٌ	أي: ولدًا. لجحد لنعم الله عليه لأن نسبة الولد إليه كفر.
١٦	وَأَصْفَكُم بِالْبَيْنِ	أي: أخلصكم وخصكم بالبين واتخذ لنفسه البنات، هذا استفهام إنكاري وتوبيخ.
١٧	ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوَّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ	أي: صار وجهه. أي: من الحزن والغيط.
١٨	أَوْمَنَ يُنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	أي: يترى في الزينة والنعمة، والحلية ما يتحلى ويتزين، والمعنى: أو جعلوا من شأنه أن يربي في الزينة وهو عاجز أن يتولى أمره بنفسه. يعني: البنات. أي: المخاصمة والجدال. غير قادر على تقرير دعواه وإقامة حجته.
٢٠	سَخَرُصُونَ	يعني: ما هم إلا كاذبون في قولهم.
٢٢	عَلَى أُمَّةٍ	أي: على دين وملة، على دين فقلدناهم، فالأمة: الطريقة التي تؤم أي: تقصد.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٣	مُتْرَفُوهَا	أي: أغنياؤها ورؤساؤها، أي: متنعموها الذين أترفهم النعمة وأبطرهم الشهوات.
٢٦	بَرَاءً	أي: بريء.
٢٧	فَطَرَنِي	خلقني، والفطر: ابتداء الخلق من غير مثال.
٢٨	فِي عَقِيهِ	في ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعوا إلى توحيده.
٣١	مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ	أي: رجل من القريتين أي: من أحدهما والقريتان مكة والطائف، وعنوا بعظيم مكة: الوليد بن المغيرة، وبالعظيم الطائف عروة بن مسعود الثقفي، وأرادوا بالعظيم من كان ذال مال وجاه.
٣٢	سُخْرِيًّا	ليصرف بعضهم بعضًا في حوائجهم ويستخدمونهم في مهمتهم، ويتسخروهم في أشغالهم حتى يتعاشوا.
٣٣	أُمَّةً وَاحِدَةً وَمَعَارِجَ يَظْهَرُونَ	الأمّة: الدين والطريقة التي تؤم أي: تقصد، قال الراغب: الأمّة كل جماعة يجمعهم أمر إما دين واحد أو زمان واحد أو مكان واحد. مصاعد ودرجات، والمعارج: جمع معرج بمعنى السلم. يصعدون ويرتقون.
٣٤	وَسُرُرًا	جمع سرير الذي يجلس عليه، من السرور، إذا كان لأولي النعمة وسرير الميت تشبيه به في الصورة وللتفاؤل بالسرور الذي يلحق الميت، برجوعه إلى الله تعالى وخلاصه من السجن.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٥	وَزُخْرُفًا	ذهبًا، وقيل: الزخرف الزينة من كل شيء.
٣٦	وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ثُقَيْضٌ لَهُ فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ	أي: يعرض، ومن يعم من عشا يعشو عشا إذا تعاشى وتعامى، أي: نَظَرَ نَظْرَ العشا، ويقال: عشي إذا كان في بصره آفة مخلّة بالرؤية، والعشا: سوء البصر بالليل والنهار. أي: نسلط عليه يستولي عليه استيلاءً، والقيض على البيض هو العشرة إلا على اليابس. يعني: لا يفارقه ويزين له العمى ويخيل إليه أنه على الهدى، والاقتران: الازدواج.
٣٧	وَأَنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ	يعني: الشياطين. يعني: يمنعوهم عن الهدى.
٤١	فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مُنتَقِمُونَ	بأن نميتك قبل أن نبعثهم. أشد الانتقام في الآخرة.
٤٢	أَوْ تُرِيَنَّكَ الَّذِينَ وَعَدْنَاهُمْ	قبل أن نتوفينك، أي: من العذاب قبل أن نتوفينك.
٤٣	فَأَسْتَمْسِكْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ	فتمسك. يعني: القرآن.
٤٤	لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ	لشرفك لك. ولأمتك.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٧	يَسْخَرُونَ	يسخرون منها ويستهزءون بها.
٤٨	أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ^ط	أي: قرينتها التي قبلها.
٤٩	بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ	بعهده عندك من أن دعوتك مستجابة، أو بعهده عندك وهو النبوة أو بما عهد عندك من كشف العذاب عمن اهتدى أي: بما أخبرتنا عن عهده إليك، أنا إن آمنا كشف عنا العذاب فاسأله أن يكشف عنا العذاب.
٥٠	يَنْكُثُونَ	ينقضون.
٥٢	هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ	ضعيف حقير. أي: لا يكاد يفصح بكلامه للثغة التي كانت في لسانه.
٥٣	أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ مُّقْتَرِنِينَ	جمع سورة وأساور، فهو فارسي معرب عند البعض، أصله: (دستواره) والمعنى: فهلا ألقى على موسى وأعطي مقاليد الملك إن كان صادقاً في مقالته وكانوا إذا سودوا رجالاً سودوه وطوقوه بطوق من ذهب علماً لرياسته، ودلالة على سيادته. متتابعين يقارن بعضهم بعضاً يشهدون له بصدقه ليكونوا من أنصاره وأعوانه.
٥٤	فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ	يعني: القبط، أي: وجدهم جهالاً وقيل: حملهم على الخفة والجهل.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٥	ءَاسِفُونَا	أي: أغضبونا وهو في حق الله تعالى إرادته العقاب، حيث أنهم أفرطوا في المعاصي فاستوجبوا أن يعجل لهم عذابنا وانتقامنا، وقيل: الأسف: الحزن والغضب معاً، وأسف عليه: غضب. وسئل ﷺ عن موت الفجأة فقال: «راحة للمؤمن، وأخذة أسف - أي: سخط - للكافر» (مسند أحمد ٢٥٠٨٦) إثر غضب الله على العبد أن لا يكون مستعداً للموت.
٥٦	سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ	يعني: جعلنا المتقدمين الماضين عبرة وموعظة لمن يجيء من بعدهم.
٥٧	يَصِيدُونَ	يصدون عن الحق ويعرضون عنه من الصدود، وقيل: في الصيد وهو الجلبة أي: يرتفع لهم جلبة وضجيجاً فرحاً وضحكا يقولون: إن محمداً ما يريد منا إلا أن نعبده ونتخذة إلهاً كما عبدت النصارى عيسى بن مريم.
٥٨	قَوْمٌ خَصِمُونَ	شداد الخصومة بالباطل دأبهم اللجاج.
٥٩	مَثَلًا	أي: آية وعبرة.
٦٠	وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً	الخطاب لأهل مكة معناه: لو نشاء لأهلكناكم وجعلنا بدلا منكم ملائكة يخلفونكم في الأرض ويعبدونني ويطيعونني.
٦١	لَعَلَّمِ لِلسَّاعَةِ	يعني: نزوله من أشرار الساعة.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا	أي: لا تشكو فيها ولا تكذبوا بها.
٦٥	فَوَيْلٌ	هلاك وحسرة.
٦٦	بَغْتَةً	فجأة.
٦٧	الْأَخْلَاءِ الْمُتَّقِينَ	جمع خليل، الأحياء. أي: الموحدين المتحابين في الله عز وجل المجتمعين على طاعته.
٧٠	تُحْبَرُونَ	أي: تسرون وتنعمون.
٧١	وَأَكْوَابٍ	جمع كوب وهو إناء مستدير بلا عروة.
٧٥	لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ مُبْلِسُونَ	أي: لا يخفف عنهم العذاب ولا ينقص، فترت عنه الحمى: إذا سكنت قليلاً ونقص حرها، قيل: الفتر سكون بعد حدة، ولين بعد شدة. آيسون من رحمة الله تعالى آيسون من النجاة والراحة ومنها اشتق اسم إبليس.
٧٧	لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ مَذَكُّونَ	أي: ليميتنا ربك فنستريح. مقيمون في العذاب، لاثنون في العذاب لا تتخلصون عنه بموت ولا قيود.
٧٩	أَمْ أَتَرْمَوْا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرَمُونَ	أي: أحكموا أمراً في المكر بمحمد ﷺ وكيده والإبرام: إحكام الأمر وأصله من إبرام الحبل وهو ترديد فتله. أي: إن كادوا شراً كدتهم بمثله حيث كانوا يتنادون فيتناجون في أمر رسول الله ﷺ في دار الندوة.

الآية	الكلمة	المعنى
٨٠	وَنَجَّوْنَهُمْ	أي: ما يسرونه من غيرهم ويتناجون به بينهم.
٨٣	فَذَرَهُمْ تَحْضُوا	في باطلهم ليشرعوا في أباطيلهم والخوض: هو الشروع في الماء والمرور فيه ويستعار للأمور وأكثر ما ورد في القرآن ورد في ما يذم الشروع فيه.
٨٥	وَتَبَارَكَ الَّذِي عِلْمُ السَّاعَةِ	تعالى وتكاثر خيره وإحسانه. أي: علم قيامها.
٨٧	يُؤَفِّكُونَ	أي: يصرفون عن عبادته إلى غيره.
٨٨	وَقِيلِهِ	يعني: قول محمد ﷺ شاكيًا إلى ربه بقوله: يا رب.
٨٩	فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ سَلَامٌ	أي: فأعرض عنهم وفي ضمنه منعه من أن يدعوا عليهم بالعذاب أو فأعرض عن دعوتهم يائسًا عن إيمانهم وأدعهم وتاركهم. معناه: المتاركة وقيل: معناه: قل خيرًا بدلًا من شرهم، متاركة وتباعد عن الجدل.

٤٤- سورة الدخان «مكية وهي تسع وخمسون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٣	لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ	ليلة القدر أنزل الله تعالى القرآن فيها، وقوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾، وليلة القدر في أكثر الأقاويل في شهر رمضان، ثم قالوا: أنزله جملة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ثم نزل به جبريل في وقت وقوع الحاجة إلى نبيه محمد ﷺ .
٤	فِيهَا يُفْرَقُ	يبين ويفصل .
١٠	فَأَرْتَقِبْ يُدْخِلُ	فانتظر . قحط ومجاعة .
١١	يَغْشَى النَّاسَ	يحيط بهم .
١٣	أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى	أي: كيف يتذكرون ويتعظون ويفنون بما وعدوه من الإيثار عند كشف العذاب .
١٤	مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ	أي: يعلمه بشر ونسبوه إلى الجنون .
١٥	إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ عَآدِدُونَ	الجوع . إلى الكفر الذي كنتم فيه أو إلى العذاب .
١٦	نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى	الأخذ بشدة وعنف . العقوبة العظمى وهو يوم القيامة .
١٧	فَتَنَّا	ابتلينا وامتحنا .

الآية	الكلمة	المعنى
١٨	أَدُّوا إِلَيَّ	أسلموا لي.
١٩	لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ بِسُلْطَنِ مُبِينٍ	أي: لا تستكبروا على الله بالاستهانة برسوله ووحيه ولا تتجبروا عليه. حجة وبرهان على صدق قوله، أي: بحجة واضحة.
٢٠	وَإِنِّي عَذْتُ رَبِّي أَنْ تَرْجُمُونِ	استجرت به، عائد بربه، متكل على أن يعصمهم من كيدهم. أي: تقتلونني رجما بالحجارة وتؤذونني وتشتمونني.
٢١	فَاعْتَرِلُونِ	أي: إن لم تؤمنوا فتنحوا عني، أو فخلّوني كفافاً؛ لا لي ولا عليّ، ولا تتعرضوا لي بشركم.
٢٣	فَأَسْرِ بِعِبَادِي	من أسرى يعني: سرّ ليلاً. يعني: بني إسرائيل.
٢٤	وَأَتْرِكِ الْبَحَرَ رَهْوًا	إذا قطعت أنت وأصحابك. ساكنا، وقيل: الرهو هو الفجوة الواسعة؛ أي: أتركه مفتوحاً على حاله متفرجاً ولا تخف أن يتبعك فرعون وقومه، ولا تضربه بعصاك، ولا تغيره عن حاله ليدخله القبط، فإذا دخلوا فيه طبقه الله عليهم.
٢٧	وَنَعْمَةٍ فَنَكْهَيْنَ	وعيش لين ورغد. متلذذين متنعمين.
٢٩	مُنْظَرِينَ	أي: لم يمهلوا حين أخذهم العذاب لتوبة ولا لغيرها.

الآية	الكلمة	المعنى
٣١	عَالِيًا الْمُسْرِفِينَ	جبارًا متكبرًا. المجاورين الحد.
٣٣	بَلَّغُوا	اختبار.
٣٥	بِمُنْشَرِينَ	بمبعوثين بعد موتتنا هذه.
٣٧	قَوْمٌ تَبِعَ	هو: تبع الحميري كان مؤمنًا وقومه كافرين.
٤٠	يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ	يوم القيامة. وقت موعدهم كلهم.
٤١	لَا يُغْنِي مَوْلًى وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	أي: لا ينفع قريب قريبه ولا يدفع عنه شيئًا. المولى مشترك بين معان كثيرة يطلق على المالك والعبد والمعتق والصاحب والصديق والقريب كابن العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وكل من ولي أمر واحد فهو وليه ومولاه. أي: يمنعون من عذاب الله.
٤٤	طَعَامُ الْأَثِيمِ	هو الفاجر الكثير الآثام.
٤٥	كَالْمُهْلِ	دردي الزيت الأسود. عكر الزيت أو المعدن المذاب المصهور.
٤٦	الْحَمِيمِ	الماء الحار، إذا اشتد غليانه.
٤٧	فَاعْتَلَوْهُ	أي: ادفعوه وسوقوه بعنف، والعتل الأخذ بمجامع الثوب ونحوه.

الآية	الكلمة	المعنى
	سَوَاءٌ أَلْجَحِيمِ	إلى وسط النار.
٥٠	تَمْتَرُونَ	أي: تشكون فيه ولا تؤمنون به.
٥٣	سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ	مارق من الديباج. ما غلظ منه وهو تعريب (إستبر).
٥٤	مُحُورٍ عَيْنٍ	جمع حوراء وهي الشديدة سواد العين، والشديدة بياضها. جمع عيناء، وهي واسعة العين حسانها.
٥٥	يَدْعُونَ فِيهَا	يطلبون في الجنة.
٥٩	فَأَرْتَقِبْ	أي: انتظر النصر من ربك، وقيل: انتظر لهم العذاب.

٤٥- سورة الباقية «مكية وهي سبع وثلاثون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٤	وَمَا يَبُتُّ	أي: وما يفرّق وينشر من جميع الحيوانات على اختلاف أجناسها؛ في الخلق والشكل، والصورة.
٥	مِنْ رِّزْقٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ	من مطر وسمّي به؛ لأنه سبب الرزق. أي: مهابها وتقلباتها وأحوالها؛ فمنها الصبا، والذبور، والشمال، والجنوب، ومنها الحارة والباردة.
٧	وَيْلٌ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	هلاك. كذاب. مبالغ في اقرار الآثام. كذاب.
٩	أَتَّخَذَهَا هُزُوءًا مُهِينًا	أي: سخر منها. خُزِرَ.
١٠	وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ	لا يدفع عنهم.
١١	رَجْزٍ أَلِيمٍ	هو أشد العذاب.
١٨	عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ	أي: طريقة ومنهاج، وسنة من الدين.
١٩	لَن يُغْنُوا عَنْكَ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ	لن يدفعوا عنك من عذاب الله شيئاً؛ إن اتبعت أهواءهم. أي: هو ناصرهم في الدنيا، وليهم في الآخرة.
٢٠	بَصِيرٍ لِلنَّاسِ	أي: معالم الناس في الخُدُودِ والأحكام، يبصرون بها. جعل ما في القرآن من معالم الدين والشرائع؛ بمنزلة البصائر والقلوب.

الآية	الكلمة	المعنى
٢١	أَجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ	أي: اكتسبوا المعاصي والكفر.
٢٣	أَفْرَأَيْتَ هَوْلَهُ غَشَوَهُ	أخبرني. ما يهواه أي: هو مُطَوَّاع لهوى النفس، يتبع ما يدعوه إليه؛ فكأنه يعبد كما يعبد الرجل آلهة. اتخذ دينه ما يهواه. أي: ظلمة فهو لا يبصر الهدى.
٢٤	وَمَا يُمِلُّكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ	أي: وما يُفَنِّينا إلا ممر الزمان، واختلاف الليل والنهار، وينكرون ملك الموت، وقبض الأرواح بإذن الله، وكانوا يضيفون كل حادثة تحدث إلى الدهر.
٢٨	جَائِيَةً تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا	باركة على الركب؛ لشدة الهول. إلى صحائف أعمالها.
٢٩	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ نَسْتَنْسِخُ	ديوان الحفظة. يشهد عليكم. أي: نستكتب الملائكة أعمالكم. أي: نأمر الملائكة بنسخ أعمالكم.
٣١	أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ مُجْرِمِينَ	يعني: آيات القرآن أو لم يأتكم رسلي. كافرين متكبرين.
٣٢	وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا	أي: البعث كائن.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا	أي: القيامة لا شك في أنها كائنة.
٣٣	وَحَاقَ بِهِمْ	أي: نزل بهم، وأحاط بهم.
٣٤	نَسْنَسُكُمْ وَمَاؤُكُمْ النَّارُ مِّنْ نَّصِيرِينَ	أي: تترككم في العذاب؛ كما تركتم الإيمان والعمل للقاء هذا اليوم. أي: منزلكم النار. أي: ما لكم من مانعين؛ يمنعونكم من العذاب.
٣٥	وَعَرَّيْتُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	خدعتكم. ولا يُطلبُ منهم أن يعتبوا ربهم أي: يرضوه؛ لأنه لا يقبل ذلك اليوم عذر ولا توبة.
٣٧	الْكِبْرِيَاءِ	العظمة والملك.

سورة الأحقاف «مكية وهي خمس وثلاثون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٣	وَأَجَلٍ مُّسَمًّى أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ	وهو الأجل الذي ينتهى إليه، وهو يوم القيامة. خُوفُوا به في القرآن من البعث والحساب. لا يؤمنون به، لا يهتمون به.
٤	شِرْكُ أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ	شركه مع الله في خلق السماوات والأرض . أي: بقيه من علم؛ يؤثر عن الأولين.
٨	تُفِيضُونَ فِيهِ	أي: تخوضون فيه من التكذيب بالقرآن، والطعن في آياته.
٩	بِدْعًا	بديعًا لم يسبق لي مثيل. أي: لست بأول مرسل؛ قد بعث قبلي كثير من الأنبياء؛ فكيف تنكرون نبوتي. البدع: هو من الأشياء ما لم ير مثله.
١١	إِفْكٌ قَدِيمٌ	كذبٌ متقدّم
١٥	وَوَصَّيْنَا بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا كُرْهًا وَفَصَّلْنَا بَلَّغَ أَشُدَّهُ أَوْزَعَنِي	أي: أمر بأمر ذي حسن؛ أمرناه بأن يحسن بوالديه إحسانا وهو ضد الإساءة. على مشقة. يعني: مدة حملة إلى أن ينفصل من الرضاع وهو الفطام؛ ثلاثون شهرًا. أي: نهاية قوّته وعقله، وغاية شبابه واستوائه، وهو ما بين ثماني عشرة سنة إلى أربعين سنة. ألهمني ووفّقني.

الآية	الكلمة	المعنى
١٧	أُفٍّ لَكُمْ أَنْ أُخْرِجَ خَلْتِ الْقُرُونُ وَبَلَكَ ءَامِنٌ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ	هي كلمة كراهية وتضجر . أي: من قбри حيا . مضت الأمم، ولم يبعث منهم أحد . دعاء عليه بالثبور والهلاك . بالله وبالبعث . أي: بالبعث .
١٨	حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ	ثبت ووجب .
٢٠	عَذَابُ الْهُونِ	أي: الذي فيه ذُلٌّ وخزيٌّ ومهانة .
٢١	بِالْأَحْقَافِ	جمع حقف، وهي رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف . بلاد الشَّحْر من ساحل البحرين؛ عَمَّان وعدن .
٢٢	لِتَأْفِكَنَا	أي: لتصرفنا، فالإفك: الصَّرف .
٢٤	عَارِضًا	سحابٌ يعرض في أفق السماء .
٢٥	تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ مَسْكِنُهُمْ	يعني: تهلك كل شيء؛ مَرَّتْ به من رجال عاد وأموالهم . إلا آثار مساكنهم .
٢٦	مَكْنَهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَكُم فِيهِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ	أقدرناهم . في الذي ما كناكم فيه . فما دفع عنهم .
٢٧	وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ	وبَيَّنَّا لهم الحجج والبراهين الدالة على التوحيد . أي: كررنا عليهم الحجج .

الآية	الكلمة	المعنى
٢٨	قُرْبَانًا إِفْكُهُمْ يَفْتُرُونَ	يعني: أنهم اتخذوا الأصنام آلهة يتقربون بعبادتها إلى الله تعالى، والقربان: كل ما يتقرب به إلى الله تعالى. كذبهم الذي كانوا يقولون إنها تقربهم إلى الله تعالى، وتشفع لهم عنده. يكذبون بقولهم أنها آلهة، وأنها تشفع لهم.
٢٩	صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا أَنْصِتُوا قُضِيَ	أملناهم إليك وأقبلنا بهم نحوك، والنفر: دون العشرة. استمعوا: اسكتوا مستمعين واصغوا. أي: فرغ النبي ﷺ من قراءة القرآن.
٣٢	فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ أَوْلِيَاءُ	يعني: لا يعجز الله فيفوته. لا ينجي منه مهرب. أنصارًا يمنعونه من دون الله.
٣٣	وَلَمْ يَعْ	لم يعجز عن إبداعه واختراعه وتكوينه. لم يتعب.
٣٥	أُولُوا الْعِزْمِ بَلَّغٌ	أولو الجِد والثبات والصبر على أذى قومهم. ذو الحزم قال بعضهم: كل الرسل كانوا أولو عزم، ولم يبعث الله نبيًا إلا كان ذا عزم، وحزم ورأي وكمال عقل. بمعنى التبليغ وهذا تبليغ من الرسول أي: هذا القرآن وما فيه من البينات والهدى؛ بلاغ من الله إليكم والبلاغ بمعنى التبليغ.

٤٧- سورة محمد عليه السلام «مدنية وهي ثمان وثلاثون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	كَفَرُوا وَصَدُّوا أَصْلَ أَعْمَلَهُمْ	أي: أعرضوا عن الإسلام. أي: منعوا الناس عن ذلك. أي: أبطلها وأحبطها ولم يتقبل ما عملوه في كفرهم، من صلة الأرحام، وإطعام الطعام وعمارة المسجد الحرام؛ لأنها لم تكن لله.
٢	كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَاهُمْ	أي: سترها بالإيمان والعمل الصالح؛ فغفر لهم بذلك ما كان منهم. أي: حالهم في الدين والدنيا. البال: التي يكثر لها، ولذلك يقال: ما باليت بكذا ويعبر بالحال فيقال: ما خطر ببالي.
٤	لَقِيتُمُ أَخْتَنُتُمُوهُمْ فَشَدُّوا أَلْوَتَاقَ مَثَا فِدَاءٍ	من اللقاء، وهو الحرب. كثرة القتل والمبالغة فيه؛ من قولهم: أثنخته الجراحات، يعني: أكثرتم فيهم القتل وقهرتموهم. فأسروهم، والوثاق: اسم ما يوثق ويشد في القيد، أو ثقته وثاقاً إذا شد أسره؛ كيلا يفلت، فالمعنى فأسروهم واحفظوهم. تمنون منا أو تفدون فداء، والمعنى: التخيير بين الأمرين بعد الأسر؛ يعني: أن تمنوا عليهم بإطلاقهم من غير عوض، وإما أن تفادوهم فداء. الفداء حفظ الإنسان على النائبة بما يبذل عنه كما يقال: فديته بهالي، وفديته بنفسي.

الآية	الكلمة	المعنى
	أَوْزَارَهَا لِيَبْتَلُوا فَلَنْ يُضِلَّ	يعني: أثقالها وأحمالها والمراد أهل الحرب، يعني: يضعوا أسلحتهم، ويمسكوا عن القتال، وأصل الوزر؛ ما يحمله الإنسان فسمي الأسلحة أوزاراً؛ لأنها تحمل. ليختبر؛ تمحيصاً للمؤمنين؛ تمحيقاً للكافرين. فلن يبطلها؛ بل يوفيهم ثواب أعمالهم التي عملوها لله تعالى.
٥	وَيُصْلِحْ بَاهُمْ	ويرضى أعمالهم ويقبلها، ويرضى خصماؤهم، ويقبل أعمالهم.
٦	عَرَفَهَا هُمْ	بين لهم منازلهم في الجنة؛ حتى لا يحتاجوا أن يسألوا.
٧	تَنْصُرُوا اللَّهَ	يعني: تنصروا دين الله ورسوله.
٨	فَتَعَسَّاهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ	بعداً لهم، سقوطاً لهم، خيبة لهم، وقيل: التعس في الدنيا العثرة، وفي الآخرة التردى في النار. أبطل أعمالهم.
٩	كَرِهُوا فَأَخْبَطَ أَعْمَلَهُمْ	أي: كرهوا القرآن. فأبطل أعمالهم التي عملوها في غير طاعة الله.
١٠	دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ أَمْثَلُهَا	أهلكهم. أهلك الله عليهم ما يختص بهم من أنفسهم، وأموالهم، وأولادهم. أمثال تلك الملائكة والتدمير.
١١	مَوْلَى	ناصر ومتولي أمورهم.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢	مَثْوًى هُمْ	يعني: مقام ومكان استقرار فيه.
١٣	وَكَايْنٍ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ	أي: وكم من كثير. فلا مانع يمنعهم من العذاب والهلاك الذي حلَّ بهم.
١٤	عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ	على يقين من دينه.
١٥	غَيْرِءَاسِنٍ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى دَمَاءٌ حَمِيمًا	غير متغير ولا منتن، أي: غير متغير اللون والرائحة، والطعم. ليس فيه شمع كعسل الدنيا؛ لم يخرج من بطون النحل فيخالطه الشمع وغيره. شديد الحرّ.
١٦	مَاذَا قَالَ إِنْفَاقًا طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ	مبتدأً، أو قيل الآن، سألوها استهزاء ماذا قال محمد؟ كانوا يحضرون مجلس رسول الله ﷺ فيسمعون كلامه، ولا يعُونه، ولا يلقون له بالا؛ تهاونا منهم؛ فإذا خرجوا قالوا لأولي العلم من الصحابة: ماذا قال الساعة، على جهة الاستهزاء. ختم الله على قلوبهم؛ فلم يؤمنوا، ولم ينتفعوا بما سمعوا من رسول الله ﷺ . يعني: في الكفر والنفاق، والمعنى: أنهم لما تركوا اتباع الحق؛ أَمَاتَ الله قلوبهم فلم تفهم ولم تعقل.
١٨	بَغْضَةً جَاءَ أَشْرَاطُهَا	فجأةً. علاماتها.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَأَنى هُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ	فمن أين لهم التذكر، والاتعاظ والتوبة؛ إذا جاءتهم الساعة بغتة؛ فلا تنفعهم الذكرى، ولم تقبل منهم التوبة.
١٩	مُتَقَلِّبُكُمْ وَمَثَوِّلُكُمْ	أي: مكانكم الذي تتقلبون عليه في معاشكم، أي: متصرفكم ومتشركم في أعمالكم في الدنيا، ومثواكم مصيركم إلى الجنة أو إلى النار، وقيل: متقبلكم في أشغالكم بالنهار، ومثواكم بالليل.
٢٠	لَوْلَا تَزَلَّتْ سُورَةٌ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنْ الْمَوْتِ فَأَوَّلَى لَهُمْ	فيها ذكر الجهاد؛ ذلك أن المؤمنين كانوا حريصين على الجهاد فقالوا: فهلاً أنزلت سورة تأمرنا بالجهاد؛ لكي نجاهد. مبيّنة غير متشابهة؛ لا تحتمل وجهاً إلا وجوب القتال وهي أشد القرآن على المنافقين. نفاقاً وهم المنافقين. شزراً وكرهية منهم للجهاد، وجبناً عن لقاء العدو. كما ينظر الشاخص بصره عند معاينة الموت. وعيد بمعنى: فويل لهم وهو من الولي وهو القرب، ومعناه: الدعاء عليهم بأن يليهم المكروه، وفيه وعيد وتهديد، وهو معنى قولهم في التهديد: ويلك وقاربك ما تكره.

الآية	الكلمة	المعنى
٢١	طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ	فأولى بهم طاعة الله ورسوله، لو أطاعوا وأجابوا لكانت الطاعة والإجابة أولى بهم، أي: طاعة وقول معروف خير لهم. فإذا جدَّ الأمر، ولزمهم فرض القتال. أي: إذا جاء الأمر ودنا الوقت. في الإيمان والطاعة.
٢٢	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ	فهل يتوقع منكم أي: فعلكم يا من في قلوبكم مرض. كنتم ولاية أمر الأمة. توليتم أمور الناس؛ ولاية وحكاما عليهم متسلطين؛ فتوليتم الولاية. تحارصا على الملك وتهالكًا على الدنيا. بمقاتلة بعض الأقارب بعضًا، وقيل: هل يتوقع منكم إلا فسادًا وتقطيعوا أرحامكم تناصرًا على الملك، وتهالكًا على الدنيا.
٢٤	أَمَرَ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا	مغاليقها.
٢٥	أَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ سَوَّلَ لَهُمْ	يعني: رجعوا القهقري كفّارًا. رجعوا إلى الكفر سرًا بعد وضوح الحق لهم. زين لهم القبيح حتى رأوه حسنا، أي: سهل لهم ركوب العظائم. من السّول وهو الاسترخاء، قال الراغب: السول: الحاجة التي تحرص عليها النفس، والتسويل؛ تزيين النفس لما تحرص عليه، وتصوير القبيح منه بصورة الحسن.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَمَلُوا لَهُمْ	أمدّ لهم من الأمانى والآمال. أمهلوا ومُد لهم في العمر.
٢٦	إِسْرَارَهُمْ	جمع سرّ. إخفائهم كل قبيح، أو إخفائهم لما يقولون لليهود.
٢٩	أَضْغَنَهُمْ	أحقادهم على المؤمنين.
٣٠	بِسِيمَتِهِمْ لَخْنِ الْقَوْلِ	بعلامتهم. بعلامات نسمهم بها، أي: نجعل لك علامة تعرف بها. في نحوّه وأسلوبه من فحوى كلامهم؛ لأنهم كانوا لا يقدرّون على كتمان ما في أنفسهم، ويستدل بفحوى كلامه على فساد باطنه ونفاقه.
٣١	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ وَنَبْلُوا أَحْبَارَكُمْ	ولنعاملنّكم معاملة المختبر؛ ليكن أبلغ في إظهار العدل، وقيل: ولنبلونكم بالقتال إعلامًا؛ لنختبركم بالتكاليف الشاقة. نظهرها ونكشفها ليتبين من يأبى بالقتال، ولا يصبر على الجهاد.
٣٢	وَشَاقُّوا الرَّسُولَ	خالفوه فيما يأمرهم به من الجهاد وغيره. عادوه.
٣٣	وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَلَكُمْ	بالشرك والنفاق، والمعنى: داوموا على ما أنتم عليه من الإيمان والطاعة.
٣٥	فَلَا تَهْنُوا السَّلَامِ	فلا تضعفوا أيها المؤمنون. الصّلح، ولا تدعوا الكفار إلى الصلح أبدًا وأمرهم بحربهم حتى يسلموا.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَنْتُمْ أَلَّاغْلَوْنَ وَلَنْ يَبْرِكُمْ أَعْمَلَكُمْ	الغالبون. لن يمنعكم شيئاً من ثواب أعمالكم أي: لن يضيعها من وترت الرجل؛ إذا قتلت له قتيلاً من ولد أو أخ أو حميم فأفردته منه؛ من الوتر الذي هو الفرد، وتر الرجل أدركه بمكروه، ووتره ماله: نقصه إياه، والوتر: إضاعة شيء معتد به من الأنفس والأموال.
٣٧	فِيُخَفِّكُم أَضْعَفْنَكُمْ	أي: يجهدكم بطلب الكل فإن الإحفاء والإلحاف المبالغة. يقال: أخفى شارب أي: استأصله أي: قطعه من أصله، والإحفاء: المبالغة وبلوغ الغاية في كل شيء. عند الامتناع أو عند سؤال الجميع؛ لأن عند مسألة المال تظهر العداوة والحق يعني: بغضكم وعداوتكم؛ لشدة محبتكم للأموال.
٣٨	وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ	وإن تعرضوا أيها العرب عن طاعته وطاعة رسوله. أي: يخلق قوماً ما خيراً منكم وأطوع. يعني: أطوع لله ورسوله منكم، وهو قوم فارس. في الطاعة أمثالكم؛ بال أطوع منكم.

٤٨- سورة الفتح «مدنية وهي تسع وعشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا	فتح البلد عبارة عن الظفر به عنوةً أو صلحًا بحرب أو بغير حرب، وهنا يعني: صلح الحديبية.
٢	وَيُتِمَّرَ رِعْمَتُهُ عَلَيْكَ	بإعلاء دينك وفتح البلاد على يدك.
٤	السَّكِينَةَ	الطمأنينة والوقار في قلوبهم؛ لئلا تنزعج نفوسهم والسكينة للسكون والثبات والصبر على أمر الله، والثقة بوعده الله، وتعظيم لأمر الله.
٦	ظَنِّ السَّوِّءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ	ظن الأمر الفاسد المذموم. عليهم دائرة العذاب والهلاك. حاق بهم السوء، والهلاك والدمار.
٩	وَتُعْزِزُوهُ وَتُوقِّرُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	تقووه بتقوية دينه ورسوله وتنصروه، والتعزيز: النصر من التعظيم، والتعزيز: دون الحد والتأديب. نصره بقهر عدوه؛ فإن أفعال الشر عدو الإنسان؛ فمتى منعه عنها فقد نصرته على هذا الوجه، قال النبي ﷺ: «انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا» فقال: أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالمًا قال: «تكفه عن الظلم». البخاري (٢٣١٢). تعظموه تعالى، والتوقير: التعظيم والتبجيل. غدوة وعشيًا أو جميع النهار.
١٠	إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ	أي: بيعة الرضوان.

الآية	الكلمة	المعنى
	نَكَثَ	نقض العهد ولم يف بالبيعة.
١١	الْمُخَلَّفُونَ	هو الذين تحلّفوا عن الحديبية.
١٢	لَنْ يَنْقَلِبَ بُورًا	ظننتم أن العدو يستأصلهم؛ فلا يرجعون إلى أهلهم. هالكين؛ جمع بائر من بار الشيء؛ هلك وفسد.
١٥	ذُرُونَا أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ لَا يَفْقَهُونَ	دعونا. اتركونا نتبعكم إلى خير. يريدون أي يغيّروا وعد الله لأهل الحديبية، وذلك أنه وعدهم أن يعرضهم عن مغنم مكة؛ بمغانم خير ولهم خاصة. لا يعلمون ولا يفهمون عن الله ما لهم، وما عليهم من الدين إلا قليلاً منهم.
١٦	أُولَى بَأْسٍ	شدة في الحرب.
١٧	حَرْجٌ الْأَعْرَجِ	إثم، وأصل الحرج: مجتمع الشيء كالشجر وتصور منه لضيق ما بينهما فقليل: للضيق حرج، وللإثم حرج. والأعرج من العروج؛ لأن الأعرج ذاهب في صعود بعد هبوط.
١٨	وَأَنْبَهُهُمْ	جازاهم.
٢١	وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا	يعني: وعدكم الله فتح بلدة أخرى لم تقدرُوا عليها. حفظها لكم حتى تقيموها، قيل: هي فارس والروم، وما كانت العرب تقدر على قتال فارس والروم بل كانوا خولا لهم حتى أقدرهم الله عليهم بشرف الإسلام وعزه.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٢	لَوْلُوا الْأَدْبَرَ	أي: لانهزموا عنكم.
٢٣	سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ	هذه سنة الله التي مضت في نصر أوليائه، وقهر أعدائه.
٢٤	بِطْنِ مَكَّةَ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ	وادي مكة. أراد به الحديبية. أي: مكنتكم منهم؛ حتى ظفرتهم بهم.
٢٥	وَأَهْدَى مَعْكُوفًا مَحِلَّهُ تَطْعُوهُمْ مَعْرَةً لَوْ تَزَلُّوْا	ما يهدي للكعبة، وهو البدن التي ساقها رسول الله ﷺ. أي: محبوسًا، منه العاكف في المسجد، لأنه حبس نفسه. المكان الذي يحل فيه نحره، وهو منى، وكان عليه السلام ساق سبعين بدنة. أي: توقعوا بهم بالقتل وتهلكوهم فإن الوطأ: عبارة عن الإيقاع والإهلاك؛ لأن الوطأ تحت الأقدام مستلزم للإهلاك، ووطأ امرأته كناية عن المجامعة، ومنه قوله عليه السلام: «اللهم اشدد وطأتك على مضر». رواه البخاري (٧٧١)، أي: خذهم أخذًا شديدًا أثم وشدة؛ إذا قتلته خطأ، والمعة: المشقة ولولا ذلك لأذن لكم في دخول مكة. معة من عره إذا عراه ودهاه بما يكرهه ويشق عليه، والعَرَّ: الجرب الذي يعر البدن، أي: يقرضه، ومنه قيل: للمضرة معة؛ تشبيها بالعَر الذي هو الجرب. أي: تميزوا عن الكفار أي: تفرقوا وتميَّز بعضهم من بعض، من زاله يزيله، فَرَّقَهُ ففَرَّقَ؛ زيلته فتزيل.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٦	الْحَمِيَّةُ	أي: الأنفة والغضب والتكبر.
٢٧	فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا	من الحكمة في تأخير فتح مكة إلى العام القابل. أي: من قبل دخولكم الحرم. يعني: صلح الحديبية قاله الأكثرون. وقيل: هو فتح خيبر.
٢٨	لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	ليُعلِّيه. يريد الأديان المختلفة من أديان المشركين وأهل الكتاب. أي: ما وعده كائن، وأنه رسول الله.
٢٩	أَشِدَّاءُ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ وَمَثَلُهُمْ شَطَطُهُمْ فَقَارَزَهُ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ	غلاظ أقوياء؛ كالأسد على فريسته. متعاطفون. أخبر عن كثرة صلاتهم، ومداومتهم عليها. يطلبون. أي: أن يرضى عنهم. علاماتهم. صفتهم. فراخه المتفرعة منه. أي: قواه وأعانه. أي: فاستقام على قصبه، جمع ساق أي: على أصوله.

٤٩- سورة الحجرات «مدنية وهي ثمان عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	لَا تُقَدِّمُوا	أمرًا من الأمور، أي: لا تعجلوا بقول أو فعل قبل أن يقول رسول الله ﷺ أو قبل أن يفعله.
٢	وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ	أمرهم أن يجلوه ويفخّموه ويعظّموه، ولا يرفعوا أصواتهم عنده، ولا ينادونه كما ينادي بعضهم بعضًا.
٣	يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ	يخفّضون أصواتهم في مجلسه؛ تعظيمًا له. اختبرها؛ وأخلصها.
٧	لَعْنَتُهُمْ	أي: لأثمتهم وهلكتهم، العنت محرّكة: الفساد والإثم والهلاك، ودخول المشقة على الإنسان يقال: عنت فلان؛ إذا وقع في أمر يخاف منه التلف، وقوله: ﴿لِمَنْ خَشِيَ أَلْعَنَتْ مِنْكُمْ﴾ يعني: الفجور والزنا.
٩	بَعَثَتْ نَفِيَّ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَأَقْسَطُوا	أي: تعدّت. البغي: الاستطالة والظلم، وإباء الصلح. ترجع. أي: كتابه الذي جعله حكمًا بين خلقه. اعدلوا.
١١	لَا يَسْخَرُ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ	أي: لا يستهزئ. أي: لا يعيب بعضكم بعضًا، ولا يطعن بعضكم بعضًا اللمز: باللسان، والعين، والإشارة، والهمز لا يكون إلا باللسان.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ^ط	التنابز بالألقاب: التداعي بها، والتنبز: لقب السوء؛ أن يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب عنها فنهى أن يُعيّره بها سلف من عمله. نبزه: لقبه.
١٢	وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ	لا تتبعوا عيوب الناس، وتتبع عوراتهم حتى لا يظهر ما ستره الله منها. الغيبة: الذكر بالعيب في ظهر الغيب وهي من الاغتيال.
١٤	ءَامَنَّا ^ط لَمْ نُؤْمِنُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ^ط لَا يَلِتْكُمْ	أي: ظاهراً وباطناً. تصدّقوا بقلوبكم. أي: استسلمنا وانقدنا؛ مخافة القتل والسبي. أي: حقيقة الإيمان هو التصديق بالقلب، وأن الإقرار باللسان، وإظهار شرائعه بالأبدان؛ لا يكون إيماناً دون التصديق بالقلب والإخلاص. فالإيمان هو التصديق والإسلام: الدخول في السلم، والإسلام أعم، والإيمان أخص. لا ينقصكم.
١٥	يَرْتَابُوا	أي: يشكوا من دينهم.
١٦	قُلْ أَتَعْلَمُونَ ^ط اللَّهَ بِدِينِكُمْ	أي: تخبرون الله بدينكم الذي أنتم عليه.
١٧	يَمُنُونَ عَلَيْكَ	والمن: ذكر الأيادي تعريضاً للشكر فيّين بذلك أن إسلامهم لم يكن خالصاً.

٥٠- سورة ق «مكية وهي خمس وأربعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ	أي: الشريف الكريم على الله؛ الكثير الخير والبركة.
٣	رَجَعُ بَعِيدٌ	أي: يبعد أن نُبعث بعد الموت. مستبعد، مستنكر، وهو البعث.
٥	أَمْرٍ مَرِيحٍ	مضطرب. مختلط. ملتبس. يُقال: مرج الخاتم في الأصبع؛ إذا اضطرب من سعته.
٦	فُرُوجٍ	شقوق وصدوع وفتوق. أي: إنها سليمة من العيوب.
٧	مَدَدْنَهَا رَوَاسِيَ بَهِيحٍ	أي: بسطناها. دحوناها. جبالاً ثوابت. أي: من كل صنف حسن كريم، يبتهج به، أي: يُسرُّ به.
٨	عَبْدٍ مُنِيبٍ	أي: راجع إلى ربه؛ مفكر في بدائع خلقه.
٩	وَحَبِّ الْحَصِيدِ	يعني: الحنطة والشعير، وسائر الحبوب التي تُحصَد.
١٠	وَالنَّخْلِ بَاسِقَتٍ هَآ طَلْعُ نَضِيدٍ	أي: طوالاً وقيل: مستويات. هو كل ما يطلع من ثمر النخيل. نضيد منضود بعضه فوق بعض لكثرة الطلع وتراكمه أو لكثرة ما فيه من التمر.
١١	وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا أَخْرُوجُ	أي: بالمطر والماء. قد جف نباتها؛ فأنبثنا فيها الكلاً والعشب. أي: من القبور أحياء بعد الموت.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢	وَأَصْحَابُ الرَّسِّ	الرس: هو بئر لم تطو، وهم قوم باليامة وقيل: هم أصحاب الأخدود قتلوا نبيهم؛ فأهلكوا.
١٤	وَقَوْمٌ تَبِعَ حَقِّ وَعِيدِ	هو ملك اليمن؛ أسلم ودعا قومه إلى الإسلام فكذبوه وسمي به لكثرة من تبعه. وجب لهم عذابي.
١٥	أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ	أعجزنا حين خلقناهم أولاً؛ فنعياً بالإعادة ثانياً، وذلك لأنهم اعترفوا بالخلق الأول، وأنكروا البعث.
١٦	مَا تُوسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ حَبْلِ الْوَرِيدِ	أي: ما يحدث به قلبه؛ فلا تخفى علينا سرائره وضمائره. والوسوسة: الصوت الخفي، ووسوسة النفس ما يخطر ببال الإنسان، ويهجس في ضميره من حديث النفس. الوريد: العرق الذي يجري فيه الدم. عرق كبير في باطن العنق. والحبل: العرق.
١٧	يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ	أي: الملكين الحافظين الموكلان به وبعمله ومنطقه؛ فيكتبانه ويحفظانه عليه. يعني: أحدهما على يمينه، والآخر عن شماله. قعيد، أي: قاعدًا، وكل واحد منهما قعيد، وقيل: أراد بالقعيد: الملازم الذي لا يبرح. القعيد: القاعد كالجلس.
١٨	رَقِيبٌ عَتِيدٌ	أي: حافظ لأعماله، عتيد: أي: حاضر أينما كان؛ سوى وقت الغائط وعند جماعه فإنهما يتأخران عنه.

الآية	الكلمة	المعنى
١٩	سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ تَحِيدُ	غمركه وشدة؛ التي تغشي الإنسان وتغلب على عقله. أي: حقيقة الموت، وقيل بالحق من أمر الآخرة حين ينتبه الإنسان؛ ويراه بالعيان. كنت تميل وتهرب، وتكره وتنفر.
٢٠	ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ	أي: ذلك اليوم الذي وعد الله الكفار؛ أن يعذبهم فيه.
٢١	سَاقِقٌ وَشَهِيدٌ	أي: يسوقها إلى المحشر. أي: يشهد عليه، أي: الملك، أحدهما يسوقه إلى المحشر، والآخر يشهد عليه بعمله وقيل: السائق من الملائكة، الشاهد من أنفسهم؛ الأيدي والأرجل.
٢٢	فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا غَطَاءٍكَ حَدِيدٌ	أي: من هذا اليوم في الدنيا، من هذا النازل بك اليوم. أي: فأزلنا غفلتك بما تشاهده، أي: الحجاب الذي كان على قلبك وسمعتك وبصرك في الدنيا. أي: قويٌّ ثابت تبصر ما كنت تتكلم به في الدنيا، وقيل: ترى ما كان محجوبًا عنك.
٢٣	قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٌ	يعني: الملك الموكل به. أي: ديوان عمله. أي: معدٌّ محضر.
٢٤	أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ عَنِيدٍ	يقول الله تعالى لقريته. وقيل: هذا أمر للسائق والشهيد. عاص معرض عن الحق؛ معاند لله فيما أمر به.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٥	مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ	للزكاة المفروضة، وكل حق وجب عليه من ماله. ظالم متخطٍ للحق لا يقرُّ بتوحيد الله. شاكٌّ في الله وفي دينه.
٢٧	قَالَ قَرِينُهُ أَطْعَمْتُهُ	أي: الشيطان الذي قرن به وهو شاهد يعني: الشيطان الذي قُبِضَ لهذا الكافر. أي: ما أوقعته في الطغيان، ولكنه طغى واختار الضلالة على الهدى.
٣١	وَأَزَلَفْتَ الْجَنَّةَ	أي: قربت وأدנית.
٣٢	أَوَابٍ حَافِظٍ	رجّاع عن المعصية إلى الطاعة رجّاع إلى ذكر الله وقيل: هو التوّاب. هو المسيح. هو المصلي. حافظ الحدود. الحافظ لأمر الله.
٣٣	بِقَلْبٍ مُّنيبٍ	مخلص مقبل على طاعة الله.
٣٥	وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ	وقيل: المزيد: النظر إلى وجهه الكريم بلا كيف.
٣٦	قَرَنٍ بَطْشًا فَتَقَبُّوا فِي الْبَلَدِ هَلْ مِنْ مَّجِيسٍ	أمة. سطوة. والبطش: الأخذ بصولة وعنف وقوة وسطوة. أي: ساروا وتقلبوا في البلاد، وسلكوا كل طريق. أي: فلم يجدوا لهم مهربيًا من أمر الله. أو مفرًا من الله والموت.
٣٧	لَهُ قَلْبٌ	قلب واع. وعقل واع عن الله.

الآية	الكلمة	المعنى
	أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	أي: استمع القرآن أو أصغى إلى المواعظ. إلى ما يتلى عليه. أي: حاضر القلب ليس بغافل ولا ساهٍ.
٣٨	لُغُوبٍ	إعياء وتعب.
٣٩	وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ	حامد ربك، والتسبيح محمول على ظاهره أو على الصلاة. الفجر. أي: صلاة الصبح. يعني: صلاة الظهر والعصر.
٤٠	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأُدْبِرَ السُّجُودِ	العشاء. صلاة المغرب والعشاء. التسبيح في آثار الصلوات وقيل النوافل بعد المكتوبات أو الوتر بعد العشاء.
٤١	يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ	يوم الخروج. يخرجون من القبور والمنادي: إسرافيل.
٤٢	يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ	نفخة البعث، أي: الصيحة الأخيرة. أي: من القبور.
٤٤	تَشَقَّقُ الْأَرْضُ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ	تنفلق وتتصدع الأرض؛ فتخرج الموتى في صدوعها. أي: هيّئ.
٤٥	بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ	أي: بمسلط تجبرهم على الإسلام، وتقسرهم على الإيمان. أي: عظ بالقرآن من يخاف. أي: ما أوعدت به من عصاني من العذاب.

٥١- سورة الذاريات «مكية وهي ستون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالَّذَرِيَّتِ ذَرَوَا	يعني: الرياح التي تذرّوا التراب. أذرتة: أطارته وأذهبتة.
٢	فَالْحُمِلَتِ وَقْرًا	يعني: السحب الحاملة للمطر.
٣	فَالْجُرَيْتِ يُسْرًا	يعني: السفن تجري في الماء جرياً سهلاً.
٤	فَالْمُقَسَّمَتِ أَمْرًا	يعني: الملائكة يقسمون الأمور بين الخلق على ما أمروا به.
٥	إِنَّمَا تُوعَدُونَ	أي: من الثواب والعقاب يوم القيامة.
٦	وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ	أي: إن الجزاء على الأعمال لحاصل.
٧	ذَاتِ الْحُبُكِ	ذات الطرائق التي تسير فيها الكواكب. ذات الخلق الحسن. ذات البنيان المتقن.
٨	إِنْكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ	يعني: يا أهل مكة. يعني: في القرآن وفي محمد ﷺ، يقولون في القرآن سحرٌ وكهانة وأساطير الأولين، وفي محمد ساحر وشاعر وكاهن ومجنون، وقيل: لفي قول مختلف: أي: مصدق ومكذب.
٩	يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَ أُولُكَ	أفكه: صرفه وقلبه رأيه، ورجل مأفوك؛ مصروف عن الحق إلى الباطل، أي: يصرف عن الإيمان به من صرف حتى يكذبه، وهو من حرمه الله الإيمان بمحمد وبالقرآن.
١٠	قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ	الكَذَّابُونَ. لعن الكذّابون، والخرص؛ تقدير القول بلا حقيقة، ومنه خرص الثمار، أي: تقديرها على النخل من الرطب تمرًا، وكل قول مقول عن ظن وتخمين يقال له: خرص.

الآية	الكلمة	المعنى
١١	عَمْرَقَ سَاهُوتَ	غفلة من الجهل والضلال وأصل الغمر: إزالة أثر الشيء.. وقيل للشدائد: غمرات. غمرات الموت وجعلت مثلاً للجهالة التي تغمر صاحبها. لاهون غافلون عن أمر الآخرة، والسهو؛ الغفلة عن الشيء.
١٢	أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ	أي: متى وقوع يوم الجزاء استهزاءً.
١٣	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ	أي: يكون هذا الجزاء في يوم هم على النار يحرقون ويعذبون. يُقال: فتنت الشيء: أحرقت خبثه لتظهر خلاصته؛ كما يُفتن الذهب بالنار. فالكافر كله خبثٌ.
١٤	ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ	ذوقوا جزاء تكذيبكم، أصل الفتن: إدخال الذهب في النار ليظهر جودته من رداءته، ذوقوا عذابكم.
١٦	ءَاخِذِينَ مَاءً آتَنَّهُمْ	ما أعطاهم من الثواب راضين به.
١٧	يَهْجَعُونَ	النوم بالليل دون النهار. كانوا ينامون قليلاً من الليل، ويصلون أكثره.
١٨	وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	يصلون بالأسحار لطلب المغفرة. والسحر: السدس الآخر من الليل.
١٩	حَقُّ السَّائِلِ	نصيب. للسائل، أي: الذي يسأل الناس ويطلب منهم. المستجدي.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالْمَحْرُومِ	الذي يتعرض ولا يسأل حياء. المتعفف؛ الذي لا يسأل ولا يكاد الناس يعطون من لا يسأل. والمتعفف: الذي يحسبه الناس غنياً؛ فيحرم الصدقة.
٢٢	وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ	أي: المطر؛ لأنه سبب الأقوات. من الثواب والعقاب، والخير والشر، والجنة والنار كله مقدور، مكتوب في السماء.
٢٣	مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ	أي: أنه لحق مثل نطقكم.
٢٤	ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ	ضيوفه من الملائكة. قيل: أصل الضيف: الميل، يقال: ضفت إلى كذا أو أضفت كذا إلى كذا، والضيف: من مال إليك؛ نزولاً بك. قيل: سباهم مكرمين لأنهم كانوا ملائكة كراماً عند الله. وقيل: لأنهم كانوا ضيف إبراهيم، وهو أكرم الخلق على الله يومئذ، وضيف الكريم مكرمون.
٢٥	سَلَّمَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	غرباء لا نعرفكم، أي: أنتم قوم منكرون فعرفوني من أنتم؟
٢٦	فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ	ذهب إليهم خفية من ضيوفه. راغ إلى كذا: أي: مال إليه سراً. الروغ أي: ذهب إليهم على خفية من ضيفه؛ فإن من أدب المضيف أن يخفي أمره، وأن يبادر بالقرى من غير أن يشعر به الضيف؛ حذراً من أن يكفه، وكان عامة مال إبراهيم عليه السلام البقر.

الآية	الكلمة	المعنى
	بِعَجَلٍ	العجل: ولد البقر.
٢٨	فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً بِغُلْمٍ عَلَيْهِ	فأضمر منهم خوفًا؛ لأنهم لم يأكلوا طعامه؛ فإن من لم يأكل طعامك لا يحفظ ذمامك؛ وقع في نفسه أنهم ملائكة أرسلوا للعذاب. أي: يبلغ ويعلم وقيل: عليم، أي: نبي، والمبشر به إسحاق عند الجمهور.
٢٩	فِي صَرْقٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا	في صيحة، والمعنى: أخذت تولول في صيحة. الصرة: شدة الصياح، والصيحة الشديدة يقال: صرير القلم إذا صوّت، ومنه صرير الباب وقيل: صرتها: قولها: أوه يا ويلتي. فلطمت ببسط يديها وضربت جبينها تعجبًا وحياءً. الصك: ضرب الشيء بالشيء العريض يقال: صكه أي: ضربه شديدًا بعريض أو بقوة. أي: لطمته من الحياء؛ لما وجدت حرارة دم الحيض.
٣١	فَمَا خَطْبُكُمْ	فما شأنكم الخطير الذي لأجله أرسلتم؛ فإن الخطب يستعمل في الأمر العظيم الذي يكثر في التخاطب حتى قالوا: خطوب الزمان.
٣٢	قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ	أي: قوم لوط عليه السلام.
٣٤	مُسَوِّمَةً	معلّمة للعذاب من السّومة، وهي العلامة على كل واحد منها؛ اسم من يهلك به.

الآية	الكلمة	المعنى
	لِّلْمُسْرِفِينَ	المشركين؛ لأن الشرك أسرف الذنوب وأعظمها.
٣٧	وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً	في قراهم عبرة.
٣٩	فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِ	أي: أعرض عن الإيمان. أي: بجمعه وجنوده الذين كان يتقوى بهم، والركن: ما يركن إليه الإنسان من مال وجند.
٤٠	فَتَبَذْنَاهُمْ فِي آلِيمٍ وَهُوَ مُلِيمٌ	أي: فأغرقناهم في البحر. آت بما يلام عليه من كفره وعناده.
٤١	الرَّيْحَ الْعَقِيمَ	يعني: التي لا خير فيها ولا بركة، وهي ريح الهلاك.
٤٢	مَا تَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ	ما تترك من شيء هبت عليه من أنفسهم، وأموالهم وأنعامهم. وهو كل ما رُم أي: بُلي وتفتت من عظم ونبات أو غير ذلك، والمعنى: ما تترك من شيء هبت عليه من أنفسهم، وأموالهم وأنعامهم إلا أهلكته.
٤٤	فَعَتَوْا الصَّعِيقَةَ	أي: تكبروا عن طاعة ربهم. الموت والعذاب والصاعقة: كل عذاب مهلك. الصيحة الشديدة أو نار من السماء.
٤٥	وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ	أي: ممتنعين منا. وقيل: ما كانت عندهم قوة يمتنعون بها من أمر الله.
٤٧	وَأَنَّا لَمُوسِعُونَ	لقادرون، من الوُسع: وهو الطاقة؛ أو لموسعون بين السماء والأرض.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٩	زَوَجَيْنِ	صنفين ونوعين مختلفين.
٥٠	فَقُرُّوا إِلَى اللَّهِ نَذِيرٌ	أي: من الشرك إلى الإيمان والطاعة له. نُذِيرٌ.
٥٣	أَتَوَاصَوْا بِهِ طَاغُونَ	أي: أوصى أولهم آخرهم وبعضهم بعضًا بالكذب، وتواطؤا عليه، وفيه توبيخ. أي: لم يتواصوا به؛ لأنهم لم يتلاقوا في زمان واحد؛ بل جمعتهم العلة الواحدة وهي الطغيان، والطغيان هو الحامل عليه.
٥٤	فَقَوْلٌ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ	أعرض عنهم. أي: لا لوم عليك؛ فقد أدت الرسالة، وبذلت المجهود وما قصرت فيما أمرت به.
٥٥	وَذَكَّرَ	عظ بالقرآن.
٥٨	ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة.
٥٩	ذُنُوبًا	نصيبيًا وافرًا من العذاب، وهو مأخوذ من مقاسمة السُّقَاة الماء بالذنوب: وهو الدلو العظيم المملوء. قال: لنا ذنوب ولكم ذنوب فإذا أبيتم فلنا: القلب. قال الزجاج: الذنوب في اللغة: النصيب.
٦٠	فَوَيْلٌ	هلاك وحسرة.

٥٢- سورة الطور «مكية وهي تسع وأربعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالطُّورِ	أراد به الجبل الذي كلم الله به موسى عليه الصلاة والسلام، وهو بمدين.
٢	وَكُتِبَ مُسْطُورٍ	أي: مكتوب.
٣	رَقٍّ	يعني: الأديم الذي يكتب فيه المصحف. ما يكتب فيه هو الصحيفة أو الجلد الذي يكتب فيه.
٤	وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ	قيل: هو الصرح، وهو بيت في السماء حيال الكعبة وقيل: الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمار.
٥	وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ	أي: السماء.
٦	وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ	الموقد نازًا المحمى بمنزلة التنور في يوم القيامة.
٧	لَوَاقِعٍ	يعني: أنه لحق وكائن ونازل.
٨	مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ	أي: مانع، لا يمنعه مانع. لا مرد له، والفرق بين الدفع والرفع، أن الدفع يستعمل قبل الوقوع. والرفع يستعمل بعد الوقوع.
٩	تَمُورُ السَّمَاءِ	تدور كالرحى وهي مضطربة. والمور: الاضطراب والتردد في المجيء.
١٠	وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا	أي: تزول من أماكنها، وتصير هباءً منثورًا.
١٢	خَوْضٍ	أي: يخوضون في الباطل. غلب الخوض الاندفاع في الباطل والكذب شُبّه بخوض الماء؛ فإنه يصلح في كل شيء إلا أنه غلب في الخوض في الباطل.

الآية	الكلمة	المعنى
١٣	يُدْعُونَ	الدَّع: الدفع الشديد. يدفعون دفعًا عنيفًا وبجفوة إلى النار.
١٦	أَصْلَوْهَا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ	أي: قاسوا شدتها. ادخلوها وقاسوا شدتها. الأمران: الصبر وعدمه.
١٨	فَلْيَكِينٍ بِمَاءِ آتَنَّهُمْ رَبُّهُمْ	متلذذين ناعمين. من الخير والكرامة.
٢٠	سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَاجِنَهُمْ يُخَوِّرُ عَيْنَ	جمع سرير. موضوعة وموصولة بعضها إلى بعض. وقرناهم. جمع حوراء. عظام الأعين حسانها. سميت حوراء؛ لأن الطرف يحار في حسنهن، وعينًا؛ لأنهن الواسعات الأعين مع جمالها.
٢١	وَمَا أَلْتَنَّهُمْ رَهِينٌ	وما نقصناهم. أي: مرتهن بعمله. أي: مرهون، فنفس المؤمن مرهونة بعمله وتجازى به.
٢٣	يَتَنَزَّعُونَ لَا لَغْوٍ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ	يتعاطون ويتناولون. التعاطي والتداول على طريق التجاذب. أي: لا باطل فيها، ولا رفث ولا تخاصم، ولا تذهب عقولهم؛ فيلغوا ويرفثوا. أي: لا يكون فيها ما يؤثمهم، ولا يجري بينهم ما فيه لغو وإثم؛ كما يجري بين شربة الخمر في الدنيا.
٢٤	لَوْلَوْ مَكْنُونٌ	أي: مخزون مصون لم تمسه الأيدي. مصون في الصَّدَف.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٦	مُشْفِقِينَ	خائفين من العذاب. من خشية الله أو خائفين من العقوبة.
٢٧	عَذَابِ السَّمُومِ	الريح الحارة التي تدخل المسام؛ فسميت بها نار جهنم.
٢٨	هُوَ الْكَبِيرُ	المحسن الصادق الوعد، والعطوف على عباده، والمحسن إليهم.
٢٩	يَكَاهِنِ	وهو من يتتبع القول، ويخبر عما سيكون في غد من غير وحي. الكاهن: الذي يخبر بالأخبار الماضية الخفية بضرب من الظن كالعراف، ويوهم أنه يعلم الغيب ويخبر بما في غد من غير وحي.
٣٠	نَرِئُصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ	أي: نتنظر به. حوادث الدهر وصروفه فيموت ويهلك؛ كما هلك من كان قبله من الشعراء، والمنون اسم للموت وللدهر.
٣٢	أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلِمُهُمْ طَاغُونَ	أي: عقولهم وكانت قريش يدعون أهل الأحلام والنهي. مجاوزون الحد من العناد مع ظهور الحق لهم.
٣٣	تَقُولُهُ ^٤	اختلقه من تلقاء نفسه.
٣٧	الْمُصِيطِرُونَ	المسلطون الجبارون. الأرباب الغالبون القاهرون فلا يكونون تحت أمر ولا نهي، ويفعلون ما يشاؤون.
٤٠	مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ	من غرم متعبون مغتمون. أثقلهم ذلك الغرم الذي سألتهم فمنعهم عن الإسلام. الغرم: أن يلتزم الإنسان ما ليس عليه أي: لزمهم مغرم ثقيل فدحهم؛ فزهدهم ذلك في اتباعك.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٢	الْمَكِيدُونَ	أي: المجزيون بكيدهم أي: أن ضرر كيدهم يعود عليهم، ويحيق مكرهم بهم.
٤٤	كِسْفًا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ	قطعة عظيمة. قد رُكِّم، أي: جُمع بعضه على بعض يطرنا ويسقيننا. غليظ ومتراكب.
٤٥	فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يُصْعَقُونَ	يعاينوا. أي: يموتون ويهلكون.
٤٦	لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ	لا ينفعهم كيدهم يوم الموت، ويمنعهم من العذاب مانع.
٤٧	ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ	كفروا. أي: عذابًا في الدنيا قبل عذاب الآخرة.
٤٨	بِأَعْيُنِنَا وَسَيَحْمَدُنَا رَبُّكَ	أي: بمرأى منا؛ ذلك بحيث نراك ونحفظك فلا يصلون إليك بمكروه. سبحه وأحمده.
٤٩	وَادْبَرَا النُّجُومِ	حين تدبر النجوم أي: تغيب بضوء الصباح قيل: هي فريضة صلاة الصباح، قيل: الركعتين قبل صلاة الفجر أي: سنة الصباح خير من الدنيا وما فيها. أدبار النجوم: وهو الكوكب الطالع ووقت أدبارها آخر الليل أي: غيبتها بضوء الصباح، وإدبار النجوم؛ صلاة الفجر.

٥٣- سورة النجم «مكية وهي اثنتان وستون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ	إذا غرب، أو انتشر يوم القيامة. وهي أول سورة أعلن بها رسول الله ﷺ، وجهر بقراءتها في الحرم، والمشركون يستمعون. نزلت في رمضان في السنة الخامسة من النبوة، نزلت جملة واحدة.
٢	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا عَاوَىٰ	عن قصد الحق، وعن طريق الهدى. أي: جهل من اتباع الباطل، الغي: هو الجهل المركب وقيل: الضلال نقيض الهدى، والغى: نقيض الرشيد.
٣	عَنِ الْهَوَىٰ	لا يتكلم بالباطل، وإنما هو وحي من عند الله يوحى إليه.
٥	شَدِيدُ الْقُوَىٰ	ملك شديد قواه وهو جبريل عليه السلام عند الجمهور وقيل: أي: أعلمه الله وهو وصف من الله نفسه بكمال القدرة والقوة.
٦	ذُو مِرَّةٍ فَأَسْتَوَىٰ	ذو قوة شديدة أو ذو منظر حسن وخلق حسن، وذو إحكام الأمور والقضايا، وهو جبريل. يعني: جبريل عليه الصلاة والسلام؛ فاستقام على صورة نفسه الحقيقية.
٧	وَهُوَ	يعني: محمد عليه السلام والمعنى: استوى جبريل ومحمد ليلة المعراج.
٨	دَنَا	قرب.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَتَدَلَّى	فزاد في القرب، والتدلي: هو النزول بقرب الشيء.
٩	قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى	مقدار قوسين عربيّتين أو قدر ذراعين. بل أقرب.
١١	مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ	ما كذب القلب فيما رأى وقيل: المرأى هو الله سبحانه رآه بعيني رأسه، وقيل: بقلبه.
١٢	أَفْتُمِرُونَهُ	أفتجادلونه؛ من المراء وهو المجادلة.
١٣	نَزَلَةٌ أُخْرَى	مرة أخرى.
١٤	عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى	إليها ينتهي ما يعرج من الأرض إليها، وينتهي علم الملائكة وغيرهم.
١٥	جَنَّةُ الْمَأْوَى	يصير إليها المتقون، تأوي إليها أرواح الشهداء.
١٦	إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى	وهو تعظيم وتكبير لما يغشاها. إن ما يغشاها دال على عظمة الله تعالى وجلاله؛ أشياء لا يحيط بها الوصف يغطيها ويسترها.
١٧	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى	أي: ما مال البصر في ذلك المقام، وفي تلك الحضرة المقدسة الشريفة يميناً وشمالاً، ولا جاوز ما رأى وما أمر به؛ إذ لم يلتفت إلى شيء سوى ما أمر به. وما جاوز ما أمر برؤيته.
١٩	أَلَلَّتْ وَالْعُزَّى	أساء أصدان كانوا يعبدونها.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠	وَمِنَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى	الثالثة: نعت لمناة إذ هي الثالثة في الذكر.
٢٢	قِسْمَةٌ ضِيزَى	قسمة جائرة.
٢٣	سُلْطٰنٍ	أي: حجة بما يقولون إنها آلهة.
٢٦	لَا تُغْنِي	لا تنفع، ولا تدفع.
٢٨	وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا	أي: لا يقوم الظن مقام العلم الذي هو الحق.
٣٠	ذٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ	ذلك نهاية علمهم، وقلة عقولهم؛ أن آثروا الدنيا على الآخرة.
٣٢	كَبِيرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ الْلَمَمِ	الإثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب أي: كبائر الذنوب. جمع فاحشة، وهي: ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال. وقيل: هي ما فَحُشَّ من الكبائر خصوصًا الزنا والقتل بغير حق. أي: ما قَلَّ وصُغِرَ من الذنوب؛ لأنه ليس من الكبائر والفواحش، وهو كالنظرة والقبلة واللمسة والغمزة. واللمم: مقارنة المعصية ويعبر به عن الصغيرة من قولك: ألمت بكذا أي: نزلت به وقاربته، وقيل: هي: النظر بلا تعمد؛ فإن أعاد النظر فليس بلمم، وقيل: ما خطر من الذنب على القلب بلا عزم، وقيل: كل ذنب لم يذكر الله عليه حدًّا ولا عذابًا.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَلَا تُرْكُوا أَنْفُسَكُمْ ^ط	فلا تمدحوها بحسن الأعمال، ولا تبرؤوها من الآثام.
٣٤	وَأَكْدَى	أي: بخل بالباقي، وقيل: أعطى قليلاً أي: من الخير بلسانه، وأكدى: أي: قطعه وأمسك ولم يعم بالعطية وأصله: كداء الحافر وهو: أن تلقاه كدية وهي صلابه كالصخر؛ فيمسك عن الحفر، ثم استعمل في كل من طلب شيئاً فلم يصل إليه ولم يتمه، ولم يبلغ آخره. كدى: بخل أو قل خيرته أو قل عطاؤه.
٣٧	وَقَى	أكمل وأتم ما أمر به. عمل بما أمر به. بلغ رسالات ربه إلى خلقه.
٣٨	أَلَا تَرَىٰ وَازِرَةً وِّزْرًا خَرَىٰ	لا تؤخذ نفس بإثم غيرها. الوزر: هو الإثم.
٤١	الْجَزَاءِ الْأَوْفَى	الآثم الأكمل.
٤٢	الْمُنْتَهَىٰ	إليه منتهى الخلق، ومصيرهم إليه في الآخرة، وهو مجازيهم بأعمالهم.
٤٦	مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ	أي: تُصب في الرحم يقال: منى وأمنى.
٤٨	وَأَقْنَىٰ	وأعطى القنية وهي: المال وما يدَّخرونه بعد الكفاية وهي: أصول الأموال التي تأثلتها، وعزمت أن لا تخرجه من يدك وقيل: وأقنى أي: زاد فوق الغنى.
٤٩	الشَّعْرَىٰ	كوكب معروف كانت خزاعة تعبدها. أي: أنه رب معبودهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٠	عَادًا الْأُولَى	وهم قوم هود؛ أهلكوا بريح صرصر.
٥٣	وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى	قرى قوم لوط التي اتفكت بأهلها أي: انقلبت. يقال: أفكه، فأتفك. أي: رفعها إلى السماء على جناح جبريل، ثم أهواها إلى الأرض أي: أسقطها.
٥٤	فَعَشَّهَا مَا غَشَى	ألبسها الله. تهويل وتعظيم لما صُب عليها من العذاب، وأمطر عليها من الصخر المنضود.
٥٥	ءِ الْآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى	نعمة ربك. تشك.
٥٧	أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ	دنت القيامة، واقتربت الساعة.
٥٨	لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ	أي: ليس لها نفس كاشفة، أي: مبينة متى تقوم كقوله تعالى: ﴿لَا تُجَلِّيْهَا لَوَقَتَهَا﴾.
٦١	سَمِيدُونَ	لاهون، غافلون. قال ابن عباس: إن السمود هو الغناء بلغة أهل اليمن، وكانوا إذا سمعوا القرآن فغنوا ولعبوا. وقيل معناه: أشرون بطرون لاهون أو خاشعون جامدون. من السمود بمعنى الجمود والخشوع لا تبكون.

٥٤- سورة القمر «مكية وهي خمس وخمسون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ	دنت وقربت القيامة. انفلق، معجزة له ﷺ. قيل: فيه تقديم وتأخير تقديره انشق القمر واقتربت الساعة، وقرئ: ﴿وَقَدْ أَنْشَقَ﴾ أي: اقتربت الساعة، وقيل في معنى الآية: ينشق القمر يوم القيامة والجمهور على الأول.
٢	سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ	محكم قوي دائم مطرد، وقيل: مستمر: أي: ذاهب سوف يبطل ويذهب.
٣	وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ	أي: لكل أمر حقيقة. أي: سيثبت ويستقر عند ظهور العقاب والثواب.
٤	مُزْدَجَرٌّ	منتهى وموعظة، ردع ومنع، تقول: زجرته أي: منعته، وازدجرته وأصله انزجر. طرد بصوت.
٥	الْأَنْذُرُ	الأمور المخوفة.
٦	يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ	أصله: يوم يدعو الداعي: وهو إسرافيل عليه السلام؛ ينفخ الصور قائماً على صخرة بيت المقدس، ويدعو الأموات لقضاء الله. منكر فظيع لم يروا مثله فينكرونه استعظاماً له، وهو هول يوم القيامة، ومنه منكر ونكير لفتاني القبر؛ لأنه لم يعهد عند الميت مثلها.

الآية	الكلمة	المعنى
٧	خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ	خشوع الأبصار؛ كناية عن الذلة؛ لأن ذلة الذليل وعزة العزيز تظهران في عيونهما.
	كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ	سمي بذلك لجرده الأرض من النبات يقال: أرض مجردة أي: أكل ما عليها حتى تجردت؛ مثل في كثرتهم وتموج بعضهم في بعض. حيارى فزعين. يقال في الجيش الكثير: جاؤوا كالجراد.
٨	مُهْطِعِينَ يَوْمَ عَسِيرٍ	أي: مسرعين إلى جهة الداعي مادّي أعناقهم إليه أو ناظرين إليه. صعب شديد.
٩	وَأَزْدُجَرَ	أي: زجروه على دعوته ومقاتلته بالشتم، والوعيد والتهديد بالقتل.
١٠	مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصَرَ	مقهور. فانتقم لي منهم؛ بعذاب تبعثه عليهم.
١١	مُنْهَرٍ	أي: منصب انصباباً شديداً؛ لم ينقطع أربعين يوماً.
١٢	وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ	وجعلنا الأرض كلها عيوناً؛ كأنها عيون تنفجر بالماء. يعني: ماء السماء وماء الأرض. أي: قُضي عليهم في أم الكتاب.
١٣	وُدُسِرٍ	مسامير جمع دسار؛ من الدسر، وهو الدفع الشديد بقهر، ويقال: دسره بالرمح؛ سمي به المسمار؛ لأنه يدسر به منفذه أي: يدفع بالدق.

الآية	الكلمة	المعنى
١٤	نَجْرِي بِأَعْيُنِنَا	بمرأى منا وبحفظنا، وبأمرنا.
١٥	مُذَكِّرٍ	أي: متذكر معتبر متعظ، خائف مثل عقوبتهم.
١٦	وَنَذِيرٍ	إنذاري؛ جمع نذير وهو الإنذار.
١٧	يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ	سهّلنا القرآن للادّكار والاعتاظ.
١٩	رِتْحًا صَرَصَرًا نَحْسٍ	أي: شديد الهبوب باردة أو شديدة الصوت. شؤم.
٢٠	تَنْزِعُ النَّاسَ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ	تقلعهم عن أماكنهم ثم ترمي بهم على رؤوسهم؛ فتدق رقابهم. أصول نخل منقعر أي: منقطع من مكانه ساقط على الأرض. والأعجاز جمع عجز وعجز الإنسان مؤخره. والمنقعر: المنقطع من أصله؛ لأن الريح كانت تقطع رؤوسهم فتبقى الأجساد بلا رؤوس؛ فيتساقطون على الأرض أمواتًا، وهم جثث طوال؛ كأنهم أعجاز نخل وهي: أصولها بلا فروع.
٢٤	وَسُعْرٍ	جنون.
٢٥	كَذَّابٍ أَشِيرٍ	بطر، متكبر يريد أن يتعظّم علينا بادعائه النبوة.
٢٧	فِتْنَةً هُمْ فَازَتْ بِهِمْ وَأَصْطَبِرٍ	امتحانًا لهم وابتلاءً. فانتظر ما هم صانعون. على أذاهم، ولا تعجل حتى يأتيك أمري.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٨	وَنَبِّهَهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَظَرٌ	أخبرهم. أي: بين الناقة وبينهم؛ لها يوم ولهم يوم. أي: نصيب من الماء محتضر أي: يحضر من كانت نوبته؛ فإذا كان يوم الناقة حضرت شرها، وإذا كان يومهم حضروا شربهم يعني: يحضرون الماء إذا غابت الناقة؛ فإذا جاءت حضروا اللبن.
٢٩	فَتَعَاطَى فَعَقَرَ	فتناول الناقة بسيفه فاجترأ على تعاطي الأمر العظيم غير مكثر له. التعاطي: مجاز عن الاجتراء. تعاطى السيف فعقر الناقة.
٣١	صَبِيحَةً وَاحِدَةً كَهَشِيمِ الْخُحْتِظِرِ	صبيحة جبريل. كالخشب اليابس؛ الذي يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته في الشتاء، والمعنى: أنهم صاروا كيابس الشجر إذا بلى وتحطم.
٣٤	حَاصِبًا نُجَيْنَتْهُمْ بِسَحَرٍ	ريحًا تحصبهم بالحجارة، أي: ترميهم. من الأسحار عند طلوع الفجر. نجيناهم من العذاب قبل انصداع الفجر.
٣٦	أَنذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا	أي: أخذنا إياهم بالعقوبة. أي: شكوا بالإنذار ولم يصدقوا أو كذبوا بالندر شاكين.
٣٧	رَاوَدُوهُ عَنِ ضَيْفِهِ	أي: طلبوا منه أن يسلم إليهم أضيافه. طلبوا الفاحشة من أضيافه.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ	صيرناها كسائر الوجه؛ لا يرى لها شق فتركهم عمياً. أي أعميناهم.
٣٨	صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ	جاءهم وقت الصبح أول النهار. أي: دائم؛ استقر فيهم حتى أفضى بهم إلى عذاب الآخرة.
٤٣	أَمَرَ لَكُمْ بَرَاءَةً فِي الزُّبُرِ	يعني: أمّن من عذاب الله. أم أنزلت إليكم براءة في الكتب المتقدمة؛ أن من كفر منكم وكذب الرسل؛ كان آمناً من عذاب الله فأمتم بتلك البراءة. أي: في الكتب السماوية أي: في الكتب أنه لن يصيبكم ما أصاب الأمم الخالية.
٤٤	لَحْنٌ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ	جماعة، مجتمع أمرنا. يد واحدة على من خالفنا منتصرون ممن عادانا. ممتنع لا تغلب. منتصر من أعدائنا.
٤٥	وَيُولُونَ الدُّبُرَ	أي: الأدبار؛ إشارة إلى أنهم من التولية والهزيمة كنفس واحدة؛ فلا يتخلف أحد عن الهزيمة، ولا يثبت أحد للزحف؛ هم في ذلك كرجل واحد.
٤٦	وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ	أي: أعظم داهية وأشد مرارة من الأسر والقتل. والداهية: الأمر المنكر الذي لا يهتدى لدوائه.
٤٧	فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ	في بُعد عن الحق. أي: نار تسعر عليهم في الآخرة.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٨	يُسْحَبُونَ مَسَّ سَقَرٍ	يجرون. ذوقوا أيها المكذبون النار؛ لأن النار إذا أصابتهم بحرها فكأنها تمسهم مسًا بذلك وسقر، علم لجهم؛ من سقرته النار: إذا لَوَّحتَه.
٤٩	إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ	إنا كل شيء مخلوق لنا بقدر أي: بتقدير سابق، وخلقنا كل شيء مقدرًا محكمًا مرتبًا؛ على حسب ما اقتضته الحكمة أو مقدرًا مكتوبًا في اللوح معلومًا قبل كونه.
٥٠	إِلَّا وَاحِدَةً كَلِمَةٍ بِالْبَصَرِ	أي: ما أمرنا إلا مرة واحدة. وما أمرنا للشيء إذا أردنا تكوينه إلا كلمة واحدة كن فيكون. يريد أن قضاءه في خلقه؛ أسرع من لمح البصر كطرف البصر.
٥١	أَشْيَاءَكُمْ	أي: أشباهكم ونظراءكم في الكفر من الأمم السالفة.
٥٢	فِي الزُّبُرِ	أي: في ديوان الحفظة، جمع زبور، بمعنى: الكتاب.
٥٣	مُسْتَطَرٍّ	مسطور. مكتوب في اللوح المحفوظ.
٥٤	وَنَهْرٍ	أي: أنهار، وأراد أنهار الجنة من الماء والخمر، واللبن والعسل.
٥٥	فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ	أي: في مجلس حق لا لغوفيه ولا تأثيم.

٥٥- سورة الرحمن - جل ذكره -
«مكية أو مدنية وهي ثمان وسبعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٤	عَلَّمَهُ الْبَيَانَ	أي: المنطق الذي يتميز به عن سائر الحيوانات، وقيل: علمه الكتابة والفهم.
٥	يُحْسِبَانِ	يجريان بحساب ومنازل لا يتعديانها.
٦	وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	النباتات النجمية التي لا ساق لها؛ كالبقول والخضروات. الذي له ساق مثل أشجار الفواكه. ينقادان لله تعالى فيما خلق له.
٨	أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ	أي: لا تجاوزوا العدل، وأصل الوزن: التقدير أي: لا تميلوا أو تظلموا أو تجاوزوا الحق في الميزان.
٩	بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ	أي: بالعدل. أقيموا لسان الميزان بالعدل. لا تنقصوا الموزون. أمر بالتسوية.
١٠	لِلْأَنَامِ	للخلق، وهو كل ما ظهر عليها من دابة، وقيل الإنس والجن.
١١	ذَاتُ الْأَكْمَامِ	يعني: الأوعية التي يكون فيها الثمر؛ لأن ثمر النخل يكون في غلاف وهو الطلع ما لم يشق أوعية الثمر وغلافها قبل الفتق.
١٢	وَالْحَبُّ	يعني: جميع الحبوب التي يقتات بها؛ كالحنطة والشعير ونحوهما.

الآية	الكلمة	المعنى
	ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ	يعني: التبن. ورق الزرع الأخضر إذا قطعت رؤوسه وبيس. والقشر: ورق النبات اليابس كالتبن. يعني: الرزق، وقيل: هو الريحان الذي يشم، وقيل: العصف؛ التبن، والريحان؛ ثمرته. ما له رائحة وقيل: الرزق ثم يقال للحب المأكول ريحان.
١٣	إِنَّا لَأَعْرِضُكُمْ تُكْذِبَانِ	نعمة ربكما. الخطاب للثقلين؛ الإنس والجن.
١٤	صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ	من طين يابس غير مطبوخ له صلصلة، وهو الصوت منه إذا نقر. يعني: الطين المطبوخ بالنار، وهو الخزف وتشبيهه بالفخار لصوته إذا نقر؛ كأنه صور بصورة من يكثر التفاخر أو لأنه أجوف.
١٥	مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ	أي: من لهب صاف من الدخان، وقيل: المختلط من اللهب الذي يعلو النار، من رَجَّ الشيء: إذا اضطرب واختلط. مرج أمر القوم: إذا اختلط واضطرب، وقيل: خُلِقَ الجن من مارج من نار، والملائكة من نورها والشياطين من دخانها. والجانُّ: أبو الجن كما أن الإنسان أبو الإنس، وإبليس أبو الشياطين.
١٩	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ	أي: أرسلها؛ من مرجت الدابة إذا أرسلتها وجلبتها للرعى، والمعنى: أرسل البحر الملح والعذب يلتقيان، أي: يتجاوران ويتماس سطوحهما لا فصل في مرأى العين.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠	بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ	حاجز من قدرة الله. لا يتجاوزان حديهما، ولا يمتزجان ولا يختلطان.
٢٤	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَقَاتُ كَأَلَّا عُلْمٍ	السفن الكبار، جمع جارية. أي: المرفوعات الشُّع. كالجبال الشاهقة والقصور؛ جمع علم: وهو الجبل.
٢٧	ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ	أي: ذو العظمة. أي: الكريم لجميع خلقه بلطفه وإحسانه إليهم مع جلالة عظمته.
٢٩	هُوَ فِي شَأْنٍ	أي: كل وقت وحين يحدث أمورًا ويجدد، وقيل: سوق المقادير إلى المواقيت.
٣١	سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ	قيل: هو وعيد من الله تعالى للخلق. الإنس والجن بالمحاسبة، وليس هو فراغًا عن شغل؛ لأن الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن؛ فهو كقول القائل لمن يريد تهديده: لأتفرغن لك وما به شغل.
٣٣	أَن تَنْفُذُوا لَّا تَنْفُذُوا	أي: تخرجوا من قضائي هربًا؛ إن استطعتم أن تهربوا من قضائي، وتخرجوا من ملكي فافعلوا، وقدم الجن على الإنس؛ لأنهم أقدر على النفوذ والهرب من الإنس، وأقوى على ذلك. لا تقدرّون على النفوذ إلا بقوة وقهر وغلبة، وأنى لكم ذلك؛ لأنكم حيثما توجهتم كنت في ملكي وسلطاني.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِلَّا يُسْلَطْنَ	أي: بقوة وقهر وأنتم من ذلك بمعزل بعيد، وقال ابن عباس: معناه: إن استطعتم أن تعلموا ما في السموات والأرض فاعلموا، ولن تعلموه إلا بسلطان، أي: بيّنة من الله تعالى.
٣٥	شَوَاطِئَ مِّنْ نَّارٍ وَحُحَّاسٌ	شواظ: هو لهب خالص لا دخان فيه، وقيل: هو اللهب الأخضر المنقطع من النار. قيل: هو الدخان، وقيل: هو الصفر المذاب أو النحاس. اللهب بلا دخان وذلك تشبيه في اللون بالنحاس. والنحاس: النار وما سقط من شرار الصفر أو الحديد إذا طرق.
٣٧	وَرَدَّةٌ كَالِدِهَانٍ	جمع دهن؛ شبه تلَوْنُ السماء عند انشقاقها؛ بتلون الورد الأحمر كالدهان؛ فكانت في حمرة الورد، وجريان الدهن المذاب حين يصلها حر جهنم.
٣٩	وَلَا جَانٌّ	الجان: أبو الجن كما أن الإنسان أبو الإنس، وإبليس أبو الشياطين، وقيل: خلق الجن من لهب النار والملائكة من نورها، والشياطين من دخانها.
٤١	يَسْمِيَهُمْ فَيُؤْخِذُهُمُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ	بسواد وجوهمهم، وزُرْقَة عيونهم. أي: يؤخذ تارة بالنواصي أي: بشعر مقدمة الرأس، وتارة يسحب بالأقدام.
٤٤	حَمِيمٍ ءَانٍ	أي: ماء بالغ من الحرارة أقصاها. ما يُصَبَّ عليهم أو يسقون منه. أي: يعاقب عليهم بين التصلية بالنار وبين شراب الحميم.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٨	ذَوَاتَا أَفْنَانٍ	جمع فن، أي: ذواتا أنواع من الأشجار والأثمار أو جمع فنن، وهو الغصن المستقيم طويلاً أو الذي يتشعب من فروع الشجرة أي: ذواتا أغصان على سبيل الكناية؛ كأنه قيل: ذواتا أوراق وأثمار، وظلال.
٥٢	زَوَاجَانِ	صنفان ونوعان.
٥٤	إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	ديباج ثخين، وهو معرب. أي: ثمرهما قريب يناله القائم والقاعد خلاف ثمر الدنيا؛ فإنها لا تنال إلا بكد وتعب.
٥٦	قَصَصْتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمَئِنَّ	نساءً قصرن أبصارهن على أزواجهن؛ لا ينظرن إلى غيرهم. لم يفتضهن قبل أزواجهن. لم يجامعهن ولم يمسهن أحد، والطمث: الجماع المؤدي إلى خروج دم البكر ثم أطلق على كل جماع طمث، وإن لم يكن معه دم.
٦٤	مُدَّهَامَتَانِ	أي: سوداوان؛ من ريّهما وشدة خضرتهما.
٦٦	نَضَّاحَتَانِ	فوارتان بالماء لا تنقطعان.
٧٠	خَيْرَتِ حِسَانٍ	أي: حسان الخلق والخلق. خيرات الأخلاق حسان الوجوه.
٧٢	حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَامِ	أي: مخدورات في البيوت مستورات لا يخرجن لكرامتهن، والحيام قيل: هي البيوت، والحور: نساءً بيض.
٧٦	رَفْرَفٍ	قيل: الرفرف: رياض الجنة.

الآية	الكلمة	المعنى
	خُضِرَ وَعَبْقَرِيَّ حَسَانٍ	خضر: مخصبة، وقيل: البسط والفرش ووسائد وأفرشة ثياب خضر، وبسط وفرش. ديباج وطنافس وقيل: كل ثوب موشي عند العرب فهو عبقري، وكل شيء عجيب من الزرابي وكل جليل نفيس فاخر من الرجال وغيرهم فهو عبقري، والعرب إذا استحسنن شيئاً واستجادته قالت: عبقري. نسب إلى عبقر، وهي أرض يسكنها الجن؛ فصار مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع وعجيب، وذلك: أن العرب تعتقد بأنهم يأتون أي الجن بكل أمر عجيب.
٧٨	تَبَرَّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ	تعالى وكثر خيره وإحسانه. ذو العظمة والفضل التام.

٥٦- سورة الواقعة «مكية وهي ست وتسعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	أي: إذا قامت القيامة.
٢	لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ	أنها تقع حقًا وصدقًا.
٣	خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ	أي: تخفض أقوامًا إلى النار، وترفع أقوامًا إلى الجنة.
٤	رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا	إذا تحركت وتزلزلت بشدة؛ حتى ينهدم كل شيء فوقها؛ من جبل وبناء.
٥	وُئِسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا	تفتت حتى صارت كالدقيق المسوس. أي: كالسويق.
٦	هَبَاءٌ مُنَبِّئًا	غبارًا متفرقًا.
٧	وَكُنُتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً	أي: أصنافًا. ثلاثة؛ صنفان في الجنة وصنف في النار.
٨	فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ	يعني: أصحاب اليمين وكانوا ميامين مباركين، وكانت أعمالهم صالحة في طاعة الله، وهم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم. تعجب من حالهم من السعادة، وتعظيم لشأنهم.
٩	وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	أصحاب الشمال: هم الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم، وكانت أعمالهم في المعاصي. أي شيء هم! وهو تعجب من حالهم بالشقاء والعرب تسمي اليد اليسرى: الشؤمى.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠	وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ	هم السابقون إلى الخيرات، وإلى ما دعا الله إليه من أعمال البر والخير.
١١	ثَلَاثَةٌ	أي: جماعة غير محصورة العدد.
١٥	سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ	أي: منسوجة من الذهب.
١٧	وَالَّذِينَ يُخَلِّدُونَ	غلمان؛ لا يموتون ولا يهرمون، ولا يتغيرون.
١٨	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ	جمع كوب، وهي آنية لا عروة لها، ولا خرطوم، وهي الأقداح المستديرة الأفواه. جمع إبريق وهي ذوات الخراطيم، والعراوي، وهو ما له خرطوم وعروة. قدح من خمرة جارية، والكأس القدح إذا كان فيها شراب، وإن لم يكن فيها شراب فليس بكأس. من خمرة تجري من العيون. يقال: معن الماء: إذا جرى والماء المعين: الظاهر الجاري.
١٩	لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ	أي: لا تصدع رءوسهم من شربها، وقيل: لا يتفرقون عنها، والصدع: شق في الأجسام الصلبة ومنه استعير الصداع، وهو: الانشقاق في الرأس من الوجع. لا يسكرون، يعني: لا تذهب عقولهم أو ينفذ شرابهم.
٢٢	وَحُورٌ عِينٌ	حور بيض حسان، ضخام العيون جمع حوراء، وعين؛ جمع عيناء، أو الشديدة بياض العين، والشديدة سوادها.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٣	أَلْوَلُّوْا أَلْمَكْنُونِ	أي: الدر المخزون في الصدف؛ لم تمسه الأيدي.
٢٥	لَعَوْا وَلَا تَأْتِيْمًا	باطلاً. القبيح من القول أو ما لا خير فيه. هذياناً، ولا يتكلمون بما فيه إثم من قول أو فعل قبيح.
٢٨	سِدْرٍ مَّخْضُودٍ	السدر: شجر النبق، والمخضود: لا شوك فيه.
٢٩	وَطَلَحٍ مَّنْضُودٍ	نضد حملة وتراكب بعضه على بعض، وهو شجر الموز.
٣١	وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ	أي: مصبوب يجري دائماً في غير أهدود، ولا ينقطع.
٣٤	وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ	مرفوعة على الأسرّة، قيل: أراد بالفرش النساء، والعرب تسمي المرأة فراشاً ولباساً على الاستعارة.
٣٥	إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً	خلقناهن خلقاً جديداً ابتداء من غير ولادة. قال ابن عباس: يعني الأدميات العجائز الشمط يقول: تبدل خلقهن بعد الكبر والهرم خلقاً آخر، وجعلهن كلهن أبكاراً.
٣٧	عُرْبًا أَتْرَابًا	جمع عروب، وهي المتحبة إلى زوجها. مستويات في السن والحسن؛ بنات ثلاث وثلاثين وأزواجهن كذلك.
٤٢	فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ	أي: هم في حر نارٍ ينفذ في المسام. هو الماء المتناهي في الحرارة.
٤٣	وِظَلٍّ مِّن تَحْمُومٍ	من دخان شديد السواد.
٤٤	لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ	ولا نافع من أذى الحر، والمعنى: أنه ظل حارّاً ضارّاً.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٥	مُتْرَفِينَ	متنعمين.
٤٦	وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ	يدأومون. على الذنب العظيم. وعلى الشرك. والحنث: نقض العهد المؤكد باليمين، أو الكفر بالبعث. الكذب، ومنه قولهم: بلغ الغلام الحنث أي: الحلم ووقت المؤاخذه بالذنب.
٥٠	مِيقَاتٍ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	الميعات: ما وقَّت به الشيء. والمعنى يجمعون ويحشرون ليوم الحساب.
٥٥	شَرَبَ أَهْلِيمٍ	إبل عطاش لا تروى جمع أهيم وهيماء؛ فيشربون من الحميم شرب الهيم فلا يروون.
٥٦	هَذَا نُزُهُم يَوْمَ الدِّينِ	ما أعد لهم من الجزاء يوم الدين. يوم الجزاء. يوم القيامة.
٥٨	مَا تُمْنُونَ	ما تصبون في الأرحام من النطف.
٦٠	بِمَسْبُوقِينَ	يعني: لا يفوتني شيء أريده، ولا يمتنع مني أحد.
٦١	وَنُنَشِّئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ	أي: نخلقكم في خلق لا تعلمونها، وما عهدتم بمثلها.
٦٢	النَّشْأَةَ الْأُولَى	أي: الخلقة الأولى، ولم تكونوا شيئاً.
٦٣	مَا تَحْرُثُونَ	أي: تبذرونه من الحب، أي: تثرون الأرض وتلقون فيها البذور. ما تحرثونه من الطعام والأصح أن الحرث والزرع واحد كقوله: ﴿وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ﴾، إذ إضافة الله الحرث

الآية	الكلمة	المعنى
		إلينا إضافة الاكتساب، وإضافته إلى نفسه إضافة الخلق والاختراع وفي الحديث: «ولا يقولن أحدكم زرعت وليقل حرثت فإن الزارع هو الله». رواه الطبراني في الأوسط (٨٠٢٤).
٦٤	تَزْرَعُونَهُ	تنبونه وتردونه نباتاً.
٦٥	حُطِّمًا تَفَكَّهُونَ	هشياً متكسراً قبل إدراكه. تعجبون، أو تندمون على تعبكم، وإنفاقكم عليه.
٦٦	إِنَّا لَمُعْرِمُونَ	للمزمون غرامة ما أنفقنا أو مهلكون لهلاك رزقنا؛ من الغرام وهو الهلاك.
٦٧	مَحْرُومُونَ	أي: ممنوعون، والمعنى: حرمانا الذي كنا نطلب من الربيع في الزرع.
٦٩	الْمُزِنِ	السُّحْبِ.
٧٠	أُجَا جَا	ملحاً ومراً لا يقدر على شربه.
٧١	النَّارِ الَّتِي تُورُونَ	تقدحون الزناد لاستخراجها، والعرب تقدح بعودين تحك أحدهما على الآخر، ويسمون الأعلى: الزند والأسفل: الزنده.
٧٣	وَمَتَنَعَا لِّلْمُقَوِّينَ	أي: بُلغة ومنفعة للمسافرين الذين ينزلون القواء، وهو القفر الخالي من الماء، والكأ والعمارة، ويقال: أقوى الرجل: إذا دخل في الصحراء.

الآية	الكلمة	المعنى
٧٥	بِمَوْقِعِ النُّجُومِ	بمساقطها ومغارها.
٧٧	إِنَّهُ لَقَرِءٌ أُنْكُرِيْمٌ	جم المنافع.
٧٨	فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ	أي: مصون محفوظ من التبديل والتحريف.
٨١	مُذْهِبُونَ	متهاذنون به؛ كمن يدهن في بعض الأمر. أي: يلين جانبه، والمدهن الكذاب، والمنافق، والإدهان: الجري في الباطل على خلاف الظاهر، وقيل للمكذب والكافر مدهن. المداراة والملاينة وترك الجد والمعنى: متهاونون ومستحقرون كمن يدهن في الأمر أي: يلين جانبه ولا يتصلب فيه تهاوناً به قال أبو الدرداء رضي الله عنه : «إنا لنبش في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتعلنهم» وهذا معنى: المداراة وهو منع شر من يخاف شره.
٨٢	وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ	شكركم، أي: شكر رزقكم التكذيب، أي: وضعتم التكذيب موضع الشكر أي: حظكم ونصيحكم من القرآن أي: تجعلون شكركم لنعمة القرآن أنكم تكذبون به.
٨٦	غَيْرِ مَدِينِينَ	أي: غير مملوكين، وقيل: محاسبين ومجزيين.
٨٧	تَرْجِعُونَهَا	تردون نفس هذا الميت إلى جسده؛ بعدما بلغت الحلقوم.
٨٨	الْمُقَرَّبِينَ	السابقين من الأزواج الثلاثة المذكورة في أول السورة.
٨٩	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ	أي: فله روح وهو الراحة، وقيل: فله فرح، وقيل: رحمة وريحان، أي: وله استراحة، وقيل: رزق، وقيل: هو الريحان الذي يشم.

الآية	الكلمة	المعنى
٩١	فَسَلِّمْ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ	أي: فسلامة لك يا محمد منهم، والمعنى: فلا تهتم لهم؛ فإنهم سلموا من عذاب الله أو أنك ترى فيهم ما تحب من السلامة، وقيل: أي: فسلام لك يا صاحب اليمين من إخوانك أصحاب اليمين، أي: يسلمون عليك كقوله: ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَمًا سَلَمًا﴾، وعن الحسن: «سابقوا الأمم أكثر من سابقي أمتنا وتابعوا الأمم مثل تابعي هذه الأمة».
٩٣	فَنُزِّلٌ مِّنْ حَمِيمٍ	أي: إدخال فيها. يُعَدُّ لهم حميم جهنم. نزل: أي: فله قرى وضيافة.
٩٤	وَتَصْلِيَةٌ حَمِيمٍ	إدخال نار عظيمة، حرارة شديدة.

٥٧- سورة الحديد «مدنية وهي تسع وعشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	سَبَّحَ لِلَّهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	تنزيه الله عز وجل عن كل سوء؛ فجميع أجزاء وذرات السموات والأرض وغير ذلك؛ كلها مسبحة خاشعة خاضعة لجلال عظمة الله جل جلاله؛ منقادة له؛ يتصرف فيها كيف يشاء. أي: الغالب الكامل القدرة الذي لا ينازعه شيء. أي: جميع أفعاله على وفق الحكمة والصواب.
٢	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ	يعني: الأول قبل كل شيء بلا ابتداء؛ كان هو ولم يكن شيء موجودًا، والآخر بعد فناء كل أحد بلا انتهاء، وقيل: هو الأول بوجوده في الأزل، وقبل الابتداء، والآخر بوجوده في الأبد وبعد الانتهاء. الظاهر الغالب العالي على كل شيء بوجوده ومصنوعاته وتدابيره الدالة عليه، والظاهر بالدلائل الدالة على وحدانيته. لكونه غير مدرك بالحواس، وبكُنْه ذاته الذي احتجب عن العقول أن تكيفه.
٤	يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ	ما يدخل في الأرض من البذور والقطر والموتى وغيرها. من النبات وغيره. من الملائكة والأمطار. من الأعمال والدعوات وغير ذلك. بالعلم والقدرة عمومًا وبالفضل والرحمة خصوصًا.

الآية	الكلمة	المعنى
٦	يُولِجُ	يدخل.
٧	وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ	يحمل الزكاة والإنفاق في سبيل الله. يعني: المال الذي كان بيد غيركم؛ فأهلكهم وأعطاكم إياه؛ فكنتم في ذلك المال خلفاء عمن مضى، ويعني: أن الأموال التي في أيديكم؛ إنما هي أموال الله بخلقه وإنشائه لها، وإنما مولكم إياها للاستمتاع بها، وجعلكم خلفاء في التصرف فيها؛ فليست هي بأموالكم في الحقيقة، وما أنتم فيها إلا بمنزلة الوكلاء والنواب؛ فأنفقوا منها حقوق الله تعالى وليهن عليكم الإنفاق منها؛ كما يهون على الرجل الإنفاق من مال غيره إذا أذن له فيه؛ أو جعلكم مستخلفين ممن كان قبلكم فيما في أيديكم؛ بتوريثه إياكم، وسينقله منكم إلى من بعدكم؛ فاعتبروا بحالهم، ولا تبخلوا به.
٨	وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ	حين أخرجكم من ظهر آدم عليه السلام بقوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾.
٩	ءَايَاتٍ بَيَّنَّتْ لَرُءُوفٍ	يعني: القرآن. الرأفة؛ أشد الرحمة.
١٠	لَا يَسْتَوِي الْحَسَنَى	في الفضل. أي: المثوبة الحسنَى، وهي الجنة مع تفاوت الدرجات.

الآية	الكلمة	المعنى
١١	قَرْضًا حَسَنًا فِيضَعِفَهُ لَهُ	أي: صادقًا محتسبًا بالصدقة طيبة بها نفسه، واستعير لفظ القرض؛ ليدل على التزام الجزاء، والقرض: هو في الأصل القطع؛ من قرض الثوب بالمقراض؛ إذا قطعه به؛ سُمِّيَ به بما يقطعه الرجل من أمواله؛ فيعطيه عينًا بشرط رد بدله، فعلى هذا يكون قرضًا حسنًا. أي: يعطيه أجره على إنفاقه؛ أضعافًا مضاعفة من فضله.
١٢	يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ	أي: عن إيمانهم، وقيل: أراد جميع الجوانب؛ فعبّر ببعض عن الكل، وذلك دليلهم إلى الجنة، ويؤتون نورهم على قدر أعمالهم؛ يمشون به على الصراط.
١٣	أَنْظُرُونَا نَقْتَسِبْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ بُسُورًا بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَوَظَّاهُ	انتظرونا. أي: نستضيء في نوركم، نُصِبَ ونَأْخَذَ. طرد لهم وتهكم بهم؛ تقول لهم الملائكة أو المؤمنون: ارجعوا وراءكم من حيث جئتم إلى الموقف إلى حيث أُعطينا هذا النور؛ فالتمسوه هناك أو ارجعوا إلى الدنيا؛ فالتمسوا نورًا بتحصيل سببه وهو الإيمان. أي: المؤمنين والمنافقين. حائط وحائل بين الجنة والنار، وقيل: هو الأعراف. لأهل الجنة يدخلون فيه. باطن السور أو الباب وهو الشق الذي يلي الجنة. أي: النور أو الجنة.

الآية	الكلمة	المعنى
	مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ	ما ظهر لأهل النار. من عنده ومن جهته، أي: الظلمة أو النار.
١٤	يُنَادُوهُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَأَرْبَبْتُمْ وَعَزَّيْتُمْ الْأَمْثَالَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَّيْتُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ	يعني: ينادي المنافقون المؤمنين من وراء ذلك السور؛ حين حجز بينهم وبَقُوا في الظلمة. أهلكتموها بالنفاق والكفر، واستعملتموها في المعاصي والشهوات. بالمؤمنين الدوائر. انتظرتهم للمؤمنين النوائب. شككتهم في التوحيد. أي: الأباطيل وطول الآمال، والطمع في امتداد الأعمار خدعتكم. أي: الموت. وغرركم الشيطان بأن الله عفو كريم لا يعذبكم؛ أو بأنه لا بعث ولا حساب.
١٥	فِدْيَةٌ مَّا وَلَّيْتُمْ النَّارَ هِيَ مَوْلَانَكُمْ	ما يفتدى به أي: عوض وبدل؛ بأن تفدوا أنفسكم من العذاب، وقيل: لا يقبل منكم إيمان ولا توبة. مرجعكم ومصيركم. أي: وليكم أو هي أولى بكم وناصركم.
١٦	أَلَمْ يَأْنِ	من أنى الأمر يأتي؛ إذا جاء إناءه أي: وقته. ألم يأن يعني: أما حان؟ ألم يحى الوقت؟

الآية	الكلمة	المعنى
	أَنْ تَخْشَعَ الْأَمْدُ	أما حان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أي: ترق وتلين، وتخضع قلوبهم لذكر الله أي: لمواعظ الله. الأجل أو الزمان.
١٨	الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ	من صدَّق. وهم الذين صدقوا الله ورسوله. أن يتصدق من الطيب عن طيبة النفس وصحة النية على المستحق للصدقة، أي: بالنفقة والصدقة في سبيل الله. أي: ذلك القرض. الثواب الحسن، وهو الجنة.
١٩	الصَّادِقُونَ	أي: الكثير الصدق؛ يريد أن المؤمنين بالله ورسوله؛ هم عند الله بمنزلة الصديقين والشهداء.
٢٠	لَعِبٌ وَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ	كلعب الصبيان. كلهو الفتيان، أي: فرح ساعة ثم ينقضي عن قريب. أي: منظر يتزينون به أو كزينة النسوان. كتفاخر الأقران، يعني: أنكم تشغلون في حياتكم؛ يفتخر به بعضكم على بعض. مباهاة بكثرة الأموال والأولاد. الزراع، إنما سمي الزراع كفاراً؛ لسترهم الأرض بالبذر، وقيل: وأعجب به الكفار الجاحدون لنعمة الله؛ فيما رزقهم من الغيث والنبات؛ فبعث الله عليه الآفة فهاج واصفر وصار حطاماً؛ عقوبة لهم على جحودهم كما فعل بأصحاب الجنة، وصاحب الجنتين.

الآية	الكلمة	المعنى
	ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا مَتَّعَ الْغُرُورِ	يبس أي: يجف بعد خضرته ونضارته بأفة سماوية أو أرضية. بعد خضرة. أي: يتحطم ويتكسر بعد يبسه ويفنى. لمن أركن إليها أو اعتمد عليها.
٢١	سَابِقُوا	سارعوا مسارعة السابقين لأقراهم في المضمار. سارعوا بالأعمال الصالحة.
٢٢	أَنْ نَّبْرَأَهَا	أي: من قبل أن تخلق الأرض والأنفس، ومن قبل أن نبرأ المصيبة، فنبرأها: أي: نخلقها؛ فإن البرء في اللغة هو الخلق، والبارئ: الخالق.
٢٣	لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ مُحْتَالٍ	أي: تحزنوا. من الدنيا. ولا تبطروا. أي: أعطاكم. متكبر، مباهٍ بما أوتي من الدنيا. المختال: المتكبر المعجب وهو من الخيلاء، وهو من التكبر، ومنها يتأول لفظ الخيل لما قيل: أنه لا يركب أحد فرسًا إلا وجد في نفسه نخوة.
٢٥	الْكِتَابِ وَالْمِيزَانِ	المتضمن للأحكام وشرائع الدين. يعني: العدل، أي: وأمرنا بالعدل، وقيل: المراد بالميزان وهو الألة التي يوزن بها، وهو يرجع إلى العدل أيضًا.

الآية	الكلمة	المعنى
	بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ بِأَسْسٍ شَدِيدٍ مَنْ يَنْصُرُهُ بِالْغَيْبِ	أي: يتعاملوا بينهم بالعدل، ولا يظلم أحد أحداً. خلقناه أو هيأناه لكم، وأحدثناه لكم. قوة شديدة. أي: من ينصر دينه. أي: الذين لم يروا الله ولا الآخرة، وإنما يحمد ويثاب من أطاع بالغيب. ينصرونه ولا يبصرونه.
٢٧	قَفَيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَقَاتِلْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ	أتبعنا. بعثنا رسولاً بعد رسول؛ إلى أن انتهت الرسالة إلى عيسى عليه السلام. ترهبهم في الجبال والكهوف فارين من الفتنة في الدين؛ خلصين أنفسهم للعبادة. مبالغة في التعبد والتقشف. أخرجوها من عند أنفسهم، وحملوا أنفسهم المشاق في العبادة الزائدة، وترك النكاح، واستعمال الخشن في المطعم والمشرب والملبس. أي: ما فرضناها نحن عليهم. أي: لكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله. أنهم لم يراعوا تلك الرهبانية حق رعايتها؛ بل ضيعوها، وضموا إليها التلث والاتحاد، وكفروا بدين عيسى. وهم الذين ثبتوا على الدين الصحيح أي: أهل الرأفة والرحمة، والذين اتبعوا عيسى عليه السلام، والذين آمنوا بمحمد ﷺ.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَسِقُونَ	كافرون.
٢٨	يَتَّيِبُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفَلَيْنِ	الخطاب لأهل الكتاب. أي: بمحمد ﷺ. الله عز وجل. أي: نصيين.
٢٩	لَعَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ	ليعلم، لأن يعلم؛ (لا) مزيدة. الذين لم يسلموا. لا يقدرُونَ. يعني: لا ينالون شيئاً مما ذكر من فضل الله؛ من الكفلين، والنور والمغفرة؛ لأنهم لم يؤمنوا برسول الله ﷺ؛ فلم ينفعهم إيمانهم بمن قبله ولم يكسبهم فضلاً قط. ليعلم الذين لم يؤمنون بمحمد ﷺ لا أجر لهم، ولا نصيب من فضل الله، ولا يقدرُونَ على شيء من فضل الله.

٥٨- سورة المجادلة «مدنية وهي اثنتان وعشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	تُجَادِلُكَ وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ تَحَاوَرَكُمَا	تُحَاوِرُكَ وَتُتَرَاوِعُكَ. المجادلة: المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة، وأصله من جدلت الحبل، أي: أحكمت فتله، فكأن المتجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه، والمراد هنا المكاملة، ومراجعة الكلام أي: معاودته. أي: تتضرع إلى الله تعالى، وتظهر ما بها من المكروه والشكوى: إظهار البث وأصل الشكو فتح الشكوة وإظهار ما فيها، وهي سقاء صغير يجعل فيه الماء، وكأنه في الأصل استعارة كقولك: بثت له ما في وعائي. أي: يعلم تراجعكما الكلام وتخطابكما؛ فإن التحاوَر بـمعنى التجاوب، وهو رجوع الكلام.
٢	الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا	يُحَرِّمُونَ نِسَاءَهُمْ يَعْنِي: يَقُولُونَ لَهُنَّ «أَنْتِنَّ كَظُهُورِ أُمَهَاتِنَا» كَانَ فِي أَيْمَانِ أَهْلِ جَاهِلِيَّتِهِمْ خَاصَّةً؛ دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ. أي: تنكره الحقيقة والأحكام الشرعية. كَذِبًا بَاطِلًا مُنْحَرِفًا عَنِ الْحَقِّ.
٣	يَتَمَاسَّاءُ ذَلِكُمْ تُوَعِّظُونَ بِهِ	المراد بالتماس: المجامعة فلا يحل للمظاهر وطأ امرأته؛ التي ظاهر منها ما لم يُكْفَرْ. غلظ الكفارة؛ وعظ لكم حتى تتركوا الظهار ولا تعاودوه.
٥	تُحَادُّونَ كُتِبُوا	يعادونها ويشاققونها ويخالفون أمرهما، وقال بعضهم: المحادة: مفاعلة من لفظ الحديد، شبه الخصومة بالحديد. أي: ذلوا وأخزوا وأهلكوا. الكبت: الرد بعنف.

الآية	الكلمة	المعنى
٦	أَحْصَاهُ اللَّهُ	أي: حفظ أعمالهم وأحاط بها عدداً؛ لم يفته منه شيء.
٧	مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ	أي: من إسرار ثلاثة يُسَارُّ بعضهم بعضاً. تناجيهم ومسارعتهم. النجوة: السر الذي يُكتم، وأصله أن تخلو من نجوة من الأرض: أي: مكان مرتفع منفصل بارتفاعه عما حوله؛ لئلا يطلع عليه أحد.
٨	لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا	يريدون: لو كان نبياً؛ لعذبنا الله بما نقول من الاستخفاف به. فعذاب جهنم يوم القيامة كافٍ بهم. يدخلونها.
١٠	لِيَحْزَنَ	يوقع من الهم الشديد.
١١	تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ أَنْشُرُوا	توسعوا فيه في المجالس ولا تضاموا فيه تنافسا، تنحوا. انفضوا للتوسعة عن مجلس رسول الله ﷺ إذا أمرتم بالنهوض عنه. النشز: المكان المرتفع من الأرض، نشز الرجل إذا نهض وارتفع عن المكان، وإذا قيل لكم قوموا للتوسعة على المقبلين فانشزوا؛ فارتفعوا وقوموا، يعني: إذا كثرت المزاحمة.
١٣	ءَأَشْفَقْتُمْ	أبخلتم، أخفتم العيلة والفاقة إن قدمتم. أخفتم تقديم الصدقات؛ لما فيه من الإنفاق الذي تكرهونه.
١٤	تَوَلَّوْا قَوْمًا	اتخذوهم أولياء. نزلت في المنافقين، وذلك أنهم تولوا اليهود، ونقلوا أسرار المؤمنين إليهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ	هم اليهود.
١٦	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً	اتخذوا أيمانهم الكاذبة جُنَّةً يعني: وقاية دون أموالهم ودمائهم.
١٧	لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ	لن تدفع عنهم.
١٩	أَسْتَحْوَذَ	غلب واستولى عليهم وملكهم؛ من حذت الإبل إذا استوليت عليها وجمعتها وسقتها سوقاً عنيفاً. أي: استولى عليهم الشيطان.
٢٠	الْأَذْلَى	من جملة من يلحقهم الذل في الدنيا والآخرة.
٢١	كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ	في اللوح المحفوظ. بالحجة والسيف أو بأحدهما. لا يمتنع عليه ما يريد؛ غالب على أعدائه.
٢٢	يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ	أي: أن إيمان المؤمنين يفسد بموادة الكافرين، وأن من كان مؤمناً لا يوالي من كفر؛ لأن من أحب أحداً امتنع أن يحب عدوه. حاد الله؛ خالفه وعاداه، أي: من الممتنع أن تجد قوماً مؤمنين يوالون المشركين؛ مبالغة بالتصلب في مجانبة أعداء الله ومباعدتهم، والاحتراز عن مخالطتهم ومعاشرتهم. أي: أثبتة فيها. أي: قواهم بنصر منه وبرحمته أو بروح من الإيثار؛ على أنه في نفسه روح لحياة القلوب. بروح منه: أي: بكتاب أنزله فيه حياة لهم.

٥٩- سورة الحشر «مدنية وهي أربع وعشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	لَاوِلِ الْحَشْرِ لَمْ تَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ	أي: بني النضير كانوا أول من أُجلي من أهل الكتاب من جزيرة العرب إلى الشام - أرض المحشر -، وآخر حشرهم حشر يوم القيامة. أن الله أمر نبيه بقتالهم وإجلائهم، وكانوا لا يظنون ذلك ولم يخطر ببالهم. ألقى وأنزل أنزالاً شديداً.
٣	الْجَلَاءَ	الخروج من الوطن مع الأهل والولد، جلاء بني النضير كان مرجع النبي عليه السلام من أُدسنَة ثلاث من الهجرة. الجلاء: الخروج من البلد والتفرق منه. يقال: أجليت القوم عن منازلهم.
٤	شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ	خالفوا الله ورسوله.
٥	لَيْنَةٍ	اللينة: النخلة الكريمة، أو أيّة نخلة.
٦	وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ	ما رد الله على رسوله، جعله فيئاً له خاصة، وأفاء: أعاد وأرجع. أي: من يهود بني النضير. أي: فما أجريتم على تحصيله، وفتحته؛ من الوجيف وهو سرعة السير. أوجفت البعير: أسرعته. والوجف هو سرعة السير.

الآية	الكلمة	المعنى
	رَكَابٍ	يعني: الإبل التي تحمل القوم. ما يركب من الإبل والمعنى: ولا تعبتم في تحصيله وتغنيمه؛ خيلاً ولا ركاباً وإنما مشيتم إليه على أرجلكم؛ لأنه على ميلين من المدينة، وكان عليه السلام على حمار فحسب.
٧	دُولَةً	والدولة: اسم الشيء الذي يتداوله القوم بينهم، والدولة: ما يدول للإنسان أي: يدور من الجد، ومعنى ذلك؛ لئلا يكون لهم الفيء الذي حقه أن يعطى الفقراء؛ ليكون بُلغة يعيشون بها؛ جدًّا بين الأغنياء يتكاثرون به.
٩	وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ مِنْ قَبْلِهِمْ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ خِصَاصَةً	يعني: الأنصار توطنوا الدار، وهي المدينة واتخذوها سكناً لهم، وتبوءوا المنزل: اتخذوه منزلاً، والتمكن والتوطن والاستقرار فيه. من قبل المهاجرين أنهم أسلموا في ديارهم، وآثروا الإيمان قبل قدوم النبي عليه السلام. حزازة وغيظاً وحسداً. أي: مما أعطي المهاجرون من الفيء دونهم. يؤثر الأنصار المهاجرين؛ بأموالهم ومنازلهم على أنفسهم. أي: فاقة وحاجة وفقر، وأصلها: من خصاص البيت وهي فروجه، والخص: بيت من قصب وشجر، وذلك لما يرى منه من الخصاصة.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ	من يجتنب ويكف. الشح: هو الحرص الشديد؛ الذي يحمل صاحبه على ارتكاب المحارم.
١٠	غِلًّا	غشًا وحسدًا وبغضًا.
١٤	بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ	بغضهم فقط على بعض. عداوة بعضهم بعضًا شديدة قل: بأْسهم فيما بينهم وراء الحيطان والحصون شديدة؛ فإذا خرجوا لكم فهم أجبن خلق الله. أي: متفرقة مختلفة لا ألفة بينها. يعني: أن بينهم إحنا وعداوات فلا يتعاقدون.
١٥	وَيَا لَأَمْرِهِمْ	سوء عاقبة كفرهم، وعداوتهم لرسول الله ﷺ، وبيل، وخيم، سيء العاقبة.
١٨	مَا قَدَّمْتَ لَغَدٍ	يعني: يوم القيامة.
١٩	تَسُوا اللَّهَ فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ	تركوا أمر الله، وذكر الله عز وجل وما أمرهم به. فتركهم من ذكره بالرحمة والتوفيق.
٢١	لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا	معناه: أنه لو جعل في الجبل تمييزًا وعقلًا؛ كما جعل فيهم وأنزل عليه القرآن. لخشع أي: فطأطأ وخضع، وتشقق وتصدع من خشية الله، والمعنى: أن الجبل مع صلابته ورزاقته؛ مشقق من خشية الله. خاشعًا: ذليلاً خاضعًا، والخشوع انقياد الباطن للحق، والخضوع انقياد الظاهر له.

الآية	الكلمة	المعنى
	مُتَّصِدَةً	متشققاً.
٢٢	عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ	أي: السر والعلانية؛ في الدنيا والآخرة، والمعدوم والموجود. استوى في علمه السر والعلانية. اسمان مشتقان من الرحمة وهما صفتان لله تعالى ومعناهما ذو الرحمة، ورحمة الله؛ إرادته الخير والنعمة والإحسان إلى خلقه، وقيل: أن الرحمن أشد مبالغة من الرحيم، ولهذا قيل: رحمن الدنيا ورحيم الآخرة؛ لأن إحسانه تعالى في الدنيا يعم المؤمن والكافر، وفي الآخرة يختص إحسانه وإنعامه بالمؤمنين.
٢٣	الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ	المالك لكل شيء. المتصرف بالأمر والنهي في جميع خلقه المالك لهم؛ فهم تحت ملكه وقهره وإرادته. الظاهر عن كل عيب؛ المنزه عن النقائص والعيوب، وهو من صيغ المبالغة؛ من القدس وهو النزاهة والطهارة عن كل عيب، قال الغزالي: هو المنزه عن كل وصف؛ يدركه الحس أو يتصوره خيال أو يسبق إليه وهم أو يختلج به ضمير أو يفيض به تفكير، وهو المنزه عن كل وصف من أوصاف الكمال الذي يظنه أكثر الخلق كمالاً، قال الرزوقي: كل تنزيه توجه الخلق به إلى الخالق؛ فهو عائد إليهم؛ لأن الحق سبحانه في جلاله لا يقبل ما يحتاج للتنزيه منه؛ لاتصافه بعلي الصفات والأسماء وجميل الأفعال على الإطلاق؛ فليس لنا من تقدسه إلا معرفة أنه القدوس.

الآية	الكلمة	المعنى
	الْسَّلَامُ	ذو السلامة من كل آفة ونقص وعيب.
	الْمُؤْمِنُ	واهب الأمن الذي أمن الخلق من ظلمه أو المؤمن من عذابه من أطاعه، والمؤمن: أي: الموحّد نفسه بقوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ واهب الأمن وهو من الإيمان الذي هو ضد الخوف كما في قوله: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾.
	الْمُهَيِّمُ	الرقيب على كل شيء، الحافظ له، والذي لا يغيب عنه شيء. قال الغزالي: أنه القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم.
	الْعَزِيزُ	أي: الذي لا يوجد له نظير، والغالب القاهر؛ من عزّ إذا غلب؛ فمرجعه القدرة المتعالية عن المعارضة والممانعة أو من عازاة إذا قل؛ فالمراد عدم المثل كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.
	الْجَبَّارُ	وهو العظيم القهار الذي إذا أراد أمراً فعله لا يحجزه عنه حاجز، وقيل: الجبار: هو الذي لا يُنال ولا يُداني، والجبار: صفة الله تعالى صفة مدح، وفي صفة الناس صفة ذم، والجبار: الذي جبر خلقه على ما أراد، أي: قهرهم وأكرههم عليه. قال الراغب: أصل الجبر؛ إصلاح الشيء بضرب من القهر؛ فالجبار المطلق الذي ينفذ مشيئته على سبيل الإجبار في كل أحد، ولا تنفذ فيه مشيئة أحد.
	الْمُتَكَبِّرُ	البليغ الكبرياء والعظمة، والمتكبر في صفة الله تعالى صفة مدح؛ لأن له جميع صفات العلو والعظمة، وفي صفة

الآية	الكلمة	المعنى
		الناس صفة ذم؛ لأنه ليس له كبر ولا علو بل له الحقارة، والمتكبر: هو الذي يرى غيره صغيراً بالإضافة إلى ذاته؛ فينظر إلى الغير نظر المالك إلى عبده، وهو على الإطلاق لا يتصور إلا لله تعالى؛ فإنه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة إلى كل شيء من كل وجه، ولذلك لا يطلق على غيره تعالى إلا في معرض الذم.
٢٤	الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ	المقدر لما يوجده. الموجد. المبدع المخترع المنشئ للأعيان من العدم إلى الوجود. الذي يخلق صورة الخلق على ما يريده. الخالق المبدئ للخلق المخترع له؛ على غير مثال سبق، ومعنى التصوير: التخطيط، والتشكيل، والمصور لما خلقه على صور مختلفة وأشكال متباينة. قال الغزالي: هو المنزه عن كل وصف يدركه الحس أو يتصوره خيال أو يسبق إليه وهم أو يختلج به ضمير أو يفيض به تفكر، وهو المنزه عن كل وصف من أوصاف الكمال؛ الذي يظنه أكثر الخلق كمالاً، وكل تنزيه توجه الخلق به إلى الخالق فهو عائد إليهم؛ لأن الحق سبحانه في جلاله لا يقبل ما يحتاج للتنزيه منه؛ لاتصافه بعلي الصفات والأسماء، وجميل الأفعال على الإطلاق، فليس لنا من تقدسه إلا معرفة أنه القدوس.

٦- سورة الممتحنة «مدنية وهي ثلاث عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أَوْلِيَاءَ تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	أعواناً توادونهم وتناصحونهم. أصدقاء وأنصار. تُفَضُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ. أي: بالنصيحة. أي: من المودة للكفار. أي: الأسرار وإلقاء المودة إليهم. أخطأ طريق الهدى، وطريق الحق والصواب.
٢	يَتَّقِفُوكُمْ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ بِالسُّوءِ لَوْ تَكْفُرُونَ	يظفروا بكم ويتمكنوا منكم. والثَّقِفُ: الحِذْقُ في إدراك الشيء وفعله. يمدوا إليكم. بالقتل والشتيم، والضرب والسب. ترجعون إلى دينهم كما كفروا.
٤	أُسْوَةٌ إِنَّا بُرَّاءُؤُا مِنْكُمْ وإِلَيْكَ أُنَبِّئَا	قدوة في التبري من الأهل. جمع بريء. أبرياء منكم. أقبلنا، وإليك رجعنا تائبين.
٥	فِتْنَةٌ	أي: لا تسلطهم علينا فيفتنوننا بعذاب. أي: لا تظهرهم علينا ولا تعذبنا بأيديهم، ولا بعذاب من عندك.
٦	وَمَنْ يَتَوَلَّ الْحَمِيدُ	أي: يعرض عن الإيمان ويوالي الكفار. المستحق للحمد.
٨	أَنْ تَبْرُوهُمْ	تكرمهم، وتحسنوا إليهم قولاً وفعلاً.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ	وتعدلوا فيهم بالإحسان إليهم والبر، وتقضوا إليهم بالعدل ولا تظلموهم.
٩	وَوَظَّهَرُوا أَنْ تَوَلَّوْهُمْ	عاونوا. تتخذوهم أولياء.
١٠	فَأَمَّتْ جُنُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ	اختبروهن. أي: مهورهن. عقود نكاح المشركات، والعصم؛ جمع عصمة، وهي ما يعتصم به من عقد وسبب، والكوافر جمع كافرة، وهي التي بقيت في دار الحرب، والمراد هنا بالعصمة؛ النكاح بمعنى: من كانت له زوجة كافرة بمكة أو ارتدت ورجعت إليها؛ فلا يعتد بها.
١١	فَعَاقَبْتُمْ	فغزوتهم فغنمتم منهم.
١٢	وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ	يختلقنه. كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولدي منك. كنى بالبهتان المفتري بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجه كذبًا، وليس المراد منه نهيهن عن الزنا لأن النهي عنه قد تقدم ذكره.
١٣	غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ	يعني: من اليهود وقيل: هم المشركون.

٦١- سورة الصف «مدنية وهي أربع عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	سَبَّحَ لِلَّهِ	نزهته ومجده.
٣	كَبُرَ مَقْتًا مَا لَا تَفْعَلُونَ	عظم بغضاً، والمقت؛ البغض الشديد. أن يعدوا من أنفسهم شيئاً ولم يفوا به.
٤	صَفًّا بُنَيْنٌ مَّرْصُوصٌ	أي: يصفون أنفسهم عند القتال صفًّا، ولا يزولون عن أماكنهم. لاصق بعضه ببعض وأحكم؛ فليس فيه فرجة ولا خلل.
٥	زَاغُوا	أي: عدلوا، ومالوا عن الحق.
٨	نُورَ اللَّهِ	هذا تهكم بهم في إرادتهم إبطال الإسلام؛ بقولهم في القرآن هذا سحر؛ مثلت حالهم بحال من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه.
٩	لِيُظْهِرَهُ	ليُعليه على الأديان المخالفة له.
١٤	لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي ظَاهِرِينَ	أصفياء عيسى وخواصه، وهم أول من آمن به، وكانوا اثني عشر رجلاً، وحواري الرجل؛ صفيه وخالصه. من الخور وهو البياض الخالص، وقيل: كانوا قصارين يحورون الثياب أي: يبيضونها. ومعناه: من جنديٍّ متوجه إلى نصرته الله. من أنصاري؛ من الأنصار الذي يختصون بي، ويكونون معي في نصرته الله. أي: غالين.

٦٢ - سورة الجمعة «مدنية وهي إحدى عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أَمْلِكْ	أي: المتصرف في الأمر والنهي في جميع خلقه، والمالك لهم؛ فهم تحت ملكه وقهره، وإرادته ومشيئته.
٢	الْأُمِّيِّينَ وَفُزِّيهِمْ أَلْكَتَبَ وَالْحِكْمَةَ	يعني العرب، وكانت العرب أمة أمية بين الأمم لا تكتب ولا تقرأ؛ حتى بعث فيهم نبي الله، وهو من جنسهم أمياً مثلهم، وإنما كان أمياً؛ لأن نعته في كتب الأنبياء النبي الأمي، وكونه بهذه الصفة أبعد من توهم الاستعانة بالكتابة على ما أتى به من الوحي والحكمة، ولتكون حاله مشاكلة لحال أمته الذي بعث فيهم، وذلك أقرب إلى صدقه. وقيل: بدأت الكتابة بالطائف، وهم أخذوها من أهل الحيرة، وأهل الحيرة من أهل الأنبار. يطهرهم من دنس الشرك وخبائث الجاهلية. القرآن. السنة والفقه في الدين.
٣	وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ	أي: من المؤمنين الذين ظهروا يدينون بدينهم؛ لأنهم إذا أسلموا صاروا منهم؛ فإن المسلمين كلهم أمة واحدة، وقيل: أراد بالآخرين العجم.
٥	حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا تَحْمِيلَ أَشْفَارًا	يعني: اليهود، أي: كلفوا علمها والعمل بها فيها. لم يعملوها بها؛ فكأنهم لم يحملوها ولم يؤدوا حقها. جمع سفر، وهو الكتاب في اللغة العبرية، وهو الكتاب الكبير. الكتب العظام من العلم.

الآية	الكلمة	المعنى
٦	هَادُوا	تدينوا باليهودية يقال: هاد يهود؛ إذا تهود.
٩	فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ	فامضوا إليه واعملوا له، وليس المراد من السعي الإسراع في المشي، وإنما أراد منه العمل والسعي. أراد الأمر بترك ما يذهل عن ذكر الله؛ من شواغل الدنيا.
١٠	فَاتَّشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ	للتجارة والتصرف في حوائجكم. الرزق أو طلب العلم.
١١	أَوْ هَوَا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا	وكانوا إذا أقبلت العير من الشام بالتجارة؛ استقبلوها بالطبل والتصفيق؛ فهو المراد باللهو. تفرقوا عنك إليها. وتركوك على المنبر قائمًا تخطب. كان يخطب قائمًا فجاءت عير من الشام؛ فخرج الناس إليها؛ فلم يبق إلا اثنا عشرة رجل وامرأة أو ثمانية نفر.

٦٣- سورة المنافقين «مدنية وهي إحدى عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
٢	اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ	وقاية وستراً؛ يستترون بها من السبي والقتل. أي: أعرضوا بأنفسهم عن طاعة الله وطاعة رسوله، وقيل: منعوا الناس عن الجهاد وعن الإيمان بمحمد ﷺ.
٣	فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ	فختم عليها حتى لا يدخلها الإيمان؛ جزاءً على نفاقهم. أي: الإيمان ولا يتدبرون القرآن.
٤	وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ	يعني: المنافقين. يعني: أن لهم أجساماً ومناظر حسنة. أي: أشباح بلا أرواح، وأجسام بلا أحلام؛ شبههم بالخشب المسندة إلى الحائط، وليست بأشجار مثمرة؛ ينتفع بها. كيف يصرفون عن الحق؛ تعجباً من جهلهم وضلالتهم.
٥	لَوْوَا رُءُوسَهُمْ يَصُدُّونَ	أي: أمالوها وأعرضوا بوجوههم؛ رغبة عن الاستغفار. عطفوها وأمالوها؛ إعراضاً عن ذلك واستكباراً. يُعرِّضون عما دعوا إليه.
٨	لِيُخْرِجَ الْأَعْرُضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ	أي: الأشد الأقوى؛ ليخرجن الأضعف والأوهن. الغلبة والقهر على من دونه، وعزة رسوله؛ إظهار دينه على الأديان كلها، وعزة المؤمنين؛ نصر الله إياهم على أعدائهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٩	لَا تُلْهِكُمْ ذِكْرُ اللَّهِ	أي: لا تشغلکم. الصلوات الخمس أو عن القرآن.
١٠	فَأَصْدَقَ الصَّالِحِينَ	أي: أزکی مالی وأتصدق. من المؤمنين.

٦٤- سورة التغابن «مدنية وهي ثمان عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	يُسَبِّحُ لِلَّهِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ^ط	ينزّهه ويمجده. أن الملك على الحقيقة له؛ لأنه مبدئ كل شيء والقائم به، وأنه تعالى متصرف في ملكه كيف شاء؛ تصرف اختصاص لا شريك له. لأن أصول النعم وفروعها منه، وهو الذي يحمد على كل حال؛ فلا محمود في جميع الأحوال إلا هو.
٣	وَصَوَّرَكُمْ ^ط فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ^ط	أي: جعلكم أحسن الحيوان كله وأبهاه؛ بدليل أن الإنسان لا يتمنى أن تكون صورته على خلاف ما يرى؛ من سائر الصور. أي: أنه أتقن وأحكم صوركم؛ على وجه لا يوجد مثله في الحسن والنظر.
٥	وَبَالَ أَمْرِهِمْ	جزاء أعمالهم وسوء عاقبة كفرهم؛ لأنهم أنكروا أن يكون الرسول بشرًا، وذلك لقلّة عقولهم، ولم ينكروا أن يكون معبودهم حجرًا.
٦	وَتَوَلَّوْا ^ط وَاللَّهُ غَنِيٌّ	أي: أعرضوا عن الإيمان. عن خلقه.
٧	زَعَمَ أَنْ لَّنْ يُبْعَثُوا ^ط	الزعم: ادّعاء العلم. أي: لن يحيوا من القبور للجزاء والحساب.

الآية	الكلمة	المعنى
	لَتُبْعَثُنَّ لَتُنَبَّؤُنَّ	أي: يوم القيامة والحساب يوم القيامة. لَتُخْبِرَنَّ.
٨	وَالنُّورِ	يعني: القرآن سماه نورًا؛ لأنه يهتدى به في ظلمات الضلال كما يهتدى بالنور في الظلمة.
٩	لِيَوْمِ الْجَمْعِ التَّعَابُنِ	يعني: يوم القيامة؛ حيث يجمع الله فيه الأولين والآخرين، وأهل السموات والأرض. من الغَبْنِ، وهو فوت الحظ والمراد في المجازاة والتجارة، وذلك أنه إذا أخذ الشيء بدون قيمته فقد غبن والمغبون من غبن؛ يظهر فيه غبن الكافر بتركه الإيمان، وغبن المؤمن بتقصيره في الإحسان.
١١	بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ	أي: بقضاء الله وقدره وإرادته. أي: يصدّق أنه لا يصيبه مصيبة إلا بقضاء الله، وقدره وإرادته. أي: يوفقه لليقين؛ حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه فيسلم لقضاء الله وقدره. يهد قلبه للشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء.
١٤	فَاَحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا	كونوا منهم على حذر، ولا تأمنوا غوائلهم وشرهم. عنهم، إذا أطلعتم منهم على عداوة، ولم تقابلوهم بمثلها. تعرضوا عن التوبيخ.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَتَغْفِرُوا	وتستروا ذنوبهم.
١٥	فِتْنَةً	أي: بلاء واختبار وشغل عن الآخرة، وقد يقع الإنسان بسببهم في العظائم، ومنع الحق، وتناول الحرام، وغصب مال الغير ونحو ذلك.
١٦	وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ	يكف بخلها وحرصها. أي البخل بالزكاة والصدقة الواجبة.
١٧	قَرْضًا حَسَنًا يُضْعِفُهُ لَكُمْ	القرض الحسن هو التصدق من الحلال مع طيبة النفس وإخلاص. أي: تقرضوا أي: تنفقوا في طاعة الله متقربين إليه بالإنفاق. يكتب لكم بواحد عشرًا أو سبعمئة إلى ما شاء من الزيادة. يحب المتقربين إليه، ويقبل القليل، ويعطي الجزيل، ولا يعاجل بالعقوبة مع كثرة ذنوبكم.

٦٥ - سورة الطلاق «مدنية وهي اثنتا عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا	أي: لزمان عدتهن، وهو الطهر؛ لأنها تعتد بذلك الطهر من عدتها، وتحصل في العدة عقيب الطلاق؛ فلا يطول عليها زمان العدة. اضبطوها وأكملوها. حتى تنقضي عدتهن. من مساكنهن التي يسكنها قبل العدة، وهي بيوت الأزواج، ولا يجوز للمرأة أن تخرج؛ ما لم تنقضي عدتها لحق الله تعالى؛ فإن خرجت لغير ضرورة أثمت. أي: الأحكام المذكورة. بأن يقلب قلبه من بغضها إلى محبتها، ومن عزيمة الطلاق إلى الندم عليه فيراجعها.
٢	بَلَّغْنِ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ	إذا قَرَّبَن من انقضاء عدتهن. راجعوهن. من المسلمين أي: على الرجعة وعلى الفراق. أمر بالإشهاد على الرجعة، وعلى الطلاق. يعني: أيها الشهود اشهدوا بالحق، وأدوها على الصحة؛ طلبًا لمرضاة الله وقيامًا بوصيته.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	من غموم الدنيا والآخرة، ومخرجًا من كل شدة، ويفرج عنه، ويعطيه الخلاص.
٣	وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا	من وجه لا يخطر بباله ولا يحتسبه. من يتق الله فيما نابه؛ كفاه ما أهمه، ومن يتوكل على الله؛ يكل أمره إليه عن طمع غيره، وتدبير نفسه. في الدارين. منفذًا أمره. لا يفوته ولا يعجزه مطلوب، وممضٍ في خلقه ما قضاه. أي: جعل لكل شيء؛ من شدة أو رخاء أجلاً ينتهي إليه.
٤	وَالَّتِي يَسِّنْ مِنْ الْمَحِيضِ إِنْ أَرَبْتُمْ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ مِنْ أَمْرِه يَسْرًا	يعني: القواعد اللاتي قعدن عن الحيض؛ فلا يرجى أن يحضن. العجائز الآيسات من الحيض. أي: شككتن في حكمهن، ولم تدروا ما عدتهن. يعني: الصغائر اللاتي لم يحضن. أي: يسهل عليه أمر الدنيا والآخرة.
٥	أَسْكُنُوهُمْ وُجْدَكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ	يعني: المطلقات من نسائكم. أي: من سعتكم وطاقتكم؛ فإن كان موسرًا يوسع عليها في السكن والنفقة، وإن كان فقيرًا فعلى قدر الطاقة، والوجد: الوسع والطاقة. أي: لا تؤذوهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَأَتَمُّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ^ط وَأِنْ تَعَاسَرْتُمْ	أي: تشاوروا على التراضي في الأجر؛ بما يليق بالسنة ويحسن في المروءة، وبتراضي الأب والأم. تشاحتم فيها؛ أي: في حق الولد وأجرة الرضاع.
٧	لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ^ط وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا	أي: على قدر غناه. أي: ضيق فكان بمقدار القوت. أي: على قدر ما آتاه الله من المال. أي: في النفقة. يعني: من المال والمعنى: لا يكلف الفقير مثل ما يكلف الغني في النفقة.
٨	وَكَايِنٍ مِّنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَدَابًا نُّكْرًا	كثير. وكم من أهل قرية عصت وطغت، والعرب تطلق اسم القرية على المدينة. أي: منكرًا فظيعةً.
١٠	يَتَأُولَىٰ آلَ لَبِيبٍ	أي: يا ذوي العقول.
١١	رَسُولًا مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ	محمد ﷺ. من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان، ومن ظلمة الجهل إلى نور العلم.
١٢	يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ	أي: يجري أمر الله وحكمه بينهن وملكه. ينفذ فيهن القضاء والقدر. أو التدبير.

٦٦ - سورة التحريم «مدنية وهي اثنتا عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	تَبْتَغِي	تطلب.
٢	نَحْلَةً أَيْمَنِيكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ	تحللها بالكفارة. أي: وليكم وناصركم.
٣	وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ	كَلَّمَهَا سِرًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا. أي: أخبرته بذلك وأفشته. أي: أطلع الله نبيه ﷺ على إفشائها الحديث. أي: أعلم ببعض الحديث الذي أفشته إلى صاحبته؛ على طريق العتاب بأن قال لها: «ألم أك أمرتك أن تكتمي سري ولا تبديه لأحد». فلم يخبر به تكرماً، أي: لم يعرفها إياه ولم يخبرها به، قال الحسن: ما استقصى كريم قط، وما زال التغافل من فعل الكرام. نبأ النبي حفصة بما أفشيت من السر إلى عائشة. حفصة للنبي ﷺ. أي: من أنبأك بأني أفشيت السر، ظنت أن عائشة أخبرته. بما تكنه الضمائر العليم بالسرائر، والخبير بالضمائر.
٤	صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	عن الواجب في مخالصة رسول الله ﷺ؛ من حب ما يحبه وكرهه ما يكرهه صغت: أي: مالت وزاغت عن الحق، من صغا يصغوا وصغى إليه؛ مال بسمعه.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ظَهَرَ	وإن تعاونوا عليه بما يسوءه من الإفراط في الغيرة. تعاونوا على إيذاء النبي ﷺ . وليه وناصره. أعوان.
٥	مُسَامَلْتِ مُؤْمِنَتِ قَنِينَتِ تَنِيْبَتِ عَبْدَاتِ سَتِيْحَتِ تِيْبَتِ	أي: خاضعات لله بالطاعة. مقرات مخلصات، ومصدقات بتوحيد الله تعالى. مطيعات، أي: مواظبات على الطاعة؛ فالقنوت: هو القيام بطاعة الله، وطاعة الله في طاعة رسوله. أي: تاركات للذنوب لقبحها أو كثيرات التوبة أو مراجعات إلى الله وإلى أمر رسوله. لله كثيرات العبادة. أي: صائمات، وقيل للصائم سائح؛ لأن السائح لا زاد معه؛ فلا يزال ممسكاً إلى أن يجد ما يطعمه؛ فشبه به الصائم في إمساكه إلى أن يجيء وقت إفطاره. جمع ثيب، وهي التي تزوجت ثم بانت بوجه من الوجوه.
٦	قُوا أَنْفُسَكُمْ غِلَاطٌ شِدَادٌ	جنبوها؛ بترك المعاصي وفعل الطاعات. أفطاط؛ غلاظ الأقوال شداد الأفعال. أفطاطاً على أهل النار.
٧	تَوْبَةٌ نَّصُوحًا	صادقة خالصة، قال عمر بن الخطاب ؓ: التوبة النصوح؛ أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب. وقال الحسن: أن يكون العبد نادماً على ما مضى؛ مجمعاً على أن لا يعود إليه.

الآية	الكلمة	المعنى
	لَا تُخْزِي اللَّهَ النَّبِيَّ	أي: لا يعذبهم بدخول النار.
٩	وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ	شدّد واقس عليهم.
١٠	فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا	بإفشاء أسرارهما، وما بغت امرأة نبي قط، وإنما كانت خيانتها؛ كانتا أسرتا النفاق وأظهرتا الإيثار. أي: لم يدفعوا عن امرأتيهما مع نبوتها عذاب الله.
١٢	أُحْصِنَتْ فَرْجُهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا الْقَلْبَيْنِ	أي: من الفواحش، والمحصنة: العفيفة. صانته من دنس المعصية. فنفخ جبريل بأمرنا في جيب درعها؛ فوصل النفخ إلى جوفها، وكان النفخ في الجيب بمنزلة صب الماء في الفرج. روحًا من خلقنا؛ إضافة تمليك وتشريف كبيت الله، وناقة الله وعبد الله، من روحنا المخلوقة لنا. المطيعين، من القوم المطيعين، وهم رهطها، وعشيرتها؛ لأنهم كانوا أهل بيت صلاح وطاعة لله.

٦٧- سورة الملك «مكية وهي ثلاثون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ	تعالى وتعظم عن صفات المخلوقين، وكثر خيره وإنعامه له الأمر والنهي والسلطان؛ فيعز من يشاء ويذل من يشاء. أي: بتصرفه الملك والاستيلاء على كل موجود، وهو مالك الملك يؤتیه من يشاء وينزعه ممن يشاء.
٢	خَلَقَ الْمَوْتَ لِيَبْلُوَكُمْ أَحْسَنُ عِبَادًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ	قَدَّرَهُ أَرْلًا. ليختبركم ويمتحنكم بأمره ونهيه؛ فيجازيكم على أعمالكم لا على علمه بكم. أخلصه وأصوبه. العزيز الغالب المنتقم ممن عصاه؛ الغفور لمن تاب إليه؛ ورجع عن إساءته.
٣	طِبَاقًا تَفْلُوتُ فَارْجِعِ الْبَصَرَ فُطُورٍ	يعني: طبقًا على طبق؛ كل سماء مقببة على الأخرى. اختلاف وعدم تناسب أو تناقض. رُدَّه إلى السماء حتى يصح عندك ما أخبرت به بالمعينة. أي: كرر النظر. أي: شقوق وصدوع أو خلل.
٤	كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبُ	مرة بعد مرة. ينصرف.

الآية	الكلمة	المعنى
	خَاسِعًا وَهُوَ حَسِيرٌ	ذليلاً بعيداً محروماً. يقال: خَسِئَتِ الكلب فحسأ أي: باعدته وطردته، وزجرته مستهيناً به. كليل منقطع؛ لم يدرك ما طلب. كليل بالغ الإعياء.
٥	السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصْصِيحٍ رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ	أي: القربى، أي: السماء الدنيا منكم القربى من الأرض، وهي التي يراها الناس. كوكب كالمصاييح في الإضاءة. بانتقاض الشهب منها عليهم.
٧	شَهِقًا تَفُورُ	وهو أول صوت نهيق الحمار، وذلك أفصح الأصوات؛ شبهه حسيستها المنكر الفظيع بالشهيق. تغلي بهم غليان المرجل بما فيه.
٨	تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ فَوْجٌ نَذِيرٌ	تتقطع وتتفرق وتتمزق. استعارة لشدة غليانها بهم؛ تغيطا عليهم فجعلت كالمغتاظة عليهم. جماعة. رسول ينذركم ويخوفكم من العذاب.
١١	فَسُحْقًا	بعداً لهم عن رحمة الله وكرامته.
١٢	بِالْغَيْبِ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	قبل معاينة العذاب. أي: يخافون ربهم ولم يروه فيؤمنوا به خوفاً من عذابه. أي: الجنة.

الآية	الكلمة	المعنى
١٥	ذُلُولًا مَنَاكِهَا	الذلّول: المتقاد من كل شيء، والمعنى: جعلها لكم سهلة لا يمتنع المشي فيها. الذلّ: ضد الصعوبة بمعنى الهوان. أمر إباحة، ومناكبها جوانبها، وقيل: طرقها وفجاجها، والمعنى هو الذي سهل لكم السلوك في جبالها وطرقها ونواحيها. وأصل المنكب مجتمع ما بين العضد والكتف واستعماله على سبيل الاستعارة، وهي قرينة المكنية في الأرض.
١٦	مُخَسِّفَ بِكُمْ هِيَ تَمُورُ	فتتحرك بأهلها أو تهوي بهم أو تغور بهم. تضطرب وتتحرك. المور: الاضطراب والجريان على وجه الأرض والتحرك. أي: تضطرب ذهابًا ومحيثًا.
١٧	حَاصِبًا فَسَتَعَامُونَ كَيْفَ نَذِيرِ	ريجًا فيها حصباء كما فعل بقوم لوط. أي: عند الموت في الآخرة، وعلمتم كيف إنذاري حين لا ينفعكم العلم إذا عاينتم العذاب.
١٨	فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	إنكاري عليهم؛ إذا أهلكتهم بإنزال العذاب الذي كان على غاية الهول والفظاعة.
١٩	صَفَّيْتِ وَيَقْبِضَنَّ مَا يُمْسِكُهُنَّ	باسطات أجنحتهن في الجو عند طيرانها. يضممن أجنحتهن إذا ضربن بهن جنوبهن بعد البسط. حال القبض والبسط. أي: أن الطير مع ثقلها وضخامة جسمها؛ لم يكن بقاءها وثبوتها في الجو إلا بإمكان الله عز وجل إياها. وحفظه لها.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠	أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ غُرُورٍ	هو جند وأعوان لكم ينصركم. أي: يمنعكم. أي: من ينصركم مني إن أردت أن أعذبكم. خدعة من الشيطان وجنده؛ يغرهم أن العذاب لا ينزل ٠٣٣
٢١	أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ	من ذا الذي يرزقكم المطر إن أمسكه الله عنكم. تمادوا في استكبار وعناد؛ فاللجاج: التماس في العناد في تعاطي الفعل المرجو عنه. والعتو: التجاوز عن الحد. فرار: تباعد عن الحق. شراد عن الحق لثقله عليهم.
٢٢	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ يَمْشِي سَوِيًّا	ساقطاً عليه؛ يمشي وهو يعثر في كل ساعة، ويخر على وجهه في كل خطوة لتوعر طريقه واختلال قواه. مستويا منتصباً سالماً من العثور والخرور. أي: قائماً سالماً من الخطب.
٢٣	أَنْشَأُكُمْ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ	خلقكم. تشكرون شكراً قليلاً، ولا تخلصون له العبادة.
٢٤	ذَرَأُكُمْ تُحْشَرُونَ	خلقكم وبثكم. أي: يوم القيامة للحساب والجزاء.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٧	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ وَجُوهُ	قريبًا. رأوا العذاب قريبًا منهم. اسودّت وعلتها الكآبة.
٢٨	أَرَأَيْتُمْ تُجِيرُ الْكَافِرِينَ	أخبروني. فمن يمنعكم من عذاب أليم. فمن ينجيهم أو يمنعهم من عذاب أليم.
٣٠	مَأْوَاهُمْ غُورًا بِمَاءٍ مَّعِينٍ	غائرًا. ذاهبًا في الأرض لا تناله الأيدي ولا الدلاء، وكان ماء مكة من بئرين؛ زمزم وبئر ميمون الحضرمي. معين: ظاهر تراه العيون. وتناله الأيدي.

٦٨ - سورة ن «مكية وهي اثنتان وخمسون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	قيل: هو اسم السورة. ما يكتب به، وقيل: هو القلم الذي كتب به اللوح المحفوظ. أي: وما يكتب. وما يكتبون.
٢	بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ	وهو رد لقولهم: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ والمعنى: إنك لا تكون مجنوناً، وقد أنعم الله عليك بالنبوة والحكمة؛ فنفي عنه الجنون.
٣	غَيْرَ مَمْنُونٍ	غير مقطوع. أي: غير منقوص.
٥	فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ	أي: عن قريب ترى ويرون؛ هذا وعد له، ووعد لهم إذا نزل العذاب بهم يوم القيامة؛ حين يتبين الحق من الباطل، قال القاشاني: عند كشف الغطاء بالموت.
٦	بِأَيِّكُمْ أَلْمَفْتُونُ	أيكم المجنون. أي الفريقين المجنون؛ فريق الإسلام أو فريق الكفر.
٩	وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ فَيُدَّهِنُونَ	تدهن: الملاينة وترك الجدد؛ أحبوا لو تلاينهم وتسامحهم في بعض الأمور، وترك الدعوة؛ فيدهنون أي: أنهم يداهنوك حيثئذ بترك الطعن. والفرق بين المداراة والمداهنة؛ الغرض والباعث على الإغضاء، فإن أغضيت لسلامة دينك ولما ترى فيه من إصلاح أخيك بالإغضاء، فأنت مُدار، وإذا أغضيت لحظ نفسك واجتلاب شهواتك، ووسلامة جاهك؛ فأنت مداهن.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠	حَلَّافٍ مُهِينٍ	كثير الحلف بالباطل. حقير في الرأي والتميز من المهانة، وهي: القلة والحقارة أو كذاب؛ لأنه حقير عند الناس.
١١	هَمَّازٍ مُشَّاءٍ بِنَمِيمٍ	مغتتاب يأكل لحوم الناس بالطعن والعيب، وقيل: هو الذي يغمز بأخيه في المجلس. أي: فتان يسعى بالنميمة ليفسد بين الناس. نقال للحديث من قوم إلى قوم؛ على وجه السعاية والإفساد بينهم.
١٢	مُنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	بخيل بالمال والخير؛ أو مناع أهله من الخير، وهو الإسلام. أي: ظلوم يتعدى الحق. أي: فاجر كثير الآثام.
١٣	عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ	أي: غليظ جاف. الفاحش السيئ الخلق الشديد في الخصومة بالباطل. الشديد في كفره، وقيل: العتل: الأكل الشروب القوي الشديد. أي: مع ما وصفناه به من الصفات المذمومة؛ زنيم، وهو الدَّعي المَلصَّق في القوم، وليس منهم، وقيل: الزنيم: هو الذي له زمة كزمة الشاة، وكانت له زمة في عنقه يُعرف بها.
١٦	سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ	أصله: سنوسمه من الوسم. والميسم: آلة الكي، والخرطوم: الأنف، والمعنى: سنكويه على أنفه؛ مهانة له وعلمًا يعرف به، والمعنى: نسود وجهه؛ فنجعل له علمًا

الآية	الكلمة	المعنى
		يعرف به في الآخرة، وهو سواد وجهه؛ فعبر بالأنف عن الوجه. سنلحق به شيئاً لا يفارقه كما أن السمة لا تُمحي ولا يعفى أثرها.
١٧	بَلَوْنَهُمْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذَا أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ	اختبرناهم وامتحانهم، أي: أهل مكة بالقحط والجوع بدعاء النبي ﷺ. بستان باليمن، لقوم من أهل صنعاء باليمن. تحالفوا بينهم. أي: ليقطعن ثمرها. الصرم: قطع ثمار النخيل. إذا أصبحوا.
١٨	وَلَا يَسْتَنْتُونَ	أي: لا يقولون إن شاء الله، وقيل: لا يستشنون حصاة للمساكين في ثمر جنتهم كأبيهم.
١٩	فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ	أي: عذاب من ربك، ولا يكون الطائف إلا بالليل. نزل عليها بلاء. قيل: أنزل الله عليها ناراً فأحرقتها.
٢٠	فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ	فأصبحت الجنة كالليل الأسود المظلم. كالرماد الأسود وهو بلغة خزيمة.
٢١	فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ	نادى بعضهم بعضاً عند الصباح.
٢٢	أَنِ اعْبُدُونَا عَلَىٰ حَرِّكَمُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	باكروا فأقبلوا على حركم يعني: الثمار والزروع والأعقاب. أي: قاطعين ثماركم مريدين صرامه، وقطف الثمرة وجمع المحصول.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٣	فَانْطَلِقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ	فمضوا نحو البستان وذهبوا إليها. مشوا إليها. يتساورون فيما بينهم؛ لئلا يسمع المساكين.
٢٤	أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ	والنهي عن دخول المساكين؛ نهي عن التمكين أي: لا تمكنوا من الدخول.
٢٥	وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرِينَ	أي: على قصد ومنع، وقيل: معناه على جد وجهه، وقيل: على حنق وغضب من المساكين. على قدرة عند أنفسهم على المنع، وعن نفطويه الحرد: القصد والسرعة أي: وغدوا قاصدين إلى جنتهم بسرعة قادرين عند أنفسهم صرامها، ومنع منفعتها عن المساكين.
٢٦	فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ	أي: رأوا الجنة محترقة. لمخطئون الطريق، وأضللنا مكان جنتنا، وليست هذه.
٢٧	بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ	أي: قال بعضهم: قد حرمتنا خيرها ونفعها؛ بمنعنا المساكين وتركنا الاستثناء.
٢٨	قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا نُسَبِّحُونَ	أي: أعدلهم وأعقلهم وأفضلهم. أي: هلا تستنون. أنكر عليهم الاستثناء في قولهم ليصر منها مصبحين؛ سباه تسييحاً؛ لأنه تعظيم لله، وإقرار بأنه لا يقدر أحد على شيء إلا بمشيئته، أو أن الاستثناء بمعنى لا يتركون شيئاً للمساكين من ثمر جنتهم يكون معنى: لو لا تسبحون أي: تتوبون وتستغفرون الله من ذنوبكم، وتفريطكم ومنعكم حق المساكين.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٩	قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	معناه: أنهم نزهوه عن الظلم فيما فعل، وأقروا على أنفسهم بالظلم فقالوا: أي: بمنعنا المساكين حقوقهم.
٣٠	يَتَلَوُّونَ	يلوم بعضهم بعضًا؛ بما فعلوا من الهرب من المساكين.
٣١	يَتَوَلَّوْنَا إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ	دعوا على أنفسهم بالويل. أي: في منعنا حق الفقراء والمساكين. طغيان في نعم الله فلم نشكره، ولم نصنع ما كان يصنع آبؤنا من قبل.
٣٢	رَٰغِبُونَ	طالبون منه الخير؛ راجون لعفوه؛ تابوا فأبدلوا خيرًا منها.
٣٧	أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ	أي: نزل من السماء. فيه تقرأون.
٣٨	إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَا تَحْزِنُونَ	أي: تختارون وتشتبهون.
٣٩	أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَاقِبَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ	معناه: ألكم عهود ومواثيق مؤكدة عاهدناكم عليها؛ فاستوثقتم بها منا. به لأنفسكم من الخير والكرامة عند الله تعالى.
٤٠	زَعِيمٌ	كفيل بأنه يكون ذلك. أيهم كفيل لهم بأن لهم في الآخرة ما للمسلمين.
٤١	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ	أي: بل لهم شركاء يعني: ما كانوا يجعلونه الله شركاء، وقيل معناه: شركاء شهداء يشهدون بصدق ما ادَّعوه.
٤٢	يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ	قال ابن عباس: هو أشد ساعة في القيامة.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ	يدعون الكفار إلى السجود لا تكليفاً، ولكن توبيخاً على تركهم السجود في الدنيا فلا يستطيعون ذلك؛ لأن ظهورهم تصير كصحيفة نحاس فلا يستطيعون السجود.
٤٣	تَرَهْقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ	يغشاهم صغار وذل، وخسران وندامة. يعني: في دار الدنيا؛ كانوا يدعون إلى الصلاة المكتوبة، يعني: أنهم كانوا يدعون إلى الصلاة وهم أصحابها، وهم أصحاب فلا يأتونها. أي: وهم أصحاب فلا يسجدون فلذلك منعوا عن السجود.
٤٤	فَذَرْنِي سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ	دعني، يقال: ذرني وإياه أي: كله إليّ فأني أكفيكه. سندينهم من العذاب درجة درجة، واستدرج الله تعالى العصاة؛ أن يرزقهم الصحة والنعمة؛ فيجعلون رزق الله ذريعة إلى زيادة المعاصي. كلما أذنبوا ذنباً؛ جددنا لهم نعمة وأنسيناهم الاستغفار والتوبة، وهذا هو الاستدرج؛ لأنهم يحسبونه تفضيلاً لهم على المؤمنين وهو في الحقيقة سبب إهلاكهم.
٤٥	وَأُمْلِيْ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِيْ مَتِينٌ	أي: أمهلهم وأطيل لهم المدة. إن كيدي متين أي: عذابي شديد وقيل: الكيد: ضرب من الاحتيال؛ فيكون بمعنى الاستدراج المؤدي إلى العذاب،

الآية	الكلمة	المعنى
		والأصل أن معنى الكيد والمكر والاستدراج؛ هو الأخذ من جهة الأمن، ولا يجوز أن يسمى الله سبحانه كائداً أو ماکراً أو مستدرجاً.
٤٦	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	أي: على تبليغ الرسالة. المغرم والغرامة والمعنى: أطلب منهم أجراً؛ فيثقل عليهم حمل الغرامات في أموالهم؛ فيثبطهم ذلك عن الإيمان أي: لست تطلب أجرا على تبليغ الوحي؛ فيثقل عليهم ذلك فيمتنعوا لذلك.
٤٨	وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ مَكْظُومٍ	يعني: يونس بن متى عليه السلام؛ في الضجر والعجلة والغضب على القوم؛ حتى لا تبتي ببلائه. مملوء غيظاً؛ من كظم السقاء إذا ملاءه.
٤٩	لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ رِيحٌ لَنُبَذَ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ	رحمة. أي: حين رحمه وتاب عليه. بالفضاء من بطن الحوت على الأرض. معاتب بزلته لكنه رحم؛ فنبذ غير مذموم.
٥٠	فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ	اصطفاه ورد إليه الوحي، وشفعه في قومه، يقال: جيب الماء في الحوض: جمعته، والاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء.
٥١	لَيَرْقُوتَنَّكَ بِأَبْصَرِهِمْ	ينفذونك، وقيل: يصيبونك بعيونهم كما يصيب العائن بعينه ما يعجبه، وقيل: يصرعونك وقيل: يصرفونك عما

الآية	الكلمة	المعنى
	لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ	أنت عليه من تبليغ الرسالة؛ أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن؛ نظرًا شديدًا بالعداوة والبغضاء، يكاد يسقطك ويصرعك، وأن يزيلوك بأبصارهم عن مكانك أو يهلكوك؛ لشدة حنقهم عليك، وزلقه وأزلقه أي: أزاله عن مكانه أي: قارب الكفار من شدة نظرهم إليك شزراً بعيون العداوة أن يزيلوك بأبصارهم عن مكانك أو يهلكوك لشدة حنقهم عليك. القرآن. حسدًا على ما أوتيت من النبوة. إن محمدًا لمجنون؛ حيرة في أمره وتنفيرًا عنه.
٥٢	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	أي: القرآن. وعظ للجن والإنس يعني: إنهم جَنُّوه لأجل القرآن، وما القرآن إلا موعظة للعالمين؛ فكيف يجنن من جاء بمثله.

٦٩ - سورة الحاقة «مكية وهي اثنتان وخمسون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	الْحَاقَّةُ	يعني: القيامة؛ سميت حاقة من الحق الثابت يعني: إنها ثابتة الوقوع لا ريب فيها.
٢	مَا الْحَاقَّةُ	استفهام، ومعناه التفخيم لشأنها والتهويل لها، والمعنى: أي شيء هي الحاقة.
٣	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ	يعني: أنك لا تعلمها إذ لم تعانها، ولم تر ما فيها من الأهوال؛ على أنه من العظم والشدة بحيث لا تبلغه دراية أحد ولا فكره، وكيف قدرت حالها فهو أعظم من ذلك.
٤	بِالْقَارِعَةِ	بالقيامة: قارعة تقزع قلوب العباد بالمخافة، والفرع والأهوال.
٥	بِالطَّاغِيَةِ	بالصيحة الشديدة المجاوزة الحد في القوة، واختلف فيها ف قيل: الرجفة وقيل: الصيحة.
٦	بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ	أي: شديدة الصوت في الهبوب لها صرصر، وقيل: هي الباردة في الصر؛ فهي تحرق بشدة بردها. شديدة العصف.
٧	حُسُومًا صَرَغِي	أي: متتابعة دائمة؛ ليس فيها فتور ولا انقطاع حتى أهلكهم، وقيل: حُسُومًا شُومًا. والحسم: القطع. أي: حسمهم بعذاب الاستئصال فلم تبق منهم أحدًا. أي: هلكى جمع صريع قد صرعهم الموت.

الآية	الكلمة	المعنى
	كَانَ لَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ	أصول نخل ساقطة، وبالية. ونخل جمع نخلة ساقطة وخالية الأجواف؛ ليس لها رءوس. الخوي: الخلاء، والمعنى: متآكلة الأجواف. خوى بطنه من الطعام أي خلا.
٩	وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْخَاطِئَةِ	قرى قوم لوط عليه السلام فهي أوتفتك، أي: انقلبت بهم بالخسف. أي: بالخطيئة والمعصية، وهو الشرك.
١٠	أَخَذَهُ زَائِبَةٌ	شديدة زائدة في الشدة كما زادت قبائحهم في القبح.
١١	طَغَا أَلَمَاءُ الْجَارِيَةِ	أي: جاوزت حده المعتاد. في سفينة نوح عليه السلام.
١٢	تَذَكَّرَ وَتَعَبَّأَ وَأَعِيَهُ	عبرة وعظة. تحفظها. حافضة إذا عقلت من الله، وانتفعت بما سمعت.
١٤	وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكِّنَا	رُفعت من أماكنها. أي: كسرتا ودقتا؛ أي: ضرب بعضها ببعض حتى تندق وترجع هباء منبثاً.
١٥	وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	قامت القيامة.
١٦	وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ	انشقت وتصدعت وانفطرت. ضعيفة متداعية بتشققها.
١٧	وَالْمَلَكُ	يعني: الملائكة.

الآية	الكلمة	المعنى
	عَلَىٰ أَرْجَائِهَا	نواحيها وجوانبها وحافتها.
١٨	يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ	أي: على الله تعالى للحساب.
١٩	هَآؤُمْ	أي: تعالوا وخذوا.
٢٠	إِنِّي ظَنَنْتُ	علمت وأيقنت، وإنما أجري الظن مجرى العلم لأن الظن في الغالب يقوم مقام العلم.
٢٣	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ	أي: ثمارها قريبة وسهلة ممن يتناولها.
٢٤	هَيِّئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ	لا مكروه فيها ولا أذى. غيره منغص ولا مكدر. أي: بما قدمتم لآخرتكم من الأعمال الصالحة. أي: الماضية يريد أيام الدنيا.
٢٧	كَانَتْ الْقَاضِيَةَ	أي: يا ليت الموتة التي مِتُّها؛ فلم أبعث بعدها ولم ألقى ما ألقى. تمنى أنه لم يبعث للحساب.
٢٨	مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ	أي: لم يدفع عني يساري ومالي من العذاب شيئًا.
٢٩	هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ	أي: خلت عن صحبتي التي كنت أحتج بها في الدنيا، وزال عني ملكي وقوتي وتسلطي على الناس، وبقيت ذليلاً حقيراً فقيراً.
٣٠	فَعْلُوهُ	أي: أجمعوا يديه إلى عنقه؛ فقيدوه بالأغلال.
٣١	ثُمَّ أَلْجِئِمَ صَلْوُهُ	أي: أدخلوه النار؛ لأنه كان يتعاضم في الدنيا.
٣٢	فَاسْلُكُوهُ	فأدخلوه.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٤	وَلَا تَحْضُ	أي: لا يحث نفسه على إطعام المسكين. والْحَضُّ؛ الحث على الفعل.
٣٥	حَمِيمٌ	أي: ليس له في الآخرة قريب ينفعه، ويشفع له.
٣٦	غَسَلِينَ	صديد أهل النار؛ مأخوذ من الغسل كأنه غسالة جروحهم وقروحهم. وقيل: هو شجر يأكله أهل النار.
٣٨	فَلَا أُقْسِمُ	والمعنى أقسم و«لا» مزيدة.
٣٩	بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ	يعني: ما ترون وتشاهدون، وبما لا ترون وما لا تشاهدون؛ أقسم بالأشياء كلها؛ فأدخل فيه جميع المكونات والموجودات.
٤١	قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ	أراد بالقليل: عدم إيمانهم أصلاً، والمعنى: أنكم لا تصدقون بأن القرآن من عند الله تعالى.
٤٤	وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا	أي: اختلق علينا. لو ادَّعى علينا شيئاً لم نقله نحن ولم نوح إليه. افتعل.
٤٥	لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	لأخذناه بالقوة والقدرة.
٤٦	أَلْوَتِينَ	نياط القلب أو حبل الظهر، وقيل: هو عرق يجري في الظهر حتى يتصل بالقلب؛ فإذا انقطع مات صاحبه، والمراد لو كذب علينا لأمتناه فكان كمن قطع وتينه. نياط القلب.
٤٧	حَٰجِزِينَ	مانعين دافعين يحجزوننا عن عقوبته.

الآية	الكلمة	المعنى
٥٠	لَحَسْرَةً عَلَى الْكَافِرِينَ	ندامة: يندمون على ترك الإيمان؛ لما يرون من ثواب من آمن به يوم القيامة.
٥٢	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	أي: نزه ربك العظيم واشكره؛ على أن جعلك أهلاً لإيجائه إليك.

٧- سورة المعارج «مكية وهي أربع وأربعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	سَأَلَ سَائِلٌ	دعا داعٍ؛ من السؤال بمعنى الدعاء والطلب.
٢	لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	أي: أن العذاب واقع بهم لا محالة؛ سواء طلبوه أو لم يطلبوه.
٣	ذِي الْمَعَارِجِ	أي: مصاعد السماء للملائكة؛ جمع معرج، وهو موضع العروج.
٤	وَالرُّوحِ	يعني: جبريل عليه السلام أفرده بالذكر، وإن كان من جملة الملائكة؛ لشرفه وفضل منزلته وهذا يقتضي أن الروح أعظم الملائكة.
٥	صَبْرًا جَمِيلًا	بلا جزع ولا شكوى فيه لغيره تعالى.
٦	إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا	أي: العذاب بعيدًا أو غير كائن أو مستحيلًا.
٧	وَنَزَلَهُ قَرِيبًا	كائنًا لا محالة؛ لأن كل ما هو آت قريب.
٨	كَالْهَلِ	أي: كعكر الزيت أو الفضة المذابة في تلونها.
٩	كَالْعِهْنِ	كالصوف المصبوغ ألوانًا؛ فإذا بست وسيرت أشبهت الصوف المنقوش؛ إذا طيرته الريح ثم تصير هباءً مثورًا.
١٠	وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا	أي: لا يسأل قريب قريبه؛ لشغله بشأن نفسه؛ لشدة الأمر وهول يوم القيامة.
١١	يُبْصِرُ يُبْصِرُ	أي: يرونهم، ولكنهم لتشاغلهم لم يتمكنوا من تساؤلهم فيبصر الرجل أباه وأخاه وقرباته؛ فلا يكلمه لاشتغاله بنفسه.

الآية	الكلمة	المعنى
١٣	وَفَصِّلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ	أي: عشيرته، وقيل: قبيلته، وقيل: أقربائه الأقربين. أي: تضمه ويأوي إليها.
١٥	كَأَلَّا ^ط إِنِّهَا لَطَىٰ	ردع للمجرم، وتنبه على أنه لا ينفعه الافتداء، ولا ينجيه من العذاب. علم للنار؛ سميت لطى لأنها تتلظى أي: تلهبت.
١٦	نَزَاعَةً لِّلشَّوَىٰ	يعني: الأطراف كاليدين والرجلين مما ليس بمقتل؛ فلا تترك عليها حماً ولا جلداً.
١٧	تَدْعُوا مَن أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ	يعني: النار تدعوا إلى نفسها؛ من أدبر وتولى عن الإيمان. من أدبر عن الحق وتولى عن الطاعة.
١٨	وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ	جمع المال حرصاً وحباً للدنيا. فأوعى فجعله في وعاء وكنزه ولم يؤد حق الله منه.
١٩	هَلُوعًا	الهلع: سرعة الجزع عند مس المكروه، وسرعة المنع عند مس الخير.
٢٠	جَزُوعًا	لم يصبر؛ إذا أصابه الفقر لم يصبر، وإذا أصابه المال لم ينفق، وإذا ناله الشر أضمر شدة الهلع. يحب ما يسره ويهرب مما يكره.
٢١	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا	إذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس، والشر الضرر والفقر، والخير: السعة والغنى. أو المرض والصحة.
٢٤	حَقٌّ مَّعْلُومٌ	الزكاة المفروضة لأنها مقدرة، وقيل: صدقة التطوع.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٥	لِّسَائِلٍ وَالْمَحْرُومِ	للسائل الذي يسأل، والمحروم الذي يتعفف عن السؤال؛ فيحسب غنيًا فيحرم.
٢٦	بِیَوْمِ الدِّینِ	أي: يؤمنون بالبعث بعد الموت، والحشر والنشر والجزاء يوم القيامة.
٢٧	مُشْفِقُونَ	خائفون.
٢٨	غَيْرُ مَأْمُونٍ	أي: لا ينبغي لأحد، وإن بالغ في الاجتهاد والطاعة أن يأمنه، وينبغي أن يكون مترجحًا بين الخوف والرجاء.
٣٠	أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ	إمائهم.
٣١	الْعَادُونَ	المتجاوزون عن الحلال إلى الحرام.
٣٦	فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَبَلَكَ مُهْطِعِينَ	أي: فما بالهم. أي: مسرعين مقبلين إليك مادي أعناقهم، ومدعي النظر إليك. متطلعين نحوك من الإهطاع وهو الإسراع، أي: مسرعين نحوك.
٣٧	عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ	يعني: أنهم كانوا عن يمينه وعن شماله؛ مجتمعين حلقًا وفرقًا والعزون: جماعات في تفرقة؛ كان المشركون يتحلقون حول النبي ﷺ حلقًا حلقًا وفرقًا فرقًا يستهزؤن بكلامه ويقولون: إن دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد فلندخلها قبلهم، فنزلت.
٣٩	كَلَّا	ردع لهم عن طمعهم في دخول الجنة.

الآية	الكلمة	المعنى
	إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا يَعْلَمُونَ	أي: من الأشياء المستقذرة من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة؛ نبّه الله الناس على أنهم خلقوا من أصل واحد وشيء واحد؛ إنها يتفاضلون بالمعرفة، ويستوجبون الجنة بالإيمان والطاعة.
٤٠	فَلَا أَقْسَمُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	يعني: وأقسم (لا) زائدة. مطلع الشمس ومغربها. مشرق كل يوم من السنة ومغربه.
٤١	أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	وإبدالكم بمن هو خير منكم. بعاجزين: بمغلوبين وعاجزين عن إهلاكهم.
٤٢	فَذَرَهُمْ تَخَوْضُوا وَيَلْعَبُوا يَوْمَ مَهْمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ	يعني: فدع المكذبين يخوضوا في أباطيلهم. يشرعوا في أباطيلهم. في دنياهم. فيه العذاب، وهو يوم البعث عند النفخة الثانية.
٤٣	سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفُونَ	جمع سريع؛ حال. أي: إلى الداعي، أي: إلى إجابة الداعي. إلى شيء منصوب كالعلم والراية ونحوه، أو الأصنام التي كانوا يعبدونها، نصب؛ هو كل ما نصب فعبد من دون الله. يسرعون، ومعنى الآية: أنهم يخرجون من القبور يسرعون إلى الداعي مستبقيين إليه؛ كما كانوا يستبقون إلى نصبهم ليستلموها.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٤	خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعِدُونَ	أي: ذليلة خاضعة لا يرفعون لذلتهم. يغشاهم هوان. بمعنى: يوم القيامة الذي كانوا يوعدون به في الدنيا، وهم يكذبون به.

٧- سورة نوح - عليه السلام - «مكية وهي ثمان وعشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أَنْ أُنْذِرَ قَوْمَكَ	أي: خوف قومك وحذرهم.
٢	نَذِيرٌ مُّبِينٌ	أي: أنذركم وأبين لكم.
٣	وَأَتَّقُوهُ	واحذروا غضبه، وخافوه.
٤	أَجَلٍ مُّسَمًّى أَجَلٌ أَلَّهِ	أي: إلى منتهى آجالكم فلا يعاقبكم. وهو الموت إذا جاء لا يؤخر.
٦	فِرَارًا	أي: نفارًا وإدبارًا عن الإيمان.
٧	وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا	أي: غطوا وجوههم بثيابهم لئلا يروني. وأقاموا على كفرهم.
٩	وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا	يريد الرجل بعد الرجل؛ أكلمه سر بيني وبينه؛ أدعوه إلى عبادتك وتوحيديك، أي: خلطت دعاءهم بالعلانية بدعاء السر.
١٠	غَفَّارًا	لم يزل غفار الذنوب لمن ينيب إليه، وأصل الغفر: الستر والتغطية، ومنه قيل لجثة الرأس: مغفر؛ لأنه يستر الرأس، والمغفرة من الله؛ ستره للذنوب وعفوه عنها بفضله ورحمته لا بتوبة العباد وطاعتهم، وإنما التوبة والطاعة للعبودية.
١١	يُرْسِلِ السَّمَاءَ مِدْرَارًا	أي: بالمطر. كثير الدرور أي: السيلان والانصباب. مدرارًا: كثير الدر وهو حلب الشاة حالًا بعد حال. وقيل: مدرارًا متتابعًا.

الآية	الكلمة	المعنى
١٣	لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا	لا تخافون لله عظمة، فالرجاء بمعنى: الخوف، والوقار: العظمة من التوقير، وهو التعظيم.
١٤	وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا	تارة بعد تارة. حالاً بعد حال. نطفة ثم علقته ثم مضغة إلى تمام الخلق، وقيل: خلقكم أصنافاً مختلفين لا يشبه بعضكم بعضاً، وهذا مما يدل على وحدانية الله وسعة قدرته.
١٥	سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا	أي: بعضها فوق بعض.
١٦	ثُورًا الْشَّمْسِ سِرَاجًا	نورًا مستفادًا من نور الشمس. يعني: مصباحًا مضيئًا.
١٧	أُنْبِتَكُمْ	أنشأكم؛ أستعير الإنبات للإنشاء؛ أراد مبدأ خلق آدم، وأصل خلقه من الأرض، والناس كلهم من ولده.
١٨	ثُمَّ يُعِيدُكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا	أي: إلى الأرض بعد الموت. أي: منها يوم البعث. حتمًا لا محالة.
١٩	الْأَرْضَ بَسَاطًا	أي: فرشها لكم مبسوطة تتقلبون عليها كما يتقلب الرجل على بساطه.
٢٠	سُبُلًا فِجَاجًا	أي: طرقًا واسعة ومختلفة.
٢١	وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا	يعني: اتبع السفلة والفقراء. أي: الرؤساء وأصحاب الأموال؛ الذين لم تزددهم كثرة المال والولد إلا ضلالًا في الدنيا، وعقوبة في الآخرة.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٢	وَمَكْرُؤًا مَّكْرًا كُبَرًا	أي: كبيرًا وعظيمًا وهو أكبر من الكبار وقرئ به، وهو أكبر من الكبير، والماكرون هم الرؤساء القادة، ومكرهم احتياهم في الدين، وكيدهم لنوح عليه السلام، وتحريش السفلة على أذاه، وصد الناس عن الإيمان.
٢٣	لَا تَذَرْنَّ الْهَتَكَ وَلَا تَذَرْنَّ وَدًّا وَلَا سُوءًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا	أي: لا تتركون عبادتها. هذه أسماء آلهتهم، وهذه الأصنام الخمسة على الخصوص كانت أكبر أصنامهم وأعظمها عندهم، وقد انتقلت هذه الأصنام عن قوم نوح إلى العرب فكان ود لكلب على صورة رجل وسواع لهمدان على صورة امرأة ويغوث لمذبح على صورة أسد ويعوق لمراد على صورة فرس، ونسرا لحمير على صورة نسر، وهذه الأصنام الخمسة كانت أكبر أصنام العرب وأعظمها عندهم لذلك سميت العرب أنفسهم بعبد ود وعبد يغوث وعبد العزى.
٢٥	مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُغْرِقُوا أَنْصَارًا	بسبب خطاياهم وذنوبهم؛ أغرقوا في الطوفان. تنصرهم وتمنعهم؛ بالعذاب الذي نزل بهم.
٢٦	دَيَّارًا	أي: أحد يدور في الأرض فيذهب ويحيي من الدوران، وقيل: أصله من الدار أي: نازل دار.
٢٧	إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ	ولا تهلكهم.
٢٨	وَلَوْلَا دِي	وكانا مسلمين.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا	منزلي ومسجدي أو سفيتي. إلى يوم القيامة؛ خص أولا من يتصل به؛ لأنهم أولى وأحق بدعائه، ثم عم المؤمنين والمؤمنات. أي: الكافرين إلا هلاكًا فأهلكوا؛ فاستجاب الله تعالى دعائه؛ فأهلكهم جميعًا.

٧٢- سورة الجن «مكية وهي ثمان وعشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْمَعُ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا قُرْءَانًا عَجَبًا	قوله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يظهر لأصحابه واقعة الجن؛ فكما أنه مبعوث إلى الإنس فهو أيضًا مبعوث إلى الجن. جماعة، والنفر ما بين الثلاثة إلى العشرة. لما رجعوا إلى قومهم. عجبًا بديعًا بليغًا، أي: ذا عجب يُعجب منه؛ لبلاغته وفصاحته؛ مباينًا لسائر الكتب في حسن نظمه وصحة معانيه. والعجب ما يكون خارجًا عن العادة.
٢	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَقَامْنَا بِهِ	أي: يدعوا إلى الصواب يعني: التوحيد والإيمان وصلاح الدين والدنيا. أي: بالقرآن.
٣	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا	أي: جلال ربنا وعظمته. عظمت قدرة ربنا وقيل: الجد: الغني، وقيل: أمر ربنا، وقيل: آلاؤه ونعمائه على خلقه، وقيل: علا ملك ربنا. أي: أنه تعالى جلال ربنا وعظمته عن أن يتخذ صاحبة أو ولدًا؛ لأن الصاحبة تتخذ للحاجة، والولد للاستئناس به، والله تعالى منزّه عن كل نقص.
٤	سَفِهُنَا	يعني: جاهلنا أو إبليس؛ إذ ليس فوقه سفيه.

الآية	الكلمة	المعنى
	شَطَطًا	كفرًا لبعده عن الصواب؛ من شطت الدار أي: بُعدت أو قولًا يجور فيه عن الحق. والشطط: مجاوزة الحد في كل شيء كذبًا وعدوانًا، وهو وصفه تعالى بالشريك والولد.
٦	يَعُودُونَ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا	يستجيرون. إثما وطغيانًا، وغيا شرًا، سفها وكبرًا. والرهق في كلام العرب: الإثم.
٨	وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ مِلَقَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا	طلبنا بلوغ السماء الدنيا. واستماع كلام أهلها، واللمس: المس، فاستعير للطلب. جمعًا أقوياء من الملائكة يحرسون السماء. جمع حارس. جمع شهاب، شعلة نار تنقض كالنيزك.
٩	رَّصَدًا	يرمي به راصدين بالرجم. يترقبون لهم.
١٠	رَشَدًا	خيرًا ورحمة. صلاح وخير.
١١	طَرَأَيْقٍ قَدَدًا	جماعات متفرقين وأصنافًا مختلفة. والقدة: القطعة.
١٢	لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ	أي: لن نفوته إن أراد بنا أمرًا أينما كنا فيها.
١٣	سَمِعْنَا أَهْدَى بَحْسًا وَلَا رَهَقًا	أي: القرآن. نقصًا من عمله. نقصًا من ثوابه. ظلمًا ومكروها يغشاه.
١٥	الْقَاسِطُونَ	الجائرون: العادلون عن الحق.

الآية	الكلمة	المعنى
١٦	عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا	طريقة الإسلام. لوسّعنا عليهم الرزق وذكر الماء الغدق؛ كناية عن طيب العيش وكثرة المنافع.
١٧	لِتَفْتِنَهُمْ فِيهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا	لنختبرهم فيه؛ كيف يشكرون ما خولوا منه. أي: يدخله. عذابًا لا راحة فيه، وقيل: لا يزداد إلا شدة. شاق ومشقة.
١٩	وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا	أي: النبي ﷺ. يعني: يعبد الله ويقرأ القرآن، وذلك حين كان يصلي الفجر ببطن نخلة. يعني: الجن. يعني: يركب بعضهم بعضًا من الازدحام عليه؛ حرصًا على استماع القرآن. جماعات جمع لبْد؛ تعجبًا مما رأوا من عبادته واقتداء أصحابه به؛ وإعجابًا بما تلاه من القرآن؛ لأنهم رأوا ما لم يرو مثله.
٢٢	لَنُجِيزَنِي مُلْتَحَدًا	ينقذني ويخلصني: أي: لن يمنعني منه أحد إن عصيته. لن يدفع عني عذابه أحد إن عصيته. أي: ملجأ الجأ إليه. حرزًا أحترز منه. مدخلًا في الأرض مثل السرب ادخل فيه، ولن أجد عند الشدائد ملجأ غيره تعالى؛ فلا ملجأ ولا مؤمل غيره.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٣	إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ ^٤	أي: ففيه الجوار والأمن والنجاة؛ ذلك الذي يحيرني من عذاب الله يعني: التبليغ، وقيل: إلا بلاغًا من الله؛ فذلك الذي أملكه بعون الله وتوفيقه. وقيل: معناه لا أملك لكم ضرًا ولا رشدًا، لكن أبلغ بلاغًا عن الله عز وجل. فإنما أنا مرسل لا أملك إلا ما مُلِّكت.
٢٥	قُلْ إِن أَدْرِى أَقْرِبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمَدًا	ما أدري. من العذاب وقيل: يوم القيامة. أجلًا. غاية بعيدة، يعني: أنكم تعذبون قطعًا، ولكن لا أدري أهو حال أم مؤجل؟
٢٦	عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا	عالم ما غاب عن العباد. فلا يطلع. من خلقه.
٢٧	إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ رَّصَدًا	إلا رسولًا قد ارتضاه لعلم بعض الغيب؛ ليكون إخباره عن الغيب معجزة له؛ فإنه يطلع على غيبه ما شاء. حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين ويعصمونه من وساوسهم.
٢٨	وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا	بما عند الرسل فلا يخفى عليه شيء من أمورهم. أحصى ما خلق وعرف ما خلق؛ لم يفته شيء حتى مثاقيل الذر والخردل.

٧٣- سورة المزمل «مكية وهي عشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	يَتَأْتِيَ الْمُزْمِلُ	أي: المتزمل، وهو الذي تزمل في ثيابه. أي: تلفف بها.
٢	قُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا	أي: للصلاة والعبادة في الليل. أي: صل الليل إلا قليلاً تنام فيه.
٣	نِصْفَهُ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا	أي: قم نصف الليل. إلا قليلاً من نصف الليل؛ تنام فيه. من النصف الثاني إلى الثلث.
٤	أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ	على النصف إلى الثلثين، والمراد التخيير بين أمرين بين أن يقوم أقل من نصف الليل والزيادة عليه؛ كان مخيراً بين ثلاثة أشياء: بين قيام نصف الليل تاماً، وبين قيام الناقص منه، وبين قيام الزائد عليهن، وإنما وصف النصف بالقلة بالنسبة إلى الكل، وإلا فإطلاق لفظ القليل؛ يطلق على ما دون النصف؛ فكان النبي ﷺ وأصحابه يقومون على هذه المقادير، واشتد ذلك عليهم حتى انتفخت أقدامهم، وكان قيام الليل فرضاً ثم نسخ بعد ذلك في حق الأمة بالصلوات الخمس؛ وثبتت فريضة على النبي ﷺ بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾. بينه تبييناً بحيث يتمكن السامع من عدّها، وقرأ على تودة بتبيين الحروف وحفظ الوقوف، وإشباع الحركات وأن المقصود من الترتيل هو حضور القلب عند القراءة حتى

الآية	الكلمة	المعنى
		يتمكن المصلي من التأمل والتفكير في حقائق الآيات ومعانيها، وأما الحذر فهو الإسراع في القراءة، وأما التدوير: فهو التوسط بين الترتيل والحذر، وشر القراءة الهذرمة.
٥	قَوْلًا ثَقِيلًا	أي: سننزل عليك كلامًا عظيمًا جليلاً ذا خطر؛ لأنه كلام رب العالمين، وكل شيء له خطر ومقدار فهو ثقیل؛ لما فيه من الأوامر والنواهي التي هي تكاليف شاقة ثقيلة على المكلفين، وقيل: ثقیلاً على المنافقين.
٦	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً	قيام الليل: فهو مصدر من نشأ إذا قام ونهض. قيام ساعات الليل للعبادة. أثقل على المصلي من صلاة النهار؛ لأن الليل جعل للنوم والراحة. وأصوب قراءة وأصح قولاً من النهار؛ لهدأة الناس وسكون الأصوات. إن عبادة الليل أشد نشاطاً وأتم إخلاصاً، وأبعد عن الرياء وأكثر بركة، وأبلغ في الثواب.
٧	سَبْحًا طَوِيلًا	تصرفاً وتقلباً في مهامتك وشواغلِكَ؛ فلا تستطيع أن تتفرغ للعبادة؛ فعليك بها في الليل.
٨	وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	دم على ذكره بالليل والنهار، وذكر الله يتناول التسبيح والتهليل والتكبير والصلاة وتلاوة القرآن ودراسة العلم. أخلص إليه إخلاصاً، وقيل: تفرغ لعبادته وانقطع إليه انقطاعاً، واجتهد في العبادة، وقيل: التبتل رفض الدنيا والتماس ما عند الله.

الآية	الكلمة	المعنى
٩	وَكَيْلًا	أي: فوض أمرك إليه وتوكل عليه. كفيلاً بها وعدك من النصر على الأعداء.
١٠	وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا	أي: من التكذيب لك والأذى. أي: فاعتزلهم اعتزالاً حسناً لا جزع فيه، وهذه الآية منسوخة بآية القتال.
١١	وَذَرْنِي وَالْكَذِبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهْلَهٗمْ قَلِيلًا	أي: دعني ومن كذبك؛ لا تهتم به فإني أكفيكه . أي: أصحاب النعم أو الترفه . إمهالاً قليلاً يسيراً .
١٢	أُنْكَالًا	قيوداً عظماً ثقالاً وأغلالاً. أنكال جمع نكل.
١٣	ذَا غُصَّةٍ	أي: غير سائغ في الحلق؛ يأخذ بالحلق لا هو نازل ولا هو خارج.
١٤	تَرْجُفُ الْأَرْضُ كَيْبًا مَّهِيلاً	تزلزل وتتحرك حركة شديدة وهو يوم القيامة . رملاً سائلاً رملاً مجتمعاً من كذب الشيء إذا جمعه مهياً سائلاً رخوًا.
١٦	وَبَيْلًا	أي: شديداً ثقيلاً لا يطاق، والوبيل الثقل الغليظ، ومنه الوابل للمطر العظيم، وداء أو مرض وبيل؛ فتاك.
١٧	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ	لا سبيل لكم إلى التقوى إذا وافيتم القيامة. أو كيف تتقون العذاب يوم القيامة ،وبأي شيء تتحصنون من عذاب ذلك اليوم؛ إن كفرتم في الدنيا.

الآية	الكلمة	المعنى
	تَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا	يشيَّب نواصي الأطفال؛ من هوله وشدته.
١٨	السَّمَاءِ مُنْفَطِرٍ بِهِ ^٤	وصف اليوم بالشدّة أيضًا وأن السماء مع عظمتها؛ تنفطر به وتشقق؛ فما ظنك بغيرها من الخلائق.
٢٠	أَدْنَىٰ مِنْ ثُلثِي إِلِيلٍ وَنِصْفَهُ ^٥ وَثُلْثُهُ ^٦ عَلِمَ أَنَّ لَن تُحْصَوهُ ^٧ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ^٨ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِن الْقُرْآنِ ^٩ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ^{١٠} فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ^{١١}	أي: أقل منهما. أي: أقل من ثلثي الليل. أي: تقوم نصفه وثلثه أي: أنك تقوم أقل من ثلثي الليل، وتقوم من نصفه وثلثه. لن تطيقوا قيامه على هذه المقادير إلا بشدة ومشقة، وفي ذلك حرج. قيل: قاموا حتى انتفخت أقدامهم فنزل ﴿عَلِمَ أَنَّ لَن تُحْصَوهُ﴾ أن لن تطيقوه. فعاد عليكم بالعفو والتخفيف. عفا عنكم ما لم تحيطوا بعلمه ورفع المشقة عنكم. وقيل: المراد بهذه القراءة، القراءة في الصلاة وذلك لأن القراءة أحد أجزاء الصلاة؛ فأطلق اسم الجزء على الكل، والمعنى: فصلوا ما تيسر عليكم، والقول الثاني: أن الرد بقوله: ﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ دراسته وتحصيل حفظه. وأن لا يعرض للنسيان من غير توقيت. يعني: المسافرين للتجارة. رزقه بالتجارة أو طلب العلم. أي: من القرآن وإنما أعاده للتأكيد.

الآية	الكلمة	المعنى
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ	المفروضة. الواجبة. يريد سوى الزكاة من صلة الرحم، وقرى الضيف وسائر الصدقات، واقترضوا الله بالنوافل. والقرض لغة: القطع فالمقرض يقطع ذلك القدر من ماله؛ فيدفعه إلى غيره، وكذا المتصدق يقطع ذلك القدر من ماله فيجعله لله تعالى، وإنما أضافه إلى نفسه؛ لثلا يمنُّ على الفقير فيما يتصدق به عليه، وهذا لأن الفقير معاون له في تلك القرية؛ فلا يكون عليه منة بل المنّة للفقير عليه.	
قَرْضًا حَسَنًا وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ	قرضًا حسنًا من الحلال بالإخلاص. أي: لذنوبكم وتقصيركم في قيام الليل من السيئات، والتقصير في الحسنات.	
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	أي: لجميع الذنوب، يستر على أهل التقصير. رحيم يخفف على أهل الجهد.	

٧٤- سورة المدثر «مكية وهي ست وخمسون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	يَنَّاہَا الْمُدَّثِّرُ	أي: المتلفف بشيابه من الدثار، وهو كل ما كان من الثياب فوق الشعار، والشعار: الثوب الذي يلي الجسد، وأصله من المتدثر فادّغم.
٢	قُمْ	من مضجعتك. أو قم قيام عزم وتصميم.
٣	وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ	أي: عظم ربك؛ لا يكبر في عينك غيره.
٥	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	اترك المأثم، وقيل: الشرك، والمعنى: أترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال.
٦	وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ	أي: لا تعط مستكثرًا رائيًا لما تعطيه كثيرًا أو طالبًا أكثر مما أعطيت؛ فإنك مأمور بأجل الأخلاق وأشرف الآداب، وهو من من عليه؛ إذا أنعم عليه.
٨	فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ	أي: نفخ في الصور، وهو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل مرة للإصعاق وأخرى للإحياء.
٩	يَوْمَ عَسِيرٍ	شديد.
١٠	غَيْرُ يَسِيرٍ	أي: غير هين. على الكافرين غير يسير؛ دل على أنه يهون على المؤمنين؛ بخلاف الكفار فإنه عليهم عسير لا يسر فيه؛ ليزداد غيظ الكافرين وبشارة المؤمنين.
١١	ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ	أي: كلّه إليّ. دعني فإني أكفيك أمره؛ يعني: الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يلقب في قومه بالوحيد.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَحِيدًا	أي: خلخته وحدي، ولم يشاركني في خلقه أحد، أو من خلخته منفردًا بلا أهل ولا مال ثم أنعمت عليه.
١٢	وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا	مبسوطًا كثيرًا، وكان له الزرع والضرع، والإبل والخيول والنعم، وعبيد وجواري، وكان له بستان بالطائف لا تنقطع ثماره شتاءً ولا صيفًا.
١٣	وَبَيْنَ شُهُودًا	حضورًا بمكة؛ لغناهم عن السفر، وكانوا عشرة أسلم منهم خالد وهشام وعمارة.
١٤	وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا	وبسطت له الجاه والرياسة؛ فأتممت عليه نعمتي؛ الجاه والمال وطول العمر، وكان الوليد من أكابر قريش وكان يدعى ربحانة قريش.
١٥	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	استنكار لطمعه وحرصه؛ فيرجوا أن أزيد في ماله وولده من غير شكر.
١٦	كَلَّا ط إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا	ردع له وقطع لرجاءه. أي: لا يجمع له بعد اليوم بين الكفر، والمزيد من النعم؛ فلم يزل بعد نزول الآية في نقصان من المال والجاه حتى هلك. وقيل: كان كفره كفر عناد، وهو أنه كان يعرف هذا بقلبه، وينكره بلسانه وهو أقبح الكفر وأفحشه.
١٧	سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا	يعني: سأكلفه مشقة العذاب؛ لا راحة له فيها. رهقه الأمر، غشيه بقهر، والصعود؛ العقبة الشاقة.

الآية	الكلمة	المعنى
١٨	إِنَّهُ فَعَّرَ وَقَدَّرَ	في نفسه من أمر محمد ﷺ ماذا يمكنه أن يقول في حق القرآن وشأنه من جهة الطعن، وقدر في نفسه ما يقول وهياًه.
١٩	فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	لعن كيف قدر؛ على طريق التعجب والإنكار والتوبيخ.
٢٠	ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	كرره للتأكيد. على أي حال قدر من الكلام.
٢١	ثُمَّ نَظَرَ	أي: في طلب ما يدفع به القرآن، ويردّه في وجوه الناس فيما قدر.
٢٢	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ	عبس: قطّب وجهه، وبسر: كبح، وزاد في الانقباض والكلوح؛ المهتم للتفكر في شيء يدبره.
٢٣	ثُمَّ أَدْبَرَ وَأَسْتَكْبَرَ	عن الحق، عن الإيمان. حين دعي إليه فقال: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾ الذي يقوله محمد ويقرؤه؛ ما هو إلا سحر يروى ويحكى عن السحرة.
٢٤	إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ	أي: يُروى ويتعلم من الغير، وليس هو من سحره بنفسه، ويقال: آثرت الحديث آثرة. إذا حدثت به عن قوم في آثارهم.
٢٦	سَأْصَلِيهِ سَقَر	سأدخله. اسم من أسماء جهنم؛ وقيل: آخر دركاتهما.
٢٧	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ	تهويل لشأنها، وتعظيم لأمرها.
٢٨	لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ	لحمًا ولا تذر عظمًا؛ ولا تبقي شيئًا يبقى فيها؛ إلا أهلكتها، ولا تذر هالكًا بل يعود كما كان.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٩	لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ	جمع بشرة، وهي ظاهر الجلد أي: مُسَوَّدة للجلود، ومحرقة لها.
٣١	وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً	أي: عددهم في القلة أي: تسعة عشر. أي: ضلالة لهم وابتلاء حتى قالوا ما قالوا، وقيل: فتنهم هي قولهم: لَمْ يَكُونُوا عَشْرِينَ؟ وما الحكمة في تخصيص هذا العدد على تعذيب جميع من في النار، وأجيب عن قولهم: لَمْ يَكُونُوا عَشْرِينَ؛ بأن أفعال الله تعالى لا تعلق، ولا يقال فيها لم؛ وتخصيص الزبانية بهذا العدد أمر اقتضته الحكمة.
٣٣	وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ	أي: ولّى ذاهباً.
٣٤	وَالصُّبْحِ إِذَا أَصْفَرَ	أي: أضواء وتبيّ، ن وهذا قسم.
٣٥	إِنَّهَا لِأَحَدَى الْأَكْبَرِ	هي جمع الكبرى. أي: لإحدى البلايا والدواهي الكبرى؛ يعني: أن سقر لإحدى الأمور العظام.
٣٨	رَهِينَةً	مرتينة، والمعنى: كل نفس رهن بكسبها عند الله؛ ومأخوذة بعملها.
٤٢	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ	ما أدخلكم فيها.
٤٥	وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ	أي: في الباطل، الخوض: الشروع في الباطل أي: نقول الباطل؛ والزور في آيات الله.
٤٦	وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ	يوم الجزاء والحساب على الأعمال، وهو يوم القيامة.

الآية	الكلمة	المعنى
٤٧	حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينُ	الموت.
٤٩	فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ	أي: عن مواعظ القرآن.
٥٠	كَانَهُمْ حُمْرُ مُسْتَنْفِرَةٍ	حُمْر جمع حمار أي: حمرة الوحش. مستنفرة: أي شديدة النفار أي: منفرة مدعورة.
٥١	فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	قيل: القسورة؛ جماعة الرماة لا واحد له من لفظه وقيل: إنه القناص، وقيل: هي الأسد بلغة الحبشة.
٥٦	هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْغَفِرَةِ	أي: هو حقيق بأن يتقيه عباده. ويخافوا عقابه؛ فيؤمنوا به ويطيعوه وهو حقيق بأن يغفر لهم ما سلف من ذنوبهم.

٧٥- سورة القيامة «مكية وهي أربعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ	والمعنى: أقسم بيوم القيامة.
٢	وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ	قيل: هي التي تلوم على الخير والشر، ولا تصبر على السراء والضراء، وقيل اللوامة: هي التي تندم على ما فات.
٣	أَنْحَسَبُ الْإِنْسَنُ الْآنَ تَجْمَعُ عِظَامُهُ	أيظن الكافر المنكر للبعث؛ أن لن نجمع عظامه بعد تفرقها ورجوعها؛ رفاتًا مختلطًا بالتراب.
٤	بَلَى عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَانُهُ	أي: بلى نجمعها. قادرين على جمعها وإعادة كما كانت. أصابعه كما كانت في الدنيا بلا نقصان وتفاوت.
٥	لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ	أي: ليدوم على فجوره؛ فيما يستقبله من الزمان ما عاش؛ فلا ينزع عن المعاصي ولا يتوب.
٦	أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ	أي: متى؛ سؤال متعنت مستبعد لقيام الساعة.
٧	بَرَقَ الْبَصَرُ	أي: شخص البصر عند الموت؛ فلا يطرف مما يرى من العجائب التي كان يكذب بها في الدنيا. تحير فزعًا لما يرى، واضطرب وحر؛ فزعًا من أهوال يوم القيامة.
٨	وَحَسَفَ الْقَمَرُ	أي: ذهب ضوءه وأظلم أو غاب؛ من قوله: فحسفنا به.
١٠	يَقُولُ الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْفَرُّ	يعني: الكافر المكذب. يوم القيامة. المهرب والفرار من العذاب أو المؤمن أيضًا من الهول.

الآية	الكلمة	المعنى
١١	كَلَّا لَا وَزَرَ	ردع عن طلب المفر. أي: لا حرز ولا ملجأ ولا جبل، وكانوا إذا فزعوا لجأوا إلى الجبل فتحصنوا به، وأصل الوزر: الجبل المنيع، وكل ما التجأت إليه وتحصنت به فهو وزر.
١٢	يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ	المصير والمرجع، وهو بمعنى: الاستقرار. أي: موضع قرارهم من جنة أو نار.
١٤	بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	شاهد؛ إذ جوارحه تشهد عليه أو حجة على نفسه، والبصيرة: الحجة.
١٥	وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ	ولو أرخى ستوره، والمعذار: الستر بلغة أهل اليمن؛ فعلى هذا يكون معناه؛ ولو أرخى الستور وأغلق الأبواب؛ ليخفي ما يعمل فإن نفسه شاهد عليه، وهذا في حق الكافر لأنه ينكر يوم القيامة؛ فتشهد عليه جوارحه بما عمل في الدنيا يعني: لو اعتذر بكل عذر وجادل عن نفسه؛ فإنه لا ينفعه لأنه قد شهد عليه شاهد من نفسه.
١٦	لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ	لا تحرك لسانك بقراءة الوحي لتأخذه على عجلة؛ لئلا يتفلت منك، وكان ﷺ يأخذ في القراءة قبل فراغ جبريل؛ كراهة أن ينفلت منه فقليل له: لا تحرك لسانك بقراءة الوحي؛ ما دام جبريل يقرأ لتعجل به، ولئلا ينفلت منك.
١٧	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ	أي: نجمعه في صدرك ونحفظك إياه، وثبات قراءته في لسانك ونحوه. ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه.

الآية	الكلمة	المعنى
١٨	فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاسْتَبِيعْ قُرْءَانَهُ	أي: لا تكن قراءتك مقارنة لقراءة جبريل عليك؛ بل أسكت حتى يتم جبريل ما يوحي إليك؛ فإذا فرغ جبريل في القراءة؛ فخذ أنت فيها وجعل قراءة جبريل قرآنه؛ لأنه بأمره نزل الوحي ونظيره: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.
١٩	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ	إذا أشكل عليك شيء من معانيه.
٢٠	كَلاَّ	أي: حقًا.
٢٢	نَاصِرَةٌ	من النصارة والحسن. حسنة ناعمة. مسرورة بالنعيم. مسفرة مضيئة، وهي وجوه المؤمنين.
٢٣	إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ	بلا كيفية ولا جهة ولا ثبوت مسافة.
٢٤	بَاسِرَةٌ	عابسة كالحة. متغيرة مسودة. شديدة العبوس. مسودة مظلمة.
٢٥	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	أي: تستيقن والظن هنا بمعنى اليقين. أن يفعل بها أمر عظيم من العذاب، والفاقرة الداهية العظيمة والأمر الشديد؛ الذي يكسر فقار الظهر ويقصمه.
٢٦	كَلاَّ إِذَا بَلَغَتِ الَّتَرَارِقُ	حقًا. يعني: النفس. الروح. جمع ترقوة، وهي العظام التي بين ثغرة النحر والعاتق. عند الإشراف على الموت.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٧	وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ	وقال من حضره، قال: حاضر والمحتضر بعضهم لبعض أيكم يرقيه؟ أي: هل من طبيب يرقيه ويداويه مما نزل به، ويشفيه ويخلصه من ذلك برقيته ودوائه، وقيل: هذا من قول الملائكة الذين يحضرونه عند الموت يقول بعضهم لبعض: من يرقى بروحه إذا خرجت؛ فيصعد بها ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب.
٢٨	وَوَظَنَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ	أي: أيقن الذي بلغت روحه التراقي. أي: المحتضر أيقن. يعني: الخروج من الدنيا وفراق المال. والأهل والولد.
٢٩	وَأَلْتَفَفَ السَّاقُ بِالسَّاقِ	أي: اجتمعت. التوت ساقاه عند موته. شدة فراق الدنيا بشدة إقبال الآخرة؛ فدل على أن الساق مثل في الشدة. مفارقة الدنيا مع شدة كرب الموت، فتتابعت عليه الشدائد. وقيل: هما ساقاه إذا التقتا في الكفن، وقيل: هما ساقاه عند الموت ألا تراه كيف يضرب بإحدى رجله على الأخرى عند النزاع.
٣٠	أَلْمَسَاقُ	أي: مرجع العباد إلى الله تعالى؛ يساقون إليه يوم القيامة؛ ليفصل بينهم.
٣٢	كَذَّبَ وَتَوَلَّى	أي: أعرض عن الإيمان والتصديق. كذب بالقرآن وتولى عن الإيمان.
٣٣	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى	أي: يتبختر ويختال في مشيته، وأصله يتمطط أي: يتمدد؛ لأن المتبختر يمد خطاه.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٤	أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ	هذا وعيد على وعيد من الله تعالى، وهي كلمة موضوعية؛ للتهديد والوعيد، ومعناه: ويل لك مرة بعد مرة، وقيل: معناه أجدر بهذا العذاب وأحق وأولى به. يقال لمن يصيبه مكروه يستوجهه.
٣٥	ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ	كرر للتأكيد كأنه قال: ويل لك فويل لك، ثم ويل لك فويل لك، ويل لك يوم الموت، وويل لك في القبر، وويل لك حين البعث، وويل لك في النار.
٣٦	أَتَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى	أيحسب الكافر أن يترك مهملاً، لا يؤمر ولا ينهى ولا يبعث ولا يجازى، ولا يكلف في الدنيا ولا يحاسب في الآخرة.
٣٧	أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ	أي: ماء قليلاً. يراق المنى في الرحم أي يصب في الرحم، والمعنى: كيف يليق بمن خلق من شيء قدر مستقذر؛ أن يتكبر ويتمرد عن الطاعة؟
٣٨	عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ	أي: صار المنى قطعة دم جامد. أي: صار الإنسان علقة بعد النطفة. أي: فقدر خلقه، وسواه وعدله، ونفخ فيه الروح وكمل أعضاؤه.

٧٦- سورة الدهر «مدنية وهي إحدى وثلاثون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	هَلْ أَتَى	أقْدَأْتَى.
٢	مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ	أي: من مني الرجل ومن مني المرأة؛ قد امتزج فيها الماءان. ومشجت أي: امتزجت. أَمْشَاجٍ أي: أخلاط من عناصر مختلفة. نَبْتَلِيهِ بالأمر والنهي، ونبتليه بالتكاليف.
٣	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ	أي: بينا له سبيل الحق والباطل، والهدى والضلالة، الخير والشر.
٤	أَعْتَدْنَا سَلْسِلًا وَأَغْلَلًا	هيأنا في جهنم. جمع سلسلة؛ يشدون بها. جمع غُل أي: في أيديهم تُغَلُّ بها إلى أعناقهم، وهي القيود. نَارًا موقدة.
٥	إِنَّ الْأَبْرَارَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِرْاجُهَا كَافُورًا	جمع بر أو بار، وهم الصادقون في الإيمان أو الذين لا يؤذون الذر، ولا يضمرون الشر. يعني: فيها الشراب. كأس أي: خمر؛ فنفس الخمر تُسَمَّى كأسًا، وقيل: الكأس: الزجاجية إذا كان فيها خمر. مزاجها: ما تمزج به من ماء وهو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده.

الآية	الكلمة	المعنى
٦	يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا	أي: يشرب منها. أولياء الله. يُجَرِّوْنَهَا حيث شاءوا في منازلهم.
٧	يُوفُونَ بِالْأَنْذَرِ مُسْتَطِيرًا	النذر الإيجاب، والمعنى: يوفون بما فرض الله عليهم من الطاعات والواجبات. أي: منتشرًا فاشيًا ممتدًا من؛ استطار الفجر.
٨	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا	أي: حب الطعام مع الاشتواء والحاجة إليه أو على حب الله. فقيرًا عاجزًا عن الاكتساب.
٩	لِوَجْهِ اللَّهِ	أي: لطلب ثوابه وهو بيان من الله عز وجل عما في ضمائرهم؛ لأن الله تعالى عَلِمَهُ منهم فأثنى عليهم، وإن لم يقولوا شيئًا، وقيل: قالوا ذلك منعًا للمحتاجين من المكافأة؛ أو قالوا ذلك؛ ليقتردي بهم غيرهم.
١٠	إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمَطَرِيرًا	يعني: إن إحساننا إليكم؛ للخوف من شدة ذلك اليوم لا لطلب مكافأتكم؛ وصف ذلك اليوم بالعبوس مجازًا، والمعنى: تعبس فيه الوجوه من هوله وشدته. كالح الوجه. شديدًا كريهًا؛ يقبض الوجوه والجباة؛ بالتعيس الذي لا انبساط فيه.

الآية	الكلمة	المعنى
١١	نَضْرَةً وَسُرُورًا	حسنًا في وجوههم، وسرورًا في قلوبهم.
١٢	جَنَّةٌ وَحَرِيرًا	أي: أدخلهم الجنة وألبسهم الحرير.
١٣	عَلَى الْأَرَائِكِ شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا	جمع أريكة وهي: السرير. الزمهير: أشد البرد، والمعنى: أن الجنة ضياء لا يحتاج فيها إلى شمس وقمر؛ فلا يؤذيهم حر الشمس ولا برد الزمهير كما كان يؤذيهم في الدنيا.
١٤	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا	أي: قريبة منهم ظلال أشجارها. سخرت وقربت ثمارها. أي: يأكلون من ثمارها قيامًا وقعودًا، ويتناولونها كيف شاؤا.
١٥	وَأَكْوَابٍ قَوَارِيرًا	أقداح أو إبريق لا عروة له. القوارير: هي الزجاج، والمعنى: أن آنية الجنة من فضة بيضاء؛ في صفاء الزجاج.
١٦	قَدَرُواهَا تَقْدِيرًا	قدروها على قدر ربيهم وكفايتهم لا تغيض ولا تفيض.
١٧	كَانَ مِرَاجُهَا زَنْجَبِيلًا	اسم لعين في الجنة.
١٨	سَلْسَبِيلًا	أي: سلسلة منقادة لهم؛ لسلسلة انحدارها في الحلق وسهولة مساغها. عذب طيب، قيل: إن الزنجبيل هو اسم للعين التي يشرب منها الأبرار؛ يوجد فيها طعم الزنجبيل، والعرب تستلذه وتسطيعه، وكانوا يجعلون الزنجبيل في شرابهم.

الآية	الكلمة	المعنى
١٩	وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا	لا يموتون فيبقون على هيئة الولدان. في بياض اللؤلؤ الرطب، وحسنه وصفائه.
٢١	سُنْدُسٌ خُضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ	وهو ما رَقَّ من الديباج. وهو ما غَلُظ من الديباج، وكلاهما داخل في اسم الحرير.
٢٢	وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا	محمودًا مقبولًا مرضيًا عندنا.
٢٣	تَنْزِيلًا	أي: آية بعد آية متفرقًا، ولم ينزله جملة واحدة.
٢٥	بُكْرَةً وَأَصِيلًا	بكرة: صلاة الفجر. وأصيلًا: صلاة الظهر والعصر.
٢٦	وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا	يعني: صلاة التطوع بعد المكتوبة، وهي: التهجد بالليل وقيل: المراد من الآية هو الذكر باللسان.
٢٧	إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا	الكفرة. يؤثروها على الآخرة؛ يعني: الدار العاجلة وهي الدنيا. يعني: أمامهم. شديدًا وهو يوم القيامة.
٢٨	وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ	أي: قوينا وأحكامنا خلقهم.
٢٩	إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ آخِذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا	أي: السورة. تذكير وموعظة. لنفسه في الدنيا. أي: وسيلة بالطاعة والتقرب إليه وإتباع سبيله.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٠	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	أي: لستم تشاءون إلا بمشيئة الله تعالى؛ لأن الأمر إليه، ومشيئة الله مستلزمة لفعل العبد؛ فجميع ما يصدر عن العبد بمشيئة الله جل جلاله وتعالى شأنه. بأحوال خلقه وما يكون منهم. مصيباً في الأقوال والأفعال.
٣١	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا	وهم المؤمنون. جنته؛ لأنها برحمته تنال، أو في دينه. يعني: المشركين. أي: مؤلماً.

٧٧- سورة المرسلات «مكية وهي خمسون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَأَلْمُرْسَلَتِ عُرْفًا	رياح العذاب أرسلت متتابعة كعرف الفرس، وقيل: عرفاً أي كثيراً، وقيل: أقسم سبحانه وتعالى بطوائف من الملائكة؛ الذين أرسلهم بأوامره، ومعنى المرسلات عرفاً: الملائكة الذين أرسلوا بالمعروف من أمر الله ونهيه.
٢	فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا	يعني: الرياح الشديدة الهبوب، أو الملائكة تعصف في طيرانهم ونزولهم كعصف الرياح في السرعة.
٣	وَالنَّشِرَتِ نَشْرًا	يعني: الرياح اللينة، وقيل: الرياح التي تنشر السحاب، وتأتي بالمطر أو الملائكة؛ نشرن أجنحتهن في الجو عند انحطاطهن بالوحي أو نشرن الشرائع، وقيل: هم الذين ينشرون الكتب، ودواوين الأعمال يوم القيامة.
٤	فَالْفَرَقَتِ فَرْقًا	يعني: الملائكة التي تفرق السحاب وتبدده أو الملائكة تأتي بها يفرق بالوحي بين الحق والباطل.
٥	فَالْمُلْقَتِ ذِكْرًا	يعني: أن الرياح إذا أرسلت عاصفة شديدة؛ قلعت الأشجار وضربت الديار وغيرت الآثار؛ فيحصل بذلك خوفٌ للعباد في القلوب؛ فيلجئون إلى الله تعالى، أو الملائكة تلقي الذكر إلى الأنبياء والرسل، وقيل: يجوز أن يكون الذكر هو القرآن خاصة؛ فعلى هذا يكون الملقى هو جبريل وحده، وإنما ذكر بلفظ الجمع على سبيل التعظيم.

الآية	الكلمة	المعنى
٦	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا	لإزالة الأعذار. والإنذار من الله تعالى إلى خلقه؛ بالتخويف وبالعقاب. عذراً لأهل الحق أي: معذرة لهم في الدنيا؛ لاتباعهم الحق، وإنذاراً لأهل الباطل.
٧	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ	أي: من أمر الساعة ومجيئها. لواقع أي: لكائن ونازل لا محالة.
٨	فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ	مُحِي نورها ومحقت.
٩	وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ	أي: شقت وفتحت.
١٠	وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِّتْ	قلعت من أماكنها.
١١	وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِتَتْ	جمعت لميقات يوم معلوم، وهو يوم القيامة؛ ليشهدوا على الأمم.
١٢	لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ	أُخِّرَتْ وأمهلت، وفيه تعظيم لليوم وتعجيب من هوله، والتأجيل من الأجل؛ كالتوقيت من الوقت.
١٣	لِيَوْمِ الْفَصْلِ	يوم الجزاء والحساب بين الحق والباطل.
١٤	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ	أي: وما أعلمك بيوم الفصل وهوله وشدته، تعجيب وتعظيم لأمره.
١٥	وَيَلُومِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	هلاك يومئذ للمكذبين بالتوحيد والنبوة، والمعاد والبعث والحساب.
٢٠	مَاءٍ مَّهِينٍ	يعني: النطفة من ماء حقير.

الآية	الكلمة	المعنى
٢١	فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ	يعني: الرحم مقر يُتِمَكَّن فيه وهو الرحم.
٢٢	إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ	أي: مؤخر إلى مقدار معلوم الحال؛ قد علمه الله وحكم به، وهو تسعة أشهر أو ما فوقها أو ما دونها.
٢٣	فَقَدَرْنَا	فقدرونا ذلك تقديرًا.
٢٥	كِفَاءًا	وعاء، وأصله الضم والجمع من كفت الشيء إذا ضمه وجمعه.
٢٦	أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا	نكفتهم أحياء على ظهرها، وأمواتًا من بطنها في قبورهم.
٢٧	رَوَاسِيَ شَمِخْتٍ مَاءٍ فُرَاتًا	جبالًا ثوابت عاليات. عذبًا.
٣٠	ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ	يتشعب؛ لعظمه ثلاث شعب، وهكذا الدخان العظيم يتفرق في ثلاث فرق. يعني: دخان جهنم إذا سطع وارتفع؛ تشعب وتفرق ثلاث فرق، وقيل: يخرج عنق من النار فيتشعب ثلاث شعب؛ على رءوسهم وعن أيماهم وعن شمائلهم.
٣١	لَا ظِلِّيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ	نعت ظل أي: لا مظل من حر ذلك اليوم وحر النار. أي: لا يرد عنهم من لهب جهنم، والمعنى: أنهم إذا استظلوا بذلك الظل؛ لا يدفع عنهم حر اللهب.
٣٢	إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ	أنها يعني: جهنم ترمي بشرر؛ جمع شرارة، وهي ما تطاير من النار.

الآية	الكلمة	المعنى
	كَالْقَصْرِ	كالبناء العظيم ونحوه.
٣٣	كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ	جمع جمل. صفر جمع أصفر أي: سودٌ وتضرب إلى الصفرة، وشبه الشرر بالقصر لعظمه وارتفاعه، وبالجمل للعظم والطول واللون، وقيل: الصفر هنا معناه الأسود، والعرب تسمي سود الإبل صفراً، لأنه يشوب سوادها بشيء من الصفر، والمعنى أن هذا الشرر يرتفع كأنه شيء مجموع غليظاً صفر.
٣٥	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ	بحجة تنفعهم. قيل: هذا في بعض مواطن القيامة ومواقفها، وذلك لأن في بعضها يتكلمون وفي بعضها يختصمون، وفي بعضها يختم على أفواههم فلا ينطقون.
٣٦	وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ	والمعنى: لا يكون إذن واعتذار. أي: لا عذر لمن أعرض عن منعمه وكفر، ليس لهم عذر في الحقيقة؛ لأنه قد تقدم الإعذار والإنذار في الدنيا؛ فلم يبق لهم عذر في الآخرة، ولكن ربما تخيلوا خيلاً فاسداً أن لهم عذر فلم يؤذن لهم في ذلك العذر الفاسد.
٣٨	الْفَصْلِ جَمْعُنْكُمْ وَالْأَوَّلِينَ	بين الحق والباطل، والمحسن والمسيء بالجزاء، وبين أهل الجنة وأهل النار. أي: مكذبي هذه الأمة، والذين كذبوا أنبياءهم من الأمم الماضية.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٩	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ	حيلة في دفع العذاب؛ فاحتالوا على تخليص أنفسكم من العذاب والكيد، متعديّ تقول: كدتُ فلاناً، إذا احتلت عليه، وهم يعلمون أن الحيل يومئذ منقطعة لا تنفع، وهذا في نهاية التوبيخ والتفريع.
٤١	فِي ظِلِّ زَيْتُونٍ	جمع ظل، وهو ظل الأشجار، وعيون ماء جارية في الجنة.
٤٣	هَنِيئًا	أي: خالص اللذة لا يشوبه تنغيص.
٤٦	كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنْكُمْ مُّجْرِمُونَ	خطاب للمكذبين في الدنيا على وجه التهديد كقوله: «اعملوا ما شئتم قليلاً»؛ لأن متاع الدنيا قليل. كلوا وتمتعوا في الدنيا إلى منتهى آجالكم. أي: مشركون بالله مستحقون للعقاب.
٤٨	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ	اخشعوا لله وتواضعوا إليه؛ بقبول وحيه واتباع دينه ودعوا هذا الاستكبار. لا يخشعون ولا يقبلون ذلك، ويصرون على استكبارهم وإذا قيل لهم: صلوا لا يصلون. وقيل: يقال لهم: هذا يوم القيامة حين يدعون إلى السجود فلا يستطيعون.

٧٨- سورة النبأ وتسمى سورة عم يتساءلون «مكية وهي أربعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	أصله: عن ما. عن أي شيء يتساءلون يعني المشركين؛ فالاستفهام ليس على حقيقته بل لمجرد التفتيح، والمعنى عن أي شيء عظيم يتساءلون؛ لأنه تعالى لا تخفى عليه خافية؛ يسأل بعضهم ويسألون من غيرهم من المؤمنين، والضمير لأهل مكة وكانوا يتساءلون فيما بينهم عن البعث، ويسألون المؤمنين عنه على طريق الاستهزاء، وذلك أن النبي عليه السلام لما دعاهم إلى التوحيد وأخبرهم بالبعث بعد الموت، وتلا عليهم القرآن؛ جعلوا يتساءلون فيما بينهم؛ فيقول بعضهم لبعض: ماذا جاء به محمدًا استهزاءً.
٢	عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ	أي: البعث وهو بيان للشأن المفخم، وتقدير ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ① عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ②، وقيل: هو نبوة محمد عليه السلام وما جاء به، وقال الأكثرون: هو القرآن.
٤	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	ردع عن الاختلاف أو التساؤل هزواً. وعيداً لهم سوف يعلمون عياناً أن ما يتساءلون عنه حق.
٥	ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	كرر الردع للتشديد، وثم تشعر أن الثاني أبلغ من الأول وأشد. وعيد على أثر وعيد للمبالغة في التأكيد.
٧	وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا	للأرض حتى لا تميد بكم.
٨	وَخَلَقْنَاهُ زَوْجًا	أصنافاً؛ ذكوراً وإناثاً.

الآية	الكلمة	المعنى
٩	سُبَّانًا	أي: راحة لأبدانكم؛ فالنوم يقطع التعب ويزيله. وأصل السبت: القطع.
١٠	أَلَيْلَ لِبَاسًا	أي: غطاء وغشاء؛ يستتر كل شيء بظلمته عن العيون.
١١	وَجَعَلْنَا الْهَارَ مَعَاشًا	أي: سببًا للمعاش والتصرف في المصالح؛ تبتغون فيه من فضل الله ما قسم لكم من رزقه.
١٢	سَبْعًا شِدَادًا	جمع شديدة أي: محكمة قوية؛ لا يؤثر فيها مرور الزمان يعني: السبع سموات.
١٣	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا	يعني: الشمس مضيئة منيرة، وقيل: الوهاج: الوقاد، وقيل: جعل في الشمس حرارة ونورًا، والوهج يجمع النور والحرارة.
١٤	مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءٍ نَّجَاجًا	الرياح التي تعصر السحاب؛ فتستدر المطر من السحاب. أي: صباغًا مدرارًا متتابعًا يتلو بعضه بعضًا. نجاجًا: أي: منصبًا بكثرة يقال: ثج الماء: أي سال بكثرة ومنه قوله عليه السلام: «أفضل الحج العج والثج» الترمذي (٨٢٧) أي: رفع الصوت بالتلبية وصب دماء الهدي.
١٦	أَلْفَافًا	أي: ملتفة تداخل بعضها في بعض، وهذا من محسنات الجنان.
١٧	يَوْمَ الْفَصْلِ	يوم الحساب. يوم الفصل بين المحسن والمسيء والمحق والمبطل.

الآية	الكلمة	المعنى
	مِيقَتًا	وقتًا محددًا ومنتهي معلومًا لوقوع الجزاء، وميعادًا للثواب والعقاب.
١٨	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا	في القرن، يعني: النفخة الأخيرة. يعني: زمراً زمراً؛ من كل مكان للحساب.
١٩	وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	فكانت ذوات أبواب لنزول الملائكة. وقيل: تنحلُّ وتتناثر؛ حتى يصير فيها أبواب وطرق وفروج.
٢٠	وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا	أي: عن وجه الأرض. أي: هباءً منبثاً كالسراب في عين الناظر.
٢١	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	أي: طريقاً وممرًا؛ فلا سبيل لأحد إلى الجنة حتى يقطع النار، والمؤمن يمر عليها والكافر يدخلها وقيل: المرصاد: الحد الذي يكون فيه الرصد أي: هي حد الطاغين الذي يرصدون فيه للعذاب، وهي مأبهم.
٢٢	لِلطَّغْيَانِ مَغَابًا	أي: للكافرين مرجعاً يرجعون إليه.
٢٣	لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا	أي: في جهنم ما كثر دهوراً، وأصل الحقب من الترادف والتتابع يقال: أحقب: إذا أردف، ومنه الحقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب، وكل ما شد في مؤخر رحل أو قتب فقد احتقب. بمعنى: أحقاباً، أي: دهوراً متتابعة كلما مضى حقب؛ يتبعه حقب آخر إلى غير نهاية.
٢٤	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا	لا يذوقون في جهنم برداً، أي: روحاً ينفس عنهم حر النار أو نومًا ولا شراباً يسكن عطشهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٥	إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	ولكن يشربون فيها حميمًا؛ ماء حارًا يحرق ما يأتي عليه وغساقًا: ماء يسيل من صديدهم، وقيل: الغساق: الزمهرير؛ يحرقهم ببرده.
٢٦	جَزَاءً وَفَاقًا	أي: جزيناهم جزاءً وافق أعمالهم؛ وافق العذاب الذنب وفق أعمالهم.
٢٨	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا	كذبوا بدلائل التوحيد والنبوة، والبعث والحساب.
٢٩	وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	أي: وكل شيء من الأعمال أحصيناه، أي: بيناه وأثبتناه في كتاب، وهو اللوح المحفوظ. أنا عالم بجميع ما فعلوه من خير وشر، وأنا أجازيهم على قدر أعمالهم.
٣١	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	أي: فوزًا، أي: نجاة من العذاب، ونجاة من كل مكروه، وظفرًا بكل محبوب وهو الجنة.
٣٢	حَدَاقٍ وَأَعْنَابًا	جمع حديقة وهي البستان المحوط؛ فيه كل ما يشتهون وأعنابًا أي: كرومًا.
٣٣	وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا	وكواعب جمع كاعب يعني جوارى نواهد؛ قد تكعبت أثدائهن. أنرابًا يعني: مستويات في السن.
٣٤	وَكَأْسًا دِهَاقًا	كأسًا مملوءة مترعة متتابعة صافية.
٣٥	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذْبًا	أي: في الجنة؛ لا يسمعون باطلاً من الكلام. ولا يكذب بعضهم بعضًا ولا ينطقون به.
٣٦	جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا	جازاهم وأعطاهم عطاءً حسابًا أي: كافيًا وافيًا، وقيل: حسابًا يعني: كثيرًا، وقيل: جزاءً بقدر أعمالهم.

الآية	الكلمة	المعنى
٣٧	لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا	أي: لا يقدر الخلق أن يكلموا الرب إلا بإذنه، وقيل: لا يملكون منه خطابًا أي: لا يملكون شفاعاة إلا بإذنه في ذلك اليوم خوفًا.
٣٨	الرُّوحُ وَالْمَلَكُوتُ صَفًا	قيل: هو جبريل عليه السلام، وقيل: هو ملك عظيم ما خلق الله تعالى بعد العرش خلقًا أعظم منه. والملائكة صفًا حال، أي: مصطفين.
٣٩	ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ مَعَابًا	الثابت وقوعه، أي: الكائن لا محالة وهو يوم القيامة. سبيلًا يرجع إليه، وهو طاعة الله وما يتقرب به إليه.
٤٠	إِنَّا أَنْذَرْنَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا مَا قَدَّمْتَ يَدَاهُ كُنْتُ تَرَبًّا	أي: خوَّفناكم في الدنيا. أي: في الآخرة، وكل ما هو آت قريب. يعني: من خير أو شر؛ مثبتًا في صحيفة ينظر إليه يوم القيامة. فلم أبعث في هذا اليوم في الدنيا فلم أخلق أو ليتني كنت ترابًا في هذا اليوم فلم أبعث.

٧٩- سورة النازعات «مكية وهي ست وأربعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا	أقسم سبحانه بطوائف الملائكة التي تنتزع الأرواح من الأجساد غرقًا أو إغراقًا في النزاع والتوغل فيه إلى أقصى حد، والنزع: جذب الشيء من مقره بشدة والغرق: الرسوب في الماء وفي البلاء.
٢	وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا	أقسم الله بطوائف الملائكة التي تنشط أرواح المؤمنين أي: تخرجها من أبدانهم برفقٍ ولينٍ؛ كما تنشط الدلو من البئر، يقال: نشط الدلو من البئر إذا أخرجها، وكما تنسل القطرة من السقاء، وهو ملك الموت وأعوانه ملائكة الرحمة.
٣	وَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا	السبح الممر السريع في الماء أو الهواء والمعنى أقسم الله بطوائف الملائكة التي في تسرع مضيقها أي: تسرع فينزلون من السماء إلى الأرض؛ مشبهين في سرعة نزولهم بمن يسبح في الماء، وهذا من قبل التعميم بعد التخصيص؛ لأن نزول الأولين إنما هو لقبض الروح مطلقًا، ونزول هؤلاء لعامة أمور العباد بما يصلحهم من دينهم ودنياهم، وتسبح في مضيقها، أي: تسرع فتسبق إلى ما أمروا به من أمور العباد.
٤	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا	يعني: الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة، والملائكة التي تسبق بالأرواح إلى مستقرها.

الآية	الكلمة	المعنى
٥	فَالْمُدَبِّرَاتِ أَسْرًا	الملائكة تنزل بتدبير ما أمرت به.
٦	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ	ترتجف. تتحرك حركة شديدة والرجف شدة الحركة، الراجفة: النفخة الأولى لأنها تضطرب بها الأرض؛ حتى يموت كل من عليها، وتزلزل الأرض والجبال.
٧	تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ	النفخة الثانية ردفَت الأولى، وبينهما أربعون سنة، صيحتان؛ الأولى تمت كل شيء، والأخرى تحيي كل شيء بإذن الله. والرادفة. البعث يوم القيامة.
٨	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ	أي: خائفة قلقة مضطربة.
٩	أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ	ذليلة منكسرة.
١٠	فِي الْحَافِرَةِ	استفهام بمعنى الإنكار أي: أنرد بعد موتنا فنعود أجسادًا كما كنا؛ فالحافرة: الحالة الأولى، يقال: لمن كان في أمر فخرج منه ثم عاد إليه رجع إلى حافرتة أي إلى حالته الأولى.
١١	عِظْمًا نُخِرَةً	بالية.
١٢	كَرَّةٍ خَاسِرَةٍ	أي: رجعة غابنة، زجرة واحدة يعني: يجمعون بها جميعًا من قولهم: زجر البعير إذا صاح عليه؛ يريد النفخة الثانية.
١٤	فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ	فإذا هم أحياء على وجه الأرض بعدما كانوا أمواتًا في جوفها. يعني: وجه الأرض سميت ساهرة لأن عليها نوم الحيوان وسهرهم.

الآية	الكلمة	المعنى
١٦	طُوًى	هو اسم وادٍ عند جبل الطور.
١٧	طَغَى	أي: علا وتكبر وكفر بالله، وتجاوز الحد في الكفر والفساد.
١٨	تَزَكَّى	هل لك رغبة أن تتطهر من الشرك والعصيان؛ بالطاعة والإيمان.
١٩	وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى	وأرشدك إلى معرفة الله. لأن الخشية لا تكون إلا بالمعرفة. فتخشى يعني: من عقابه.
٢٢	أَدْبَرَ يَسْعَى	أي: أعرض عن الإيمان. يعمل بالفساد في الأرض.
٢٣	فَحْشَرَ فَنَادَى	أي: فجمع قومه وجنوده. أي: لما اجتمعوا معه في المقام الذي فيه.
٢٥	نَكَالَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى	أي: عاقبه؛ فجعله عبرة لغيره بأن أغرقه في الدنيا، ويدخله النار في الآخرة، والنكال بمعنى العقوبة.
٢٦	لَعِبْرَةً لِّمَنِ نَخَشَى	أي: عظة لمن يخاف الله عز وجل.
٢٨	رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا	يعني: أعلى سمكها، أعلى سقفها، فسواها أي: أتقن بناءها.
٢٩	وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ	أظلمه، والغطش: الظلمة. أي: أظهر وأبرز.

الآية	الكلمة	المعنى
	ضُحَّتْهَا	أي: نهارها، وإنما عبر عن النهار بالضحى لأنه أكمل أجزاء النهار في النور والضوء.
٣٠	دَحَلَهَا	أي بسطها ومدّها.
٣١	مَاءَهَا وَمَرَعَهَا	فجر من الأرض عيونها، ومرعاها وهو ما يأكله الناس والأنعام؛ واستعير الرعي للإنسان على سبيل التجوز.
٣٢	وَأَلْجَبَالَ أَرْضَهَا	أي: أثبتها.
٣٤	الطَّامَةُ الْكُبْرَى	الداهية العظمى التي تطم على الدواهي أي: تعلوه وتغلب، وهي النفخة الثانية، والطامة عند العرب: الداهية التي لا تستطاع.
٣٥	يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى	أي: ما عمل في الدنيا من خير أو شر.
٣٦	وَبُرِزَتْ آلْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى	يعني: أنه يكشف عنها الغطاء فينظر إليها الخلق.
٣٧	فَأَمَّا مَنْ طَغَى	أي: كفر وجاوز الحد فكفر.
٣٨	وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	أي: على الآخرة باتباع الشهوات.
٤٠	وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى	أي: المحارم التي يشتهيها أي: زجرها عن اتباع الشهوات، وقيل: هو الرجل يهم بالمعصية؛ فيذكر مقامه للحساب فيتركها، والهوى: ميل النفس إلى شهواتها. الهوى: مطلق الميل وشاع في الميل إلى الشهوة.

الآية	الكلمة	المعنى
٤١	فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	أي: المرجع.
٤٢	أَيَّانَ مَرْسَلَهَا	أي: متى ظهورها وقيامها.
٤٣	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرُهَا	أي: لست من شيء من علمها وذكرها؛ حتى تهتم لها وتذكر وقتها.
٤٤	إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَهَلِّئًا	أي: منتهى علمها؛ لا يعلم متى تقوم الساعة إلا هو، ولا يعلمها غيره.
٤٥	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنِ تَحْشَنُّهَا	أي: إنما ينفع إنذارك من يخافها.
٤٦	كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى	يعني: الكفار. أي: الساعة. في الدنيا. أي: لم يلبثوا إلا عشيّة أو ضحى، والمراد أن مدة لبثهم لم يبلغ يوماً كاملاً.

٨٠- سورة عبس «مكية وهي اثنتان وأربعون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	عَبَسَ وَتَوَلَّى	أي: كبح وقطب وجهه، وتولى أي: أعرض بوجهه.
٣	لَعَلَّهُ يَرْزُقَى	يتطهر من الذنوب بالعمل الصالح، وما يتعلمه منك، وأصله يتركى وأدغمت التاء في الزاي.
٤	أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى	يتعظ. أي: الموعظة.
٥	أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى	عن الله وعن الإيمان؛ بما له من المال أو من كان غنياً بالمال.
٦	فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى	أي: تتعرض له وتقبل عليه وتصغى إلى كلامه؛ حرصاً على إيمانه.
٧	وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزُكَّى	وليس عليك بأس في أن لا يتركى بالإسلام؛ إن عليك إلا البلاغ.
٨	وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَى	يسرع في طلب الخير.
٩	وَهُوَ يَخْشَى	أي: الله عز وجل.
١٠	فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى	أي: تتشاغل وتعرض عنه.
١١	كَلَّا تَذَكَّرُ	ردع. أي: لا تعد إلى مثله. موعظة للخلق يجب الاتعاظ بها، والعمل بموجبها.
١٢	فَمَن شَاءَ ذَكَرْهُ	أي: من عباد الله. أي: اتعظ به يعني: القرآن.

الآية	الكلمة	المعنى
١٣	فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ	يعني: القرآن في اللوح المحفوظ. مكرمة عند الله.
١٤	مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ	في السماء أو مرفوعة القدر والمنزلة. يعني: الصحف لا يمسها إلا المطهرون، وهم الملائكة.
١٥	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ	كتبة جمع سافر أي: الملائكة ينسخون الكتب من اللوح المحفوظ؛ جمع سافر من السفر وهو الكتب وقيل: هم الرسل من الملائكة إلى الأنبياء؛ واحدهم: سفير.
١٦	كِرَامٍ بَرَرَةٍ	أي: هم كرام على الله بررة أي: أتقياء جمع بار، مطيع لله.
١٧	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ	أي: لعن الكافر وطرد. أي: ما أشد كفره بالله مع كثرة إحسانه إليه. استفهام توبيخ، أو تعجب أي: ما أشد كفره. دعاء عليه بأشنع الدعوات؛ فإن القتل غاية شذائد الدنيا.
١٩	مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ	يعني: خلقه أطوارًا نطفة ثم علقه ثم مضغة إلى آخر خلقه، وقدره فهيأه لما يصلح له أو على قدر ما أراد.
٢٠	ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ	أي: ثم سهل له سبيل الخروج من بطن أمه أو بين له سبيل الخير والشر.
٢٢	ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ	أي: أحياه بعد موته للبعث والحساب.
٢٣	لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ	أي: لم يفعل هذا الكافر ما أمره الله به من الإيمان، ولم يؤد ولم يعرف، ولم يعمل به؛ بل أخل ببعضها بالكفر والعصيان. لما يقضي: أي: لم يفعل.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٤	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ	الذي يأكله ويحيا به؛ كيف دبرنا أمره.
٢٥	صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا	يعني المطر.
٢٦	ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا	بالنبات.
٢٧	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا	يعني: الحبوب التي يتغذى بها الإنسان؛ كالحنطة والشعير والذرة.
٢٨	وَعِنَبًا وَقَضْبًا	ثمرة الكرم أي: الطعام والفاكهة، وقضبًا يعني: القث (الجت)، وهو العلف الذي تعلق به الدواب سُمِّيَ بذلك؛ لأنه يقتضب أي: يقطع في كل الأيام مرة بعد مرة؛ أما رطبه وهي نبات مثل الكرفس والكراث والنعناع سميت بمصدر قضبه. أي: قطعه مبالغة؛ لأنها تكرر قطعها مرة بعد مرة في السنة.
٣٠	وَحَدَائِقَ غُلْبًا	جمع حديقة، أي: بساتين غلبًا أي: غلاظ الأشجار؛ جمع غلباء، والغلب جمع أغلب أي: غليظ العنق فالمعنى حدائق عظامًا وصف به الحدائق لتكاثفها وكثرة أشجارها أو لأنها ذات أشجار غلاظ طوالاً.
٣١	وَأَبًا	يعني: الكلاء والمرعى الذي لم يزرعه الناس؛ مما يأكله الدواب والأنعام.
٣٣	أَلْصَاحَّةُ	صيحة القيامة لأنها تصخ الآذان أي: تُصمُّها (نفخة البعث).

الآية	الكلمة	المعنى
٣٦	وَصَلَحَتِهُ	وزوجته.
٣٧	شَأْنٌ يُغْنِيهِ	أي: يشغله شأن نفسه عن شأن غيره.
٣٨	مُسْفِرَةٌ	أي: مشرقة مضيئة؛ من أسفر الصبح إذا أضاء.
٣٩	ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ	عند الفراغ من الحساب. أي: بالسرور فرحةً بما تنال من كرامة الله ورضوانه.
٤٠	غَبْرَةٌ	أي: سوادٌ وكآبة للهم الذي نزل بهم. غبار وكدورة.
٤١	تَرْهَقُهَا قَتَرٌ	تعلوها وتغشاها ظلمة وكسوف.
٤٢	الْكَفَرَةُ الْفَجْرَةُ	جمع كافر، والفجرة جمع فاجر، هم الكفرة في حقوق الله، والفجرة في حقوق العباد، ولما جمعوا الفجور إلى الكفر؛ جمع إلى سواد وجوههم الغبرة.

٨١- سورة التكوير «مكية وهي تسع وعشرون آية».

الآية	الكلمة	المعنى
١	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	أظلمت واضمحلت. ذهب بضوئها؛ من كورت العمامة: إذا لفتها، أي: يلف ضوءها لفًا؛ فيذهب انبساطه وانتشاره في الآفاق.
٢	وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ	أي: تناثرت من السماء، وسقطت على الأرض وتهاوت.
٣	وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ	أي: عن وجه الأرض؛ فصارت هباءً منثورًا.
٤	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	يعني: النوق الحامل؛ أتى عليها عشرة أشهر من حملها؛ واحدها عشاء؛ ذلك اسمها حتى تضع لتمام سنة، وهي من أنفس المال عند العرب فإذا كان ذلك اليوم؛ عطلت وتركت وأهملت. أهملها أهلها عند مجيء مقدمات قيام الساعة؛ فإن الناس حينئذ يتركون الأموال والأموال ويستغلون بأنفسهم.
٥	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ	أي: جُمعت يوم القيامة ليقضي لبعضها من بعض. يحشر كل شيء حتى الذباب للقصاص، وحشر كل شيء موته غير الجن والإنس؛ فإنها يوقفان يوم القيامة.
٦	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	أوقدت فصارت نارًا تضطرم؛ من سجر التنور؛ إذا ملأه بالخطب. أي: ملئت وفجر بعضها إلى بعض فصارت تضطرم نارًا.

الآية	الكلمة	المعنى
٧	وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ	قرنت كل نفس بشكلها؛ الصالح مع الصالح في الجنة، والطالح مع الطالح في النار. ألحق كل امرئ بشيعته، ويحشر الرجل مع صاحبه؛ عمله وبمن كان من طبقتها في الخير والشر.
٨	وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّلَتْ	يعني: الجارية التي دفنت وهي حية؛ سُميت بذلك لما يطرح من التراب فينثنها أي: يثقلها حتى تموت، وكانت العرب تفعل ذلك في الجاهلية؛ تدفن البنات حية مخافة الحاجة، وخوف الاسترقاق.
١٠	وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ	والمراد صحف الأعمال تُطوى صحيفة الإنسان عند موته، وثم تنشر إذا حوسب.
١١	وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ	قلعت كما يقلع السقف. نزعت وطويت.
١٢	وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ	أوقدت إيقاداً شديداً.
١٣	وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ	أي: قُرِبَتْ وأُدنيت من المتقين كقوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.
١٥	فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ	يعني: النجوم تبدو بالليل فتظهر، وتخنس بالنهار وتختفي تحت نور الشمس، وتكنس أي تستر وقت اختفائها، وقيل: إنها تخنس أي: تتأخر عن مطلعها، والكنس معناه أنها لا ترى بالنهار. الجوار: السيارة وقيل: هي الكواكب السيارة التي تدور حول الشمس، وقيل: جميع الكواكب.
١٦	الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	

الآية	الكلمة	المعنى
١٧	وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ	أي: أقبل بظلامه، والعسوسة: رقة الظلام، وذلك يكون في طرف الليل. أو أدبر بظلامه فهو من الأضداد.
١٨	وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ	امتد ضوءه. أي: أقبل وبدا أوله. وقيل: أسفر.
١٩	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	يعني: جبريل عليه السلام، والمعنى: أن جبريل نزل به عن الله عز وجل.
٢٠	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ	أي: ذي جاه ومنزلة عظيمة أو قدرة على ما يكلف. لا يعجز عنه.
٢١	مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ	أي: في السموات يطيعه من فيها أو عند ذي العرش أو عند الله يطيعه ملائكته والمقربون يصدرون عن أمره، ويرجعون إلى رأيه ثم أمين على الوحي.
٢٣	وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ	يعني: رأى النبي ﷺ جبريل عليه السلام على صورته التي خلق فيها. بالأفق المبين بمطلع الشمس.
٢٤	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ	يعني: محمداً ﷺ على الغيب. أي: الوحي وخبر السماء بضنين أي: ببخيل؛ أي: لا يبخل بالوحي فيزوي بعضه غير مبلغه، وفي مصحف عبد الله بن مسعود ﴿بِظَنِينٍ﴾ أي: بمتهم أي: هو ثقة في جميع ما يخبره، وفي مصحف أبي: بالضاد، وكان رسول الله ﷺ يقرأ بها.
٢٥	وَمَا هُوَ	يعني: القرآن.

الآية	الكلمة	المعنى
	بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ	أي: طريد، وهو كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَزَلَّتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ أي: ليس هو بقول بعض المسترق للسمع وبوحهم إلى أوليائهم من الكهنة.
٢٦	فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ	فأي طريق تسلكون؛ أي من هذه الطريقة التي بينت لكم.
٢٧	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	أي: موعظة للخلق أجمعين.
٢٨	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	أي: يتبع الحق ويقيم عليه، ويتنفع به ثم يبين أن مشيئة العبد موقوفة بمشيئته.
٢٩	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	أعلمهم الله أن المشيئة في التوفيق للاستقامة إليه، وأنهم لا يقدر على ذلك إلا بمشيئة الله تعالى أو توفيقه، وفيه إعلام أن أحدا لا يعمل خيرا إلا بتوفيق الله تعالى، ولا شرا إلا بخذلانه ومشيئته تعالى.

٨٢- سورة الانفطار «مكية وهي تسع عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	أي: انشقت.
٢	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ	تساقطت.
٣	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	شققت وفتح بعضها إلى بعض، وصارت البحار بحرًا واحدًا.
٤	وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ	قُلب تراها، وبعث من فيها من الموتى أحياء.
٥	مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ	علمت في ذلك اليوم ما قدمت من عمل صالح أو سيء، وهذه أهوال يوم القيامة.
٦	مَا عَرَكَ بَرَبِكَ	أي شيء خدعك؛ حتى ضيعت ما وجب عليك مع كرم ربك، وماذا أمنتك من عقابه.
٧	فَسَوَّكَ فَعَدَلَكَ	أي: جعلك سويًا سالم الأعضاء؛ تسمع وتبصر وعدل خلقك أي: فصيرك معتدلاً متناسب الخلق من غير تفاوت؛ حسن الصورة متناسق الأعضاء.
٩	كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ	أي: بيوم الحساب والجزاء.
١٠	وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ	رقباء من الملائكة يحفظون عليكم أعمالكم وأقوالكم؛ قليلاً كان أو كثيراً.
١١	كِرَامًا كَاتِبِينَ	كرامًا أي: على الله كاتبين أي: يكتبون أقوالكم وأعمالكم.
١٢	يَعْمَلُونَ مَا تَعْمَلُونَ	من خير أو شر، ولا يخفى عليهم شيء من أعمالكم.

الآية	الكلمة	المعنى
١٣	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	الذين بروا وصدقوا في إيمانهم؛ بأداء ما افترض عليهم واجتناب معاصيه. يعني: نعيم الجنة، إن المؤمنين لفي الجنة.
١٥	يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ	يدخلونها يوم الجزاء يعني يوم القيامة.
١٦	وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ	أي: لا يخرجون منها كقوله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾.
١٧	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ	تعظيم لشأن يوم القيامة. قيل: المخاطب بذلك هو الكافر، وهو على وجه الزجر له، وقيل: هو خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام، والمعنى أي شيء أعلمك به؛ لو لم نعرفك أحواله.
١٨	ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ	فكر للتأكيد والتهويل؛ لتعظيم ذلك اليوم وتفخيم شأنه.
١٩	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ	أي: لا تملك نفس كافرة لنفس كافرة شيئاً من المنفعة؛ أي: لا تستطيع دفعاً عنها ولا نفعاً لها بوجه. ولا أمر إلا لله وحده؛ فهو القاضي فيه دون غيره.

٨٣- سورة المطففين «مكية وهي ست وثلاثون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ	قُبْحٌ، وهي كلمة تذكر عند وقوع البلاء؛ يقال: ويل له وويل عليه، أي: هلاك وحسرة، وقيل: اسم وادٍ في جهنم. الذين ينقصون الميكال والميزان. الذين يبخسون حقوق الناس في الكيل والوزن.
٢	إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	أي: إذا اكتالوا من الناس أي: اشتروا شيئاً استوفوا عليهم لأنفسهم الكيل والوزن. أي: إذا أخذوا الكيل من الناس؛ يأخذون حقوقهم وافية تامة.
٣	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	أي: الناس. ينقصون حقوقهم؛ أي: ينقصون الكيل والوزن، وهذا الوعيد يلحق من يأخذ لنفسه زائداً، ويدفع إلى غيره ناقصاً.
٤	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ	أي: ألا يعلم ويستيقن أولئك الذين يفعلون هذا الفعل، وهم المطففون؛ أنهم مبعوثون ليوم عظيم؛ يعني: يوم القيامة، وفيه إنكار وتعجب عظيم من حالهم في الاجترار على التطفيف؛ كأنهم لا يخطر ببالهم، ولا يخمنون تخميناً أنهم مبعوثون ومحاسبون على مقدار الذرة، ولو ظنوا أنهم يبعثون؛ ما نقصوا في الكيل والوزن.
٧	كَلَّا إِنْ كِتَبَ الْفُجَارِ	ردع وتنبه؛ أي: ردعهم عما كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن البعث والحساب. صحائف أعمالهم.

الآية	الكلمة	المعنى
	لَفِي سَجِينٍ	لفي خسارٍ وضلال، وقيل: أنه مشتق من السجن، ومعناه لفي حبس وضيق شديد. جب جهنم.
٩	كِتَبَ مَرْقُومٌ	كتاب جامع، وهو ديوان الشر ثبت في ذلك؛ دَوَّنَ الله فيه أعمال الفجار أي: كتاب الفجار. كتاب مرقوم، أي: مكتوب فيه أعمال مثبتة عليهم؛ يحاسبون به ويجازوا عليه، وثبت في ذلك الديوان وسمي سجينا من السجن، وهو الحبس جب جهنم.
١٢	مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	أي: متجاوز عن نهج الحق. هو مبالغة في الإثم، وهو مرتكب الإثم والمعاصي.
١٣	إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ	أي: القرآن. أحاديث المتقدمين وأكاذيبهم. قال الزجاج: أساطير: أباطيل، واحدها أسطورة.
١٤	كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	ردع للمعتدي الآثم عن هذا القول. غطاها؛ كسبهم أي: غلب على قلوبهم حتى غمرها؛ ما كانوا يكسبون من المعاصي؛ الذنب بعد الذنب حتى يَسْوَدَ القلب، والرین: موت القلب؛ بل ركب قلوبهم وغلب عليها؛ ما كانوا يكسبونه في الكفر والمعاصي حتى صارت كالصدأ في المرأة؛ فحال ذلك بينهم وبين معرفة الحق، والران؛ الحجاب الحائل بين القلب وعالم القدس وأصل الرین: الميل والغلبة.

الآية	الكلمة	المعنى
١٥	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَجُولُونَ	ليس الأمر كما يقولون. عن كرامته ورحمته ممنوعون، وأن الله لا ينظر إليهم ولا يزكيهم.
١٦	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ	ثم بعد كونهم محجوبين عن ربهم؛ لداخلون النار.
١٨	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنَ	ردع عن التكذيب؛ أي: ليس الأمر كما يتوهمه الفجار من إنكار البعث. ما كتب من أعمالهم، والأبرار المطيعون؛ الذين لا يطففون ويؤمنون بالبعث. جمع عِلِّيٍّ من العلو؛ هو علم لديوان الخير الذي دَوَّن فيه كل ما عملته؛ مثبت في ديوان الخير.
٢٠	كِتَابٌ مَرْقُومٌ	أي: كتاب الأبرار كتاب مرقوم في عليين؛ فيه ما أعد الله لهم في الآخرة من الكرامة، وقيل: مكتوب فيه أعمالهم، وعليون محل الملائكة، وضد سجين، وهو محل إبليس وجنوده.
٢١	يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ	تحضره الملائكة؛ قيل: يشهد عمل الأبرار؛ مقربوا كل سماء إذا رفع.
٢٢	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	المطيعين لله في نعيم الجنة.
٢٣	عَلَى الْأَرْآكِ يَنْظُرُونَ	جمع أريكة؛ ينظرون إلى كرامة الله ونعمه، وإلى أعدائهم كيف يعذبون في النار، وقيل: ينظرون إلى ربهم سبحانه وتعالى.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٤	نَضْرَةَ النَّعِيمِ	بهجة التنعم و طراوته.
٢٥	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ	شراب خالص، يعني الخمر الصافية الطيبة البيضاء.
٢٦	خَتَمَهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ	نختم أوانيه بمسك؛ بدل الطين الذي يختم به الشراب في الدنيا. فليرغب بالمبادرة إلى طاعة الله عز وجل والمصارعة إلى الخيرات.
٢٧	وَمَرَّاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ	صفة أخرى لرحيق مثله؛ أي: ما يمزج به ذلك الرحيق من ماء تسنيم، وهو علم لعين بعينها تجري في الجنة، وقيل: تسنيم هو من أشرف شراب أهل الجنة.
٢٩	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا يَصْحَكُونَ	أي: أشركوا وكفروا. يستهزئون بهم.
٣٠	وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ	يعني: مر المؤمنون الفقراء بالكفار الأغنياء. يتغامز الكفار، والغمز: الإشارة بالجنف والحاجب. أي: يشيرون إليهم بالأعين استهزاء بهم؛ يشير بعضهم إلى بعض بالعين؛ طعناً فيهم وعباً لهم.
٣١	وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ	أي: إذا رجع الكفار إلى منازلهم. متلذذين بذكرهم والسخرية منهم.
٣٢	وَإِذَا رَأَوْهُمْ	أي: إذا رأى الكافرون المؤمنين.

الآية	الكلمة	المعنى
	قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ	أي: هم في ضلال؛ يأتون محمداً ويرون أنهم على شيء؛ أي: خدع محمد هؤلاء فضلوا وتركوا اللذات؛ لما يرجونه في الآخرة من الكرامات فقد تركوا الحقيقة بالخيال، وهذا هو عين الضلال.
٣٣	وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ	أي: ما أرسل الكفار. على المؤمنين. حافظين أي: لأعمالهم، والمعنى: أنهم لم يוכלوا بحفظ أعمالهم؛ يحفظون عليهم أحوالهم ويرقبون أعمالهم؛ بل أمروا بإصلاح أنفسهم فاشتغلهم بذلك؛ أولى بهم من تتبع غيرهم وتسفيه أحلامهم.
٣٤	فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ	أي: يوم القيامة. كما ضحكوا منهم.
٣٦	هَلْ تُؤْتَبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	من الاستهزاء والضحك، وهذا الاستفهام بمعنى التقرير. وتؤب أي: ثيب.

٨٤- سورة الانشقاق «مكية وهي خمس وعشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	تصدعت وتشققت عند قيام الساعة، وهي من علاماتها، وعن علي عليه السلام تنشق من المجرة باب السماء.
٢	وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	سمعت وأطاعت، وأجابت ربها إلى الانشقاق. أي: أحق لها أن تطيع أمر ربها.
٣	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ	بسطت وسويت؛ باندكأك جبالها، ومدت مد الأديم العكاظي، وزيد في سعتها وسويت؛ فلا يبقى فيها بناء ولا جبل.
٤	وَأُلْقَتْ مَا فِيهَا وَنَخَلَتْ	ورمت ما في جوفها من الكنوز والموتى، وخلت غاية الخلو، ولم يبق شيء في باطنها.
٥	وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	في إلقاء ما في بطنها، وهي حقيق بأن تنقاد ولا تمتنع.
٦	كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا فَمُلْقِيهِ	أي: ساع إليه في عملك سعيًا، والكدح عمل الإنسان، وجهده في الخير والشر في لقاء ربك، وهو الموت والكدح: جهد النفس في العمل والكد فيه، والتعب والسعي الشديد في العمل؛ من كدح جلده إذا خدشه. أي: فملاق جزاء عملك خيرًا كان أو شرًا، وقيل: فملاق ربك.
٧	كِتَبُهُ بِيَمِينِهِ	يعني: ديوان عمله. كتاب عمله.

الآية	الكلمة	المعنى
٨	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا	سوف من الله واجب، والحساب اليسير؛ أن تعرض عليه أعماله فيعرف بالطاعة والمعصية، ثم يثاب على الطاعة ويتجاوز له عن المعصية؛ فهذا هو الحساب اليسير لأنه لا شدة فيه على صاحبه ولا مناقشة، ولا يقال له: لم فعلت هذا؟ ولا يطالب بالعذر فيه.
١١	فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا	يعني: عند عطائه كتابه بشماله من وراء ظهره؛ يعلم أنه من أهل النار؛ فيدعوا بالويل والهلاك.
١٢	وَيَصْلَى سَعِيرًا	أي: ويدخل جهنم ويقاسي التهاب النار وحرها.
١٣	إِنَّهُمْ كَانُوا فِي أَهْلِهِمْ مَسْرُورًا	يعني: في الدنيا مسرورًا بالكفر؛ يضحك ممن آمن بالبعث، قيل: كان لنفسه متابعًا في مراتع هواه وشهواته.
١٤	إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَن لَّنْ نَّحْجُورَ	أي: لن يرجع إلينا ولن يبعث، والخور: الرجوع مطلقًا.
١٥	بَلَىٰ	أي: ليس الأمر كما ظن؛ أي: بلى ليحورن إلينا ويحاسب.
١٦	فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ	(لا) زائدة والمعنى: أقسم. هو الحمرة التي تبقي في الأفق بعد غروب الشمس، وهو مذهب عامة العلماء وقيل: أقسم بالبياض الذي يعقب تلك الحمرة، وهو مذهب أبي حنيفة.
١٧	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	جُمع وُضِم. الوسق: ستون صاعًا أو حمل بغير لاحتماله على ظهره.
١٨	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	أي: اجتمع وتم نوره وذلك في الأيام البيض، أي: اجتمع وتم بدرًا.

الآية	الكلمة	المعنى
١٩	لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	حالًا بعد حالٍ؛ من الشدة والأهوال في مواقف يوم القيامة.
٢١	لَا يَسْجُدُونَ	لا يخضعون لا يصلون فعبر بالسجود عن الصلاة؛ لأنه جزء منها، وقيل: أراد بها سجود التلاوة، وهذه السجدة أحد سجديات القرآن عند الشافعي ومن وافقه.
٢٣	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ	بما يجمعون في صدورهم ويصرون من الكفر وتكذيب النبي ﷺ، وبما يجمعون في صحفهم من أعمال السوء؛ يدخرون لأنفسهم من أنواع العذاب.
٢٤	غَيْرُ مَمْنُونٍ	يعني: غير مقطوع ولا منقوص في الآخرة؛ بل متصل دائم.

٨٥ - سورة البروج «مكية وهي اثنتان وعشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	ذات البروج والمنازل والكواكب، وهي البروج الإثني عشر.
٢	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	يعني: يوم القيامة.
٣	وَشَهِيدٍ وَمَشْهُودٍ	شاهد؛ من يشهد على غيره، ومشهود من يشهد عليه غيره، وقيل: الشاهد بمعنى الحضور، وقيل: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة، وقيل: الشاهد هو الله تعالى والمشهود يوم القيامة، وقيل: الشاهد: هم الأنبياء والمشهود عليهم هم الأمم.
٤	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ	لعن وقتل، والأخدود وهو جمع خد؛ أي: شق مستطيل في الأرض كالخندق.
٥	النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ	هو تعظيم لأمر تلك النار.
٦	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ	أي: جلوس عند حافات الأخدود.
٧	عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ	من الإحراق بالنار وإرادتهم أن يرجعوا إلى دينهم.
٨	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ الْعَزِيزِ	ما كرهوا منهم، وما عابوا منهم، وما أنكروا إلا الإيوان، ولا علموا منهم عيباً إلا إيمانهم بالله. يعني: أن الذي يستحق العبادة؛ هو الله العزيز الغالب القاهر الذي لا يغالب ولا يدافع. قادراً يخشى عقابه.

الآية	الكلمة	المعنى
	الْحَمِيدُ	حميداً منعماً يجب له الحمد على نعمته، ويرجى ثوابه. الذي يستحق أن يحمد ويشنى عليه وهو أهل لذلك، وهو الله جل جلاله.
١٠	الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ	أي: عذبوا وأحرقوا يعني: أصحاب الأخدود الذين آمنوا. المطروحين في الأخدود ومعنى فتنوهم: عذبوهم بالنار وأحرقوهم.
١٢	بَطَشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٍ	أن أخذه بالعذاب؛ إذا أخذ الظلمة لشديد، والبطش: الأخذ بالعنف؛ فإذا وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم.
١٣	إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ	أي: يخلقهم ابتداء ثم يعيدهم بعد أن صيرهم تراباً بعد الموت ليجازيهم بأعمالهم في القيامة.
١٤	وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ	يعني: لذنوب جميع المؤمنين، الساتر للعيوب، العافي عن الذنوب. المحب لأوليائه. المحب لمن أطاع.
١٥	ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	المجيد؛ الرفيع، ومجد العرش: علوه وعظمته، ومجد الله عظمته. خلق الله العرش وهو أعظم المخلوقات إظهاراً للقدرة؛ لا مكاناً للذات ولا احتياجاً إليه.
١٧	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ	قد أتاك. أي: قد أتاك خبر الجموع الطاغية في الأمم الخالية الذين تجندوا على الأنبياء.

الآية	الكلمة	المعنى
١٩	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ	من قومك. يعني: لك يا محمد وللقرآن؛ كما كذب من كان قبلهم من الأمم، ولم يعتبروا بمن أهلكنا منهم.
٢١	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ	أي: كريم شريف كثير النفع والخير؛ ليس هو كما زعم المشركون أنه شعر وكهانة أو أنه أساطير الأولين.
٢٢	فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ	يعني: من وصول الشياطين؛ محفوظ نافع من التغيير والتبديل والتحريف، وهو أم الكتاب، وسُمي محفوظاً؛ لأنه حفظ من الشياطين ومن الزيادة والنقص، وقيل: هو عن يمين العرش.

٨٦- سورة الطارق «مكية وهي سبع عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ	الطارق؛ اسم فاعل من طرق طرقاً وطروقاً؛ إذا جاء ليلاً وأصل الطرق: الدق، ومنه سميت المطرقة لأنه يطرق بها الحديد، وسمي الطريق طريقاً؛ لأنه يضرب بالرجل، والمراد هنا الكوكب البادي بالليل، وُسِّيَ النجم طارقاً لأنه يطرق بالليل، وقيل: المراد جنس النجوم أو جنس الشهب التي يرحم بها.
٣	النَّجْمُ الثَّاقِبُ	أي المضيء المنير، وقيل: المتوهج كأنه يثقب الظلام فينفذ فيه.
٤	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	يعني: إن كل نفس عليها حافظ من رهبها؛ يحفظ أفعالها ويحصى عليها ما تكتسب من خير أو شر، وقيل: هم الحفظة من الملائكة، وقيل: هو كاتب الأعمال وقيل: هو العقل يرشد المرء إلى مصالحه، ويكفه عن مضاره.
٦	خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ	من مني مدفوق مصبوب في الرحم، والدفق: صب فيه دفعٌ، ودفق الماء بنفسه أي: انصب، ودفقت الماء دفقاً: صبته.
٧	مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ	يعني: صلب الرجل وترائب المرأة، وهي: عظام الصدر والنحر. قال ابن عباس: هي موضع القلادة من الصدر وعنه: أنها بين ثدي المرأة، الصلب: ظهر كل من الزوجين والترائب أطرافها، والصلب: الشديد وباعباره سُمِّيَ الظهر صلباً.

الآية	الكلمة	المعنى
٨	إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ	على إعادته حيًّا بعد موته.
٩	يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ	ما أسر في القلوب من العقائد والنيات وما أخفي من الأعمال، وذلك يوم القيامة. والسرائر جمع سريرة بمعنى: السر، وهي التي تكتم وتخفى.
١٠	فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ	فما للإنسان من قوة في نفسه على دفع ما حل به. ولا ناصر يعينه ويدفع عنه.
١١	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ	أي: المطر وسُمِّيَ به لعوده كل حين.
١٢	وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ	هي ما تتصدع عنه الأرض من النبات، والصدع في اللغة: الشق في الأجسام الصلبة.
١٣	إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ	أنه أي: أن القرآن لقول فصل؛ فاصل بين الحق والباطل كما قيل له: فرقان.
١٤	وَمَا هُوَ بِأَهْزَلٍ	أي: باللعب والباطل.
١٥	يَكِيدُونَ كَيْدًا	يحتالون بالمكر بالنبي ﷺ حين اجتمعوا في دار الندوة، وتشاوروا فيه، ويعملون المكائد في إبطال أمر الله، وإطفاء نور الحق.
١٦	وَأَكِيدُ كَيْدًا	أجازيهم على كيدهم؛ بأن أستدرجهم من حيث لا يعلمون؛ فأنقم منهم في الدنيا بالسيف وفي الآخرة بالنار، ولا يجوز إطلاق هذا الوصف على الله تعالى إلا على وجه الجزاء كقوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾، ﴿تُخَذِلُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَذِلُهُمْ﴾، ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾.

الآية	الكلمة	المعنى
١٧	فَمَهْلٍ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُويْدًا	أي: لا تستعجل ولا تدع بهلاكهم، ولا تستعجل بالانتقام منهم. مهلاً يسيراً يعني: قليلاً ثم يأتيهم العذاب. رويداً أرود يرود؛ إذا رفق، وتأني رويداً أي: قريباً أو قليلاً يسيراً، فإن كل آت قريبٌ.

٨٧- سورة الأعلى «مكية وهي تسع عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	نزه ذاته عما لا يليق به.
٢	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى	أي: خلق كل شيء فسوى خلقه على إحكام واتساق؛ دلالة على أنه صادر عن عالم حكيم أو سواه على ما فيه منفعة ومصلحة.
٣	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى	أي: قدر لكل حيوان ما يصلحه؛ فهداه إليه وعرفه وجه الانتفاع أو فهدى وأضل.
٤	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى	أي: أنبت العشب وما ترعاه الأنعام وسائر الحيوانات.
٥	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	يابساً هشيئاً بعد الخضرة؛ كالغشاء الذي تراه فوق السيل، وأحوى أي: أسود بعد الخضرة، وذلك أن الكلاً إذا جف وبيس؛ اسود.
٦	سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى	أي: نعلمك القرآن بقراءة جبريل عليك. يعني: ما يقرأ عليك حتى لا تنساه، وذلك أن النبي ﷺ كان إذا نزل جبريل بالوحي؛ لم يفرغ من آخر الآية حتى يتكلم رسول الله ﷺ بأولها؛ مخافة أن ينساها فأنزل الله تعالى: ﴿ سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ فلم ينس بعد ذلك.
٧	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ	أن ينسخه، وهذا بشارة من الله تعالى لنبيه ﷺ أن يحفظ عليه الوحي حتى لا ينفلت منه شيء.

الآية	الكلمة	المعنى
٨	وَنُيْسِرُكَ لِلْيَسْرِى	أي: نهون عليك أن تعمل خيراً ونسهله عليك حتى تعمله؛ أو نهون عليك الوحي حتى تحفظه ولا تنساه، وقيل: نوفقك للشريعة السمحة.
٩	فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى	عظ بالقرآن. عظ أنت وذكر إن نفعت الذكرى أو لم تنفع؛ إنما عليك البلاغ.
١٠	سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى	سيتعظ من يخشى الله تعالى وسوء العاقبة.
١١	وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشَقَى	أي: ويتباعد عن الذكرى فلا يقبلها. الكافر أو الذي هو أشقى الكفرة؛ لتوغله في الكفر والطغيان.
١٢	الَّذِي يَصَلَّى النَّارَ الْكُبْرَى	يدخل نار جهنم، والصغرى: نار الدنيا، والكبرى: أي: النار العظيمة الفظيعة في الآخرة.
١٣	لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى	فيستريح من العذاب. حياة يتلذذ بها.
١٤	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى	فاز الفوز. أي: تطهر من الشرك أو تطهر للصلاة أو أدي الزكاة.
١٨	الصُّحُفِ الْأُولَى	أي: الكتب المتقدمة التي نزلت قبل القرآن.

٨٨- سورة الغاشية «مكية وهي ست وعشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ	أي: قد أتاك يا محمد. يعني: القيامة سميت غاشية؛ لأنها تغشي كل شيء بأهلها.
٢	خَشَعَةً	ذليلة؛ لما اعتري أصحابها من الخزي والهوان.
٣	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	الذين عملوا ونصبوا في الدنيا على غير دين الإسلام؛ من عبدة الأوثان وكفار أهل الكتاب؛ مثل الرهبان وأصحاب الصوامع لا يقبل الله منهم اجتهادًا في ضلالة؛ بل يدخلون النار يوم القيامة، ومعنى: النصب الدؤب في العمل بالتعب أو عملت في الدنيا أعمال السوء، وتلذذت بها وتنعمت؛ فهي في نصب منها في الآخرة.
٤	تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً	تدخل نارًا قد أحميت مددًا طويلة؛ فلا حر يعدل حرها .
٥	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَاطِيَةٍ	من عين ماء قد انتهى حرها.
٦	ضَرِيعٍ	قيل: هو نبت ذو شوك لاطئ بالأرض؛ تسميه قريش: الشبرق؛ فإذا هاج سموه: الضريع، وهو أخبث طعام وأبشعه.
٧	وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ	يعني: إن هذا الطعام لا تقدر البهائم على أكله؛ فكيف يقدر الإنسان على أكله؟
٨	نَاعِمَةٍ	أي: متنعمة ذات بهجة، وحسن ونعمة وكرامة.
١١	لَغِيَةٍ	أي: ليس فيها لغو ولا باطل. لغو الكلام، وهو ما لا يعتد به من الكلام الرديء والقيح.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ	أي: عيون كثيرة كقوله: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ جارية على وجه الأرض في غير أخطود، وقيل: تجري حيث أرادوا من منازلهم وقصورهم.
١٣	فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ	جمع سرير: مرفوعة من رفعة المقدار.
١٤	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ	وأكواب يعني: الكيزان التي لا عرى لها، وهو القدح، وقيل: آنية لا عروة لها؛ موضوعة بين أيديهم على حافات العيون؛ معدة للشرب.
١٥	وَمَنَارِقُ مَصْفُوفَةٌ	يعني: وسائل ومرافق مصفوفة بعضها جنب بعض؛ أينما أراد أن يجلس.
١٦	وَزَرَائِبُ مَبْنُوتَةٌ	يعني: البسط العريضة الفاخرة؛ جمع زريبة: مبسوطة أو مفرقة في المجالس.
١٧	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآلِإِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	لما نعت الله عز وجل ما في هذه السورة مما في الجنة؛ عجب من ذلك أهل الكفر وكذبوه فذكرهم الله صنعه فقال: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآلِإِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ وإنما بدأ بالآلِإِل لأنها من أنفس أموال العرب ولهم فيها منافع كثيرة، والمعنى: أن الذي صنع لهم هذا في الدنيا هو الذي صنع لأهل الجنة ما صنع.
٢٢	بِمُصِيطِرٍ	أي: بمسلط فتكرهم على الإيمان.
٢٥	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ	أي: رجوعهم بعد الموت.
٢٦	حِسَابُهُمْ	جزاءهم بعد الرجوع إلينا؛ فنحاسبهم على أعمالهم.

٨٩- سورة الفجر «مكية وهي ثلاثون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالْفَجْرِ	أقسم بالفجر وهو الصبح كقوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ أو بصلاة الفجر.
٢	وَلَيَالٍ عَشْرٍ	عشر ذي الحجة أو العشر الأول من المحرم أو العشر الأواخر من رمضان، وإنما نكرت لزيادة فضيلتها.
٣	وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	قيل: الشفع: هو الخلق والوتر: هو الله تعالى أو الشفع هو يوم النحر؛ لأنه اليوم العاشر، ويوم عرفة هو الوتر لأنه اليوم التاسع.
٤	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ	أي: إذا سار وذهب، وقيل: إذا جاء.
٥	لِذِي حَجَرٍ	أي: لذي عقل؛ سمي بذلك لأنه يحجر صاحبه عما لا يحل له ولا ينبغي؛ كما سمي عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن القبائح وأصل الحجر المنع، ولا يقال: ذو حجر إلا لمن هو قاهر لنفسه ضابط لها عما لا يليق؛ كأنه حجر على نفسه ومنعها ما تريد، والمعنى: أن من كان ذا لب وعقل؛ علم أن ما أقسم الله عز وجل به من هذه الأشياء فيه عجائب ودلائل؛ تدل على توحيده وربوبيته؛ فهو حقيق بأن يقسم به لدلالته على خالقه.
٦	بِعَادٍ	قوم هود؛ كانوا يقيمون بين عمان وحضر موت وهي بلاد الأحقاف والرمال، والمقصود من ذلك تخويف أهل مكة وكيف أهلكهم، وهم كانوا أطول أعماراً وأشد قوة من هؤلاء.

الآية	الكلمة	المعنى
٧	إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	وإرم: اسم جدّهم. ذات العمدة؛ صفة البلدة، فالمعنى: أنها ذات أساطين، وأبنية محكمة بالعمد.
٩	وَتُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ	أي: وفعل بتمود ما فعل بعاد؛ الذين قطعوا صخر الجبال، واتخذوا فيها بيوتًا. بالوادي؛ بوادي القرى.
١٠	وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ	سمي بذلك لكثرة جنوده وكثرة مضاربهم وخيامهم، وقيل: كان له أوتاد يعذب الناس بها.
١١	الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبَلَدِ	وصف المذكورين عاد وتمرود وفرعون؛ الذين طغوا في البلاد وتجاوزوا الحد.
١٣	سَوَّطَ عَذَابٍ	عذابًا مؤلماً صُبَّ عليهم؛ إذ الصب يشعر بالدوام والسوط بزيادة الإيلاء، أي: عذبوا عذابًا مؤلماً دائماً.
١٤	إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	بحيث يرى ويسمع وعليه طريق العباد لا يفوته أحد، وقيل: أنه عليه ممر الناس لأن الرصد والمرصاد: الطريق، وقيل: ترجع الخلق إلى حكمه وأوامره وإليه مصيرهم، وقيل: إنه يرصد أعمال بني آدم، والمعنى: أنه لا يفوته شيء من أعمال العباد كما لا يفوت من بالمرصاد.
١٥	أَبْتَلْنَاهُ رِثَةً فَاتَّكَمَهُ وَنَعَّمَهُ	يعني: امتحنه، واختبره ربه بالنعمة. أي: بالمال. أي: بما وسع عليه.
١٦	إِذَا مَا أَبْتَلْنَاهُ فَنَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ	وأما إذا ابتلاه بالفقر فضيق عليه وقتر رزقه، وجعله بمقدار بلغته.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ	أذلني بالفقر؛ فيرى الهوان في قلة الحظ من الدنيا.
١٧	كَلَّا ^ط	أي: ليس الأمر كذلك أي: لم أبتله بالغنى لكرامته، ولم أبتله بالفقر لهوانه؛ فأخبر أن الإكرام والإهانة لا يدوران على المال وسعة الرزق وقلته، ولكن الغنى والفقر بتقدير الله جل جلاله وحكمته؛ فقد يوسع على الكافر لا لكرامته ويضيق على المؤمن لا لهوانه، ولكن أمر اقتضته حكمة الله تعالى، وإنما يكرم المرء بطاعته ويهينه بمعصيته، وقد يوسع على الإنسان من أصناف المال؛ ليختبره أيشكر أم يكفر، ويضيق عليه؛ ليختبره أيصبر أم يضجر ويقلق، وقيل: كَلَّا أي: ليس الأمر كذلك أي: ليس الإكرام والإهانة في كثرة المال وقلته؛ بل الإكرام في توفيق الطاعة والإهانة في الخذلان. لا يعطونه حقه الثابت له في الميراث وإكرام اليتيم بالمبرة.
١٨	وَلَا تَحْضُوتْ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ	أي: لا يطعمون مسكيناً ولا يأمرؤن بإطعامه؛ من الحض والحث والتحريض.
١٩	الْأَثَرِ أَكْثَرًا لِّمَا	الميراث. أي: شديداً؛ يأكل نصيبه ونصيب غيره وقيل: الآكل اللحم الذي يأكل كل شيء يجده لا يسأل أحلال أم حرام؛ فيأكل الذي له ولغيره.

الآية	الكلمة	المعنى
٢٠	حُبًا جَمًّا	كثيرًا شديدًا مع الحرص ومنع الحقوق.
٢١	كَلَّا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا	أي: لا ينبغي أن يكون الأمر هكذا من الحرص على جمع المال. ردعُ لهم عن ذلك وإنكار لعقلهم. أي: دقت وتكسرت مرة بعد مرة، كل شيء عليها من جبل وبناء وغيره، وقيل: إذا تزلزلت.
٢٢	وَجَاءَ رَبُّكَ	أي: ظهرت آيات قدرته وآثار قهره وجاء أمره وقضاؤه.
٢٣	وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى	يعني: أنه يظهر التوبة، ومن أين له التوبة.
٢٤	يَلْبِثُنِي قَدَمْتُ حَيَاتِي	أي: قدمت الخير والعمل الصالح لحياتي في الآخرة؛ التي لا موت فيها.
٢٥	لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ	أي: لا يعذب أحد في الدنيا كعذاب الله الكافر يومئذ.
٢٦	وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ	أي: لا يعذب أحدًا أحدًا كعذاب الله ولا يوثق أحدًا أحدًا كوثاق الله.
٢٧	يَنَاطِئُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ	الآمنة الثابتة على الإيمان المصدقة بما قال الله تعالى.

٩٠- سورة البلد «مكية وهي عشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	(لا) زائدة يعني: أقسم سبحانه بالبلد الحرام وهي: مكة المكرمة.
٢	وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ	أي: مقيم به نازل فيه؛ فكأنه عظم حرمة مكة من أجل أنه ﷺ مقيم بها.
٣	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	يعني: آدم وذريته من الصالحين.
٤	كَبَدٍ	مشقة. يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة.
٥	أَنْ لَّنْ يَاقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	يعني: أيظن لشدته في نفسه؛ أنه لا يقدر عليه الله.
٦	أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا	أنفقت. أي: كثيرًا جمع لبد وهو ما تلبد إن كثر واجتمع.
١٠	الْجَدَيْنِ	طريقي الخير والشر، والحق والباطل، والهدى والضلالة، وأصل النجد: المكان المرتفع وجعل الخير بمنزلة مكان مرتفع.
١١	فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ	الاقتحام: الدخول في أمر شديد، ومجاوزته بصعوبة، قحم في الأمر: رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية، والعقبة: الطريق الوعر في الجبل، أي: فهلاً أنفق ماله فيما يجوز به العقبة؛ من فك الرقاب، وإطعام المساكين يكون ذلك خيرًا له من إنفاقه في عداوة من أرسله الله إليه، وهو محمد ﷺ.
١٣	فَكُ رَقَبَةٌ	عتق رقبة، وإبطال الرق، والعبودية عنها.

الآية	الكلمة	المعنى
١٤	مَسْغَبَةٌ	أي: في يوم ذي مجاعة، والسغب: الجوع.
١٥	يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	ذا قرابة في النسب.
١٦	مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ	يعني: قد لصق بالتراب من فقره وضره، والمتربة: الفقر، وترب؛ إذا افتقر.
١٧	مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ	إن كان مؤمنًا تنفعه هذه القرب أي: دوام الإيمان، وإن لم يكن مؤمنًا لا تنفعه هذه القرب ولا يقتحم العقبة. يعني: وصّى بعضهم بعضًا على الصبر على أداء الفرائض، وجميع أوامر الله ونواهيه. أي: برحمة الناس، وفيه الإشارة إلى تعظيم أمر الله، والشفقة على خلق الله.
٢٠	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ	أي: مطبقة؛ من أوصدت الباب وأصدته؛ إذا أطبقته.

٩١- سورة الشمس «مكية وهي خمس عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	أي: إذا بدأ ضوءها، والضحى: حين ترتفع الشمس، والضحى والضحوة من الضحّ، وهو نور الشمس المنبسط على وجه الأرض.
٢	إِذَا تَلَّهَا	أي: تبعها في الضياء والنور؛ من التلو بمعنى التبع أي: إذا تبعه.
٣	جَلَّهَا	يعني: جلا ظلمة الليل بضياءه، وكشفها بنوره.
٤	يَغْشَاهَا	يغطيها بظلمته.
٦	وَمَا طَحَّهَا	أي: بسطها وأوطأها، والطحو بمعنى: البسط.
٧	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	أي: عدّل خلقها، وسوى أعضائها في أحسن صورة.
٨	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا	بيّن لها الخير والشر، وعلمها الطاعة والمعصية. أي: أفهمها أن أحدهما حسن والآخر قبيح، وقيل: ألزمها فجورها وتقواها، وجعل فيها ذلك بتوفيقه إياها للتقوى، وخذلانه إياها للفجور، وذلك لأن الله تعالى خلق في المؤمن التقوى وفي الكافر الفجور، وكل شيء خلق الله ومملك يده؛ فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون.
٩	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	أي: فازت وسعدت؛ نفس زكاه الله، أي: أصلحها الله وطهرها من الذنوب، ووفقها للطاعة.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا	أي: خابت وخسرت؛ نفس أضلّها الله وأفسدها، وأصله: من دسّ الشيء إذا أخفاه، وقيل: الدس؛ إدخال الشيء في الشيء بضرب الإكراه ودساها: أي دسها في المعاصي؛ فكأنه سبحانه وتعالى أقسم بأشرف مخلوقاته؛ على فلاح من طهره وزكاه، وخسارة من خذله وأضله؛ حتى لا يظن أحداً أنه يتولى تطهير نفسه أو إهلاكها بالمعصية من غير قدر متقدم وقضاء سابق.
١١	كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَيْهَا	وهم قوم صالح عليه الصلاة والسلام. أي: وبطغيانها وعدوانها، والمعنى: أن الطغيان حملهم على التكذيب حتى كذبوا.
١٢	إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا	حين قام بعقر الناقة. قام وأسرع فعقر الناقة أشقاها، وهو أشقى ثمود.
١٣	نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا	أي: ذروا ناقة الله، وإنما قال لهم ذلك لما عرف منهم أنهم قد عزموا على عقرها، وإنما أضافها إلى الله تعالى لشرفها كبيت الله. أي: وشربها أي: وذروا شربها ولا تتعرضوا للماء يوم شربها، وهو نصيبها من الماء.
١٤	فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ	أي: فدمر عليهم ربهم وأهلكهم. والدمدمة هلاك استئصال وقيل: دمدم عليهم أي: أطبق عليهم العذاب طبقاً؛ حتى لم ينفلت منهم أحد.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَسَوَّلَهَا	فسوى الدمدة عليهم، ولم يفلت منها صغيرهم ولا كبيرهم.
١٥	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	أي: لا يخاف الله تعالى تبعه من أحد في هلاكهم. أي: لا يخاف الله عاقبة هذه الفعلة. أي: فعل ذلك غير خائف أن تلحقه تبعة من أحد؛ كما يخاف من يعاقب من المملوك؛ لأنه فعل في ملكه؛ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون؛ فلا يخاف.

٩٢- سورة الليل «مكية وهي إحدى وعشرون آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ	أقسم بالليل حين يغشي الشمس ويغطيها؛ أي: يغشي النهار بظلمته؛ لأنه مسكن لكافة الخلق يأوي فيه كل حيوان إلى مأواه، ويسكن عن الاضطراب والحركة.
٢	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَافَىٰ	ثم أقسم بالنهار إذا تجافى أي: بان وظهر بعد الظلمة؛ لأن فيه حركة الخلق في طلب الرزق.
٣	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ	القادر العظيم القدرة؛ الذي قدر على خلق الذكر والأنثى من ماء واحد.
٤	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ	أي: إن أعمالكم لمختلفة، وعن رسول الله ﷺ أنه قال: «كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» رواه مسلم (٢٢٣). أي مهلكها.
٥	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ	أي: أنفق ماله في سبيل الله عز وجل. أي: ربه؛ فاجتنب محارمه
٦	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ	بالملة الحسنى وهي ملة الإسلام أو المثوبة الحسنى، وهي الجنة أو الكلمة الحسنى وهي: لا إله إلا الله.
٧	فَسُنِّيئُهُ لِّلْإِسْرَىٰ	فسنهيئه للخلة اليسرى وهي العمل بما يرضاه ربه.
٨	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ	أي: بخل بماله أي: بالنفقة في الخير والطاعة، واستغنى عن ثواب الله تعالى فلم يرغب فيه، واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى.

الآية	الكلمة	المعنى
٩	وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَىٰ	بالإسلام أو الجنة.
١٠	فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ	للمخلة المؤدية إلى النار، وسمى طريقة الخير باليسرى؛ لأن عاقبتها اليسر وطريق الشر بالعسرى؛ لأن عاقبتها العسر أو أراد بهما طريقي الجنة والنار أي: فنهيته للشر؛ بأن نجريه على يديه حتى يعمل بما لا يرضي الله تعالى فيستوجب بذلك النار.
١١	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	أي: الذي بخل به ولم ينفعه. من الردى: وهو الهلاك أو تردي في القبر أو في قعر جهنم.
١٢	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ	إن علينا الإرشاد إلى الحق؛ بنصب الدلائل وبيان الشرائع، أي: إن علينا أن نبين طريق الهدى من طريق الضلالة.
١٣	وَأَنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ	إن لنا ما في الدنيا والآخرة؛ فمن طلبهما من غير مالكهما؛ فقد أخطأ الطريق فلا يضرنا ضلال من ضل، ولا ينفعنا اهتداء من اهتدى.
١٤	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ	خوفتكم نار تلهب. تتوقد وتتوهج.
١٥	لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَىٰ	لا يدخلها للخلود إلا الكافر الذي كذب الرسل، وأعرض عن الإيمان.
١٧	وَسَيَجْزِيهَا الْآتَىٰ	وسيبعد منها المؤمن المتقي.
١٨	الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ	أي: يعطي ماله للفقراء، ويطلب أن يكون عند الله زاكياً؛ لا يطلب بها ينفعه رياء ولا سمعة.

الآية	الكلمة	المعنى
١٩	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِّعْمَةٍ تُجْزَى	أي: وما لأحد عند الله نعمة يجازيه بها؛ إلا أن يفعل فعلاً يبتغي به وجه ربه؛ ليجازيه عليه. أي: من يد يكافئه عليها.
٢٠	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى	أي: لم يفعل ذلك مجازاة لأحد، ولا ليد كانت له عنده؛ لكن فعله ابتغاء وجه ربه الأعلى وطلب مرضاته.
٢١	وَلَسَوْفَ يَرْضَى	أي: بما يعطيه الله عز وجل في الآخرة من الجنة والخير والكرامة؛ جزاءً على ما فعل.

٩٣- سورة الضحى «مكية وهي إحدى عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالضُّحَىٰ	وقت الضحى، وهو صدر النهار وقت ارتفاع الشمس.
٢	وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ	أقبل بظلامه، وقيل معناه: غطى كل شي بظلامه، وقيل معناه: سكن فاستقر ظلامه أو سكن الناس والأصوات.
٣	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ	أي: ما تركك ربك منذ اختارك، ولا أبغضك منذ أحبك، والتوديع؛ مبالغة في الودع لأن من ودَّعك مفارقاً فقد بالغ في تركك، وروي أن الوحي تأخر عن رسول الله ﷺ أياماً، فقال المشركون أن محمد ودَّعه ربه، وقلاه فنزلت، وقيل: ما قلى أحد من أصحابك، ومن هو على دينك إلى يوم القيامة. أي: ما أبغضك والقلى: شدة البغض.
٥	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ	قيل: هي الشفاعة في أمته حتى يرضى، وقيل: هي أرجى آية في القرآن.
٦	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ	ألم يجدك يتيمًا صغيرًا حين مات أبوك، ولم يخلف لك مالاً ومأوى، فأواك: بضمك إلى من يركاك، واليتم: انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه، والإيواء: ضم الشيء إلى آخر.
٧	وَوَجَدَكَ ضَالًّا	أي: غير عالم ولا واقف على معالم النبوة وأحكام الشريعة.

الآية	الكلمة	المعنى
	فَهَدَىٰ	أي: فهداك إلى توحيدِه ونبوته، واصطفاك برسالته وقيل: ووجدك ضالاً بين أهل الضلال؛ فعصمك من ذلك وهداك إلى الإيمان وقيل: الضلال هنا بمعنى الخيرة، وذلك لأنه كان ﷺ يخلو في غار حراء في طلب ما يتوجه به إلى ربه، حتى هداه الله لدينه، ولا يُلتفت إلى قول من قال: أنه ﷺ كان قبل النبوة على ملة قومه؛ فهداه الله إلى الإسلام؛ لأن نبينا ﷺ وكذلك الأنبياء قبله؛ منذ ولدوا نشأوا على التوحيد والإيمان قبل النبوة وبعدها وأنهم معصومون قبل النبوة من الجهل بصفات الله تعالى وتوحيدِه، ويدل على ذلك: أن قريشاً عابوا النبي ﷺ ورموه بكل عيب؛ سوى الشرك وأمر الجاهلية فإنهم لم يجدوا لهم عليه سبيلاً، إذ لو كان فيه لما سكتوا عنه؛ فبرأه الله تعالى من جميع ما قالوه فيه وعيروه به، فالأنبياء معصومون قبل النبوة وبعدها من الكبائر والصغائر الشائنة، فما بال الكفر والجهل بالصانع.
٨	وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ	يعني: فقيراً فأغناك بهال خديجة الكبرى أو بها أفاء عليك من الغنائم، وأرضاك بما أعطاك من الرزق.
٩	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه. لا تحتقر اليتيم. قيل: لا تقهره على ماله فتذهب به لضعفه، وكذا كان العرب في الجاهلية تفعل في أمر اليتامى؛ يأخذون أموالهم ويظلمونهم حقوقهم.

الآية	الكلمة	المعنى
١٠	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	فلا تزجره؛ فأبذل قليلاً أو رد جميلاً وقيل: السائل هو طالب العلم فيجب إكرامه وإسعافه، ولا يعبس في وجهه ولا ينهره.
١١	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	أي: حدث بالنبوة التي أتناك الله وهي أجل النعم، والصحيح أنها نعم جميع نعم الله عليه، ويدخل تحته تعليم القرآن والشرائع.

٩٤ - سورة الشرح «مكية وهي ثمان آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	ألم نفتح قلبك ونوسّعه، ونُلِّنه بالإيمان والعلم والنبوة والحكمة؛ حتى وسع هموم النبوة ودعوة الثقلين؛ فأزلنا عنه الضيق والحرج والجهل، وعن الحسن: مُلئى حكمة وعِلما، وقيل: هو شرح صدره في صغره.
٢	وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ	أي: حططنا عنك وزرك، والوزر في اللغة: الثقل تشبيهاً بوزر الجبل. خففنا عنك أعباء النبوة والقيام بأمرها، وقيل: هو زلة لا تعرف بعينها، وهو ترك الأفضل مع إتيان الفاضل والأنبياء يعاتبون بمثلها، ووضعها عنه أن غفر له. والوزر: الحمل الثقيل.
٣	الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ	أي: أثقله وأوهنه حتى سمع له نقيض، وهو الصوت الخفي الذي يسمع من المحمل أو الرجل فوق البعير؛ فمن حمل الوزر على ما قبل نبوته قال: هو اهتمام النبي ﷺ بأمور كان فعلها قبل نبوته إذ لم يرد عليه شرع بتحريمها؛ فلما حرمت عليه بعد النبوة؛ عدها أوزاراً وثقلت عليه وأشفق منها؛ فوضعها الله عنه وغفرها له ومن حمل ذلك على ما بعد النبوة قال: هو ترك الأفضل؛ لأن حسنات الأبرار سيئات المقربين.
٤	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ	يريد في الآذان والإقامة والتشهد والخطبة على المنابر، والمعنى: ورفع ذكره أن قُرْن بذكر الله في كلمة الشهادة والآذان والإقامة والخطب والتشهد، وفي غير موضع من القرآن ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾، ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾

الآية	الكلمة	المعنى
		وَرَسُولُهُ، ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾، وفي تسميته رسول الله، نبي الله، ومن ذلك ذكره في كتب الأولين؛ فلو أن عبداً عبد الله وصدقه في كل شيء ولم يشهد أن محمد رسول الله؛ لم ينتفع من ذلك بشيء وكان كافراً، ولا تقبل صلاة إلا به ولا تجوز خطبة إلا به، وفرض الله طاعته على الأمة بقوله: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾، ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ ﴾.
٥	فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	أي: مع الشدة التي أنت فيها من مقاساة بلاء المشركين؛ يسرٌ بإظهاره إياك عليهم حتى تغلبهم.
٦	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	وإنما كرره لتأكيد الوعد وتعظيم الرجاء وقال الحسن: لما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ: «أبشروا فقد جاءكم اليسر لن يغلب عسر يسرين» رواه الثعلبي في الكشف والبيان (٢٣٣/١٠)، وأن مع العسر الذي في الدنيا للمؤمنين؛ يسراً في الآخرة وربما اجتمع له اليسران؛ يسر الدنيا وهو ما ذكره في الآية الأولى، ويسر الآخرة وهو ما ذكره في الآية الثانية.
٧	فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ	فإذا فرغت من دعوة الخلق فاجتهد في عبادة الرب، وإذا فرغت من صلاتك فاجتهد في الدعاء. والنصب؛ التعب.
٨	وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ	أي: تضرع إليه راغباً في الجنة راغباً من النار، اجعل رغبتك إلى الله تعالى في جميع أحوالك، ولا تسأل إلا فضله؛ متوكلاً عليه لا على أحد سواه وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

٩٥ - سورة التين «مكية وهي ثمان آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ	قال ابن عباس: هو تينكم الذي تأكلون، وزيتونكم الذي تعصرون منه الزيت. قيل: إنما خص التين بالقسم لأنه فاكهة مخلصة من شوائب التنغيص، وفيه غذاء يشبه فواكه الجنة لكونه بلا عجم، وأما الزيتون فإنه من شجرة مباركة؛ فيه إدام ودهن يؤكل ويستصبح به وشجرته في أغلب البلاد، ولا يحتاج إلى خدمة وتربية، وقيل: منبتها من الأرض المباركة وهما جبلان مقدسان بالشام طور تينا وطور زيتا وقيل: أقسم بهما لأنها عجيبان من بين الأشجار المثمرة.
٢	وَطُورِ سِينِينَ	الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام، وسينين اسم للمكان الذي فيه الجبل في سيناء.
٣	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ	يعني: الآمن وهو مكة حرسها الله تعالى؛ لأنه الحرم الذي يأمن فيه الناس في الجاهلية والإسلام؛ لا ينفر صيده ولا يعضد شجره ولا تلتقط لقطته إلا لمنشد، ومعنى القسم بهذه الأشياء الإبانة عن شرف البقاع المباركة، وما ظهر فيها من الخير والبركة؛ بسكنى الأنبياء والأولياء.
٤	فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	في أحسن تعديل لشكله وصورته وتسوية أعضائه، ومزينا بالعلم والفهم والعقل والتمييز بالنطق

الآية	الكلمة	المعنى
٥	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ	أي: ثم كان عاقبة أمره؛ حين لم يشكر نعمة تلك الخلقة الحسنة القويمة السوية؛ أن رددناه أسفل من سفلى خلقاً وتركياً، وهم أصحاب النار، إلا الهرم وأرذل العمر والخرف.
٦	إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	أي: إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لازموا عليها إلى أيام الشيخوخة والهرم والضعف؛ فإنه يكتب لهم بعد الهرم والخرف؛ مثل الذي كانوا يعملون في حالة الشباب والصحة وقبل ما يضر هذا الشيخ كبره؛ إذا ختم الله له بحسن ما كان يعمل، وعن ابن عباس قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر. فلهم ثواب غير منقطع؛ على طاعتهم وصبرهم على الابتلاء بالشيخوخة والهرم، وعلى مقاساة المشاق. يكتب له بصلاح ما كان يعمل، أجر بغير عمل إلزاماً للحجة.
٧	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ	فما سبب تكذيبك - بعد هذا البيان القاطع والبرهان الساطع - بالجزاء. أي: بالحساب والجزاء. يوم الدين: يوم القيامة.
٨	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ أَحْكَمِينَ	وعيد للكفار، وأنه يحكم عليهم بما هم أهل له وهو من الحكم والقضاء. أي: أليس الله بأقضى القاضين يحكم بينكم وبين أهل التكذيب يوم القيامة.

٩٦- سورة العلق «مكية وهي تسع عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	قل باسم الله ثم اقرأ القرآن مستعيناً باسم ربك. اقرأ مفتتحاً باسم ربك، كأنه قيل: قل: باسم الله. يعني: جميع الخلائق، الذي حصل منه الخلق واستأثر به لا خالق سواه، وقيل: الذي خلق كل شيء.
٢	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ	يعني: آدم وإنما خص الإنسان بالذكر من بين سائر المخلوقات؛ لأنه أشرفها وأحسنها خلقاً. جمع علقه وإنما جمع ولم يقل من علقه؛ لأن الإنسان اسم جنس في معنى الجمع ولمشكلة رءوس الآي أيضاً. والعلقة: هي دم جامد.
٤	الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ	أي: الخط والكتابة التي تعرف الأمور الغائبة وفيه تنبيه على فضل الكتابة لما فيها من المنافع العظيمة، ولو لا الكتابة ما استقام أمر الدين والدنيا.
٦	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ	أي: حقاً. ردع لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه. أي: يتجاوز الحد ويستكبر على ربه.
٧	أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَى	أي: رأى نفسه غنياً، وقيل: يرتفع عن منزلته إلى منزلة أخرى في اللباس والطعام.
٨	إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ	أي: المرجع في الآخرة، وفيه تهديد وتحذير لهذا الإنسان من عاقبة الطغيان؛ أن رجوعك إلى ربك فيجازيك على طغيانك.

الآية	الكلمة	المعنى
١٢	أَمَرَ بِالتَّقْوَى	يعني: بالإخلاص والتوحيد أو كان أمراً بالمعروف.
١٥	لَتَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ	أي: لنأخذ بناصيته فلنجرّنه إلى النار، يقال: سفعت بالشيء إذا أخذته وجذبتة جذباً شديداً، والناصية؛ شعر مقدم الرأس، والسفع: الضرب، أي: لنضربن وجهه في النار ولنسوّدنَّ وجهه ولنذلّنه.
١٦	نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	أي: صاحبها كاذب خاطئ.
١٨	فَإَيْدُعُ نَادِيَهُ سَنَدُعُ الزَّبَانِيَةَ	النادي: المجلس الذي يجتمع فيه القوم، والمراد أهل النادي، والزبانية: ملائكة العذاب فليدع ناديه، أي: عشيرته وقومه فليتنصر بهم.
١٩	كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَأَسْجُدْ وَأَقْرَبْ	ردعٌ لأبي جهل؛ أي ليس الأمر على ما هو عليه أبو جهل. أي: في ترك الصلاة، واثبت على ما أنت عليه من عصيانك كقوله: ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾. ودم على سجودك، يريد الصلاة. وتقرب إلى ربك بالسجود؛ فإن أقرب ما يكون العبد إلى ربه إذا سجد كذا في الحديث. رواه مسلم (٤٨٢).

٩٧- سورة القدر «مكية وهي خمس آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	يعني: القرآن حيث أسند إنزاله إليه تعالى دون غيره، وقيل: المراد بالإنزال؛ إظهار القرآن من عالم الغيب إلى عالم الشهادة، وذلك أن الله تعالى أنزل القرآن العظيم جملة واحدة؛ في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، وبعد ذلك كان ينزل به جبريل على رسول الله ﷺ في ثلاث وعشرين سنة، ومعنى ليلة القدر: ليلة تقدير الأمور وقضائها، والقدر بمعنى: التقدير أو سميت بذلك لشرفها على سائر الليالي، وهي ليلة السابع والعشرين من رمضان، وعليه الجمهور، وفيها تقدير الأمور والأحكام والأرزاق والآجال، وما يكون في تلك السنة إلى مثل هذه الليلة من السنة المقبلة؛ يقدر الله ذلك في بلاده وعباده، ومعنى هذا: أن الله يُظهر ملائكته ويأمرهم بفعل ما هو من وظيفتهم؛ بأن يكتب لهم ما قدره في تلك السنة ويعرفهم إياه، وليس المراد منه أن يحدثه في تلك الليلة لأن الله تعالى قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة كما جاء في الحديث، رواه مسلم (٢٦٥٣)، ومعنى ليلة القدر: سوق المقادير إلى المواقيت، وتنفيذ القضاء المقدر.
٤	تَنْزِيلُ الْمَلَكِ	إلى السماء الدنيا أو إلى الأرض.

الآية	الكلمة	المعنى
	وَالرُّوحُ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ	جبريل؛ أو خلقٌ من الملائكة لا تراهم الملائكة إلا تلك الليلة؛ أو الرحمة من لدن غروب الشمس إلى طلوع الفجر؛ تنزل الملائكة إلى الأرض يصلون ويسلمون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل. أي: بكل أمر من الخير والبركة، وقيل: تنزل من أجل كل أمر قضاه الله لتلك السنة إلى قابل.
٥	سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ	أي: سلام على أولياء الله وأهل طاعته. قيل: لا يلقون مؤمنًا ولا مؤمنة إلا سلموا عليه في تلك الليلة. سلامة من كل خوف. سلام ونفع وخير. أي: أن ذلك السلام أو السلامة تدوم إلى مطلع الفجر وقد حُرِّم من السلام الذين كفروا.

٩٨ - سورة البينة «مدنية وهي ثمان آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ	أي: اليهود والنصارى، وأهل الرجل؛ أخص الناس به وأهل الإسلام من يدين به. عبدة الأصنام، وذلك أن الكفار كانوا جنسين؛ أحدهما أهل الكتاب، وسبب كفرهم ما أحدثوه في دينهم، والثاني: المشركون أهل الأوثان. أي: متتهين عن كفرهم وشركهم، وقيل: معناه زائلين منفصلين عن الكفر. الحجة الواضحة والمراد محمد ﷺ يقول: لم يتركوا دينهم حتى يبعث محمد ﷺ؛ فلما بُعث أسلم بعض وثبت على الكفر بعض.
٢	يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً	يقرأ عليهم أي: يقرأ الرسول ﷺ قراطيس، وكتبا. يريد ما تضمنه المصحف من المكتوب، وهو القرآن لأنه ﷺ يقرأ عن ظهر قلبه لا عن كتاب. من الباطل والكذب والزور والمعنى: أنها مطهرة من القبيح، وقيل: مطهرة معظّمة، وقيل: مطهرة أي: لا ينبغي أن يمُسّها إلا المطهرون.
٣	فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ	في المصحف كتب أي: الآيات المكتوبة وقيل: الكتب بمعنى الأحكام. قيمة مستقيمة ناطقة بالحق والعدل.

الآية	الكلمة	المعنى
٤	وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ	يعني: في أمر محمد ﷺ . يعني: جاءتهم البينة في كتبهم أنه نبي مرسل؛ فمنهم من أنكر نبوته بغياً وحسداً، ومنهم من آمن، وإنما أفرد أهل الكتاب بعد ما جمع أولاً بينهم وبين المشركين؛ لأنهم كانوا على علم به لوجوده في كتبهم؛ فإذا وصفوا بالتفرق عنه؛ كان من لا كتاب له أدخل في هذا الوصف.
٥	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ دِينُ الْقِيَمَةِ	وما أمروا يعني في التوراة والإنجيل إلا أن يعبدوا الله مخلصين له الدين؛ من غير شرك ونفاق. مؤمنين بجميع الرسل؛ مائلين عن الأديان الباطلة إلى دين الإسلام. وقيل: الحنيف الذي آمن بجميع الأنبياء والرسل، ولا يفرق بين أحد منهم فمن لم يؤمن بأشرف الأنبياء وهو محمد ﷺ فليس بحنيف. أي: الملة المستقيمة أي: دين الملة القيمة؛ دين القائمين لله بالتوحيد، واستدل بهذه الآية من يقول: إن الإيذان قول وعمل؛ لأن الله تعالى ذكر الاعتقاد أولاً وأتبعه بالعمل ثانياً ثم قال: وذلك دين القيمة، والدين هو: الإسلام، والإسلام هو الإيذان بدليل قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

الآية	الكلمة	المعنى
٦	شُرُّ الْبَرِيَّةِ	أي: هم شر الخلق. البرية: الخلائق.
٨	لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ	أي: لمن خاف ربه في الدنيا وانتهى عن المعاصي. قوله: خير البرية: يدل على فضل المؤمنين من البشر على الملائكة لأن البرية الخلق، واشتقاقها من برأ الله الخلق.

٩٩- سورة الزلزلة «مدنية وهي ثمان آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	أي: تحركت حركة شديدة واضطربت، وذلك عند قيام الساعة.
٢	وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا	أي: كنوزها وموتاهها؛ جمع ثقل، وهو متاع البيت؛ جعل ما في جوفها من الدفائن أثقالاً لها.
٣	وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَآ	أي: ما لها تزلزلت هذه الزلزلة العظيمة، ولفظت ما في بطنها، وفي الإنسان وجهان: أحدهما: أنه اسم جنس يعم المؤمن والكافر، وهذا على قول من جعل الزلزلة من أشراط الساعة، والمعنى: أنها حين وقعت لم يعلم الكل أنها من أشراط الساعة؛ فيسأل بعضهم بعضاً عن ذلك، والثاني: أنه اسم للكافر خاصة، وهذا على قول من جعلها زلزلة القيامة؛ لأن المؤمن عارف بها فلا يسأل عنها، والكافر جاحد فإذا وقعت سأل عنها فيقولون: ذلك لما يبهرهم من الأمر الفظيع كما يقولون: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾، وقيل: هذا قول الكافر لأنه كان لا يؤمن بالبعث فأما المؤمن فيقول: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾.
٤	يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا	قيل: ينطقها الله وتخبر بما عمل عليها من خير وشر، وفي الحديث: تشهد على كل واحد بما عمل على ظهرها من خير أو شر. رواه الترمذي (٢٤٢٩) فتشكوا العاصي وتشهد عليه، وتشكوا الطائع وتشهد له.

الآية	الكلمة	المعنى
٥	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا	أي: تحدث أخبارها بسبب إحياء ربك لها أي: عليها وأمره أياها بالتحديث، أمرها بالكلام، وأذن لها أن تخبر بما عمل عليها.
٦	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ	يصدرون عن مخرجهم من القبور إلى الموقف، أي: موقف الحساب بعد العرض. أي: متفرقين بيض الوجوه آمنين وسود الوجوه فزعين أو يصدرون عن الموقف أشتاتاً؛ يتفرق بهم طريق؛ طريق الجنة والنار. أي: جزاء أعمالهم، ليروا صحائف أعمالهم التي فيها الخير والشر.
٨	مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	نملة صغيرة، أي: وزن أصغر نملة وهي أحكم آية وسميت «الجامعة».

١٠- سورة العاديات «مكية وهي إحدى عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا	أقسم بخيل الغزاة تعدو فتضبح، والضبح صوت أنفاسها إذا عدّون، وقيل: إنها الإبل في الحج قال علي كرم الله وجهه: هي الإبل تعدو من عرفة إلى المزدلفة، ومن المزدلفة إلى منى وعنه قال: كانت أول غزاة في الإسلام بدرًا، ما كان معنا إلا فرسان، فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود؛ فكيف تكون العاديات فعلی هذا القول يكون معنى ضبحا مد أعناقها في السير، وأصله من حركة النار في العود.
٢	فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا	تورى نار الجحاحب، وهي ما ينقذ من حوافرها. قدحًا قادحات صاكات بحوافرها الحجارة، والقذح: الصك والإبراء: إخراج النار تقول: قدح فأورى. والرواية الثانية يعني: أن أخفاف الإبل ترمى بالحجارة من شدة عدوها؛ فيضرب الحجر حجرًا آخر فيوري النار، وقيل هي النيران بجمع.
٣	فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا	تغير على العدو في وقت الصبح، وقيل: يعني الإبل تدفع بركبائها يوم النحر من جمع إلى منى، والسنة أن لا يدفع حتى يصبح والإغارة سرعة السير، ومنه قولهم: أشرق ثبير كيما نغير.

الآية	الكلمة	المعنى
٤	فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا	فهيجن بذلك الوقت غبارًا.
٥	فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا	بذلك الوقت؛ وسطن به جموع الأعداء، ووسطه بمعنى توسطه وقيل: أي: وسطن بالنقع جمعًا، وهو مزدلفة؛ فوجه القسم على هذا؛ أن الله تعالى أقسم بالإبل لما فيها من المنافع الكثيرة، وتعريضه بإبل الحج للترغيب، وفيه تقرير لمن لم يحج بعد القدرة عليه، وقال ابن عباس: فالمغيرات صبحًا يعني: الخيل تغير بفرسانها على العدو عند الصباح؛ لأن الناس في غفلة في ذلك الوقت عن الاستعداد. فأثرن به أي: بالمكان نقعًا أي: غبارًا فوسطن به جمعًا أي: أدخلن به أي: بذلك النقع وهو الغبار، وقيل: صرن بعدوهن وسط جمع العدو وهم الكتيبة، وهذا القول في تفسير هذه الآيات؛ أولى بالصحة وأشبه بالمعنى لأن الضبْح من صفة الخيل، وكذا إبراء النار بحوافرها وإثارة الغبار أيضًا.
٦	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ	أي: لكفور، الكفور: الجحود لنعمة الله تعالى، وقيل: الكنود هو العاصي، وقيل: هو الذي يعد المصائب وينسى النعم وقيل: هو قليل الخير مأخوذ من الأرض الكنود، وهي التي لا تنبت شيئًا أي: لنعمة ربه شديد الكفران.

الآية	الكلمة	المعنى
٧	وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ	وأنه شاهد على نفسه بما صنع، أو أن الله على كنوده لشاهد على سبيل الوعيد.
٨	وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	يعني: الإنسان لأجل حب المال لشديد، أي: لبخيل، وأنه لحب المال وإيثار الدنيا لقوي شديد، وهو لحب عبادة الله ضعيف.
٩	إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ	أفلا يعلم هذا الإنسان إذا بعث الموتى.
١٠	وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ	أي: ميز وأبرز ما فيها من الخير والشر.
١١	إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ	لعالم فيجازيهم على أعمالهم من الخير والشر، وإنما خص أعمال القلوب بالذكر في قوله: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾؛ لأن أعمال الجوارح تابعة لأعمال القلوب.

١٠- سورة القارعة «مكية وهي إحدى عشرة آية»

الآية	الكلمة	المعنى
١	الْقَارِعَةُ	أصل القرع: الصوت الشديد، ومنه قوارع الدهر أي: شدائده، والقارعة من أسماء القيامة سميت بذلك؛ لأنها تقرع القلوب بالفزع والشدائد وقيل: سميت قارعة بصوت إسرافيل؛ لأنه إذا نفخ في الصور مات جميع الخلائق؛ من شدة صوت نفخته.
٢	مَا الْقَارِعَةُ	تهويل وتعظيم والمعنى: أنها فاقت القوارع في الهول والشدة، وكرره تفخيماً لشأنها.
٣	وَمَا أَذْرَنَّا مَا الْقَارِعَةُ	أي: أي شيء أعلمك ما هي؟ ومن أين علمت ذلك؟ وقيل: معناه لا علم لك بكنهها؛ لأنها من الشدة بحيث لا يبلغها فهم أحدٍ وكيفما قدرت أمرها؛ فهي أعظم من ذلك.
٤	كَالْفَرَّاشِ الْمُبْتُوثِ	شبههم بالفراش في الكثرة والذلة والانتشار، والضعف والتطاير إلى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفراش إلى النار، وسمي فراشاً لتفرشه وانتشارها، وإنما شبه الخلق عند البعث بالفراش؛ لأن الفراش إذا ثار لم يتجه لجهة واحدة؛ بل كل واحدة تذهب إلى غير جهة الأخرى؛ فدل بهذا التشبيه على أن الخلق في البعث يتفرقون فيذهب كل واحد إلى غير جهة الآخر، والمبثوث المتفرق وشبههم أيضاً بالجراد فقال: ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾، وإنما شبههم بالجراد لكثرتهم كغوغاء الجراد؛ يركب بعضه بعضاً؛ فشبه الناس عند البعث بالجراد لكثرتهم؛ ي موج بعضهم في بعض من شدة الهول.

الآية	الكلمة	المعنى
٥	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ	أي: كالصوف المندوف، وذلك لأنها تتفرق أجزاؤها في ذلك اليوم حتى تصير كالصوف المتطاير عند النّدف، والعهن: الصوف المصبوغ ألواناً، وشبهت الجبال بذلك لأنها ألوان ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾.
٦	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ	يعني: رجحت موازين حسناته. قيل: هو جمع موزون، وهو العمل الذي له قدر وخطر عند الله تعالى، وقيل: هو جمع ميزان، وهو الذي له لسان وكفتان توزن فيه الأعمال، وثقلها رجحانها باتباعهم الحق.
٧	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	أي: مرضية في الجنة.
٨	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ	أي: رجحت سيئاته على حسناته.
٩	فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ	أي: مسكنه النار، والهاوية اسم من أسماء النار، وهي المهواة التي لا يدرك قعرها؛ فيهبون على رؤوسهم، وقيل للمأوى: أم على التشبيه؛ لأن الأم مأوى الولد ومفرغه.
١٠	وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ	يعني: الهاوية، ثم فسرّها فقال تعالى:
١١	نَارٌ حَامِيَةٌ	أي: حارة قد انتهى حرها. بلغت النهاية في الحرارة.

١٠٢- سورة التكاثر «مكية وهي ثمان آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أَلْهَدِكُمُ التَّكَاثُرَ	أي: أشغلتكم المفاخرة والمباهاة، والمكاثرة بكثرة المال والتباري في العدد والمناقب والأولاد عن طاعة الله ربكم.
٢	حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ	أي: حتى متم ودفنتم في المقابر حتى أدرككم الموت على تلك الحال، ومعنى الآية: حرصكم على تكثير أموالكم؛ أهاكم عن طاعة ربكم حتى أتاكم الموت، وأنتم على ذلك.
٣	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	ردع وتنبيه؛ على أنه لا ينبغي للناظر لنفسه؛ أن تكون الدنيا جميع همهم ولا يهتم بدينه. وعيد لهم، أي: عند النزع سوف تعلمون سوء عاقبة ما كنتم عليه.
٤	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	كرره تأكيداً، والمعنى سوف تعلمون عاقبة تكاثركم وتفانركم إذا نزل بكم الموت فهو وعيد بعد وعيد.
٥	كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ	تكرير الردع؛ للإلذار والتخويف. أي: علم الأمر اليقين أي: كعلمكم ما تستيقنونه من الأمور؛ لما أهاكم التكاثر أو لفعلتم ما لا يوصف، ولكنكم ضاللاً جهلةً.
٦	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ	أنكم ترون الجحيم بأبصاركم بعد الموت؛ هو جواب قسم محذوف والقسم لتوكيد الوعيد.

الآية	الكلمة	المعنى
٧	ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ	يعني: مشاهدة؛ كرهه معطوفاً بثم؛ تغليظاً في التهديد وزيادة في التهويل أو الأول بالقلب، والثاني بالعين. أي: الرؤية التي هي نفس اليقين وخالصته، وإنما كرر الرؤية لتأكيد الوعيد.
٨	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	عن الأمن والصحة فيم أفنيتموها. أي: الذي شغلكم الإلتذاذ به عن الدين.

١٠٣- سورة العصر «مكية وهي ثلاث آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَالْعَصْرِ	أقسم بصلاة العصر لفضلها؛ بدليل قوله تعالى: ﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾؛ صلاة العصر في مصحف حفصة؛ ولأن التكليف في أدائها أشق التكليف؛ لتهافت الناس في تجارتهم ومكاسبهم آخر النهار، واشتغالهم بمعايشهم وجاء في الصحيحين: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر» رواه البخاري (٢٧٧٣)، وقال ﷺ: «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله» رواه البخاري (٥٢٧).
٢	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ	أي: لفي خسران ونقصان. قيل: أراد بالإنسان جنس الإنسان، وذلك لأن الإنسان لا ينفك عن خسران لأن الخسران هو تضييع عمره وذلك لأن كل ساعة تمر من عمر الإنسان؛ إما أن تكون تلك الساعة في طاعة أو معصية؛ فإن كانت في معصية فهو الخسران المبين الظاهر، وإن كانت في طاعة؛ فلعل غيرها أفضل وهو قادر على الإتيان بها؛ فكان فعل غير الأفضل تضييعاً وخسراناً فبان بذلك أنه لا ينفك أحد من خسران.
٣	إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	يعني: فإنهم ليسوا في خسر، والمعنى: أن كل ما مر من عمر الإنسان في طاعة الله تعالى؛ فهو في صلاح وخير، وما كان بضده فهو في خسر وفساد وهلاك. وقيل: إلا الذين

الآية	الكلمة	المعنى
		آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ؛ فَإِنَّهُمْ اشْتَرَوْا الْآخِرَةَ بِالْدُّنْيَا وَنَجَّوْا وَسَعَدُوا.
	وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ	بالأمر الثابت الذي لا يسوغ إنكاره، وهو الخير كله من توحيد الله وطاعته واتباع كتبه ورساله.
	وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	عن المعاصي. وعلى الطاعات وعلى ما يبلوا به الله عباده.

١٠٤- سورة الهمزة «مكية وهي تسع آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ	أي: قبح. هلكة أو حسرة، وقيل: هو اسم وادٍ في جهنم. قيل: هم المشاءون بالنميمة؛ المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء بالعيب وقيل: هو العياب المغتاب للناس، وقيل: همزة، أي: الذي يعيب الناس من خلفهم، ولمزة: من يعيهم مواجهة، وقيل: هو الذي يهزم بلسانه ويلمز بعينه، وقيل الهمزة: الذي يؤدي جلسه بسوء اللفظ، واللمزة الذي يرمق بعينه ويشير برأسه ويرمز بحاجبيه، وقيل: الهمزة المغتاب للناس واللمزة: الطعان في أنسابهم، وأصل الهمز الكسر والقبض على الشيء بالعنف، والمراد هنا النيل من أعراض الناس والغض منهم والطعن فيهم، ويدخل فيه من يحاكي الناس بأقوالهم وأفعالهم وأصواتهم ليضحكوا منه.
٢	الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَدَهُ	أي: جعله عدة لحوادث الدهر، وهو بإعجابه بما جمع من المال؛ يستصغر الناس ويسخر منهم.
٣	يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ	أي: تركه خالداً في الدنيا لا يموت ليساره وغناه، وقيل: معناه أن الناس لا يشكون في الموت؛ مع أنهم يعملون عمل من يظن أنه يخلد في الدنيا ولا يموت.
٤	كَلَّا	ردع له عن حسبانته.

الآية	الكلمة	المعنى
	لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ	ليطرحن. أي: في النار، وهو اسم من أسمائها مثل: سقر ولظى. شأنها أن تحطم كل ما يلقي فيها.
٥	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ	تعجيب وتعظيم، أي: نار لا كسائر النيران.
٦	نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ	إنما أضافها إليه على سبيل التفضيم والتعظيم لها. أي: لا تخمد أبدًا.
٧	الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ	أي: يبلغ أَلَمُها ووجعها إلى القلوب، والمعنى أنها تأكل كل شيء حتى تنتهي إلى الفؤاد، وإنها خص الفؤاد بالذكر لأنه ألطف شيء في بدن الإنسان، وأنه يتألم بأدنى شيء وقيل: خص الأفئدة؛ لأنها مواطن الكفر والعقائد الفاسدة، ومعنى اطلاع النار عليها أنها تشتعل عليها.
٨	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ	أي: مطبقة مغلقة.
٩	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ	جمع عماد وعمد؛ كحمار وحر، ممددة: أي: توصل عليهم الأبواب، وتمدد على الأبواب العمد استيثاقًا، ومطبقة عليهم ثم سدت بأوتاد من حديد من نار حتى يرجع عليهم غمها وحرها؛ فلا يفتح عليهم باب ولا يدخل عليهم روح وممددة: صفة العمد.

١٠٥- سورة الفيل «مكية وهي خمس آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	يعني: أبرهة الصليبي وقومه؛ ملك اليمن من قبل أصحاب النجاشي الذي حلف ليهدم الكعبة؛ فخرج بالحبشة ومعه الفيل؛ فأهلكهم الله في الطريق قبل بلوغ الكعبة.
٢	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ	يعني: مكرهم وسعيهم في تخريب الكعبة في تضييع وخسار، وإبطال ما أرادوا وأضل كيدهم، يقال: ضل كيده؛ إذا جعله ضالاً ضائعاً يعني: أنهم كادوا البيت أولاً ببناء القليس؛ ليصرفوا وجوه الحاج إليه فضلل كيدهم بإيقاع الحريق فيه، وكادوه ثانياً بإرادة هدمه فضلل كيدهم بإرسال الطير عليهم.
٣	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ	جماعات من هاهنا وجماعات من هاهنا، يعني: طيراً كثيرة متفرقة يتبع بعضها بعضاً، وقيل: أبابيل: أقاطيع أو جماعات متفرقة فوجاً فوجاً.
٤	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ	هو معرب من سنك وكل وعليه الجمهور، أي: الآجر، وهو طين متحجر محرق.
٥	فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ	يعني: كزرع وتبن أكلته الدواب ثم راثته؛ فبيس وتفرقت أجزاؤه، وشبه تقطع أوصالهم وتفرقها بتفرق أجزاء الروث، وقيل: العصف ورق الحنطة وهو التبن، وفيه

الآية	الكلمة	المعنى
		دلالة عظيمة على شرف محمد ﷺ ومعجزة ظاهرة له، وذلك أن الله تعالى إنما فعل لنصر من ارتضاه وهو محمد ﷺ، وهو الداعي إلى توحيدِه وإهلاك من سخط عليه، وليس ذلك لنصرة قريش؛ فإنهم كانوا كفارًا لا كتاب لهم، وكان ذلك من الإرهاصات الهامة على دعوة النبوة ما يشبه المعجزة تشريفًا لقدمه قبل قدومه وظهوره، وعن عكرمة: أن من أصابه الحجر جدّته وهو أول جدري ظهر بأرض العرب.

١٠٦- سورة قريش «مكية وهي أربع آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ	إن الله تعالى ذكّر أهل مكة عظيم نعمته عليهم بما صنع بالحبشة أي: أهلك أصحاب الفيل؛ لتبقى قريش وما ألفوا من رحلة الشتاء والصيف، ولهذا جعل -أبي بن كعب- هذه السورة وسورة الفيل واحدة، والمعنى: أنه أهلك الحبشة الذين قصدوهم ليتسامع الناس بذلك، فيحترمواهم حتى ينتظم لهم الأمن في رحلتهم فلا يجترئ أحد عليهم وسموا قريشاً من القرش والتقرّش، وهو الجمع والتكسب يقال: فلان يقرش لعياله ويقترش لهم، أي: يكتسب، وذلك لأن قريشاً كانوا قومًا تجارًا، وقيل سميت قريش قريشاً؛ لدابة تكون في البحر هي من أعظم دوابه يقال لها سمك القرش وأسد البحر لا تمر بشيء من الغث والسمين إلا أكلته، وهي تأكل ولا تؤكل وتعلوا ولا تعل، والتصغير للتعظيم فسموه بذلك لشدتهم ومنعتهم تشبيهاً بها.
٢	إِلَيْهِمْ رِحْلَةُ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ	وأراد رحلتي الشتاء والصيف، وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء إلى اليمن، وفي الصيف إلى الشام؛ فيمتارون ويتجرون وكانوا في رحلتهم آمنين؛ لأنهم أهل حرم الله فلا يتعرض لهم، وغيرهم يغار عليهم، وكان الحرم وادياً مجذباً لا زرع فيه ولا ضرع وكانت قريش تعيش بتجارتهم ورحلتهم، وكانوا لا يتعرض لهم أحد بسوء وكانوا يقولون: قريش سكان حرم الله، وكانت العرب تكرمهم وتعزّهم وتعظمهم لذلك؛ فلولا الرحلتان لم يكن لهم مقام بمكة.

الآية	الكلمة	المعنى
٣	فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ	يعني: الكعبة، وذلك أن الإنعام على قسمين: أحدهما دفع ضر وهو ما ذكره في سورة الفيل، والثاني: جلب نفع وهو ما ذكر في هذه السورة، ولما دفع الله عنهم الضر وجلب لهم النفع وهما: نعمتان عظيمتان أمرهم بالعبودية وأداء الشكر.
٤	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ	يعني: أطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا قبلهما، وآمنهم من خوف عظيم، وهو خوف أصحاب الفيل أو خوف التخطف من بلدهم ومسايرهم، وقيل: كانوا قد أصابتهم شدة حتى أكلوا الجيف والعظام المخزقة، وقيل: أنهم لما كذبوا محمداً ﷺ دعا عليهم فقال: «اللهم اجعلها عليهم سنين يوسف» رواه البخاري (٩٦١)، فاشتد عليهم القحط، وأصابهم الجوع والجهد فقالوا: يا محمد ادع الله لنا فإننا مؤمنون؛ فدعا رسول الله ﷺ فأخصبت البلاد وأخصب أهل مكة بعد القحط والجهد، فذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾. أي: بالحرم وكونهم من أهل مكة حتى لم يتعرض لهم أحد في رحلتهم، وقيل: ذلك كله بدعاء إبراهيم عليه السلام.

١٠٧- سورة الماعون «مكية وهي سبع آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ	يا محمد: هل رأيت. هل عرفت. ومعنى الآية: هل عرفت الذي يكذب بيوم الجزاء والحساب.
٢	فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ	ولفظ أَرَأَيْتَ استفهام، والمراد به المبالغة في التعجب من حال هذا المكذب بالدين، وهو خطاب للنبي ﷺ، وقيل: هو خطاب لكل أحد، والمعنى: أَرَأَيْتَ يا أيها الإنسان أو يا أيها العاقل هذا الذي يكذب بالدين بعد ظهور دلائله ووضوح بيانه، فذلك الذي يكذب بالجزاء هو الذي يدع اليتيم أي: يدفعه دفعًا عنيفًا بجفوة وأذى، ويرده ردًا قبيحًا بزجر وخشونة.
٣	وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ	أي: على بذل طعام المسكين، لم يُطْعِمه ولا يأمر بإطعامه؛ لأنه يكذب بالجزاء وهذا غاية البخل بهاله وبهال غيره؛ فلا يأمر غيره بالإطعام، ولو آمن بالجزاء وأيقن بالوعيد لخشي الله وعقابه ولم يقدم على ذلك؛ فحين قدم عليه دل أنه مكذب بالجزاء.
٤	فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ	يعني: المنافقين ثم نعتهم فقال تعالى:
٥	الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	يعني: بهذا، المنافقين أي: لا يصلونها سرًّا؛ لأنهم لا يعتقدون وجوبها ويصلونها علانية رياءً وقيل: فويل

الآية	الكلمة	المعنى
		للمنافقين الذي يدخلون أنفسهم في جملة المصلين صورة، وهم غافلون عن صلاتهم وأنهم لا يريدون بها قربة إلى ربهم.
٦	الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ	يعني: يتركون الصلاة في السر ويصلونها في العلانية، ويظهرون للناس أنهم يؤدون الفرائض والفرق بين المنافق والمرائي - أن المنافق هو الذي يبطن الكفر ويظهر الإيمان، والمرائي يظهر الأعمال مع زيادة الخشوع؛ ليعتقد من يراه أنه من أهل الدين والصلاح.
٧	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ	قيل: هي الزكاة، وقيل: الماعون؛ العارية ما يُتَعَاوَرُ في العادة بين الناس من القدر والدلو والمقدحة، وقيل: النار والملح، والماء والتنور في البيت فلا يمنع جيرانه من الانتفاع بها، ومثل الإبرة والقصعة، والغربال والقدوم، قال أبو الليث: الماعون بلغة الحبشة؛ المال.

١٠٨- سورة الكوثر «مكية وهي ثلاث آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	هو المفرط الكثرة وقيل: هو نهر في الجنة، وقيل: هو من الخير الكثير، وأصل الكوثر فوعل من الكثرة والعرب تسمي كل شيء كثير في العدد أو كثير القدر والخطر كوثر، وقد يقال للرجل السخي: كوثر، وقيل: الكوثر: القرآن العظيم، وقيل: هو النبوة والكتاب والحكمة، وقيل: هو كثرة اتباعه وأمته وقيل: الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه والفضائل الكثيرة التي فضّل بها على جميع الخلق؛ فجميع ما جاء في تفسير الكوثر فقد أعطيه النبي ﷺ: أعطي النبوة والكتاب، والحكمة والعلم، والشفاعة والحوض المورود، والمقام المحمود، وكثرة الأتباع، والإسلام وإظهاره على الأديان كلها.
٢	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ	فاعبد ربك الذي أعزك بإعطائه، وشرفك وصانك من من الخلق مراغمًا لقومك الذين يعبدون غير الله. لوجهه وباسمه إذا نحرت مخالفًا لعبدة الأوثان. الله في النحر، وقال ابن عباس: فصل لربك وانحر أي: ضع يدك اليمنى على اليسرى في الصلاة عند النحر وقيل: هو رفع اليدين مع التكبير إلى النحر، ومعنى الآية: قد أعطيتك ما لا نهاية لكثرة من خير الدارين، وخصصتك بما لم أخص به أحدًا غيرك؛ فاعبد ربك الذي أعطاك هذا

الآية	الكلمة	المعنى
		العطاء الجزيل والخير الكثير، وأعزك وشرفك على كافة الخلق، ورفع منزلتك فوقهم واشكره على إنعامه عليك، وانحر البدن متقرباً إليه.
٣	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	أي: من أبغضك من قومك بمخالفتك لهم. المنقطع عن كل خير لا أنت؛ لأن كل من يولد إلى يوم القيامة من المؤمنين؛ فهم أولادك وأعقابك وذكرك مرفوع على المنابر وعلى لسان كل عالم وذاكر إلى آخر الدهر يبدأ بذكر الله ويشني بذكرك، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف؛ فمثلك لا يقال له أبتر إنما الأبتر شائنك المسمي في الدنيا والآخرة قيل: نزلت في العاص بن وائل، سماه الأبتر والأبتر الذي لا عقب له. قولهم للنبي ﷺ دعوه إنه رجل أبتر لا عقب له؛ فإذا هلك انقطع ذكره.

١٠٩- سورة الكافرون «مكية وهي ست آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمُ الْكُفْرُ وَرَبِّ	المخاطبون كفرة مخصوصون؛ قد علم الله أنهم لا يؤمنون. نزلت في رهط من قريش قالوا: يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك؛ تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة فقال: معاذ الله أن أشرك به غيره. فنزلت، فغدا إلى المسجد الحرام وفيه الملاء من قريش فقرأها عليهم فأيسوا.
٢	لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ	أي: لست في حالي هذه عابداً ما تعبدون، ولا أفعل في المستقبل ما تطلبونه مني من عبادة آلهتكم.
٣	وَلَا أَتَمُّ عِبْدُونَ مَا أَعْبُدُ	أي: ولا أنتم فاعلون في المستقبل ما أطلبه منكم من عبادة إلهي أو ولا أنتم عابدون الساعة ما أعبد يعني: الله.
٤	وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ	أي: ولست في الحال بعباد معبودكم أو ولا أعبد فيما استقبل من الزمان ما عبدتم.
٥	وَلَا أَتَمُّ عِبْدُونَ مَا أَعْبُدُ	أي: ولا أنتم في الحال بعبادين معبودي، أو ولا أنتم فيما تستقبلون عابدون ما أعبد، وقيل: يحتمل أن يكون الأول للحال والثاني للاستقبال، وقيل: يصلح كل واحد منهما أن يكون للحال والاستقبال، ولكن يختص أحدهما بالحال والثاني بالاستقبال لأنه أخبر أولاً عن الحال ثم أخبر ثانياً عن الاستقبال فيكون المعنى: لا أعبد ما تعبدون في الحال ولا أنتم عابدون ما أعبد في الاستقبال،

الآية	الكلمة	المعنى
		وذكر بلفظ ما؛ لأن المراد به الصفة أي: لا أعبد الباطل ولا تعبدون الحق.
٦	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	أي: لكم شرككم ولي توحيدى، والمقصود منه التهديد فهو كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ^ط ﴾، وهذه الآية منسوخة بآية القتال.

١١٠- سورة النصر «مدنية وهي ثلاث آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	إذا منصوب بسبح وهو لما يستقبل والإعلام بذاك وقيل: كونه من إعلام النبوة وروى أنها نزلت في أيام التشريق بمنى في حجة الوداع. جاء نصر الله والفتح؛ النصر: الإعانة والإظهار على العدو، والفتح؛ فتح البلاد والمعنى: نصر رسول الله ﷺ على العرب أو على قريش، وفتح مكة، أو نصر الله المؤمنين بفتح بلاد الشرك عليهم.
٢	وَرَأَيْتَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	ورأيت: بمعنى: أبصرت أو عرفت الناس يدخلون في دين الله زمراً وجماعات كثيرة بعدما كانوا يدخلون فيه واحداً واحداً، واثنين اثنين، وقيل: أراد بالناس أهل اليمن والمعنى: ورأيت أهل اليمن يدخلون في ملة الإسلام جماعات كثيرة؛ بعدما كانوا يدخلون فيه واحداً واحداً واثنين اثنين.
٣	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا	فاشتغل أنت بالتسبيح والتحميد والاستغفار، فلاشتغال بهذه الطاعة؛ يصير سبباً لمزيد درجاتك في الدنيا والآخرة أو فسبح بحمد ربك فقل: سبحان الله حامداً له أو فصل له. ولم يزل. الكثير القبول للتوبة وفي صفة العباد الكثير الفعل للتوبة، ويروى أن عمر رضي الله عنه لما سمعها بكى وقال: الكمال دليل الزوال، وعاش رسول الله ﷺ بعدها سنتين.

١١١ - سورة أبي لهب «مكية وهي خمس آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّتْ	التبّاب: الهلاك والمعنى: هلكت يدها خسرت وخابت، والتبّاب: هو الخسار المفضي إلى الهلاك والمراد من اليد صاحبها، وذلك على عادة العرب في التعبير ببعض الشيء عن كله وجميعه، وقيل: أنه رمى النبي ﷺ بحجر فأدمى عقبه فلهذا ذكرت اليد، وإن كان المراد جملة البدن وأبو لهب: هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي ﷺ وكنى بأبي لهب، لحسنه وإشراق وجهه، وأنه كان مشتهراً بالكنية دون الاسم، وإن ذكر باسمه لم يعرف ولما كان اسمه عبد العزى فعُدل عنه إلى الكنية لما فيه من الشرك، ولما كان من أهل النار ومآله إلى النار وهي ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرًا بأن يذكر بها. قيل: الأول أخرج مخرج الدعاء عليه، والثاني أخرج مخرج الخبر كما يقال: أهلكه الله وقد هلك.
٢	مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	أي: أي شيء يغني عنه ماله، أي: ما يدفع عنه عذاب الله وما كسب يعني: من المال وكان صاحب مواشي، أي: ما جمع من المال وما كسب من المال أي: ربح بعد رأس ماله.
٣	سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سيدخل والسين للوعيد أي: هو كائن لا محالة وإن تراخى وقته، أي: سيصلى نارًا ذات لهب أي: نارًا تلتهب عليه.

الآية	الكلمة	المعنى
٤	وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	يعني: أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان بن حرب عمة معاوية بن أبي سفيان، وكانت عوراء وفي نهاية العداوة لرسول الله ﷺ . قيل: كانت تحمل الشوك والحسك والعضاء بالليل فتطرحه في طريق رسول الله ﷺ وأصحابه لتؤذيهم، قيل: إنها كانت من بيت عز وشرف فكيف يليق بها حمل الحطب؟ وقيل: إنها كانت مع كثرة مالها وشرفها في نهاية البخل والخسة والدناءة؛ فكانت يحملها بخلها على حمل الحطب بنفسها، ويحتمل أنها كانت تفعل ذلك لشدة عداوتها لرسول الله ﷺ، وقيل: كانت تمشي بالنميمة وتنقل الحديث وتلقي العداوة بين الناس وتوقد نارها.
٥	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ	أي: في عنقها. والمسد: الذي قُتل من الحبال فتلاً شديداً من ليف كان أو جلد أو غيرهما. في جيدها حبل من مسد من الحبال، وإنها تحمل تلك الحزمة من الشوك، وتربطها في جيدها كما يفعل الخطابون تحقيراً لها.

١١٢ - سورة الإخلاص «مكية وهي أربع آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	أي: هو أحد وهو بمعنى واحد وأصله: وحد فقلبت الواو همزة. هو الله الواحد في الألوهية والربوبية؛ الموصوف بصفات الكمال والعظمة المنفرد عن الشبه والمثل والنظير وقيل: لا يوصف أحد بالأحادية غير الله تعالى؛ استأثر بها فلا يشاركه فيها أحد.
٢	اللَّهُ الصَّمَدُ	صمد إليه إذا قصد. وهو السيد المصمود إليه في الحوائج، والصمد هو السند المطلق لكل الأشياء؛ لافتقار كل ممكن إليه؛ فهو الغني المطلق المحتاج إليه كل شيء كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ ﴿١﴾ ولما كان ما سواه موجودًا بوجوده ليس بشيء في نفسه، وقيل: الصمد الدائم الباقي بعد فناء خلقه.
٣	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	لأنه لا يمانس حتى تكون له من جنسه صاحبة فيتوالدا وقد دل على هذا المعنى بقوله: ﴿أَنْتَى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً﴾؛ لأن كل مولود محدث وجسم وهو قديم لا أول لوجوده؛ إذ لو لم يكن قديمًا لكان حادثًا لعدم الوساطة بينهما، ولو كان حادثًا لا افتقر إلى محدث، وكذا الثاني والثالث فيؤدي إلى التسلسل وهو باطل، وليس بجسم؛ لأنه اسم للمتركب ولا يخلو حيثئذ من أن يتصف كل جزء منه بصفات الكمال فيكون كل جزء إلهًا فيفسد القول به كما فسد بإلاهيته أو غير متصف بها بل بأضدادها من سمات الحدوث، وهو محال.

الآية	الكلمة	المعنى
٤	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ	ولم يكافئه أحد أي: لم يماثله. سألوه: أن يصفه لهم فأوحى إليه ما يحتوي على صفاته تعالى فقوله: ﴿هُوَ اللَّهُ﴾ إشارة إلى أنه خالق الأشياء وفاطرها، وفي طي ذلك وصفه بأنه قادر عالم؛ لأن الخلق يستدعي القدرة والعلم لكونه واقعاً على غاية إحكام واتساق وانتظام، وفي ذلك وصفه بأنه حي لأن المتصف بالقدرة لا بد وأن يكون حيًّا، وفي ذلك وصفه بأنه سميع بصير مريد متكلم إلى غير ذلك من صفات الكمال؛ إذ لو لم يكن موصوفاً بها لكان موصوفاً بأضدادها وهي نقائص، وذا من أمارات الحدوث فيستحيل اتصاف القديم بها وقوله: ﴿أَحَدٌ﴾، وصف بالوحدانية ونفي الشريك، وبأنه المتفرد بإيجاد المعدومات وقوله: ﴿الصَّمَدُ﴾ وصف بأنه ليس إلا محتاجاً إليه وإذا لم يكن إلا محتاجاً إليه؛ فهو غني لا يحتاج إلى أحد ويحتاج إليه كل أحد وقوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ نفي للشبه والمجانسة، ونفي للحدوث ووصف بالقدم والأولية، وقوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ نفي أن يماثله شيء إذ الحادث لا يكون كفواً للقديم.

١١٣- سورة الفلق «مدنية وهي خمس آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	أي: الصبح أو الخلق. أراد بالفلق الصبح. قل أعوذ برب جميع الممكنات ومكون جميع المحدثات.
٢	مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ	قيل: يريد به إبليس خاصة؛ لأنه لم يخلق الله خلقاً هو شر منه. أي: النار والشياطين ومن شر خلقه. من شر كل ذي شر، وقيل: من شر ما خلق من الجن والإنس.
٣	وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ	الغاسق: الليل إذا اعتكر ظلامه، ووقوبه: دخول ظلامه في كل شيء. إذا وقب أي: أقبلت ظلمته.
٤	وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ	النفاثات: النساء أو النفوس أو الجماعات. السواحر اللاتي يعقدن عقداً في خيوط وينفنن عليها بريق، والنفث: النفخ مع ريق.
٥	وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ	الحاسد: هو الذي يتمنى زوال نعمة الغير، وربما يكون مع ذلك سعي؛ فلذلك أمر الله تعالى بالتعوذ منه وهو الأسف على الخير عند الغير، والاستعاذة من شر هذه الأشياء بعد الاستعاذة من شر ما خلق؛ إشعار بأن شر هؤلاء أشد. وختم بالحسد ليعلم أنه أشرها وهو أول ذنب عصي الله به في السماء من إبليس، وفي الأرض من قابيل ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ أي: ظهر حسده وعمل بمقتضاه؛ لأنه إذا لم يظهر فلا ضرر يعود منه على من حسده بل هو الضار لنفسه لاغتهامه بسرور غيره، وهو الأسف على الخير عند الغير.

١١٤- سورة الناس «مدنية وهي ست آيات»

الآية	الكلمة	المعنى
١	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	إنما خص الناس بالذكر لأنهم أشرف المخلوقات. أي: مربيهم ومصلحهم.
٢	مَلِكِ النَّاسِ	مالكهم ومدبر أمورهم.
٣	إِلَهِ النَّاسِ	معبودهم، وإنما أضيف الرب إلى الناس خاصة وإن كان رب كل مخلوق تشريعاً لهم، ولأن الاستعاذة وقعت من شر الموسوس في صدور الناس.
٤	مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ	الشیطان ذا الوسواس، والوسوسة: الصوت الخفي. الذي عادته أن يخنس منسوب إلى الخنوس وهو التأخر إذا ذكر الإنسان؛ فإذا غفل وسوس، وإذا ذكر الله تعالى خنس الشيطان عنه وتأخر.
٥	الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ	يعني: بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه إلى القلب من غير سماع، والمراد بالصدر القلب.
٦	مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ	بيان للذي يوسوس، على أن الشيطان ضربان جني وإنسي، كما قال تعالى: ﴿شَيْطَانُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾، والناس لفظ مشترك بين الجن والإنس؛ يدل عليه قول بعض العرب جاء قوم من الجن فقيل من أنتم؟ قال: أناس من الجن وقد سماهم الله تعالى رجالاً في قوله: ﴿يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ فعلى هذا يكون معنى الآية أن الوسواس الخناس يوسوس للجن كما يوسوس للإنس.

أهم المصادر

- ١ - التفسير الكبير، للإمام الفخر الرازي.
- ٢ - تفسير روح المعاني، للعلامة أبي الثناء شهاب الدين الألوسي.
- ٣ - تفسير روح البيان، للعلامة إسماعيل حقي.
- ٤ - أحكام القرآن، للإمام القرطبي.
- ٥ - أحكام القرآن، لابن العربي.
- ٦ - تفسير الكشاف، للإمام الزمخشري.
- ٧ - تفسير الخازن.
- ٨ - تفسير البيضاوي.

انتهت من كتابة تفسير كلمات القرآن في

٢٥ من رمضان المبارك المصادف ليوم

الأربعاء ٢٥ نيسان ١٩٩١م

ولله الحمد،،،

الهامي جواد ملا سعيد خليفة

أربيل / شورش

١٩٩١/٤/٢٥م

کردستان - العراق

obeikandi.com

فهرس السور

الصفحة	السورة
٢٩٢	مريم
٣٠٦	طه
٣١٩	الأنبياء
٣٢٩	الحج
٣٤٠	المؤمنون
٣٤٩	النور
٣٥٨	الفرقان
٣٦٦	الشعراء
٣٧٥	النمل
٣٨٤	القصص
٣٩٢	العنكبوت
٣٩٦	الروم
٤٠٢	لقمان
٤٠٦	السجدة
٤١٠	الأحزاب
٤٢٤	سبا
٤٣٣	فاطر
٤٣٨	يس

الصفحة	السورة
٩	الفاتحة
١١	البقرة
٥٩	آل عمران
٨٠	النساء
١٠٤	المائدة
١٢٠	الأنعام
١٤٠	الأعراف
١٦٣	الأنفال
١٧٠	التوبة
١٨٥	يونس
١٩٦	هود
٢١٣	يوسف
٢٣٣	الرعد
٢٤١	إبراهيم
٢٤٦	الحجر
٢٥٥	النحل
٢٦٥	الإسراء
٢٨٠	الكهف

الصفحة	السورة
٥٥٣	الواقعة
٥٦٠	الحديد
٥٦٨	المجادلة
٥٧١	الحشر
٥٧٧	المتحنة
٥٧٩	الصف
٥٨٠	الجمعة
٥٨٢	المنافقون
٥٨٤	التغابن
٥٨٧	الطلاق
٥٩٠	التحریم
٥٩٣	الملك
٥٩٨	القلم
٦٠٦	الحاقة
٦١١	المعارج
٦١٦	نوح
٦٢٠	الجن
٦٢٤	المزمل
٦٢٩	المدثر

الصفحة	السورة
٤٤٤	الصفات
٤٥٦	ص
٤٦٧	الزمر
٤٧٣	غافر
٤٧٩	فصلت
٤٨٤	الشورى
٤٩٠	الزخرف
٤٩٨	الدخان
٥٠٢	الجاثية
٥٠٥	الأحقاف
٥٠٨	محمد
٥١٥	الفتح
٥١٩	الحجرات
٥٢١	ق
٥٢٦	الذاريات
٥٣٢	الطور
٥٣٦	النجم
٥٤١	القمر
٥٤٧	الرحمن

الصفحة	السورة
٧٠٤	التين
٧٠٦	العلق
٧٠٨	القدر
٧١٠	البينة
٧١٣	الزلزلة
٧١٥	العاديات
٧١٨	القارعة
٧٢٠	التكاثر
٧٢٢	العصر
٧٢٤	الهمزة
٧٢٦	الفيل
٧٢٨	قريش
٧٣٠	الماعون
٧٣٢	الكوثر
٧٣٤	الكافرون
٧٣٦	النصر
٧٣٧	المسد
٧٣٩	الإخلاص
٧٤١	الفلق
٧٤٢	الناس

الصفحة	السورة
٦٣٤	القيامة
٦٣٩	الإنسان
٦٤٤	المرسلات
٦٤٩	النبأ
٦٥٤	النازعات
٦٥٩	عبس
٦٦٣	التكوير
٦٦٧	الانفطار
٦٦٩	المطففين
٦٧٤	الانشقاق
٦٧٧	البروج
٦٨٠	الطارق
٦٨٣	الأعلى
٦٨٥	الغاشية
٦٨٧	الفجر
٦٩١	البلد
٦٩٣	الشمس
٦٩٦	الليل
٦٩٩	الضحى
٧٠٢	الشرح